



لأجل البلاغة

٦ وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا اَعْتَنَاهُمْ

نهج المبلغه

السُّلَى أَقْدَامُهُمْ وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرَاكَ نَهْمُ الْمَنَاسِكَةِ
لِقَوْلِهِمُ الْعَرْشُ كَتَابُهُمْ نَالِسُهُ دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ يَتْلِفُونَ
تَحْتَهُ بِأَجْفَتِهِمْ مَضْرُوبَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ
وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ لَا يَتَوَقَّعُونَ رَيْبَهُمْ بِالتَّصْوِيرِ وَلَا يَحْزَنُونَ
عَلَيْهِ صِفَاتُ الْمَصْنُوعِينَ وَلَا يَحْدُوثُهُ بِالْأَمَانِ وَلَا يَشْفُونَ
إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ وَمِنْهَا فِي صِفَةِ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
شَمَّ جَمَعَ سَعْيَانَهُ مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَسَهْلَهَا وَعَذَابَهَا
وَسَبَّحَهَا تَرْبَةً سَبَّحَهَا بِأَلْمَاءٍ حَتَّى خَلَصَتْ لَهَا طَهَارًا بِالْبَلَّةِ
حَتَّى لَزِبَتْ بِحَبْلٍ مِنْهَا صُورَةُ ذَاتِ أَحْنَاءٍ وَوَصُولِ
أَعْضَاءٍ وَفُضُولِ أَجْدَاهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَأَصْلَحَتْهَا حَتَّى
صَلَّصَتْ لَوْقَتِ عَدُوِّهَا أَجَلٌ مَعْلُومٌ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ
رُوحِهِ فَثَلَّثَ إِنْسَانًا إِذَا أَذْهَانَ بِحِيلِهَا وَفَكَرٍ يَتَصَرَّفُ
بِهَا وَجَوَاحٍ يَحْتَدِمُهَا وَأَدَوَاتٍ يَقْبَلُهَا وَيَعْرِفُهَا يَفْرُقُ بَيْنَ
بَيْنِ الْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَحْشَاءِ مَحْجُوزًا بِطَبِئَةِ
الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُتَرَفِّعَةِ وَالْأَصْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ
وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ وَالْبَلَّةِ وَالْجُودِ

[illegible]

يستعملها

الحق والباطل

والاشياء

فیہود

اللهم

موسسه بروم آیینه آینه براسالی
عادی صدده
کتابخانه و قرائتخانه رضویه

اروازل و تیرا بعد و قوت و انبیا و مع

[illegible]

الحمد لله
البحر

سبحانك

استواءه و منفردی

وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَحْتَمُّ بِرِيدِ اللَّهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا فِي حِزْبِ
 الزَّامِ وَهِيَ تَنَازَعُهُ رَأْسُهَا خَرَمَ أَنْفُهَا وَإِنْ أَرَى لَهَا
 شَيْئًا مَعَ صُغُوبَتِهَا تَحْتَمُّ بِهِ فَلَمْ يَمْلِكْهَا يَقَالُ أَشْنَقُ النَّاقَةِ
 إِذَا جَذِبَ رَأْسُهَا بِأَلْزَامٍ فَرَفَعَهُ وَشَنَقَهَا أَيْضًا ذَكَرَ ذَلِكَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَأَمَّا قَالُ أَشْنَقُ لَهَا وَلَمْ
 يَقُلْ أَشْنَقُهَا إِلَّا كَذَلِكَ جَعَلَهَا فِي مُقَابِلَةِ قَوْلِهِ أَسْلَسَ لَهَا
 فَكَانَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ رَفَعَهَا رَأْسُهَا بِالزَّامِ بِمَعْنَى
 أَسْلَسَ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَطَبَ هُوَ عَلَى نَاقَةٍ قَدْ شَنَقَ لَهَا وَهِيَ تَقْصَعُ بِحَرَّتِهَا
 وَبَيْنَ الشَّاهِدِ عَلَى أَنَّ أَشْنَقَ بِمَعْنَى شَنَقَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ
 زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ سَاءَ مَا بَنَيْنَا بَيْنَ فِي الْأَيْدِي وَأَشْنَقُهَا
 إِلَى الْأَعْنَاقِ أَيْ تَعْلِيْقُهَا **وَمِنْ خَطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 بَنَانُ أَهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلُمَاءِ وَتَسْتَعِينُ الْعُلَمَاءَ وَبَنَانُ أَهْتَدَيْتُمْ
 عَنِ السَّرَارِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَبْقِ الْوَاعِيَةَ كَيْفَ يَرَى
 النَّبَاءُ مِنْ أَصْبَتِهِ الصَّيْحَةُ لِيَطْجُنَانِ لَمْ يَفَارِقَهُ
 الْخَفَقَانُ مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُكُمْ عَوَاقِبَ الْعَذْرِ الْوَسْمُكُ
 هَذَا مِثْلُ خَرَفَتِهِ كَيْفَ يَخْطُ وَيَرَى
 الْعَبْرُ الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ يَنْتَفِضْ بِالْعَبْرَةِ الْجَلِيلَةِ الطَّاهِرَةِ

والمداوي
 والمواعظ
 لغز

لبالي الحياقي
 في تأويل الشعر

في
 الغرر

بِحَلِيَّةِ الْمُعْتَرِينَ سَتَرَتْ عَنْهُمْ جَلَابِيبَ الدِّينِ وَبَصَرَنِي
 صِدْقُ النِّيَّةِ أَمَّتْ لَكُمْ عَلَى سَفَنِ الْحَقِّ وَفِي جَوَارِدِ الْمَصْلَةِ
 حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا تَلْتَقُونَ وَلَا دَلِيلُكُمْ وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا
 تَحْفِرُونَ الْيَوْمَ أَنْطَقَ لَكُمْ الْعَجَمَاءُ ذَاتَ الْبَيَانِ عَرَبِيَّ أَرَى
 أَمْرِي تَخْلَفُ عَنِّي مَا شَكَلْتُ فِي الْحَقِّ مِنْذُ أَرَيْتُهُ لَمْ يُوجِسْ
 مُوسَى خَيْفَةً عَلَى نَفْسِهِ أَشْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الْجَهْلِ وَدَوَّلِ
 الْفُضْلِ الْيَوْمَ تَوَقَّفْنَا عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مِنْ وَثَقِ
 عَمَاءٍ لَمْ يَنْظُمُوا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاطَبَهُ الْعَتَاتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَنَّ بَيَاعَهُ بِالْخِلَافَةِ أَيْهَا النَّاسِ
 شَقُّوا أَمْوَاجَ الْعَتَنِ بِسَفَنِ النِّجَاءِ وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمَنَافَرَةِ
 وَضَعُوا تَبِيحَانَ الْمَفَاخِرَةِ أَفَلَمْ تَنْهَضْ بِجَنَاحٍ أَوْ اسْتَسْلِمَ
 فَارَاحَ مَاءَ أَجْنٍ وَلَقِمَ بَعْضُ بَعْضٍ أَكَلَهَا وَهَجَّتْ الثَّمَرَةُ فِي
 غَيْرِ وَقْتٍ إِنْبَاعُهَا كَالزَّمْعِ بَغِيرِ رَضِيهِ فَإِنْ أَقْبَلَ يَقُولُوا
 حَرَصَ عَلَى الْمَلِكِ وَإِنْ أَسَلَتْ يَقُولُوا جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ هَيْهَاتَ
 بَعْدَ النَّبَاِ وَالَّتِي وَاللَّهِ لَا بَنَ ابْنُ طَالِبٍ أَنْسَ بِالْمَوْتِ مِنَ الْفُطْرِ
 الرَّاحِ وَهُوَ الصَّغِيرَةُ بِاللَّيْلِ

في
 شعر
 كان
 في
 شعر
 في
 شعر

أرى جارية الكوفة

أرى ميلوا

فاستراح
 في
 شعر

أرى بعد من غلب الموت

شديته بل اندمجت على ملئون علم لو جئت به لاضطربتم
 اضطراب الارشية في الطوق البعيدة **ومن كلامه عليه السلام**
 ما لا يشع عليه بان لا يتبع طمعه والزبر ولا يرصد لها القتال والله
 اعلم الا ان كان كالتصنع تنام على طول اللذم حتى يصل اليها
 طامها ويقتلها راصدها ولكي اضرب بالمقبل الى الحق المذبح
 عنه وبالشامع المطيع العامي المرتب ابد حتى ياتي على
 يومى فوالله ما زلت مدقوعا عن حقى مستبائرا على مذبح
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى يوم الناس هذا **ومن**
خطبة له عليه السلام اتخذوا الشيطان لائمه ما لكاي
 واتخذهم له اشراكا فباخذ فرخ في صدورهم ودرج
 في مجوهم فنظر باعينهم ونطق بالسنن فركب بهم الزلل
 وزين لهم الخطا فعلن قد شره الشيطان في سلطان
 ونطق بالباطل على لسانه **ومن كلامه عليه السلام**
 يعني به الزبر في حال اقتضت لبيز عمه انه قد باع
 بيده ولم يبايع بقلبه فقد اقر بالسيرة وادعى الوليعة
 فليات عليه بالبريعف والا فليدخل فيما خرج منه

ما لا يشع عليه
 ما لا يشع عليه
 ما لا يشع عليه
 ما لا يشع عليه

ومن

من كلامه عليه السلام
 من كلامه عليه السلام
 من كلامه عليه السلام

ومن كلامه عليه السلام وقد اردوا وانزقوا ومن
 هذين الامرين الفشل ولنا من عد حتى نوق ولا نسل
 حتى نطرح **ومن خطبة له عليه السلام** الا ان الشيطان قد
 جمع حربه واستجلب خيله ورجله وان معي لمصير ما
 ليسيت على نفسي ولا ليس على ولا الله لا فرطن لهم حينا
 انا ما تحه لا يصدرون عنهم ولا يعودون اليهم **ومن خطبة**
له عليه السلام لا يثبت الخفية لما اعطاه الرأية
 يوم الجمل تزول الجبال ولا تزل عضر على ناجدك امر الله
 بجمعتك في الارض قد مك انهم ببصر كقطر القوم
 عضر بصره واعلم ان النصر من عند الله سبحانه **ومن**
كلامه عليه السلام ما اظفده الله سبحانه يا صحابي
 الجمل وقد قال له بعض اصحابه وودت ان اخي فلانا كان
 شاهدا ليري ما نصر الله به على اعدائك فقال عليه السلام
 اهو اخيك معنا قال نعم قال فقد شهدنا ولقد شهدنا
 في عسكرنا هذا قوم في اصلاب الرجال وازحام النساء
 سيرة عفيهم الزمان ويقوى بهم الايمان **ومن كلامه**

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِمَّةِ الْبَصَرَةِ وَأَهْلِهَا كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرَاةِ
اتَّبَاعَ الْبَلْهَمَةِ رَغَا فَا جَبْتُمْ وَغَفَرْتُمْ بَيْنَكُمْ أَخْلَا قُلُوبَكُمْ دَقَّاقُ
وَعَهْدَكُمْ شِقَاقُ وَدِينَكُمْ نِفَاقُ وَمَا وَكُمُ مِرْقَاقُ الْمُقِيمُ
بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَرْتَعٌ بِذَنبِهِمْ وَتَاخُفُ عَنْكُمْ سُدَارُكُمْ
بِرَحْمَةِ مَنْ رَبُّهُ كَأَنِّي بِمُسْجِدِكُمْ كَجَوْجُ سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ
عَلَيْهِ الْعَذَابَ مِنْ قُبُورِهَا وَمِنْ غُفْرَانِهَا وَغَرَفَ مِنْ خِيَمَتِهَا وَفِي
رِوَايَةٍ وَأَيُّهَا اللَّهُ لَتَعْرِفَنَّ بَلَدَكُمْ هَذَا حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
مَسْجِدِكُمْ كَجَوْجُ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ كَجَوْجُ
طَيْرٍ فِي حُجَّةِ بَجْرِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَرَأَيْتُمْ
قَرِينَةً مِنَ الْمَاءِ بَعِيدَةً مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عَقْوُكُمْ وَسَفِهَتْ
جُلُوسَكُمْ فَأَنْتُمْ غَرَضُ لِبَابِكُمْ وَأَكَلَةٌ لَأَكْلِ قُرَيْشٍ لَصَائِلُ
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا رَدَّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَايِجِ
عُثْمَانَ وَآلِهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَرَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَمَلَكَ بِهِ
الْأَمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَمِنْ ضَاقِ عَلَيْهِ الْعِلَالُ
فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ بَوَّعَ
بِالْمَدِينَةِ ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ مِنْ هَيْئَةٍ وَأَنَا بِهِ مُرْعِمٌ أَنْ مَنْ

صَرَحَتْ

^{نَقُولُ}
صَرَحَتْ لَهُ الْعَبْرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حِجْرَةَ الثَّقَوِي
عَنْ تَقَعُّمِ الشُّهَابِ الْأَوَّانِ بِلِسَانِهِ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا
يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا
لِتُبْلِلَنَّ بِلِيلَةٍ وَلَتَعْرِبَنَّ غُرْبَةً وَلَتَسَاطُنَ سَوْطَ الْقَدَمِ
حَتَّى يَعُودَ أَهْلُكُمْ أَغْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ أَهْلُكُمْ وَلَيَسْقُنَّ
سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرًا وَلَيَقْصُرَتْ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا
وَاللَّهُ مَا كُنْتُمْ شَعْمَةً وَلَا كَذِبْتُمْ كَذِبَةً وَلَقَدْ نَبَّهْتُ بِهَذَا
الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ الْأَوَّانِ الْخَطَّ حَيْلُ شَمْسٍ حَمَلَتْ عَلَيْهَا
أَهْلُهَا وَخَلَعَتْ لِحْجَهَا فَتَقَعَّتْ بِهِمُ الْأَوَّانِ الثَّقَوِي
نَطَايَا ذُلِّ الْخَلْعِ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأَعْطَوْا أَرْثَهَا فَأَوْدَعَتْهُمْ
الْجَنَّةُ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ فَلَنْ أَمْرُ الْبَاطِلِ لَعَنُومًا
فَعَلَوْكُنَّ قُلُوبُ الْخَوِّ فَلَرَبُّمَا وَلَعَلَّ وَلَقَدْ أَدْبَرْتُ قَائِلًا
وَأَقُولُ أَنَّ فِي هَذَا الْكَلَامِ الْأَدْنَى مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ
مَا لَا يَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ الْإِسْتِحْسَانِ فَإِنَّ حَقَّ الْعَجَبِ مِنْهَا الْكَثْرُ
مِنْ حَقِّ الْعَجَبِ بِهِ وَفِيهِ مَعَ الْحَالِ الْيَقِينُ وَصَفْنَا بِذَوَائِدِ
مِنْ الْفَصَاحَةِ لَا يَقُومُ بِهَا لِسَانٌ وَلَا يَطْلُبُ بِهَا لِسَانٌ

لِيُطْلَبَ

ولا يعرف ما أقوله إلا من ضرب في هذه الصنعة بحق
 وجرى فيها يعرف وما يعقلها إلا العالمون **ومن هذه**
الخطبة شغل من الجنة والنار أمانة سماع سريع نجا و
 طالب يظن رجا ومقصر في النار المين والشمال مضلة
 والطريق الوسطى هي الحادة عليها با في الكتاب وأثار النبوة
 ومنها متفد السنة واليها مضير العاقبة هلك من ادعى
 وخاب من افتري من أبدى صغته الحق هلك عند جملة
 الناس وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره لا يهلك على
 التقوى شيخ أصل ولا يظلم عليها زرع قوم فاستتر وا
 يبيعكم وأصلوا ذات بينكم والتوبة من وراءكم ولا يحد
 حامد الأربعة ولا يلزم لا يتر إلا نفسه **ومن كلامه**
عليه السلام في صفة من يتصلح للحكم بين الأمة وليس
 لذلك باهل أن أبغض الخلايق إلى الله تعالى رجلان
 رجل وكله الله إلى نفسه فهو جابر عن قصص السبل
 شعوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن
 اقتن به ضلالة عن هادي من كان قبله مضل لمن اقتدى

به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن خطيئته
 ورجل فمش جهلا موضع في جهال الأمة غار في غلابة
 النفس عرما في عقد الهدنة قد سماه أشباه الناس عالميا
 وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى
 إذا ارتوى من آجن والتتر من غير طائل جلس بين الناس
 قاضيا ضارنا لتقليص ما التبس على غيره فإن نزلت به أحد
 المبهات هيا لها حشوا من رأيهم ثم قطع به فهو من
 لبيل الشهات في مثل نسر العنكبوت لا يدرى أصاب أم أخطأ
 إن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ رجا أن يكون قد أصاب
 جاهل خبا ط جهلات عاشر كتاب عشوات لم يعرض
 على العلم بضرر قاطع يذري الروايات ذراة الزرع الهشم
 لا يملكى والله يا ضداريا ورد عليه لا يحسب العلم في شيء
 مما أنكره ولا يرى أن وراء ما يبلغ منه مذهبا للغيره
 وإن أظلم عليه أمر أكتتم به لما يعلم من جهل نفسه
 من جور قضائها للماء وتويع منه الموارث أشكلوا الله
 تعالى من معشر يعيشون جهلا لا يؤمنون ضللا لا ليس لهم

الهدنة الكون
والصالح

وإن أخطأ

تصريح

من كتاب الله

سَلْعَةً أَبَوْعَ مِنْ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَلَا سَلْعَةً
أَنْفَقَ بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا مِنْ الْكِتَابِ إِذَا حُرِفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
وَلَا عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا أَعْرِفُ مِنَ الْمُنْكَرِ **وَمِنْ كَلَامٍ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِمَّةِ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفَتْحِ تَرُدُّ
عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمِ الْأَهْكَامِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ
ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِغَيْرِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِخِلَافِ
قَوْلِهِ ثُمَّ تَجْمَعُ الْقَضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأَمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ
فَيُصَوِّبُ أَرَاءَهُمْ جَمِيعًا وَالْهَمُّ وَاحِدٌ وَبَيْنَهُمْ وَاحِدٌ
وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْإِخْتِلَافِ وَالطَّاعَةِ
أَمْ تَهَاوَنَ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا
فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِينًا ثَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَدَاكُ فَانْهَى سُبْحَانَهُ
يَقُولُوا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ
شَيْءٍ وَذَكَرَاتُ الْكِتَابِ يَصِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَانْهَى
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ

لَوْ جُودُوا

من كتاب الله

لَوْ جُودُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرٌ أَشْيَقُ وَبَيِّنٌ
عَمِيقٌ لَا تَقْنِي عَجَابِيهِ وَلَا تَقْضِي غَرَائِبِي وَلَا تُلْشِفُ الظُّلُمَاتِ
الْآيَةِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَالَ لَاشْعَثَ بَنِي قَيْسٍ
عَلَى مَنَازِلِ الْكُوفَةِ يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَلَامَهُ شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ
الْأَشْعَثُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ عَلَيْكَ لَأَنَّكَ تَحْفُضُ
إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصَرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَدْرِيكَ
مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الدَّاعِينَ حَاكِيكَ بَيْتُ
حَاكِيكُمْ فَاقْبُرِي كَافِرًا وَانْهَى لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرَ مَرَّةً وَالْإِسْلَامَ
أُخْرَى فَافْذَكَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا بِمَا لَكَ وَلَا حَسْبُكَ وَإِنْ أَمَرْتُ
دَلَّ عَلَى قَوْمِي السَّيْفِ وَسَاقِ الْيَهُودِ الْحَقِيقِ لِحُرِيِّ أَنْ يَسْقُتَهُ
الْأَقْرَبُ وَلَا يَأْمَنُهُ إِلَّا بَعْدُ قَالَ لَا تَسْتَدِيرُ بِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ
أَسْرَفِي الْكُفْرَ مَرَّةً وَفِي الْإِسْلَامِ مَرَّةً وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَلَّ عَلَى قَوْمِي السَّيْفِ فَإِذَا رَدَّ بِهِ حَدِيثًا كَانَ لِلْأَشْعَثِ بَنِي
قَيْسٍ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِالْإِمَامَةِ عَرَفِيهِ قَوْمَهُ وَمَكَرَهُمْ
حَتَّى أَوْقَعَ بِهِمْ خَالِدٌ وَكَانَ قَوْمُهُ يَعْزِلُونَ عَنْ الْقَارِ
وَهُوَ اسْمُ الْغَادِرِ عِنْدَهُمْ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَأَنْتُمْ

زوج ابوبكر ختمه
فروغته في فقه
ابو معدى كرج
قوله لا شعث
محمد ابو سعيد كرج
حياته - بانفك كرج كرج
جولاني كرج كرج كرج
واما قول من المؤمنين
لا شعث حاكبي حاكبي
ان اهل اليمن يعيون
بالحج كرج وليس
ما يخص لا شعث و
خالد بن صفوان
ما قول قوم قيس
ان حاكم يرو او يرو
جلد اوت ليس
مكثهم امرأة و
فارة و دل عليهم
ج ١٧٧ ج ١٧٨

لَوْ عَايَنْتُمْ مَا قَدَعَيْنَا مِنْ مَاتٍ مِنْكُمْ لَجِزَعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ وَتَوَعَّتُمْ
وَأَطَعْتُمْ وَلَكِنْ تَحْبِبُّونَ عَذَابَ مَا عَايَنْتُمْ وَقَرَّبْتُمْ مَا يَمْطُرُ الْحَيَاءُ
وَلَقَدْ يَقْرَأُونَ أَنْ يَنْصَرُّوا وَاسْمَعْتُمْ أَنْ سَمِعْتُمْ وَهَدَيْتُمْ أَنْ هَدَيْتُمْ
بِحَقِّ قَوْلِكُمْ لَقَدْ جَاهَلْتُمْ الْعِبْرَةَ وَجِزَعْتُمْ مَا فِيهِ مَرْجَرٌ
وَمَا يَبْلُغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ سُبُلِ السَّمَاءِ إِلَّا الْبَشَرُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتِ الْغَايَةَ أَمَّاكُمْ وَإِنْ وَرَاءَكُمْ الشَّيْءُ
تَحَدُّوْكُمْ تَحْفَقُوا تَلْحَقُوا فَاثْمًا يَنْتَظِرُ بِأَوَّلِكُمْ أَخْرَجَكُمْ وَأَقُولُ
إِنْ هَذَا الْكَلَامُ لَوْ فُزِنَتْ بَعْدَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكُلِّ كَلَامٍ مَا آتَى بِهِ رَاجِحًا وَبَرَزَ عَلَيْهِ سَابِقًا
فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْفَقُوا تَلْحَقُوا فَمَا سَمِعَ كَلَامَ أَقْلٍ مِنْهُ
سَمِعُوا وَلَا الْكُفْرَ مَحْضًا وَمَا أَبْعَدَ عَنْ هَامٍ مِنْ كَلِمَةٍ وَأَنْفَعُ
نُطْقَةٍ مِنْ حِكْمَةٍ وَلَقَدْ نَهَيْتُنِي كِتَابَ الْخَصَائِصِ عَلَى عَظَمِ قَدْرِهَا
وَشَرَفِ جَوْهَرِهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْأَوَّلُ أَنْ الشَّيْءَ
قَدْ مَرَّ حَرْبُهُ وَاسْتَحْلَبَ جَلْبَهُ لِيَعُودَ الْحُورُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَيَرْجِعَ
الْبَاطِلُ فِي نَصَائِدِهِ وَاللَّهُ مَا أَتَى عَلَى شَيْءٍ وَلَا جَعَلُوا
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَصْفًا وَأَنْتُمْ لِيَطْلُبُونَ حَقَّاهُمْ تَرْكُوهُ وَمَا

خَيْلٌ

مَنْ سَلَكَ

هَسَّ سَفَلُوهُ فَلَنْ كُنْتُ شَرِّكُمْ فِيهِ فَإِنْ لَمْ لَنْصِبِهِمْ مِنْهُ
وَلَنْ كَانُوا وَلَوْهُ دُونَِي فَمَا السَّعَةِ الْأَعْدَةُ وَأَنْ
أَعْظَمُ حُجَّتِهِمْ لَعَلِّي أَنْفُسُهُمْ يَرْتَضِعُونَ أَمَا قَدْ فُطِنْتُ وَتَحْيَوْنَ
بِدَعَايَايَ يَأْخِضُ الدَّاعِي مِنْ دَعَايَايَ مَا أَجِيبُ
وَأَنْ لِرَاضِي حُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ قِيَمُهُمْ فَإِنْ أَنْوَالُ عَظِيمَتِهِمْ
حَدَّ السَّيْفِ وَلَنْ يَدَّ شَافِيًا مِنَ الْبَاطِلِ وَنَاصِرًا لِلْعَقْلِ وَ
مِنْ الْعَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ يَبْرُزَ لِلطَّعَانِ وَأَنْ أَضْمَرَ لِلْحِلَا
صَلَاتُهُمْ الْكَمُولَ لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدَى بِالْحَرْبِ وَلَا أَرْهَبُ
بِالضَّرْبِ وَأَنْ لَعَلِّي يَقِينُ مِنْ رَبِّي وَغَيْرَ شَيْءٍ مِنْ دُونِي
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تُسَمِّيَهَا
مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً
فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونُ لَهُ فِتْنَةً الْعَفِيرَةُ هَاهُنَا
الزِّيَادَةُ وَاللُّزُومَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِمَنْ كَثُرَ الْحَجْمُ الْعَفِيرَةُ وَهَاهُنَا
الْعَفِيرَةُ وَبَرَزَ عَفْوُهُ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ عَفْوُهُ الْخِيَارُ
مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ أَكَلْتُ عَفْوَةَ الطَّعَامِ أَيْ خِيَارَهُ فَإِنَّ الْمَرْءَ

وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّ شَيْءٍ

بَيْنَهُمَا

الْمُسْلِمُ الْبَرُّ مِنَ الْخِيَانَةِ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَطْهَرُ
 فَيَنْخَشِ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَتُعْرَى بِهَا لِيَأْمُ النَّاسُ كَانِ كَالْفَالِجِ
 الْيَاسِرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قَدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ
 وَيَرْفَعُ بِهَا عَيْنَهُ الْمَغْرَمَ وَلَكِنَّ الْمُسْلِمَ الْبَرَّ مِنَ الْخِيَانَةِ
 يَنْتَظِرُ مِنْ اللَّهِ أَخَذَ الْحَسَنَيْنِ إِمَادًا إِيَّ اللَّهِ تَعَالَى فَمَا عُنْدَ
 اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَإِنَّمَا رَزَقَ اللَّهُ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ
 وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ إِنَّ الْمَالِ وَالْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا
 وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ وَقَدْ جُمِعَ مِمَّا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ
 فَأَحَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا حَذَرَ كَرَمٌ مِنْ نَفْسِهِ وَاحْتَشَى خَشْيَةً
 لَيْسَتْ بِتَغْذِيرٍ وَاعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سَمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ
 لغيرِ اللَّهِ يَكِلْهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهُدَاءِ
 وَمَعَاشِئَةَ السَّعَادَةِ وَمِرَاقَةَ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ
 لَا يَسْتَعْنِي الرَّجُلُ إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَدِفَاعِهِمْ
 عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّتْرِ وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَرِيطةً مِنْ
 وَرَأْسِهِ وَالْمُهْمُّ لَشَعْنِهِ وَأَعْظَمُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ نَازِلَةٍ أَنْ تَرَكْتَ
 بِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ

في سير الفالاج
 الذي يبيع بالقداح

في الغيرة

إذا

نور

يَوْمَ تَدْعِيهِ **وَسْمُهَا** الْأَلَا يُعَذِّبُ لَعْنَةً عَنِ الْقَرَابَةِ
 يَرَى بِهَا الْخَصَائِصَ أَنْ يَسُدَّ بِهَا عَيْنَهُ لَا يَزِيدُهُ أَنْ أَسْكَنَهُ
 وَلَا يَقْصُدُهُ أَنْ أَهْلَكَهُ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا
 يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ وَتَقْبِضُ مِمَّا عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ
 وَمَنْ تَلَّنَ حَاشِيَتَهُ يَسْتَدِمُّ مِنْ قُوَّةِ الْمَوَدَّةِ وَمَا أَحْسَنَ
 الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ
 عَشِيرَتِهِ إِلَى عَامِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ خَيْرٌ عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنَّمَا
 يُمْسِكُ نَفْعَ يَدٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا احْتَاجَ إِلَى نَصْرِهِمْ وَاضْطَرَّ
 إِلَى مِرَافِقَتِهِمْ قَعَدُوا عَنْ نَصْرِهِ وَتَنَاقَلُوا عَنْ صَوْتِهِ
 فَمَنْ تَرَافَدَ الْأَيْدِي الْكَثِيرَةَ وَتَنَاقَضَ الْأَقْدَامُ **لِلْحَمْدِ وَبِهَا**
خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَرَّ خَالَفَ
 الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِذْ هَانِ وَلَا إِثْمَانٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 عِبَادَ اللَّهِ وَفِرُّوا مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَامْضُوا فِي الدِّينِ فَهَجَّ لَكُمْ
 وَقَوْمُوا بِمَا عَصَيْتُمْ بَلِّغُوا ضَائِرَ لِقَائِهِ أَجَلًا إِنْ لَمْ تَمُوتُوا
 عَاجِلًا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْكُمْ
 الْأَنْبَارُ بِأَسْتِيلَاءِ أَصْحَابِ غَوِيَّةٍ عَلَى الْبِلَادِ وَقَدْ مَلَأَتْ عَامِلَاتُهَا

باليد

قال السيد

في الغيرة

صفة

عليهم السلام

على المؤمنين وهما عبيد الله بن العباس في سعيد بن مران لما
 غلب عليها بسرين اوطاة فقام عليه السلام الى المنبر فجل
 يتنشق اصابه من الجهاد ومخالفتهم له في الرأي فقال
 ما هي الا الكوفة اقضيها واسطها ان لم تكوني الا انت
 فلبسوا عبا جند ففعل الله بهم مثل **فعلكم** وبك الخير يا عمر
 انني على وضو من ذ الاناء قليل ثم قال عليه السلام انبت
 بر اقد اطلع اليمن والي فاذ الله لا ظن هؤلاء القوم سيدا
 منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقاكم وبمعصيتكم
 امامكم في الباطل وبآدابهم الامانة الى صاحبكم و
 خيانتكم صاحبكم وبصلاتهم في بلادهم وفسادكم في
 بلادكم فلو ائتمنت احدكم على قعت لخشيت ان يذهب
 بعقله فتم الله اني قد مللتهم وتكوني وسمتهم وسمو
 فابذلني بهم خيرا منهم وابذلهم في شر امي اللهم مث
 قلوبهم كما مات الملح في الماء اما والله لو دوت اذن
 بكم الف فارس من بني قرا س بن غنم **هنا** لكو وعوت
 انا كسهم فوار مثل ارمية الحميم **ثم نزل عليه السلام من**
 المنبر

الحية
 عن
 فتشعل على قول
 الشاعر
 في الحق وطاعتهم
 امامهم
 من خشية
 صاحبهم

المنبر قلت انا والارمية جمع رمي والشهاب والحميم
 في هذا الموضع وتنت الصيف واما حص الشاه شهاب
 الصيف بالذكر لانه اشد جفولا واسرع حنوقا لانه
 لا ماء فيه واما يكون الشهاب ثقيلا لانه لا مثالا له
 بالماء وذلك ليكون في الاكثر الا في ازمان الشتاء واما
 اراد الشاعر وضعهم بالسرعة اذ ادعوا والاعانة اذ ا
 استعينوا والذليل على ذلك قوله هنا لكو وعوت **ومن**
خطبة له عليه السلام ان الله تعالى بعث محمد صلى الله
 عليه واله نذيرا للعالمين وامينا على الترنيل وانتم
 معشر العرب على شريدين وفي شدة ارسنيت بين حجارة
 حشن وحيات صم تشربون الكدم وتاكلون وتسفكون
 وماءكم وتقطعون احامكم الاضنام فيكم منصوبة و
 الاثام بكم منصوبة **منها** فنظرت فلست ناذ البشر
 معين الا اهل بيته فضنت بهم عن الموت وعضت عن
 القدح وشربت على الشئ وصبرت على اخذ الكظم
 على امر من طعم العلقم **ومنها** ولما يابح حتى شرط
 مرة الخنقل

والاعانة اذا استعقل
 انا كسهم
 ارسنيت
 الحش
 ارسنيت
 منهم
 بر كونه كلو

ان يؤتيه على البيعة ثمنًا فلا ظفرت يدا لمبايع وخرت
 امانة المشاء فخذوا الحرب اهبتها واعدا لها عتقها
 فقد شت لفظها وعلينا هنا واستغفر والقبض فأت
 اخذم للتصريح **من خطبة له عليه السلام** اما بعد فأت
 الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه
 وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة
 فمن تركه البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء و
 دثيت الصغار والقياء وضرب على قلبه بالاسهاب ^{والب}
 اذيل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف
 الاواني قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم لئلا ينهاروا
 وسراوا غلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله
 ما غزى قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا افتراكم وتخاذلكم
 حتى شنت عليكم الغارات وملكتم عليكم الاوطان هذا
 اخوفا من قد وردت خيل الانبار وقد قتل حسان بن
 حسان البكري وازال خيلكم عن ساجدها ولقد بلغني ان
 الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة

وعنه عنه

وذكر

أمره الأول

احمد

فيقول

فيمنع جملها وقلبيها وقلادها وبعثها ما تمسح منه
 الا بالاشترجاع ولا يشترجهم ثم انصرفوا وافرقت يانال
 رجلا منهم كلف ولا اريق له دم فلو ان امرأ مسلم مات
 من بعد هذا اسقاما كان به ملوما بل كان به عندي حيا
 فيا عجباً عجباً والله عيب القلب ويحب لهم من اجتماع هؤلاء
 على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقام لكم وترحاحين
 صرتم عرضاً يرمى بعار عليكم ولا تغفرون ولا تغفرون ولا
 تغفرون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم
 في الشتاء قلتم هذه صبارة القرأنا هلنا ينسج عنا الذر
 كل هذا فامر من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر
 تغفرون فاشتموا الله من السيف افر يا اشرار الرجال ولا
 رجال فلو لم الاطفال وعقول رباب المجال لم وردت
 اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله حذرت ندماي
 اعقبت دماي قاتلكم الله لقد ملا ثم قلبي قوماي شتم
 صدر غيظا **شتم** وجرتموني نعب الثمام انفا
 واقصدتم علي مراي بالعصيان والخذلان حتى لقد

وتفرقكم

في أيام الحرب قلتم هذا
 حياوة النسر انهلنا
 ينسج عنا الذر
 بالسير اليهم

الغيب جمع نغبة وجرعة

السلام المحم

سأ جرحه بدمعة

قَرْنَيْنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ جُلَّ شَجَاعُهُ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ
أَبُوهُمْ وَهَذَا أَحَدُ مَنَاقِبِهَا شَدِيدُهَا مِرَاسًا وَأَقْدَمُ فِيهَا
مَقَامًا مَنِي لَقَدْ تَهَضَّتْ فِيهَا وَمَا بَلَغَتْ الْعِشْرِينَ وَهَذَا
أَنَا ذَا قَدْ ذَرَفَتْ عَلَى الْمَسْتَبِينَ وَلَكِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يَطَاعُ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ السَّلَامُ أَنَا بَعْدَ فَاكِ الدُّنْيَا قَدْ أَذْرَبْتُ
وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاقِ
الْأَوَّلِ الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ
وَالْعَايَةُ النَّارُ أَفَلَا تَأْتِيكَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ
الْأَعْمَلُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بَرِيئِهِ الْأَوَّلُ كَلِمَةٍ فِي آثَامٍ أَمَلِ
مِنْ وَرَأَيْهِ أَحَلَّ مَنْ عَمِلَ فِي آثَامٍ أَمَلَهُ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ
فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ وَمَنْ قَصُرَ فِي آثَامٍ
أَمَلَهُ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ وَضُرَّ أَجَلُهُ الْأَفَاعِلُ
فِي الرِّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرِّهْبَةِ الْأَوَّلَى لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامٍ
طَالِبُهَا وَلَا كَالنَّارِ نَامٍ هَارِبُهَا الْأَوَّلُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ
الْحَقُّ بِضُرِّهِ الْبَاطِلُ وَمَنْ لَا يَسْتَعِزُّ بِهِ الْهَدَى بِجُرْبِهِ
الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى الْأَوَّلُ أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ تَوْبًا بِالطَّعْنِ قَدْ لَنَمَ

زوت

لم

سيف كرفقته

يوم

على الزاد

عَلَى الزَادِ وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ الْهَوَى
وَطُولُ الْأَمَلِ تَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْمِلُونَهَا
بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَدًا وَقُولُوا إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَلَامٌ يَأْخُذُ بِالْأَعْيُنِ
إِلَى الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَيَضْطَرُّ إِلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ لَكَانَ هَذَا
الْكَلَامُ وَلَكِنِّي بِهِ قَاطِعًا لِلْعَلَّاقِ الْأَمَالِ وَقَدْ جَارَى نَادِ
الْإِتِّعَاطِ وَالْإِسْرَاجِ وَمِنْ عَجَبِهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْأَوَّلُ الْمِضْمَارُ الْيَوْمَ وَغَدَا السَّبَاقُ وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ
وَالْعَايَةُ النَّارُ فَإِنْ فَيَدُوعُ حَمَامَةُ الْكَلِمَةِ عَظِيمٌ قَدْ لَمَعَتْ
وَصَادِقُ التَّشْبِيهِ وَوَارِقُ التَّشْبِيهِ سِرٌّ عَجِيبٌ وَمَعْنَى لَطِيفٌ
وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ وَالْعَايَةُ النَّارُ
فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنِيَيْنِ وَلَمْ يَقُلْ وَالسَّبَقَةُ
النَّارُ كَمَا قَالَتِ السَّبَقَةُ الْجَنَّةُ لِأَنَّ الْإِسْتِثْقَالَ إِنَّمَا يَكُونُ
إِلَى أَمْرٍ يُحْتَوَى وَعَرَضٌ مَطْلُوبٌ وَهَذِهِ صِفَةُ الْجَنَّةِ وَلَكِنْ هَذَا الْمَعْنَى
مَوْجُودٌ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللهِ مِنْهَا فَلَمْ يَجْزِ أَنْ يَقُولَ
السَّبَقَةُ النَّارُ بَلْ قَالَ وَالْعَايَةُ النَّارُ لِأَنَّ الْعَايَةَ قَدْ
يَنْتَهَى إِلَيْهَا الْإِسْرَاجُ الْأَمْتَهُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَسِرُّ ذَلِكَ

مترق

فحاشاه

فصل في بيان معنى الأمرين معا في هذا الموضع
 كما مضى ولما قال الله عز وجل قل تشعوا فان مصيركم
 الى النار ولا يجوز في هذا الموضع ان يقال فان سبقكم
 الى النار فمات ذلك فباطنه عقيب وعنده لطيف بعيد
 وكذلك اكثر كلامه عليه وقد جاء في رواية اخرى و
 الشقة الجنة بضم السين والبقعة اسم عندهم لما يجعلون
 للسايق اذا سبق من **خبر** او مال او عرض والمعنون متقاربين
 لان ذلك لا يكون حذرا على فعل الامر المذموم وانما يكون
 حذرا على فعل الامر الحمود **ومن خطبة له عليه السلام**
 ايها الناس الجمعية ابدانهم مختلفة اهواءهم كلامهم
 يوجب القمم الصلاب ويفعلكم يطع فيكم الاعداء تقولون
 في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم حيدني حيا
 ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم
 اعاليك ايضا ليلدفاع ذي الدين المطول لا يمنع القمم الدليل
 ولا يدرك الحق الا بالجد اتي اربعد اركب تشعرون ومع
 اتي امام بعدى تفعلون المغرور واللهن غررتموه من

فاز بكم

فاز بكم فاز بالثمن الاخيبي ومن رمى بكم فقد رمى بافوق
 فاصلا اصبت وانك لا اصدق قولكم ولا اطع في نصركم
 ولا اوعد العدة بكم ما بالكم مادوا وكم ما طبعكم
 القوم رجال امثالكم اقول لا بغير علة او غفلة من غير علة
 وطعنا في غير حق **ومن كلام له عليه السلام في معنى**
قتل عثمان لو امرت به لكنت قاتلا او نهيت عنه
 لكنت ناصرا غير ان من نصره لا يستطيع ان يقول هذا
 من انا خير منه ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصره
 من هو خير مني وانا جامع لكم امرة استأثر فاساء الا ثرة
 وجزعتم قاتل فاسا ثم الجزع والله حكم واقع بين السائر
 والجارع **ومن كلام له عليه السلام** لما اتفد عبد الله بن
 العباس الى الزبير قبل وقوع الحرب يوم الجمل يستغفبه الى
 طاعته قال له عليه السلام لا تلقين طلحة فانك ان تلقته
 تجده كالشور عاقصا قرنه يركب الصعبد ويقول هو ولكن
 الق الزبير فانه ابن عريكه فقال له يقول لك ان خالك
 عرفتني بالجواز وانكرتني بالعراق فاعدا مما بداه هو عليكم
 سينا خيرا بكم

السم الاول
 الذي هو
 المصور
 وهو من
 ناصر الذي نصره

الذي هو
 الذي هو

111

اول من سمعت منه هذه الكلمة اغنى فما عدا بما بدا في حق
خطبة عليه السلام ايها الناس اننا قد اصبحنا في دهر
عنود وزمن كنود بعد فيه الحزن مسينا وبزاد الظلم
فيه عتوا لا شفع ولا ما علمنا ولا نسال عما جهلنا ولا
نخوف قارعة حتى نحل بنا فالتاس على اربعة اصناف
منهم من لا يمنع الفبا في الارض الامانة نفسه
كل احد لا يرضى وفيه منهم المصلت بيعة والعلن
بشره والجلب خيله ورجله قد اشرط نفسه وايقود فيه
لظلم يدهم او يقبض يهوده او يشر يهوده وليس
المخبر ان ترى الدنيا لنفسك عتوا ومما لك عند الله عتوا
ومنهم من يطلب الدنيا بعلم الاخرة ولا يطلب الاخرة
بعلم الدنيا فليطأ من من شخصه وقارب من خطوه و
شمر من ثوبه وزحف من نفسه للامانة واتخذ ستر الله
ذريعة الى المعصية ومنهم من اعد عن طلب الملك
ضو له نفسه وانقطاع سببه فقصره الحال على حاله فتعلى
باسم القناعة وتزينا لباس اهل الوج والزهادة وليس
قليل

بلغ
شد
الكفر والظلم
كلامه
خير من الدنيا
والا

من ذكر

من ذلك في مراح ولا مغدا وبقي حاله غشا ابصارهم
ذكر المرح واراوق يوعهم خوف الحشر فهم بين
شريدنا وخايف مقيم وسالك مكعوم وداع مخيل
وتكلمن مومج قد اخلتهم النقية وشملتهم الزلة فهم
في حوجاج افواههم ضاوية وقلوبهم قرحة قد
وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا
فلتكن الدنيا في اعينكم اصغر من حثالة القمل
قراضة الجمل وتعطوا من كان قبلكم قبل ان يتوط
بكم من بعدكم وارفضوها ذميمة فانها قد فضت
من كان اشغف بها منكم وهذه الخطبة بما فيها
من لاعلم له الى معوية وهي من كلام امير المؤمنين عليه
عليه السلام الذي لا شك فيه وان الذهب من الغمام
والعذب من الاجاج وقد دل على ذلك الزيل الخريت
ونقد الناقد البصير عروبن بحر الجاحظ انه ذكر
هذه الخطبة في كتابه البيان والتبيين وذكر من
نسبها الى معوية ثم تكلم بعد بها بكلام في ثغرها

الكلام في بعد وفم البعير
الساد المسفر

والقود ورق السلم ينج
وحنلة البقط منه والجمل
المعقن

الخطبة
التي لا شك فيها

الخطبة

جملته أنه قال وهذا الكلام بكلام علي عليه السلام
 أشبه وعنده في تصنيف الناس وفي الأخبار
 عامة عليهم من القهر والإدلال ومن التقيية في
 الخوف اليق وقالوا وجدنا معاوية في حال
 الأحوال يسلك في كلامه يسلك الزهاد **ومن خطبة**
له عليه السلام عند سيره لقتال أهل البصرة قال
 عبيد الله ابن العباس مرفوعا لله عنه دخلت على أمير
 المؤمنين عليه السلام بنى قار وهو خفيف نعله فقال
 لي يا قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة لها قال والله لهي
 أحب إلي من أمركم إلا أن أقيم حقاً وأدفع باطلاً
 ثم خرج عليه السلام فخطب الناس فقال إن الله سبحانه
 بعث محمد صلى الله عليه وآله وليس أحد من العرب يقرأ
 كتاباً ولا يدعي نبوة فساو الناس حتى يقرأهم علمهم
 ويبلغهم منجياتهم فاستقامت قبايتهم وأصابت صفاتهم
 أما والله إن كنت لفي ساقية حتى تولى هذا في هذا
 ما عجزت ولا جئت ولا مسيرى هذا ليلها ولا ثقتان
 الباطل

رتبه العباد

موضع قريب بالبصرة
 صاحب قريه

أمير المؤمنين
 هذه
 فريضة الامارة

كتابه من علمهم وديارهم
 بشت كد فكر رتبه

الباطل حتى يخرج الحق من جنبه مالي ولقرشي والله
 لقد قاتلتهم كافرين ولا قاتلتهم مفتونين والحق
 لصاحبهم بالاس كما أنا صاحبهم اليوم والله ما
 تنقم منا قرشي إلا أن الله اختارنا عليهم فاختلنا
 في خيرنا كما قال الأول **شعر** أدمنت لعز في شربك الخمر
 صابحاً أو أكلت بالزبد المغشاة بالبحر ونحن وهنك
 العلل ولم تكن علينا وحطنا حولك الجرد والتمرد
ومن خطبة له عليه السلام في استنصار الناس إلى
 أهل الشام أف لكم لقد سمعت عتاكلم أرضيتكم بالحياة
 الدنيا من الآخرة عوضاً وبالزمن العز خلفاً
 إذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم كما تكلم
 من الموت في غمرة ومن الذهول في سكره بين يديكم
 خوارى فتعمهون وكان قلوبكم ما لو سة فأنتم لا
 تعقلون ما أنتم لي بشقد عجيب الليالي ما أنتم بدين
 يمالكم ولا رواق عرق يفتقر اليكم ما أنتم إلا كابل
 ضل عناتها فكلما جمعت من جانب انتشرت من الآخر

يفتق

الالاس الحجون

ابن الله

حوا

رافعة الرجل الضاره
 وعشيرة

فَقَمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُّوا وَنَطَقْتُ حِينَ تَعَبَعُوا وَبَضِيتُ حِينَ
بَشَعُوا اللَّهُ حِينَ وَقَفُوا وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ
فَوْتًا فَطَرْتُ بَعْنَانَهَا وَاسْتَبَدَّدْتُ بِرُهَا نَهَا كَالْجِلْدِ لَا
تَحْرُكُهُ الْقَوَاصِفُ وَلَا تَزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي
مَهْمُورٍ لِقَائِي فِي مَغْزَا الدَّلِيلِ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى أَخَذَ
الْحَقُّ مِنْهُ رَضِيئًا عَنْ اللَّهِ قَضَاءً وَسَلَّمْنَا اللَّهُ أَمْرًا أَوَّلًا
الَّذِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ لَنَا أَوْلَى مِنْ
صَدَقَةٍ فَلَا الْوَنَ أَوْلَى مِنْ كَذِبٍ عَلَيْهِ فَظَنَنْتُ فِي أَمْرِي
فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَقَتْ بَيْعَتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي غَنِيٍّ لِي
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا شَيْئَتِ الشَّيْخَةُ شَبَّهَتْ
لَا نَهَاتُ شَبَّهَ الْحَقُّ وَمَا أَوْلَى اللَّهِ قَضَاءً وَهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ
وَدَلِيلُهُمْ شَيْئَتِ الْوَدَى وَمَا عَدَاءُ اللَّهِ قَدْ عَاوَهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ
وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى فَمَا يَجُوزُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خَافَةٍ وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءُ
مِنْ أَحَبَّةٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** سَمِعْتُ عَنْ لَا يُطِيعُ
إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يُخِيبُ إِذَا دَعَوْتُ لِأَبَاكَ مَاذَا سَتُظَرُّونَ
بِنَصْرِكُمْ بَلَّغُوا أَمَانَتِي بِجَعَلِكُمْ وَأَحْمِيَّةِ تَحْتِكُمْ أَقَوْمَ فَيْكُمُ

مُسْتَصْرَفًا

سَتَصْرَفُوا وَإِنَّا دِينُكُمْ مَسْفُورًا فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا وَلَا تَطِيعُونَ
لِي أَمْرًا حَتَّى تَكْتَفِيَ الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ فَمَا لَكُمْ
بَلَّغُوا وَلَا يَبْلُغُ بَلَّغُكُمْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرِ أَخَوَانِكُمْ فِي حَرْمِ
حُجْرَةِ الْحِجْلِ الْأَسْرَوِيِّ تَقْلَمُ تَقْلَمُ النَّصْرُ الْأَدْبَرُ
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَنَاسِكِ جَنَدٍ بَنَاتٍ ضَعِيفٌ كَمَا نَمَا سَاقُونَ
إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكُ
أَيُّ مَضْطَرَبٍ مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَايَبَتْ الرِّجَالُ أَيُّ اضْطَرَبَ هَبُونَهَا
وَمِنْهُ نَحْنُ الذَّنْبُ لَا اضْطَرَبَ مَشِيئَةٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
فِي غَنَى الْخَوَارِجِ لَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُمْ الْأَحْمَرُ الْأَلْبَنِيَّ قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَلِمَةً حَقًّا يَرَادُ بِهَا بَاطِلٌ نَعَمْ أَنَّهُ الْأَحْمَرُ الْأَلْبَنِيَّ وَلَكِنْ
هُوَ لَا يَقُولُونَ لِأَمْرَةٍ وَأَنَّهُ لَا يَدُلُّ النَّاسَ مِنْ أَمْرِ يَرُ
أَوْ فَاجِرٌ يَعْمَلُ يَعْمَلُ فِي أَمْرِ يَدُ الْمُؤْمِنِ وَيَسْتَمِعُ فِيهَا الْكَافِرُ
وَيَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ وَيَجْمَعُ بِهِ الْعَمَى وَيَقَاتِلُ بِهِ الْعَدُوَّ
وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ وَيُوْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ
بِرُوسِئِهِ مِنْ فَاجِرٍ وَفِيهِ وَآيَةٌ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
لَمَّا سَمِعَ تَحْلِيمَهُمْ خَلَّمَ أَنْتَظَرُ فَيْكُمُ وَقَالَ أَمَّا الْأَمْرُ الْبَرُّ فَيُعْمَلُ

دَرْدَنَافَ لَا غَرْ

مَشِيئَةٍ

بَيْتٌ

فِيهَا الشَّقِيُّ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مَدَّتُهُ وَتَذَرَكُهُ مَنِيَّتُهُ **وَمِنْ**
خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُ الصَّدَقِ وَلَا
أَعْلَمُ جَنَّةَ أَوْ قِيَمَتَهُ وَلَا يُغْدِرُ مِنْ عِلْمِ كَيْفِ الْمَرْجِعِ وَ
لَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي مَرَاتِنِ أَخْذِ أَكْثَرِ أَهْلِ الْغَدَةِ كَيْسَلًا وَ
نَسِيمًا أَهْلُ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتِلُهُمْ اللَّهُ
تَذَرِي الْحَوْلِ الْقَلْبِ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَوَقْفًا مَا نَعْنِي مِنَ اللَّهِ
وَهَيْه قِيدَ عِبَارَتِي عَيْنِ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَتَهَلَّلُ
فُرْصَتُهُمْ لَأَحْرَجَ لَهُ فِي الدِّينِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
أَنَّهَا النَّاسُ إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَثْنَانِ اتِّبَاعُ
الْهَوَى وَطَوْلُ الْأَمْرِ فَمَا اتَّبَعَ الْهَوَى فَيَصِلَ عَنِ الْحَقِّ
وَلَمَّا طَوَّلَ الْعَمَلُ الْأَمْرَ فَيَنْسِيَ الْآخِرَةَ الْأَوَّلَ وَالَّذِي نَأْتِي
وَلَكِنْ حَذَرًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَابِيَةٌ لَصَابَتُهُ الْإِنَاءُ **أَصْبَحَ**
أَصْبَحَ صَابِيَتُهَا الْأَوَّلَ وَالْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَكِنْ نَهَا
بَنُونَ فَلَوْ تَوَاسَى أَسَاءَ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَسَاءَ الدُّنْيَا
فَإِنْ كَرِهَ لِرَسُولِهِ بِأَمْرِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَأَحْسَابُ
وَعَدَ حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ

وَمَا

مَنْ بَدَأَ بِمَنْزِلَةِ
مَنْزِلَةِ الْإِسْلَامِ
مَنْزِلَةِ الْإِسْلَامِ
مَنْزِلَةِ الْإِسْلَامِ

جَدَارِ شَقِيحٍ

بَعِ

أَشَارَ

أَشَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ بِالِاسْتِعْدَادِ أَهْلُ الشَّامِ بَعْدَ الْحَرْبِ
أَزْسَالَهُ إِلَى مَعُودَةٍ بِجَرِيرَتَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ الْبَحْلِيُّ أَلِ اسْتِعْدَادِ
لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرَتُهُمْ عَنْهُمْ أَغْلَاقُ الشَّامِ
وَضَرْفُ لَاهِلِهِ عَنْ خَيْرِ أَنْ أَرَادُوهُ وَلَكِنْ قَدْ وَفَّقَ لِحَرْبِ
وَقَاتِلَ لَا يَقِيمُ بَعْدَهُ الْأَمْرَ عَمَّا أَوْعَاصِيًا فَالْأَرَى مَعِ
الْإِنَاءَ فَاسْرُدُوا وَلَا أَلَا كَرِهَ لَكُمْ الْأَعْدَادُ وَلَقَدْ صُرْتُ
أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنِي وَقَلْبِي بَطْنُهُ وَظَهْرِي فَلَمْ أَرِ
إِلَّا الْقِتَالَ أَوِ الْكُفْرَ أَيْ قَدْ كَانَ عَلَى الْأَمَّةِ وَالْأُخْرَى
أَحْدَاثًا وَأَوْجَدَ النَّاسُ مَعَالِفًا لَوْ أَنَّهُمْ تَقَوُّوا فَعَبَّرُوا
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَرَبَ مَضْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ
الشَّيْبَانِي إِلَى مَعُودَةٍ وَكَانَ قَدْ اتَّبَعَ سَبِيَّ بَنِي نَاجِيَةٍ
مِنْ عَامِلٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْتَقَهُمْ فَلَمَّا طَالَبَهُ بِالْمَالِ
خَاسِبًا بِهِ وَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ فَمَعَ اللَّهُ مَضْقَلَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ فَعَلَّ
فَعَلَّ السَّادَةَ وَفَرَّ فَرَارَ الْعَبِيدِ مَا انْطَقَ بِأَدْحِهِ
حَتَّى اسْتَلْتَهُ وَلَا صَدَقَ وَأَصْفَهُ حَتَّى يَلْتَهُ وَلَوْ أَقَامَ لَأَخَذْنَا
مَيْسُورَةً وَانْظُرْنَا بِأَعْيَالِهِ وَقُوَّةٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
تَوَفُّوهُ لَا تَدْرُ

أَجْبَرُ بَدَلَتُمْ

عَنْدِي

أَلَا أَوْفَى أَمْرُهُ كَرَانِي

أَلَا عِبَارَتُهُمْ عَيْنِي

أَلَا عَمَلُهُمْ

أَلَا تَقَرُّوا وَادْعُوا شَرَّكُمْ

وَهُمْ خَسَابَةُ

بِحَسَابَةِ الْفَرْحِ

أَيُّ قَدَرٍ

وَالْهَيْكَلُ كَالْقَبْرِ

الحمد لله غير مقنوط من رحمة ولا مخلوق من نعمته ولا مأثور
 من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لا تخرج منه
 رحمة ولا تنقذه نعمة والدنيا دار مضي لها الفناء و
 لا أهلها منها الخلاء وهي حلوة خضرة قد عملت للطلاب
 والتبس بقلب الناظر فازعلوا عنها بأحسن ما خضرتكم
 من التزاد ولا تسلكوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا
 منها الثمين البلاك **ومن دعاء له عليه السلام** عند
 عزيمته على السير إلى الشام اللهم اني اعوذ بك من وعشاء
 السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في النفس والأهل والمال
 والولد اللهم انت الصاحب في السفر وثالث الخليفة
 في الأهل ولا يجمعها غيرك لان المستحب لا يكون مستغفرا
 والمستغفر لا يكون مستغفرا وابتداء هذا الكلام مروي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وقد فاء عليه السلام بالكلام
 كلام وتممه بأحسن تمام من قوله ولا يجمعها غيرك الى
 آخر الفصل **ومن كلام له عليه السلام** في ذكر الكوفة
 كافي بكيا لوقته محمد بن مديح الأديب العكاظي تعريفي

أحمد

دعاء السفر

إليه

كتابه
 في بيان
 ما في
 هذا
 الكتاب
 من
 فوائد
 كثيرة
 لا
 يمكن
 حصرها
 في
 هذا
 المكان

مذكرات من كتابه

بالنوازل

بالنوازل وتركيبين بالزلازل في لاعلم انه ما اراد بك
 حبار سوع الا ابتلاه الله بشاغل ورماء بقايل **ومن**
خطبة له عليه السلام عند المسير إلى الشام الحمد لله كما اوقت
 ليلا وما غسق والحمد لله كما لا يحصى وجفقت الحمد لله غير
 مفقود الانعام ولا مكافاة الافضال اما بعد فقد
 بعثت مقدمتي وامرهم بلزوم هذا الملباط حتى ياتيهم
 امرى وقد رايت ان اقطع هذه النطفة التي شرذمتها
 موطنين الكفاف فاجلته فانهضهم معكم والى عدوكم واجعلهم
 من ائداد القوم لكم يعجز بالملطاط ههنا التمسنا الذي انتم
 بلزوميه وهو شاطئ الفرات ويقال ذلك ايضا لشاطئ البحر
 واصله ما استوى من الارض يعني بالنطفة ماء الفرات
 وهو من غريب العبارات وعجيبها **ومن خطبة له عليه السلام**
 الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه اعلام
 الظهور واشبع عن عين البصير فلا عين من لم يره نكرة
 ولا قلب من اشتته يبصره سبق في العلوق فلا شيء اعلا منه
 وقرب في الذنوق فلا شيء اقرب منه فلا استعلاء ولا باعدة

عن امير المؤمنين
 انه يجزى من ظهر يوم
 سبعون الفا وستم
 صورة الفجر
 وفيها
 اربعة

والملطاة حافة الوادي
 ونفيرة وساحل البحر
 ومقدمة الجيش بحال ال

والزمه فرفسبون
 ومن خطبة له عليه السلام
 وهو في الجبل خارجا
 ومن خطبة له عليه السلام
 في مناجاة الله
 في مناجاة الله
 في مناجاة الله

وكان وهو يوم
 بقين من الحرم
 في الحرم

عن شيء من خلقه ولا قرينة ساء لهم في المكان به لم يطلع
العقول على تحديد صفته ولم يخبرها عن واجب معرفته
فهو الذي شهد له اعلام الوجود على اقرار قلوب ذوي الجور
تعالى عما يقول المشركون به والجاحدون له علوا كبيرا
ومن خطبة له عليه السلام انما بدو وقوع الفتن اهواء
تتبع واحكام تتدع يخالفها كتاب الله ويتولى عليها
رجال رجال لا على غير دين الله فلو ان الباطل خلع من
مزاج الحق لم يخف على المؤمنين ولو ان الحق خلع من
لبس الباطل انقطع عنه السن المعاندين ولكن يؤخذ
من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيرجان فهنا لك تسلي
الشیطان على اوليائه ونحو الذين سبق لهم من الله
الحسن **ومن كلامه عليه السلام** لما غلب اصحاب معوية
اصحابه على شريعة الفرات بصفتين ومنعوهما الماء قد
استطعموكم القتال فاقرؤا على من لم يواخير محلة رؤوا
السيوف من الدماء ترووا من الماء فاموت في حروبكم
تقهورين والحياة في موتكم قاهرين الا وان معوية

قاد

والخطبة حصاة القسم التي
تتبع الماء يعرف قدرها في كل واحد منهم

قاد لمية من الغواصة وعس عليهم الخرج جعلوا الحور
اعراض المنية **ومن خطبة له عليه السلام** قد تقدم
مختارها برواية وذكروها هنا برواية اخرى لتغاير
الروايتين الا وان الدنيا قد تضرمت واذنت بانقضاء
منها وسكر معروفها وادبرت حذاء فهي تحفر بالفناء سكانها
وتعدو بالموت جيرانها وقد امتز منها ما كان خلوا
لذكر منها ما كان صفوا فلم يبق منها الا سمة كسمة الابل
او جرة كجرة المقلية لو تمزقها الصديان لم يتفق فاز
عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدسة على اهلها
الزوال ولا يغلبتم فيها الامل ولا يطولن عليكم الامل
فوالله لو خستم حين الزوال العجال ودعوتهم بهدئ الحرام
وجاءتم جوار قبلي الرهبان وخوجتم الى الله من الاموال
والاولاد التماس القرية اليه في ارتفاع درجته عند او غفر
سيئه اخصها كتبه وحققها رسلا لكان قليلا فيما
ارجو لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وثا لله لو اتم
قلوبكم انما ثا وسالت عيونكم من غيبة اليه ورهبة منه

ابهم
الحذاء المرفوعة
الحذاء بالمعنى منقطع
تقبلهم وتسوقهم
ان صاروا
وهو السمة بالفتح
معقول البقية من الماء
عطف في تنقذ اناء
مخصصها بامره
والولة التي في النوق والواحة
الفائدة اولادها
ان وجهه بطلان
نوصه
ثابت والجار صوت
والمبتذل المنقطع

الحبيب الذي يبعث في الدنيا
موسى بن جعفر

الرسالة والحق والبر

السبب فسوف نأته في ركوة ولكم نجاه وأما البراءة
مضى فلا تبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان
والخير **ومن كلامه عليه السلام** اكلم به الخوارج اصحابكم
خاصة ولا يبق منكم اثر ابعد انما بي بالله وجهادكم مع
رسول الله صلى الله عليه واله اشهد على نفسي بال كفر بعد
لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين فابوا شرمات
وارجعوا على اثر الاعقاب اما الكفر ستلقون بعدي ذل
شاملا وسيقا قاطعا واثره يتخذها الظالمون فيكم
سنة قوله ولا يبق منكم ابر يروى على ثلثة اوجه احدها
ان يكون كاذبا لراى من قولهم رجلا يبر الخ لاي يصلح
ويروى ان يروا به الذي ياتر الحديث اي يكلبه ويرويه
وهو اصل الوضوء عليك كانه قال ولا يبق منكم مخبر ويروى
ابن زياد لراى محبة وهو الواسع والمالك ايضا يقال له ان
وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان
القوم قد عروا جسر النهر وان يصارعهم دون المنطقة
والله لا يغلبت منهم عشرة ولا يهلك منهم عشرة يعني بالمنطقة

عليه السلام
ابو الهادي

عليه السلام

مقول القول

ماء النهر

ماء النهر وهي افع كناية عن الماء وان كان كثيرا جها
وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم عند مني ما اشبهه **وقال**
عليه السلام لما قتل الخوارج فقيلا يا امير المؤمنين
هكذا القوم يا جهم فقال فلا والله انهم نطف في اصلاب
الرجال وقوارات النساء كلما نجم منهم قرب قطع حتى
يكون اخرهم لصوصا سلبا **وقال عليه السلام** لا تقتلوا
الخوارج بعدك فليس من طلب الحق فاخطاه كما طلبت
الباطل فاؤثر له يعني معوية واصحابه **ومن كلامه عليه السلام**
لما خوفت الغيلة وان علي من الله جنة حصينة فاذا
جاء يومى انزعجت عنى واسلمتني فحسد يطيش السهم ولا يبر
ج **الكلمة ومن خطبة له عليه السلام** الا وان الدنيا دار لا يسلم
منها الا فيها ولا ينجى بشئ لها ابلى الناس بها فتنه فما اخذوا
منها لها اخرجوا منه وخسروا عليه واقاموا فيه وانها عند
دوى العقول كفى الظلمة تارة لا سايعا حتى قلص ورايدا
اذ **حتى نقص ومن خطبة له عليه السلام** واتقوا الله عباد الله وبادروا
اجالكم يا عماه لكم واتاعوا ما بينكم وبينكم مما يروى عنكم

مكرر

طاش السهم اذ جرف العرم

اذ ذل

وَرَحَلُوا فَقَدْ جَدَّكُمْ وَاسْتَعَدُّوا الْمَوْتَ فَقَدْ أَظْلَمُوا وَكُونُوا
قَوْمًا صَاحِبِينَ بِهِمْ فَاتَّبَعُوا وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بَدَارٍ
فَاسْتَبَدُّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبِيدًا وَلَمْ يَتْرَكْكُمْ سُدًى
وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَتَرَاهُ
وَأَنْ غَايَةَ شَقْصِهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِيهَا الْجِدَارَةُ بِقَصْرِ الْمَدِينَةِ
وَأَنْ غَايَةَ الْجِدَارَةِ الْجِدَارُ الْكَلْبُ وَالنَّهَارُ كَمَوْثٍ بِسُرْعَةِ الْأَوْتِ
وَأَنْ قَادِمًا يَقْدَمُ بِالْفَوْزِ وَالشَّقْوَةِ لَسْتُمْ لِأَفْضَلِ الْعَدَةِ قَرَّوَدُوا
فِي الدُّنْيَا بَيْنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرِيضُ بِهِ نَفْسُكُمْ غَدًا فَلْيَسْتَوْعِدُوا
لَبَّيْكُمْ بِقَدِيمِ تَوْبَتِهِ وَعَلَيْهِ شَهْوَتُهُ فَإِنْ أَجَلُهُ مَسْتَوْعِدُهُ وَ
أَمَلُهُ خَادِعُهُ وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلُهُ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا وَ
يَمْتَنِيهِ التَّوْبَةَ لِيَسْتَوْفِيَهَا حَتَّى يَهْجُمَ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا
فَيَا لَهَا حَصْرًا عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلٍ أَنْ يَكُونَ عَمْرًا عَلَيْهِ حُجَّةٌ وَأَنْ تُوَدَّ يَهُ
أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ نَسَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ الْأَشْيَاءِ
نِعْمَةً وَلَا تَقْصُرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةَ وَلَا تَحُلْ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ
نَدَامَةً وَلَا كَابَةً **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
تَسْبِقْ لَهُ حَالًا خَالًا لَيْكُونَ أَوْ لَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا وَيَكُونَ

الساعة

بذلك

ظاهرًا

ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا كُلُّ مَسْمِيٍّ بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ
وَكُلُّ غَرِيزٍ غَيْرُهُ غَرِيزٌ قَلِيلٌ وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ وَكُلُّ مَالِكٍ
غَيْرُهُ مُمْلُوكٌ وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ سَعْلَمٌ وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ يَقْدِرُ
وَيُعْجَزُ وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَيَصْمُ كَثِيرٌ
وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا يَبْقَى مِنْهَا وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَنْعَمُ عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ
وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرُهُ غَيْرُ بَاطِنٍ وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ
غَيْرُ ظَاهِرٍ لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِشَدِيدِ سُلْطَانِهِ وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ
عَوَاقِبِهِ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ عَلَى نَدَى شَاوِرٍ وَلَا شَرِيكَ يَكْشَاهُ
وَلَا ضِدَّ مَنَافِرٍ وَلَكِنْ خَلَقَ يَوْمَ يَوْمٍ وَعِبَادًا وَآخِرُونَ
لَمْ يَخْلُقْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقَالُ هُوَ قَدِيمٌ كَانَتْ قَدِيمًا عَنْهَا فَيَقَالُ
هُوَ مُنْهَا بَابٌ لَمْ يُوَدَّ خَلْقُ مَا اسْتَدَّ وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأَ
لَا وَقَفَ بِهِ عَمَّا خَلَقَ وَلَا وَجَّهَ عَلَيْهِ شِبْهَةً فَيُنَاقِضُ وَقَدَرُ
بَلَقَضَاءٍ مُتَقَنٍّ وَعِلْمٌ مُخَلِّقٌ أَمْرٌ مُبْرَمٌ أَلَمَّا مَوْلَاهُ مَعَ التَّوَكُّلِ
مَعَ التَّوَكُّلِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَقُولُهُ لِأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ
أَيَّامِ صِفَتَيْنِ يَعْاشِرُ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعَرُوا الْخَشْيَةَ وَجَلَّبَسُوا
الْكِبِينَ وَغَضُّوا عَلَى التَّوَّاجِدِ فَإِنَّهُ أَيْدَى لِلتَّوَكُّلِ عَنْ الظَّاهِرِ

في الملوك والآحاد

المعنى

وَأَكَلُوا اللَّامَةَ وَقَلِقَلُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلَمِهَا
وَالْحَطَاؤُا الْخَزَرُ وَأَطَعُوا الشَّرَّ وَنَاحُوا بِالْأَطْيَابِ وَصَلُّوا
السُّيُوفَ بِالْحَطَا وَأَعْلَمُوا أَكَلَهُمُ بَعِيْنُ اللَّهِ وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ
اللَّهِ فَعَاوَدُوا الْكُرَّ وَاسْتَحْيَوْا مِنَ الْفَرِّ قَائِلَةً عَارِ فِي الْأَعْيَادِ
وَنَارَ يَوْمَ الْحَبَابِ وَطَبَّعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ نَفْسًا وَأَشْشُوا إِلَى الْكُلُوتِ
مَشِيًا بِحُجَّاجِهِمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَالزُّوَالِ الْمَطْنِبِ
فَاضْرَبُوا بِحُجَّاجِهِمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرَةٍ قَدْ قَدَّمَ لِلْوَيْبَةِ
يَدَا وَأَخَّرَ لِلنَّكُوضِ رِجْلًا فَصَدَّ أَصْدًا حَتَّى يَبْعَثَ لِلْكَرِّ عُمُودُ
الْحَقِّ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَنْزِلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ **وَمِنْ كَلَامِهِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْأَنْصَارِ قَالُوا لِمَا أَنْتَهَتْ إِلَى آمِنٍ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْبَاءُ السَّقِيفَةِ بَعْدَهُ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْأَسْلَامُ قَالُوا مَا قَالَتْ الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ مَنَا آمِنٌ وَمَنْكُمْ
آمِنٌ قَالُوا لَهَذَا أَحْتَجُّمُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَصَّى بَانَ يُحْسِنَ إِلَى مُخْسِنِهِمْ وَيَتَحَارَّ عَنْ مُسِيئِهِمْ قَالُوا وَمَا فِي هَذَا
عَلَيْكُمْ مِنْ الْحُجَّةِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ لَأَمَارَةً فِيهِمْ لَكُنُ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ
ثُمَّ قَالَ فَإِذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ قَالُوا أَحْتَجُّ بِأَنَّهَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ

بغير حجة مطنبت اشدود
بالاقتضاب
الرسول الرواق اراوصا
البيت والنفق

عليه السلام
ثم قال فقاموا في الجوارح
لهم في الجوارح
وقد استنفذت من
لهم في الجوارح

عليه السلام

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ احْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ **وَمِنْ**
كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُلِدَ مُحَمَّدٌ ابْنُ بَكْرِ مَضَرَ فَمَلِكْتَ
عَلَيْهِ وَقَتْلَ مَرْجَمَةِ اللَّهِ وَقَدَّارَتِ تَوَلِيَّةَ مَضَرَ هَاشِمِ بْنِ
عَمِّهِ عَشِيَّةً وَلَوْ وَلِيَتْهُ أَيُّهَا مَا خَلَى لَهْمُ الْعَوَصَةِ وَالْأَفْرِ
الْفَرْصَةِ بِلَا ذِمَّةٍ لِحَدِّ مَرْجَمَةِ اللَّهِ فَقَدْ كَانَ ابْنِي حَبِيبًا وَكَانَ لِي
رَبِيبًا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي ذِمَّةِ أَصْحَابِهِ كَمَا أَدَارْتُمْ كَمَا
تُدَارِي الْبَكَارُ الْعَمَلَةَ وَالنَّيَابَ الْمُنْدَ عَيْدُهُ كَمَا حَنِصَتْ
مِنْ جَانِبِ تَهْتَلِكُ مِنْ آخِرِ أَكَلِ أَظْلَمَ عَلَيْكُمْ مِنْسَرٌّ مِنْ مَنَازِلِ
أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ وَاتَّخَذَ الْبَحَارَ الْقَبِيَّةَ
فِي مَحَارِهَا وَالضَّبْعَ فِي وَجَارِهَا الذَّلِيلُ وَاللَّيْمُ نَصْرُ عُمُوهُ
وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدَرَمَى بِأَفْوَجٍ نَاصِلٍ أَنْتُمْ لَكُنْتُمْ فِي الْبَحَارِ
قَلِيلٌ حَتَّى تَرَى بَاتٍ فِي لَعَالِهِمْ بِمَا يَصْلَحُكُمْ وَيَقِيمُ أَوْدَكُمْ وَلَكِنِّي
وَاللَّهُ لَا أَرَى أَصْلًا حَكَمَ بِأَنِّي أَضْرَعُ اللَّهُ خَدُودَكُمْ وَأَنْفُسُ
جَدُودَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَعْرِفْتُمْ الْبَاطِلَ وَلَا تَبْطَلُونَ الْبَاطِلَ
كَابْطَالِكُمُ الْحَقَّ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي شَجَرَةِ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبَ
فِيهِ مَلَكُنِّي عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام
عليه السلام

عليه السلام

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا لَعِنْتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوْدِقِ
الَّذِينَ قَالُوا دُعِ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَنْدَكُنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرٌ إِلَيَّ مِنْهُمْ
وَأَنْدَكُنِي شَرُّهُمْ مَنِي يَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَوْدِقِ الْأَعْوَجِ
وَبِالَّذِينَ اخْتَصَامُوا وَهَذَا مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
فِي دِمِ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَنَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ
الْحَامِلِ حَمَلْتُ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا وَكَانَ تَأْتِيهَا
وَوَيْرُهَا أَبْعَدُهَا أَمَا وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا وَلَكِنْ
جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ عَلَيَّ بِلَذْبِ
قَاتِلِكُمْ فَعَلَى مِنَ الذَّنْبِ عَلَى اللَّهِ قَاتِلًا أَوْ مِنْ أَمْنٍ بِهِ أَمْ عَلَى رَسُولِهِ
فَأَنَا أَوْلَى مِنْ صَدَقَهُ كَلَامًا وَاللَّهُ وَلَكِنَّهَا لَمَجْدٌ غَنِمَ عَنْهَا وَلَمْ
تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَيَلِ أُمَّه كَيْدًا بَغِيضًا عَنْ لَوْ كَانَ لَهُ وَعَاءٌ
وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عَلَّمَ النَّاسَ
فِيهَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلِمَةُ وَرَحَى الْمَدِينَةِ
وَدَاعِمُ الْمَسْجُودَاتِ وَجَايِلُ الْقُلُوبِ عَلَى فُطْرَتِهَا شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا
اجْعَلْ شَرَّ أَيْفَ صَلَوَاتِكُمْ نَوَامِي بَرَكَاتِكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْعَالِمِ لِمَا أَنْغَلَقَ وَالْمُعَلِّقِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَاللَّامِ

بجاءه من ربه

جيشات

جِيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ وَالذَّامِجِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ كَمَا جَاءَ فَاصْطَلَحَ
قَائِمًا بِأَمْرِكَ مُسْتَوْدِعًا فِي مَرْضَاتِكَ غَيْرَ نَاكِحٍ عَنْ قَدَمٍ وَلَا وَاحِدٍ
فِي عَزَمٍ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَيَّاعًا عَلَى نِفَادِ أَمْرِكَ
حَتَّى أَوْزَى قَبْسُ الْقَائِسِ أَضَاءَ الطَّرِيقِ لِلْمُخَاطَبِ وَهَدَيْتَ
بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ وَأَقَامَ مَوْضِعَاتِ
الْأَعْلَامِ وَنِيَرَاتِ الْأَحْكَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَارِجُ
عِلْمِكَ الْخَوَاتِمِ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيْثُكَ بِالْحَقِّ وَرَسُولُكَ
إِلَى الْخَلْقِ اللَّهُمَّ أَفْعَلْ لَهُ مَقْصُودًا فِي ظِلِّكَ وَأَجْزِمْ بِضَاعَاتِ الْخَيْرِ
مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ اعْلَمْ بِنَاءَ الْبَانِينَ بِنَاءً لَا وَارِثَ لَكَ مِنْكَ فَتَزَلْ
وَأَتِمَّ لَكَ نَوْرَهُ وَأَجْزِمْ مِنْ ابْتِغَائِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ
وَبِرْضَى الْمَقَالَةِ وَاسْطِقْ عَدْلًا وَخُطْبَةً فَصِلَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُ فِي بَرِّ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعَةِ وَمِنَى الشُّهُورِ وَأَهْوَاءِ
الذَّلَاتِ وَرَحَاءِ الدَّعَةِ وَشَهَى الطَّمَانِينَةِ وَتَحْفِيزِ الْكِرَامَةِ
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْبَصْرَةِ قَالُوا لِمَا
أَخَذَ رَوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَسِيرًا يَوْمَ الْحَرَّةِ فَاسْتَشْفَعَ الْحَسَّ وَالْحُسَيْنَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهِ غُلِي سَبِيلَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا بَعْدَكَ

في الغايط

الخلق

روى

يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لاحاجة
 لي في بيعته انما كف يهودية لولا يعني بيده لغيره بسببه
 اما ان له امرة كلغة الكلب انفعه وهو ابو الاكشى الاربعة
 وستلني الامم منه ومن ولده يوما اخر ويروي مونا اخر
ومن كلام له عليه السلام لما عزمو اعلى بيعه عثمان لقد علمت
 اني احق بها من غيري والله لاسلن ما سلن امور المسلمين
 ولم يكن فيها جور الا على خاصة التماسا لاجور ذلك وفضله
 وزهدا فيما تنافسوه من زخرفه ويزججه **ومن كلام له**
عليه السلام لما بلغه انهم بنى امية له بالمشارة في دم
 عثمان اولم ينه امية علمها بي عن قرني اقماء ورجع الجهال
 سا بقى عن قمتي ولما وعظهم الله به ابلغ من لساني انا
 جميع المارقين وخصيم المرتابين على كتاب الله تعرض الامثال
 وبما في المضد ورجاني العباد **ومن خطبة له عليه السلام**
 رحم الله امرا سمع حكا فوقي ودعى الى رشاد فدنا و
 اخذ بحجرة هاد فجار اقب رقه وخاف دثبه قدم خالصا
 وعمل صالحا التسب مدخورا واجتنب مخدورا في غصنا وحرز

كما يشانه وقر الصلوات له
 ما يسهل ويرحم الله امير المؤمنين

عوضا

عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل القصر مطية نجاته
 والتقوى علة وقا ته ركب الطريقة الغراء لزم الحجة
 البصناء اغتم المهمل وبادر الاجل وتوقد من العمل
ومن كلام له عليه السلام ان بنى امية ليفوقوني ترات
 محمد صلى الله عليه واله بالتقوى والله لئن بقيت لهم لا تنقضهم
 نقض الحمام الودام الثرية ويروي التراب الودمة وهو
 على القلب قوله عليه السلام ليفوقوني اي يعطوني من المال
 قليلا قليلا لغواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها
 والودام جمع وذمة وهي الحرة من الكرش او الكبد تقع في
 التراب تنقض **ومن كلام له** كان يدعو بها عليه السلام
 اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعدي بالمغفرة
 اللهم اغفر لي ما وايت من نفسي ولم تجز له وفاء عدي
 اللهم اغفر لي ما تقرب به اليك فخالقه قلبي اللهم
 اغفر لي مرات الاحاط وسقطات الالفاظ وشهوات
 الجنان وهفوات اللسان **ومن كلام له عليه السلام** لبعض
 اصحابه لما عزم على المسير الى الخوايج فقال له يا امير المؤمنين

ثم خالفه

يعني في قرب الخوايج

ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تنظر بعد
 من طريق علم النجوم فقال عليه السلام اترغم انك
 تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء و
 تحوّل الساعة التي من سار فيها خاف به الضر من صدق
 بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في
 نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك للعاقل يا مكر ان
 يوليكم الحمد دون ربه لا تلبس على الله هديتها الى الساعة
 التي نال فيها النفع وامن الضر ثم اقبل على الناس فقال
 ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهدي به في برا وبحر
 فانها تدعو الى الكفارة المنجم كالطاهن والكاهن كالساحر
 والساحر كالكاثر والكافر في النار سيرا على اسم الله تعالى
ومن كلام له عليه السلام بعد فراغه من حرب الجمل في ذم النساء
 معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان نواقص الخطوط نواقص
 العقول فاما نقصان ايمانهن فنقصهن عن الصلوة و
 الصيام في ايام حيضهن واما نقصان خطو ظهن فوارثهن
 على الانصاف من موارث الرجال واما نقصان عقولهن
 في

حكم النجوم

فهم النساء

شهادة

شهادة المرأتين من شهادة الرجل الواحد فانفقوا شرار
 النساء وكوثوا من خيارهن على حد ولا تطيعوهن في المعروف
 حتى لا يطعن في المكروه **ومن كلام له عليه السلام** ايها الناس
 الزهادة قصر الامر والشكر عند النعم والورع عن المحارم
 فان عزمك عليكم فلا يغفل الحرام صبركم ولا تسوا عند
 النعم شكركم فقد اعذر الله اليكم بحج سفره ظاهرة وكتب
 بآية العذر واضحة **ومن كلام له عليه السلام** في صفة
 الدنيا ما اصفين ديارا ولها عناء واخطا فناء في خلالها
 حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر
 فيها حزن ومن ساعاها فاسته ومن بعد عنها واسته ومن
 انصر بها بصرت ومن ابصر اليها اعنته واذا تأمل المتأمل
 قوله عليه السلام ومن ابصر بها بصرت وحده حجة المعنى العجيب
 والغرض البعيد لا يبلغ غايته ولا يدرك غوره لستما اذا قرن اليه
 قوله ومن ابصر اليها اعنته فانه يجد الفرق بين ابصر بها وابصر
 اليها واضحا نيرا وعجيبا باهرا **ومن حديث له عليه السلام** وهو
 من الخطب العجيبه وتسمى القراء الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطو

له

ما نوح كل غنيمه وفصل وكما شوقك عظيمة وازل الحمد على
عواطفكم وروحه وسوايخ نعيمه واومين اولاد ديا واستهذيه
قريبها ديا واستعينه قاهرا قادرا واتوكل عليه كما فينا من
واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله ارسلنا في
اسره وانها عذره وتقدريم نذره او صليتم عباد الله
يتقوا الله انهم ضرب لكم الامثال ووقت لكم الامار والنكح
الرياش وارفع لكم المعاش واحاط بكم الاخصاء وارصدكم
الجزاء وانكم بالنيمة السوايخ والرفد الروافع وانذركم
بالنوح البوالغ فاحصاكم عدد او وطف لكم مدد في قرار خيرة
ودار عبرة انتم تفترون فيها ونحسبون عليها فان الانبياء
رفق مشربها رجع مشربها يوتن منظرها ويوتن مخبرها صر
حائل وضوء اقل وظل نرايل وسنا وما يل حتى اذا انشرفها
واطمان نالوها فتمت بارجلها وقصت باجلها واقصت
باسمها واعلقت المرء اوهاق المنية قائدة له الى الضحك
المضج ووخشة المرجع ومعاينة المحل وتواب العمل وكذلك الخلف
يعقب السلف لا تفلح المنية اغتراما ولا يرعوى الباقون اجرا

يحتدون

يحتدون مشالا ويصنون ارسالا الى غاية الانتهاء وصون
الفناء حتى اذا تصرفت الامور تقصت الدهور وارزق الشوق
اخبرهم من خراج القبور واوكار الطيور ووجرة السباع و
مطايح المها لكبر اعلى الى امرة ومهبطين الى معاد ورحيل
صموتا قياما صغوقا ينفذهم البصر ويسعهم الذراع على
لبوس الاستكانة وضريح الاستسلام والركلة قد ضلت منهم
العيل وانقطع الامل وهوت الاقدار كاطمة وخسعت الاضواء
مهيممة والجسم العرق وعظم الشفق والعدب الاشاع لبرية
الداعي الى فصل القضاء ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال
الثواب عباد مخلوقون اقداراً ومربوبون اقتساراً ومقبون
اختصاراً ومضمون اجداثاً وكا يوتن رفاتاً وسعوتون
افراداً ومديون جزاء ومميزون حساباً قد امهلوا في
طلب المخرج وهزلوا بسبيل المنهج واهلوا المستعدين وكثفت
عنهم سدوف الرقيب فخلق المقضار الجياد وروية الارقياد
واناة المقتسب لم تاد في مدة الاجل ومضطرب الملقيا لها
امثال اصايبة ومواعظ شافية لو صادفت قلوبا زكية

وَأَسْمَاعًا وَأَعْيَةً وَإِلَاءَ غَارِمَةٍ وَالْبَابَ حَازِمَةً فَأَتَقُوا
 اللَّهَ تَقِيَةً مِّنْ سَخٍ فَخَشَّ وَأَقْتَرَفَ فَأَعْرَفَ فَوَجَلَ فَعَمَلَ
 وَحَادَرَ فَبَادَرَ وَأَيَقَنَ فَأَخْبَنَ وَعَبَّرَ فَأَعْبَرَ وَحَدَرَ فَحَدَرَ
 وَزَجَرَ فَزَجَرَ وَأَجَابَ فَأَنَابَ وَرَاجَعَ فَتَنَابَ فَأَتَنَكَ
 فَأَحْتَنَكَ وَأَرَى قَرَأَى فَاسْرَعَ طَالِبًا وَبَاهَارِيًا فَادْخُلْ
 وَأَطَابَ مَرِيَّةً وَعَمَّرَ مَعَادًا وَاسْتَظْهَرَ إِذَا لِيَوْمٍ رَّحِيلُهُ
 سَبِيلُهُ وَحَالًا حَاجَتَهُ وَمَوْطِنَ فَاقَتِهِ وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِرَأَى
 مَقَامِهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ جَهْدَ مَا خَلَقَكُمْ لَهُ وَاحْذَرُوا مِنْهُ كَنَهَهُ
 مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَاسْتَعْقُوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّجَرُّ لَصْدَقِ
 مِيعَادِهِ وَالْحَذَرُ مِنْ هَوْلٍ مَعَادِهِ **مِنْهَا** جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا
 لِّتَعْلَمَ بِأَعْنَاهَا وَأَبْصَارًا لِّتَعْلَمَ بِعَشَاهَا وَأَشْلَاءَ جَاهِ
 لِأَعْضَانِهَا مَلَايِمَةً لِأَخْنَانِهَا فِي تَرْكِيصِ صَوَرِهَا وَمَدَدِ
 عَمْرِهَا بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ بِأَرْفَاقِهَا وَفِي قُلُوبِهَا يَدَا
 لَأَرْزَاقِهَا فِي مَجَلَلَاتِ نَعْمَةٍ وَمَوْجِبَاتِ مَنَنِهَا وَخَوَاجِزِ
 عَافِيَتِهِ وَقَدَّرَ لَكُمْ لَكُمُ أَعْمَارًا سَتَرَهَا عَنْكُمْ وَخَلَفَ لَكُمْ
 عِبْرًا مِنْ آثَارِهَا لِمَا ضَمِنَ قَبْلَكُمْ مِنْ مَسْتَمِعٍ خَلَا قِيَمَهُ وَتُسْتَفِيعُ

خَنَاقِهِمْ

خَنَاقِهِمْ أَرْهَفْتُمْ الْمَنَيا دُونَ الْأَمَالِ وَشَدَّ بِهَمِّ عَنْهَا
 تَحَرَّمَ الْأَجَالَ لِمَعْيَدِهِ وَفِي سَلَامَةِ الْإِبْرَانِ وَيَعْتَبِرُ وَإِنِّي
 أَنِفًا لَأَوَانٍ فَهَلْ يَنْظُرُ أَهْلُ بَضَائِصِ الشَّبَابِ الْأَجْوَالِ
 الْمَرَمِ وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصَّحَةِ الْأَنْوَالِ السَّمِ وَأَهْلُ مَدَّةِ
 الْبَقَاءِ الْأَوَانِ الْفَنَاءِ مَعَ تَرْبِ الزَّيَالِ وَأَرْوْفِ الْإِنْتِقَالِ
 وَعِلَازِ الْقَلْقَلِ وَالْمُضْضِ وَالْمُضْضِ وَالْمُضْضِ وَالْمُضْضِ وَالْمُضْضِ
 بِنَصْرِ الْحَفْدَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَعْرَةِ وَالْمَقْرَنَاءِ فَهَلْ دَفَعَتْ الْأَقَا **رَبِّ**
 أَوْ نَفَعَتْ التَّوَادُّعَ وَقَدْ غَوَّرَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ رَهْنًا وَفِي
 صَبَقِ الْمَضِيِّ وَحَيْدًا قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُ جِلْدَتَهُ وَأَبْلَتِ الثَّوَاهِلُ
 جِدَّتَهُ وَعَقَّتِ الْعَوَامُ صَفْدَتَارَهُ وَمَحَا الْحَدَثَانُ مَعَالِمَهُ وَضَامَ **رَبِّ**
 الْأَجْسَادُ شَعْبَةً بَعْدَ بَضَائِهَا وَالْعِظَامُ فُخْرَةً بَعْدَ قُوَّتِهَا وَالْأَرْوَ
 مَرْتَهَنَةً بِثِقَلِ عِبَانِهَا مَوْقِنَةً بِغَيْبِ أَنْبَاءِهَا لَا تَسْتَرَادُ مِنْ
 صَالِحِ عَمَلِهَا وَلَا تَسْتَعْتَبُ مِنْ سَيِّئِ زِلْمِهَا أَوْ لَسَمِ أَنْبَاءِ الْقَوْمِ
 وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْوَانِهِمْ الْأَقْرَبَاءُ تَحْتَدُونَ أَمْثَلَهُمْ وَتَرْكِبُونَ
 قُلُوبَهُمْ وَتَطَاوُنَ جَادَتِهِمْ قَالِقُلُوبُ قَاسِيَةٍ عَنْ حَقِّهَا لِأَهْمِيَّةِ
 عَنْ رَشْدِهَا سَالِكَةً فِي غَيْرِ مَضْمَارِهَا كَانَتِ الْمَعْنَى سَوَاهَا وَكَانَ

أَوْنَةً

الرشد في احرار دنياها واعلموا ان محازله على الصراط و
مزالو دغضه واما ويل لملكه وتارات هوالدقاتعوا
الله تقيته ذميت شغل التفكير قلبه وانصب الخوف يديه
واسهد الشهد غرار نومه واطل الرجاء هو اجر يومه
وظلف الاهد شهواته واجف الذل ليلانه وقدم الخوف
لأمانه وتكلب الخاف عن وضع السيل وسلكا قصدا لسا لكر
الى التهم المطلوب ولتقتله قاتلت العزور ولم نعم
عليه مشبهات الموتى فخر بفحة الشرى وراحة النعمى
في انعم يومه وامن يومه قد عبر بغير العاجلة حميدا
وقدم زاد الاجلة سعيدا وبادر من وجل والمشي في مهمل
وعبر في طلب فذهب عن هرب وراقب في يومه غلة
ونظر قدما امامه قلبي بالجنة نوايا ونوايا اولي بالتار
عقابا واولا اولي بالله شتما ونصيرا وكفى بالكتاب حجتا
وخصما او صيغ يتقوى الله الذي اغدر بما اندر واخبر
بما لم يجد له عدوا نفذ في الصدور خفيا ونفت في
الاذان نجيا فاضل وارى وعلم في ورين سيات

انفى ذل

لجرايم

الجرايم وهون موبقات العطايم حتى اذا استدبر قريته
واستغلق رهينته انكر ما زيق واستغفم ما هون وخدر
ما امن **منها في صفة خلق الانسان** ام هذا الذي
انشأ في ظلمات الارحام وشغل الاستار نطفة دهاقا
وعلقه محاقا وحنينا واضعا ووليدا ويا فعا ثم منحه قلبا
حافضا ولبا نالا وبقا وبصر الاحفال ليقرم معتبرا او يقصر
مردجا حتى اذا قام اعتداله واستوى مثاله نقر مستكبرا او
فقط سادرا ما لمخا في غرب هواه كادح سعيه الدنيا في لذات
طوبه وبدوات اربه لا تحسب رزية ولا يفتح تقيته فأت
في فتنه غريزا وعاشرة هفوة يسير لم يقد عوضا ولم يقض
مقر ضاد همة فجعات المنية في غير جاحد ومن مراده
فظل سادرا ويات ساهرا في غمرات الالام وطوارق الاوجاع
بين اح شقيق ووالد شقيق وداعية بالويل اجرعا ولا امة للقد
قلقا والمرء في سكرة ملهية وغمرة كارثة وانه موجهة وجلبية
مكروية وسوقية مشعبة ثم اخرج في الفانيد ملبسا وحذب نقادا
سليسا ثم القى على الاعواد جميع وصي ونصو سقم تحلة حقد

نادر

الولدان وحسدة الإخوان الى دار غربته وسقط زورته
حتى اذا انفرد المشيع ورجع المتبع اتبعني حفرة خبيثا
ليتهمة السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما هنا كبدية
نزل العمير وتصلية المحرم وقورات السبع لا تفر من حجة ولا
دعة من حجة ولا قوة عاجزة ولا مودة ناجية ولا سنة
مسلية بين اطوار الموتات وعذاب الساعات انا يا بابه عايدون
عباد الله ايت الذين عمروا فعموا وعلوا فقهوا وانظروا
فلهموا وسلموا ففسوا امهلوا طويلا ونحو جملا وحذرنا
النيا ووعده اجسما اخذوا الذنوب المورطة والعيوب
المسوخة اولى الانصار والاشماع والعافية والمتاع هل
من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرا او محار ام لا فاني
توفلون ام ايت تضرعون ام بماذا تغفرون وانما حظ اخدم
من الارض ذات الطول والعرض قبل ان يمتنع على خلة
الان عباد الله والخناق همهم والنوم مرسلي في نية الدنيا
وراحة الاجساد وبهم البقية وانف المشية وانظار الثوبة
وانفساخ الحوبة وقبل الضحك المصيق والروح والزهوق

وبل

وقبل قدوم الغائب المنتظر واخذ العزير المتعدي وفي
الخير انه عليه السلام لما خطب بهذه الخطبة اشعرت لها
الجلود وبكت العيون ورجفت القلوب ومن الناس من سمى
هذه الخطبة الغراء **ومن كلام له عليه السلام** في ذكر
عمر بن العاص عجب لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان
في عابة واني امر ببلعانة اعافس امارس لقد قال باطلا
ونطق اثما اما وشر القول الكذب انه ليقول فيكذب ويعد
فيخلف ويسال فينفل ويسال فيكف ويخون العهد ويقطع
الال فاذا كان عند العرب فاني زاجر وامر هو ما لم تأخذ
السيف ماخذها فاذا كان ذلك كان البريكيدته ان تمنح
القوم سبته اما والله اني ليمنعني من اللعنة كرام الموت
والله ليمنعني من قول الحق نسيان الاخرة انه لم يبايع بعبوة
حتى شرط له ان يؤتية اتيه ويرض له على ترك الدين ضجة
ومن خطبة له عليه السلام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الاول لا شئ قبله والاخر لا غاية له لا تنفع الاوهام
له على صفة ولا تعذر القلوب منه على كفية ولا تناله التجزية

وَالْتَبَيْضُ لَا تَحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ **سُفَهَا** فَاتَّقُوا
 عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَادِ الْوَاقِعِ وَاعْتَبُوا بِالْأَلَا فِي السَّوَابِ وَأَزْجُرُوا
 بِالذُّخْرِ الْبَوَالِغِ وَاتَّقُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ فَكَانَ قَدْ عَلِمْتُمْ
 مَخَالِبَ الْمَنِيَّةِ وَانْقَطَعَتْ عَنْكُمْ عَلَائِقُ الْأَمْنِيَّةِ وَدَهَمَتْكُمْ
 مَفْطَعَاتُ الْأُمُورِ وَالتَّيَاقُفُ إِلَى الْوُجُودِ وَدَوَّكُلُ نَفْسِهَا
 سَائِقٌ وَشَهِيدٌ سَائِقٌ يَتَوَقَّعُهَا إِلَى خَشَرِهَا وَشَاهِدٌ بِتَهْدِيدِهَا
سُفَهَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ دَرَجَاتٌ مُفَاضِلَاتٌ وَمَنَازِلٌ مُنَوَّعَاتٌ
 لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا وَلَا يَطْعَنُ مَقِيمُهَا وَلَا يَهْرَمُ وَلَا يَبْأَسُ سَائِلُهَا
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَلِمَ التَّوَالِدُ وَخَبَرَ الضَّيَالِمُ
 الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْغَلْبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلْيَعْمَلِ
 الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِهِ قَبْلَ زَهَا وَاجْلِهِ فِي فُرَاحِهِ قَبْلَ أَوَانِ
 شُغْلِهِ فِي مَنَاقِبِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكُفْرِهِ وَلِيْمَهْدَ لِنَفْسِهِ وَقَدَمِهِ
 وَلِيَتَرَدَّدَ دَرَجَاتِهِ لِدَارِ قَامَتِهِ فَإِنَّهَا النَّاسُ فِيهَا اسْتَخَفُّوا
 مِنْ كِتَابِهِ وَاسْتَوْدَعُوا مِنْ حَقِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْ عَبَثًا
 وَلَمْ يَتْرَكْ سُدًى وَلَمْ يَدْعُكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلَا عَمَى قَدْحِي أَنْ تَارَكُمْ وَعَلِمَ
 أَعْمَالَكُمْ وَكُتِبَ أَجَالُكُمْ وَأُنْزِلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابُ تَبَيَّنَتْ أَوْعَارُكُمْ فِيهِ

مَنْهَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ
 وَفِي خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَرْمَاءُ

أَرْمَاءُ تَأْتِي أَعْمَالُهُ وَلَكُمْ فِيهَا أَنْزِلَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي مَرَّ فِي
 لِنَفْسِهِ وَأَنْفَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مُحَابَّةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمُكَارَاهَةٌ
 وَنَوَاهِيَةٌ وَأَوَامِرٌ فَاتَّقُوا إِلَيْكُمْ الْمَعْدِنَةَ وَافْزَعُوا إِلَيْكُمْ الْحَمْدَ وَقَدِّمُوا
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَأَنْذَرُوا بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَاسْتَدْرِكُوا نَفْسَكُمْ
 أَيَّامَكُمْ وَأَصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي
 تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالْتِّغَالُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْإِثْرُ خُصُولًا نَفْسَكُمْ
 قَدْ هَبَّ كَمُ الرُّخْصَةِ مِنْهَا هَبَّ الظُّلْمَةُ وَلَا تَزَاهِنُوا قِيَمَتَكُمْ
 بِكُمْ الْأَدْهَانُ عَلَى الْمُعْصِيَةِ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَنْصَحَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ
 أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَأَنْ أَعَشَّاهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ وَالْمَعْبُودُ
 مَنْ عَنِ نَفْسِهِ وَالْمَعْبُودُ مَنْ سَلَّمَ لَهُ دِينُهُ وَالتَّعَدُّدُ مَنْ وَغَطَّ
 بَغْيُهُ وَالتَّقِي مِنْ الْخَلْعِ لِهَوَاهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ بَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرُّهُ
 وَبِجَاسَةِ أَهْلِ الْهَوَى نِسَاءُ الْإِيمَانِ وَمُحَضَّرَةُ الشَّيْطَانِ جَانِبُوا
 الذُّلْبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقِ عَلَى شَفَا مَنَاجِيهِ وَكَرَامَةِ
 وَالْكَادِبِ عَلَى أَشْرَفِ مَنَاجِيهِ وَتَذَامُّهُ وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ
 يَأْكُلُ الْإِيمَانَ حَتَّى تَأْكُلَ النَّارُ الْخَطْبَ وَلَا تَتَبَاعَضُوا فَإِنَّهَا
 الْعَالِقَةُ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يَسْهُو الْعَقْلَ وَيُنْسِي الذِّكْرَ فَالذِّكْرُ

وَعَدُّهُ

الْأَمَلُ فَإِنَّهُ غُرُورٌ وَمَصَاحِبُهُ مَعْرُورٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى
 نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ فَزَهَرَ مَضْبَاحُ الْهَدَى
 فِي قَلْبِهِ وَأَعَدَّ الْقُرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ
 وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ نَظْرًا بِبَصَرٍ وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَى وَارْتَوَى مِنْ
 عَذِيبَاتِ سَهْلَتِ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهْلًا وَسَلَكَ سَبِيلًا
 سَهْلًا وَجَدَّ أَقْدَحَ سَرَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَغَلَى مِنَ الْهَمَمِ إِلَّا
 هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى وَمَشَارَكَةِ أَهْلِ
 الْهَوَى وَمَصَارِفِ مَقَاتِلِ ابْتَوَى الْهَدَى وَمَقَالِيقَ ابْتَوَى
 الْبَرْدَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَعَرَفَ مَنَارَهُ وَقَطَعَ
 غَمَارَهُ وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَمْتِهَا
 فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى فِي أَرْقِ الْأُمُورِ مِنْ أَضْدَادِ كُلِّ وَارٍ عَلَيْهِ وَتَصَيَّرَ كُلُّ فَرْعٍ
 إِلَى أَصْلِهِ مَضْبَاحٌ ظَلَمَاتِ كُشَاةٍ عَشَوَاتٍ مِفْتَاحِ مَبَاهِيتِ
 دِفَاعِ مُغْضَلَاتِ دَلِيلِ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيَقُومُ وَيَكْتُبُ فَيَسْكُنُ
 قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَأَوَادَارِ حُجَّتِهِ

قَدْ أَلَمَّ

قَدْ أَلَمَّ نَفْسَهُ الْعَدْلَ فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ
 يَصِفُ الْحَقَّ وَيُغَلِّبُ بِهِ لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّتْهَا وَلَا مَظَنَّةَ
 إِلَّا اقْتَصَدَهَا قَدْ أَمَنَّ الْكَيْدَ مِنْ زَمَانِهِ فَهُوَ قَائِدٌ وَأَمَّا
 يَحُلُّ حَيْثُ حُلُّ ثَقَلِهِ وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنَزَلُهُ وَآخِرُ قَدْ تَسْتَقِي
 عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ فَاغْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جَهَائِلِ وَأَضْلَالَ
 مِنْ ضَلَالٍ وَنَصَبَ لِلنَّاسِ شَرَكَاءَ مِنْ جَبَائِلِ غُرُورٍ وَقَوْلٍ زُورٍ
 وَقَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَاءِهِ وَبُهِتَ
 مِنَ الْعَظَائِمِ وَيَهْوُونَ كَيْدَ الْجَرَائِمِ يَقُولُ أَقِفْ عِنْدَ الشَّهَادَاتِ
 وَفِيهَا وَقِفْ وَيَقُولُ أَعْتَدْكَ الْبَدْعَ وَفِيهَا أَصْطَفِمْ فَالْصُّورَةُ
 صُورَةُ إِنْسَانٍ وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهَدَى
 فَتَسْبَعُهُ وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصِلُ عَنْهُ فَذَلِكَ مَبِيتُ الْأَحْيَاءِ وَأَمَّا
 تَذْهِبُونَ وَإِنِّي تَوَقَّلُونَ وَالْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَالْآيَاتُ وَاحِدَةٌ
 وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ فَإِنَّ بَيْتَكُمْ يَكْمُ بِكَيْفِ تَهْمُونَ وَيَسْكُنُكُمْ
 عَشْرَةُ بَيْتِكُمْ وَهُمْ أَرَمَةُ الْحَقِّ وَالْكَيْدِ الْقَبْدِ قَائِلُ لَوْ هُمْ
 بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ وَرَوْضِهِمْ وَرُودِ الْهَيْمِ الْعَطَائِشِ أَهْلُهَا
 النَّاسُ خَذَوْهَا عَنْ خَائِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ

وَبَيْنَهَا

مِنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ وَيَبْلَى مِنْ بَلَى مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ فَلَا
تَقُولُوا إِنَّمَا لَا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ الْكَرَّ الْحَقَّ فِيمَا تَسْكُرُونَ وَأَعِدُّوا
مِنْ لَاحِظَةٍ لَكُمْ عَلَيْهِ وَأَنَا هُوَ أَلَمْ أَعْمَلْ فَيْكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ
أَتْرَكْتُ فَيْكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ وَرَزَيْتُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ وَوَقَفْتُمْ
عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْبَسْتُمْ الْعَافِيَةَ مِنْ عَذَابِي وَأَقْرَسْتُمْ
الْمَعْرُوفِينَ قَوْلِي وَفَعَلْتُمْ أَرَيْتُمْ كَرَامَةَ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي
فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يَدْرِكُ قَعْرَةَ الْبَصَرِ وَلَا تَغْلُظْ أَلْيَهُ
الْفِكْرِ **سَهْلاً** حَتَّى يَطْلُبَ الْقَاتِلُ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى نَبِيِّ أُمِّيَّةٍ
تَحْمِلُهُمْ دَرَاهِمَ وَتَوَرِّدُهُمْ صِقُوقَهَا وَلَا يَرْفَعَنَّ هَذِهِ أَلْيَهُ
سَوْطُهَا وَلَا يَسْفِكُهَا وَكَذَبَ الْقَاتِلُ لِدَلِيلِي بِحُجَّةٍ مِنْ لَدُنِّي
الْعَيْشِ يَتَطَهَّرُونَ بِهَا بَرَهَةً ثُمَّ يَلْفُظُونَهَا جَمَلَةً **وَمِنْ خُطْبَةٍ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْضِ جِبَارِي دَهْرٍ
قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَهْنِئَةٍ وَارْحَاءٍ وَلَمْ يَجْزِ عَظَمُ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ
أَرْزَاقٍ بَلَاءٍ وَفِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خُصْبٍ شَدِيدٍ مِنْ
خُطْبٍ مُعْتَبَرٍ وَمَا كُنْتُ قَلْبِي بِلَيْسَ كُلِّ ذِي نَمٍّ بِسَمِيعٍ وَلَا كُلِّ
ذِي نَظَرٍ بِبَصِيرٍ فَيَا عَجَبًا وَمَا لِي لَا أُعْجِبُ مِنْ خُطْبَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

فَيْتَكُمْ

على اختلاف

عَلَى اخْتِلَافٍ مَجْمُوعٍ فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصِرُونَ أَثَرِي وَلَا يَقْتَصِرُونَ
يَعْمَلُ وَصِي لَأَيُّ مَسْنُونٍ يَغْدُو لَا يَعْقُونَ عَنْ عَيْشٍ يَعْمَلُونَ فِي
الشُّبُهَاتِ وَيَسِيرُونَ فِي الشُّهَوَاتِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَالْمُنْكَرِ
عِنْدَهُمْ مَا انْكَرُوا مَفْرَعُهُمْ فِي الْمَعْصِيَّاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَعْوِزُهُمْ
فِي الْمَبَاهِطِ عِلْمُ رِيهِمْ كَأَنَّ كُلَّ بَرٍّ مِنْهُمْ أَمَامَ نَفْسِهِ قَدْ أَخَذَ
فِيمَا يَرَى بِعَرَى وَشِقَاقٍ وَأَسْبَابِ خَلَايَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتَرَى مِنَ الرُّسُلِ وَطُولَ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ
وَأَعْتَرَامٍ مِنَ الْفَقَنِ وَانْتِشَارٍ مِنَ الْأُمُورِ وَتَلَقُّظٍ مِنَ الْحُرُوفِ
الَّتِي كَانَتْ سِفْهُ الشُّوَرِ ظَاهِرَةً الْعُرُوفِ عَلَى حِينٍ أَصْبَرَارٍ مِنْ قُرْبِهَا
وَأَيَّاسٍ مِنْ بُرْهَا وَأَعْوَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ رَسَتْ أَعْلَامُ
الْهَدْيِ وَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّيِّ فِيهِ تَهْتَجُ لِأَهْلِهَا عَابَسَةٌ
فِي وَجْهِ طَالِبِهَا شَرُّهَا الْفُسْنَةُ وَطَعَامُهَا الْجَيْفَةُ وَشَوَارِهَا
الْعُورُ وَبِقَارُهَا السِّيفُ فَاعْتَبِرُوا عِبَادَ اللَّهِ وَادْكُرُوا **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
الَّذِي أَبَا وَكُرُوا وَخَوَانَكُمْ بِهَا مَرْتَهَنُونَ وَعَلَيْهَا مَحَاسِنُونَ وَ
لَعْنِي مَا تَقَادَمَتْ بِكُمْ وَلَا يَهْمُ الْعَهْدُ وَلَا خَلَّتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ وَالْعُرُونَ وَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ وَأَصْلًا

بِهِمْ

يبعيد الله ما اشمعكم الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا الا وها
 انا اشمعكموه وما اشمعكم اليوم بدفن اسماء علم بالا
 ولا شقت لهم الابصار ولا جعلت لهم الاقل في ذلك
 الاول الا قد اعطيتهم مثلها في هذا الزمان والله ما ينصم
 بعدهم شيئا جهلوه ولا اصفيتهم به وحر موتهم ولقد نزلت
 بكم البلية بايلا خطاها رخوا يطانها فلا يغركم ما
 اصبح فيه اهل العزوف فاما هو ظل ممدود الى اجل معدود
 ومن خطبة له عليه السلام العزوف من غير رؤية الخلق
 غير من رؤية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات أبراج
 ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل ذات داج ولا بحر ذات ساج من غير رؤية
 ولا جبل ذات فجاج ولا فم ذات اعوجاج ولا ارض ذات بهاد ولا
 خلق ذو اعتماد ذلك يستدع الخلق ووارثه والله الخلق ورازقه
 والشمس والقمر اثنان في مرضاته يتلبيان كل جديد ويقربان
 كل بعيد قسم ارضهم واخصى اثارهم واعمالهم وعدد انفسهم
 وخاينة اعينهم وما تخفى صدورهم من الضمير ومستقرهم
 وسود عظمهم من الارحام والظهور الى ان تنتهي بهم الغايا

هو الذي

هو الذي اشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمة و
 رحمة لا وليا له في شدة نقمته قاهر من عان لا يد من
 شاقه وذل من ناواه وغالب من عاداه من توكل عليه
 كفاه ومن سأل ما عطا ومن اقرب من قضاة ومن شكر جزاه
 عباد الله زونا انفسكم من قبل ان توبوا وحاسبوها من
 قبل ان تحاسبوا وتفسوا من قبل ضيق الخناق وانقادوا وقبل
 غفر الساق واعلموا انه من لم يغفر عن نفسه حتى يكون له
 منها واعظ من اجور لم يكن له من غيرها راجع ولا واعظ
 ومن خطبة له عليه السلام تعرف بخطبة الاشباح وهي من
 جليل الخطب روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن
 محمد عليه السلام انه قال خطب أمير المؤمنين بهذه الخطبة على منبر
 الكوفة وذلك ان جلالاته فقال يا ايها المؤمنين صف لنا
 ربنا لنزداد له حبنا وبه معرفة فغضب عليه السلام ونادى الصلوة
 جامعة فاجتمع الناس اليه حتى غص المسجد باهله فصعد المنبر وهو
 مغضب متغير اللون حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه واله قال
 الحمد لله الذي لا يغفر المنع ولا يكره الاعطاء والجود اذ كل

عليه السلام

تُعطي شقراً سواء وكل ما نفع مذكور ما خلا وهو المتان
بغوايد النعم وعوايد الزيد والقسم عيال الخلاق ضمن انهم
وقد اتوا بهم وهم سبيل الراغبين اليه والطالبين ما
لديه وليس بالسئل باجود منه بما لم يسئل الا اول الذي
لم يكن له قبل فيكون شئ قبله والاخر الذي ليس له بعد
فيكون شئ بعده والراعي اناسي الاضمار عن ان مثاله
وتدبره ما اختلف عليه وهو فختلف منه الحال والكان في
مكان فيجوز عليه الانتفاء ولو هب ما تنقست عنه معادن
الجبال وضحت عنه اصداف البحار من فلذ العين والعقبات
وشارة الله وحصيد المرجان ما اثر ذلك في جوده ولا انقذ
سعة ما عنده وكان عنده من خاير الانعام ما لا يتفقد الا انام
لانه الجواد الذي لا يغيضه سؤال السائلين ولا يغلله الحاج الملحين
فانظروا السائل فما ذلك القارئ من صفته فاقتم به واستضي
بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب وضه
ولا في سنة النبي صلى الله عليه واله واعنه الهدى اثره فقل عليه
الى الله سبحانه فان ذلك شئ حق الله عليك واعلم ان الراغبين

غلب
فلز

في الغيا

في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدود المروية
دون الغيوب الاثوار بحمل ما جهلوا تفسيره من الغيب
المجوب فمدح الله اعترافهم بالجهل عن تناول ما لم يحيطوا
به علما وحي تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه
رسوخا في العلم فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه
على قلة عقلك فتكون من الهالكين هو القادر الذي اذا رعت
الاهوام لتدبرك شئ قدرته وحاول الفكر المتمر من فطر
الوساوس ان يقع عليه في غيبات غيوب ملكوته وتوكلت
القلوب اليه لتجرب في كيفية صفاته وعففت مدخل العقول
في حيث لا تبلغ الصفات لتتار علم ذاته ردها وهي
تجوب مهاوى سد الغيوب متخلصه اليه سبحانه فرجع اذ
جهدت معرفة بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا
تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدر جلال عزته
الذي ابتلع الخلق على غير مثاله اشتك ولا مقدار اختار عليه
من خالق يعنود كان قبله وارانا من ملكوت قدرته وعجايب ما
نطقته به اثار حكمته واعتراف الحاج من الخلق الى ان يقيمها

ور
شقط

بمسالك قوته ما دلنا باصطوار المجتهدين على معرفته وظهرت
في البدايات التي أحدثها آثار صنعته وأعلام حكمته فصار كلما
خلق مجتهدا ودليلا عليه وإن كان خلقا صامتا بالقدير
ناطقة ودلالة على المبدع قائمة وأشهدات من شهبك
تباين أعضائه خلقت وتلاحم حقائق مفاصلهم المحتجة للندى
حكمته لم يفتقد غيب ضميره على معرفته ولم يباشر قلبه اليقين
بأنه لا يدركه كما أنه لم يسمع بتبري التابعين من المنبوعين
أذ يقولون بالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسوكم رب العالمين
كذب العادلون بك إذ شهودك بأصنامهم وحلوك جليلة المخلوقين
بأقلامهم وجزأوك تجزية المجتبرات بخواطيرهم وقدرهم على
الخلق المختلفة القوى بقرائن عقولهم وأشهرات من ساواك
بشيء من خلقك عدل بك والقادر بك كافر بما تزلزل به عظامك
أيانك ونطقته عنه شواهد حجج بيناتك وأنت الله الذي
لم يشأ في العقول فيكون في مهبط فكرها مليفا ولا في رويات
خواطيرها محدودا مصرفا منها قد ما خلق فأحكم تقديره
ودبره فالطف تدبره ووجهه لوجهه فلم يفتقد حدود دبره

ولم

ولم يقصر دون الانتهاء إلى غايته ولم يستصعب إذا أمر
بالنفي على إرادته وكيف وإنما صدرت الأمور عن
مشيئته المنشي أصناف الأشياء بلا روية فذكر إلى النهايات
فربحة غيرية أضمر عليها ولا تجرية أفادها من هوادث
الدهور ولا شريك أعانه على ابتداء عجائب الأمور ثم خلقه
وأذن لطاعته وأجاب إلى دعواته لم يفتقر ضرورة
ربيب المبطي ولا أناة المتكلى فاقام من الأشياء أودها
ونعم حدودها ولا يم يقدرته بين متضاداتها ووصل أسباب
قربانها وفرقها اجناسا مختلفا في الحدود والأقدار
الغرائب والقياسات بداهة خلايق أحكم صنعها وفطرها على ما
أرادوا ابتداعها ومنها في صفة السماء ونظم بلا تعيق
رهوات فرجها ولا حم صدوع انفراجها وفتح بينها وبين
أزواجها وذلك للمهايطين بأمره والصاعدين بأعمال
خلق حرونة معراجها وناداه بعدد دعي دخان فالتفت
عوى أشرارها وفتق بعد الارتياق صوامت أنوارها و
أقام من صمدان الشهب الثواقب على أنوارها وأمسكها من

و
ولام

ان تمور في خلق الهواء رايدة وامرها ان تقف
 تسلمة لاسه وجعل شمسها اية مبصرة لنهارها
 وقمرها اية مخوفة من ليلاها واجراها في مناقير بحر اهلها
 وقدر سيرها في مدارج درجتها ليميز بين الليل والنهار
 بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرها ثم
 علق في جوفها فللكها وناطيرها ريشها من خفيات دراجها
 ومصابيح كواكبها وشمس في السبع شواقب شهبها
 واجراها على اذلال تسخيرها من نبات ثابتهما وسير
 سايرها وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها
 ومنها في صفة الملائكة عليهم السلام ثم خلق سبحانه
 لاسكان سمواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا
 بديعا من ملائكته ملائكة فروع فاجها وحشا بهم
 فتوق اجوائها وبين فجوات تلك الفروع زجل المستبحر
 منهم في حظائر القدس وسترات الحمد وفرادات الحمد
 ووراء ذلك الرحم الذي تستل منه الاسماء سمحات نور
 تروى الابصار عن بلوغها فتقف خاسية على حدودها

انشاء

انشاءهم على صور مختلفات واقدا رستقوات اولي الخلق
 تسجل عذرة لا يتعلمون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون
 انهم يخلقون شيئا معه مما انفرد به بعباد مكرمون لا
 يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون جعلهم الله فيما هنالك
 اهل الامانة على وحيه وحكمهم الى المثلين وذابح امره وتهيئه
 وعصمهم من ريب الشبهات فامسهم رابع عن سبيل مرضاته
 وامد لهم بقوايد المعونة واشعر قلوبهم تواضع اخبات
 السكينة ونفع لهم ابوابا ذللا الى عاجيده ونصص لهم منارا
 واضحا على اعلام توحيدهم لم يتعلموا موصرات الاثام ولم تزلهم
 عقب الكيا في الايام ولم ترم الشوك بنوار عها عزيمة ايمانهم
 ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قاذرة
 الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحرية بالاق من معرفته بصاير
 وسكن من عظمتهم وهيبته جلالة في انشاء صلاهم ولم تظلم
 فيهم الوسوس فتتزعج برينها على فكرهم منهم من هو على خلق
 القوام الدج وفي عظم الجبال الشجر وفي فترة الظلام لانهم
 ومنهم من قد خرفت اقدارهم تخوم الارض الشغل في كرايات

بَيَّضَ قَدَمَتَا فِي مَخَارِقِ السَّحَابِ وَتَحْتَارِجُ هَقَافَةُ تَجَبُّهَا
عَلَى حَيْثُ انْهَضَتْ مِنَ الْخَلْقِ الْمُسَاهِبَةِ قَدْ اسْتَقَرَّ عَنْهُمْ
أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ
وَقَطَعَهُمُ الْإِيْقَانُ إِلَى الْوَلَدِ إِلَيْهِ وَلَمْ تَجَاوِزْ عِبَادَتُهُمْ
مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ قَدْ ذَاقُوا حُلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ وَشَرُّوا
بِالْكَاسِ الدُّوِّيَّةِ مِنْ مَحَبَّتِهِ وَتَلَكَّتْ مِنْ مَوْنِهِ قُلُوبُهُمْ
وَشَجَّ حَقِيقَتُهُمْ فَجَنُوا بِطَوْلِ الطَّاعَةِ أَعْدَادَ الظُّهُورِ هُمْ
وَلَمْ يَنْفُذُوا الرِّغْبَةَ إِلَيْهِ مَا دَرَسَتْ عَنْهُمْ وَلَا اُطْلُقَ عَنْهُمْ
عَظِيمُ الرِّفْعَةِ رِبْقَ خُشُوعِهِمْ وَلَمْ يَقُولْهُمْ الْأَعْيَانُ فَيَسْتَكْبِرُوا
مَا سَلَفَتْ عَنْهُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ لَهُمْ اسْتِكَانَةَ الْأَخْلَاقِ نَصِيحَاتِي فِي عَظَمِ
حَسَنَاتِهِمْ وَلَمْ تَجْرُ الْفَرَاقَ فِيهِمْ عَلَى طَوْلِ دُورِهِمْ وَلَمْ تَغْضُرْ
رَغْبَاتُهُمْ عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ وَلَمْ تَجْفُ لَطُولَ الْمُنَاجَاةِ أَسْلَاطَ
الْبَيْتِ وَلَا مَلِكْتَهُمُ الْأَشْغَالَ فَتَنْقَطِعَ بَيْنَ الْغَوَايِ إِلَيْهِ أَصْوَاتُهُمْ
وَلَمْ تَقْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ الطَّاعَةِ مَنَاكِبَهُمْ وَلَمْ يَنْبُو إِلَى رَأْسِ التَّقْصِيرِ
فِي أَمْرِهِ رِقَابُهُمْ لَا تَعْدُوا عَلَى عِزِّهِ حِدَّهُمْ بِالْإِدْرَةِ الْغَفَلَاتِ
وَلَا تَنْتَهِكُوا فِي هَيْبَتِهِمْ خِلَافَ الشُّهُورِ قَدْ اخَذُوا ذَا الْعَرْشِ

وَلَمْ تَقْصِرْ

ذُخْرُهُ

ذُخْرُهُ لِيَوْمِ فَاتِهِمْ وَيُمَوِّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْخَلْقِ إِلَى الْخَلْقِ
يَرْغَبُهُمْ لَا يَقْطَعُونَ أَمْدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ وَلَا يَرْجِعُ بِهِمْ الْأَسْتِثْنَاءُ
بِلَزُومِ طَاعَتِهِ إِلَّا إِلَى مَوَادِّ مِنْ قُلُوبِهِمْ غَيْرُ شَقِيقَةٍ مِنْ حَبَابِهِ
وَمَخَافَتِهِ لَمْ يَنْقُطْ سَبَابُ الشَّقَقَةِ مِنْهُمْ فَيَسُوا فِي حِلِّهِمْ وَلَمْ تَأْسِرْ هُمْ
الْأَطْلَاعُ فَيُوثِرُوا وَشَيْكَ السَّعْيِ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ وَلَمْ يَسْتَعْفُوا أَمَا
مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ اسْتَعْفُوا ذَلِكَ لَقَسَّ الرِّجَاءُ مِنْهُمْ شَفَقَاتِ
وَحِلْمِهِمْ لَمْ يَحْتَلِفُوا فِي رَغْبَتِهِمْ بِاسْتِعْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَفْرِهِمْ
سُوءَ التَّقَالُحِ وَلَا تَوَلَّاهُمْ غِلَّ التَّحَايُورِ وَلَا تَعَبَتُهُمْ مَضَارِ
الرَّيْبِ وَلَا اقْتَسَمَتْهُمْ أَخْيَافُ الْهَمِّ فَهَمُّ اسْرَافِ الْإِيمَانِ لَمْ يَكْلَهُمْ
مِنْ رِيقَتِهِ زَيْغٌ وَلَا عَدْلُهُ وَلَا وَثَا وَلَا فُتُورٌ وَلَكِنْ فِي الْهَلَاكِ
السَّمَوَاتِ مَوْضِعُ أَهَابِهَا وَعَلَيْهِ مَلِكٌ سَاجِدٌ أَوْ سَاعٍ خَافِدٌ
يَزْدَادُونَ عَلَى طَوْلِ الطَّاعَةِ بِرَبِّهِمْ عَلِمًا وَتَزْدَادُ عِزُّهُ رَبِّهِمْ فِي
قُلُوبِهِمْ عَظَمًا **وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الْأَرْضِ وَدَحْوِهَا عَلَى الْمَاءِ**
كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى مَوَارِئِهَا مَسْتَقْلَةً وَبِحِجَابِ زَاخِرَةِ تَلْتَطِمُ
أَوَانِي مَوَاجِهَا وَتَصْطَفِي مَقَادِفَاتِ ابْتِجَاجِهَا وَتَرْغُوا
زَيْدًا كَالْفَحْرِ عِنْدَ هِيَاجِهَا فَخَضَّ حِمَاجُ الْمَاءِ الْمَتَلَطِّمِ الثَّقَلِ

خلها وسكنهم ارضهم اذ وطئت بطلها وذلك
 مستحيا اذ تمكنت عليه بكونها فاصبح بعد اصطحاب النواحي
 ساجيا مقهورا وفي حكمة الله منقادا اسير وسكنت الارض
 مدحوة في حجة تبارك وردت من فوج باوة واعتلائه و
 شموخ انعه وشموعه وكنهه على لطفه حتى يتهفد بعد
 نزلاته وبعد يفران وثباته فلما سكن هم الماء من تحت
 الكناها فخرت بياض العيون من ارائين انوفها وقرقها
 في شروب يديها واخاديدها وعند حركاتها بالراسيات
 من جلا مبدتها ودوات الشاخب الشم من صياخيدها فسلكت
 من الميدان برسوب الجبال في قطع اديمها وتغلغلها متسربة
 في حويات خياشمتها وركوبها اعناق سهول الارضين وحواشيتها
 وقمع بين الجوف وبينها واعدا الهواء متسما لسانها واخرج اليها
 اهلها على تمام مرافقتها ثم لم يدع حرر الارض التي تقصر مياه العيون
 عن روايتها ولا تجد جداول الانهار ذريعة الى بلوغها حتى
 انشأ لها ناشئة سحاب عني موائها وتخرج نباتها الف
 غاما بعد ان تراق لمعده وتباين فرعه حتى اذا انحطت حجة

وحمل شواهد الجبال
 البذل على النافها

المرن

المرن فيه والتمع برقه في كنفه ونواحيه ولم ينم وميضه
 في كنفه رايه ومثرا كرمها به ارسله سحبا متدرا قد اسف
 هيدبه تمر به الجنوب جسر اها ضيبي ودفع شايبيه فلما
 القت السحاب بركبوا بينها وبها ما استقلت يد من العباد
 المحول عليها اخرج يد من هوايد الارض النبات ومن غر الجبال
 الاشاب فهي تنبع برينة رياضها وتروهي بما البست من رطوب
 ازاهيرها وحليت ما سيطت يد من ناضراتها وجعل ذلك
 بلاغا للانام ورزقا للانعام وحرجا للحاج في افاقها واقام
 المنار للساكنين على جوارقها فلما مهد ارضه وانفذ امره
 اختار ادم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جيلته
 واسكنه جنته وارغد فيها الكلد واوعز اليه فيما نهاه عنه
 واعلم ان في الاقدام عليه التعرض لعصيته والمخاطرة بمنزلة
 فاقدم على ما نهاه عنه موافاة لسايق عليه فاهبط بعد التوبة
 ليغر ارضه بنسله وليقيم الحجة به على عباده ولم يخلهم
 بعد ان قبضه مما يؤلوا عليهم حجة به على عباده ربوبيته
 ويصل بينهم وبين معرفته بل تعاودهم بالحق على السن الخيرة

وعن

مِنْ أَنْبِيَاءِهِ وَمُحَلِّي وَدَائِعِ سَالَةِ قُرْآنِهِ قَرْنَا فَرْنَا حَقِّي مَتَّ بَيْتَنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ وَبَلَّغَ الْمُنْقَطِعَ عَذْرَةً وَنُذْرَةً وَقَدْ
 الْأَرْضَ أَقْلَسَتْهَا وَقَلَّلَهَا وَقَسَمَهَا عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ نَعْدَلُ
 فِيهَا الْيَتَامَى مَنْ أَرَادَ يَتَسَوَّرَهَا وَمَعْسُورَهَا وَلِيُخَيَّرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ
 وَالصَّبْرَ مِنْ عَيْنِهَا وَفَقِيرَهَا ثَمَّ قَرْنٌ بِسَعَتِهَا عَقَابِلُهَا قَتَمَهَا
 وَبَسَلَتْهَا طَوَارِقُ أَفْتِهَا وَبَفَرَجِ أَفْرَاجِهَا غَضَصَ أَتْرَاحَهَا
 وَخَلَقَ الْأَجَالَ فَطَالَهَا وَقَصَرَهَا وَقَدَّرَهَا وَأَخْرَجَهَا وَوَصَلَ الْمَوْتَ
 أَسْبَابَهَا وَجَعَلَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا وَقَاطِعًا لِسِرِّهَا أَقْوَامُهَا عَالَمُ
 السِّرِّ مِنْ ضَمَائِرِ الْمُضْمِنِينَ دَجْوَى الْمُتَخَفِّينَ بِخَوَاطِرِهِمُ الْقُلُوبُونَ
 وَعَقْدُ عَرِيَّاتِ الْيَقِينِ وَسَارِقُ أَيْمَانِ الْخُفُونِ وَمَا أَضْمَنَتْهُ
 الْكُنَانُ الْقُلُوبُ وَعِيَانُ الْغُيُوبِ وَمَا أَصْفَتْهُ لَاسْتِرَاقِهِ
 صَالِحُ الْأَعْمَاءِ وَمَصَائِفُ النَّفْسِ شَاقِ الْهَوَامِ وَرَجْعُ الْخَبِيرِ
 مَعَ الْمَوَلَّاتِ وَهَمَلُ الْأَقْدَامِ وَمُسْفَحُ الثَّمَرِ مِنَ الْوَالِدِ عُلْفُ
 الْأَحْجَامِ وَمَنْعَمُ الْوُجُوهِ مِنْ عِيَانِ الْجِبَالِ وَأَوْدِيَّتُهَا وَمُخْتَبَلُ
 الْبَعُوضِ مِنْ سَوَاقِ الْأَنْجَارِ وَالْحَيْثُهَا وَمَغْرِبُ الْأَوْرَاقِ مِنَ الْأَشْجَارِ
 وَمَغْطِ الْأَمْشَاجِ مِنْ سَارِبِ الْأَصْلَابِ فَتَشْتَبِهُ الْغُيُوبُ وَمُتَلَاكِبُهَا

وَدُرُورُ

وَدُرُورُ قَطْرِ السَّمَاءِ فِي مَتَوَالِيهَا وَمَا تَسْنِي الْأَعَاصِيرُ بِذَوِيهَا
 وَتَغْفُو الْأَمْطَارُ بِسُيُوفِهَا وَتَعُومُ نَبَاتُ الْأَرْضِ فِي كَثَابِ الرِّمَالِ
 وَتَسْتَقِرُّ دَوَابُّ الْأَجْنِحَةِ بِذَوِي شَنَاخِ الْجِبَالِ وَتَعْرِيدُ قَوَاتِ
 الْمُنْطِقِ فِي دِيَاخِرِ الْأَوْكَارِ وَمَا أَوْدَعَتْهُ الْأَصْدَافُ وَحَصَّنَتْ
 عَلَيْهِ أَمْوَاجُ الْبَحَارِ وَمَا غَشِيَتْ سُدُفُهُ لَيْلٌ أَوْ ذُرٌّ عَلَيْهِ شَارِقُ
 نَهَارٍ وَمَا انْعَقَبَتْ عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدِّيَاخِرِ وَتُجَاهِبُ النُّورُ وَآثَرُ
 كُلِّ خَطَرَةٍ وَتُجَرِّسُ كُلَّ حَرَكَةٍ وَرَجْعُ كُلِّ كَلِمَةٍ وَتُجَرِّسُ كُلَّ شَعْفَةٍ وَمُسْتَقَرُّ
 كُلِّ نَسَمَةٍ وَمُتَقَالِ كُلِّ خَرَّةٍ وَهَمَاهِمُ كُلِّ نَفْسٍ هَامَةٌ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ مَرَمَةٍ
 شَجَرَةٍ أَوْ سَاقِطَةٍ وَرَقَةٍ أَوْ قَرَارَةٍ نَظْفَةٍ أَوْ نَقَاعَةٍ وَمَا أَصْغَفَتْ لَحْمَ
 أَوْ نَاسَةٍ خَلَقَ وَسَلَالَةَ لَمْ تَلْحَقْ فِي ذَلِكَ كَلْفَةٌ وَلَا اعْتَوَشَتْ فِي
 حَفْظِهَا أَبَدٌ مِنْ خَلْقٍ عَارِضَةٍ وَلَا اعْتَوَرَتْهُ فِي تَغْيِيرِ الْأُمُورِ وَتَلَاكُفِ
 الْمَخْلُوقِينَ بِمَلَالَةٍ وَلَا اقْتَرَبَتْ مِنْ نَفْسِهِمْ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُمْ عَدَدُهُ وَوَسَّوَهُمْ
 عَدْلُهُ وَغَرَّمَهُمْ فَضْلُهُ مَعَ تَقْصِيرِ عَنِّ كُنْهٍ مَا هُوَ أَهْلُ اللَّهِ أَنْتَ أَهْلُ
 الْوَصْفِ الْحَمِيدِ وَالْعَدَادِ الْكَثِيرِ أَنْ تَوَمَّلْ خَيْرَ مَا مَوْلَى إِنْ تَرَجَّحَ فَالْكَرِيمُ
 مَرْجُو اللَّهِ وَقَدْ بَسَطَتْ لِي فِي لِسَانِي قِيمَا لَا أَمْلُجُ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا أَشْفِي
 بِهِ عَنْ سَوَالِ وَلَا أَوْجِهُدُ إِلَى مَعَادِنِ الْغَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّبِّيَّةِ وَعَدَلْتُ

بِلَا فَي عَنْ مَكْرَاجِ الْأَوَمِيَّاتِ وَالشَّاءِ عَلَى الْمَرْبُوتِيْنَ الْمَحْلُوقِيْنَ
اللَّهُمَّ وَلَهُلْ مَتْنٌ عَلَى مَنْ شَأْنِي عَلَيْهِ شُكْرٌ مِنْ جَزَاءٍ وَأَجْرٍ وَعَارِفٍ
مِنْ عَطَاءٍ وَقَدْ جَوَّدَ لِيْلَا عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَلَنُورِ الْمَغْفِرَةِ
اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَفْرَدِكِ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ وَلَمْ يَرَسْتُمْ
لِهَذِهِ الْحَامِدِ وَالْمَادِحِ غَيْرُكَ وَفِي فَاقَةِ الْإِلَهِ لَا يَجْبُرُ مِنْ مَسْئَلَتِهَا
إِلَّا أَفْضَلَ وَلَا يَنْعَشُ مِنْ خَلْقِهَا إِلَّا أَشَدَّ وَجُودَكَ فَهَبْ لَنَا فِي هَذَا
الْمَقَامِ مِنْكَ وَاعْنِنَا عَنْ مَرِّ الْأَيْدِي إِلَى مَنْ سِوَاكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمَّا أَرَادَهُ النَّاسُ عَلَى السَّعَةِ
بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ دَعَوْنِي وَالتَّسْوَاعِيْرُ فَإِنَّا اسْتَقْبَلُونَا أَمْرًا لَهُ وَجْهٌ
وَالْوَأْنُ لَا نَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَلَا تَشْتَعِلُ عَلَيْهِ الْعُقُودُ وَإِنِ الْآفَاقُ
قَدْ أَغَامَتْ وَالْحُجَّةُ قَدْ شَكَّرَتْ وَاعْلَمُوا أَنِّي إِنِ اجْتَبَيْتُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ
وَلَمْ أَصْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَغَيْبِ الْغَائِبِ إِنِ ارْتَعَوْنِي فَإِنَّا كَأَحَدٍكُمْ وَلَعَلِّي
أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ لَنْ وَكَيْتُوهُ أَمْرٌ لَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ وَزِيرٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمْرًا
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَعْدَ أَيْهَا النَّاسُ فَإِنَّا فَقَاتُ
عَيْنِ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِيْ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِيْ نَعْدُ أَنْ يَأْجِ غِيْثُهَا
وَاشْتَدَّ كَيْبُهَا فَسَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تَقْفُوْنِي قَوْلَ الَّذِي نَفْسِيْ بِيَدِهِ لَأَنَالُوْهُ

عَنْ شَيْءٍ

عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِيْ مَاءً وَتَقْضِيْ
مَاءً الْآنَبَاءُ تَكْتُمُ بِنَاعِيْهَا وَقَائِدُهَا وَسَابِقُهَا وَمَسَاجِدُهَا
وَمُحَطِّهَا جَالِهَا وَمَنْ يَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَمُوتَ مِنْهُمْ مَوْتًا وَلَوْ
قَدْ فَقَدَ مَوْتِيْ وَنَزَلَتْ كِرَامِيْهِ الْأُمُورُ وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ لَأُطْرَفَ
كَثِيرٌ مِنَ السَّالِكِيْنَ وَفَشَلْ كَثِيرٌ مِنَ السُّؤْلِيْنَ وَذَرِكْ إِذَا أَقْلَصْتَ
حَرْبَكُمْ وَشَمَرْتَ عَنْ سَاقٍ فَكَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضَيْقًا تَسْتَطِيلُونَ
أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْجَأَ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ الْإِبْرَارِ سَلَامٌ إِنَّ الْفِتْنَ إِذَا
أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ وَإِذَا أَدْبَرَتْ شَبَّهَتْ يَنْكُرُونَ مَقِيلَاتٍ وَيَعْرِفُونَ
مُدْبِرَاتٍ يَحْنُ حَوْمُ الرِّيَاحِ يُصِيبُ بَلَدًا إِلَّا أَنْ أَخُوفَ الْفِتْنِ
عَيْنُكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمِيَّا مُظْلِمَةٌ كَمَتَتْ
خُطْرَهَا وَخَصَّتْ بَلِيَّتَهَا وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ
الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَإِذَا تَدَبَّرْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابُ سَوْءٍ
بَعْدِي كَالنَّابِ الْقَرُوسِ تَعْزِمُ بِفِيْهَا وَتَحْطِ بِبَيْدِهَا وَتُزِيلُ
بِرِجْلِهَا وَعَنْ دَرَجَاتِهَا لَا يَزَالُ الْوَقْتُ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِقًا
لَهُمْ أَوْ غَيْرَ صَائِرٍ بِهِمْ وَلَا يَزَالُ الْبَلَاءُ وَهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارُ
أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَالصَّاحِبِ مِنْ

مستقيمة ترد عليكم فتنتهم شوها مخشبة وقطوع الجاهلية
 ليس فيها منار هدى ولا علم يرى عن أهل البيت منها
 نجاة ولست أفيها بدعاء ثم يفرجها الله عنهم لتفرج الأديم
 عن يسوم خسفا ويسوقهم عنفا ويسقمهم بكاس مضرة
 لا يعطيهم إلا السيف ولا يحلهم إلا الخوف فعند ذلك تود
 قريش بالدينار وما فيها لو يروني معاماً واحداً ولو قد
 جز جزوراً لا قبل منهم ما أطلب اليوم بعضه فلا يعطوني
ومن خطبة له عليه السلام فتبارك الله الذي لا يبلغه
 بعد الهمة ولا يناله حد من الفتن الأولى التي لا غاية له
 فينتهي ولا آخر له فينقضي **منها** فاستودعهم في أفضل
 مستودع وأقرهم في خير مستقر تناسحتهم كرايم الأضلاب
 إلى مطهرات الأرحام كلما مضى سلف قام منهم يدبر الله خلف
 حتى أفضت كرامته الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه وآله
 فأخرجهم من أفضل المعاوين منبتاً وأعز الأرومات مغرساً
 من الشجر التي صلح منها أنبياءه وانتخب منها أمناءه عشرته
 خير العتر وأسرة خير الأسر وشجرة خير الشجر بنبتت في حرم

وبسقت

وبسقت في كرم لها فروع طوال وشو لا ينال فهو إمام من اتقى
 وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوءه وشهاب سقط نوره
 وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه
 الفصل وحله العدل أرسله على حين فتر من الرسل وهنوة
 عن العار وعباة من الأمم اعملوا رحم الله على أعلام بينته
 والطريق نعم يدعوا إلى دار السلام وأنتم في دار استعنت على كل
 وقراع والصف مشورة والأقلام حاريرة والأنداد صيحة
 والألسن مطلقة والتوبة مسوعة والأعمال مقبولة **ومن**
خطبة له عليه السلام بعده والتأسر ضلالت في خيرة وحابيون
 في فتنة قد استهزئهم الأهرار واستزلهم الكبراء واستخفهم
 الجاهلية الجهلاء حيارى في زلازلين الأمر وبلاء من الجاهل فبالغ
 صلى الله عليه وآله في النصيحة ومضى على الطريقة وصعد إلى الحكمة والموعظة
ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الأول فلا شيء قبله ولا آخر
 فلا شيء بعده والظاهر فلا شيء فوقه والباطن فلا شيء دونه
منها في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله المستقر خير مستقر
 ونبت أشرف منبت في معاوين الكرامة ومما هدر السلامة

عظيمة

قد صرفت قوة أفئدة الأبرار وثبتت اليه أرومة الأبصار
دفن به الضعفاء وأطفا به النواير والذين أخوانا وقرى به
أقوانا أعز به الذلة وأذل به العزة كلامه بيان وصمته لسان
ومن كلامه عليه السلام ولكن أهل الله الظالم فلن يموت
أخذه وهوله بالبرصاء على مجاز طريقه وموضع الشج من مساع
ريقه أما والذي نفسي بيده ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس
لأنهم أولى بالحق منكم ولكن لاسراعهم إلى باطل صحتهم وأبطالكم
عن حق ولقد أصبحت الأمة تعاف ظلم رعائهم وأصبحت خاف
ظلم عبيتي استغفركم للجهاد فلم تنفروا وأسمعتكم فلم تسمعوا
ودعوتكم سرا وجهرا فلم تستجيبوا فصحت لكم فلم تقبلوا شهود
لغياب وعيدك أرياب أنزلوا عليكم العلم فتغفون عنها وأعظم
بالوعظة البالغة فتغفون عنكم واحتملوا جهاد أهل البغي
فما أتى على آخرها قولي حتى أراكم متفرقين أيادي سبائر جعون
إلى الجبال وتتخادعون عن موا عظم أقومكم عذوة وترجون
إلى عيشة كظهر الحية عجز المقوم وأعضل المقوم أيها الشاهدة
أبدانهم الغاية عنهم عقولهم المختلفة أهواؤهم الباطل بهم أراكم

صاحبكم

صاحبكم يطيع الله وأنتم تعصونه وصاحب أهل الشام يعصيه الله
وهم يطيعونه لوددت والله أن معوية صار قني بكم صرف
بالدراهم فآخذتني عشرة سنين وأعطاني رجلا منهم يا أهل
الكوفة منيت منكم بثلاثين صم ذوو أسماء وبكم ذوو
كلام عني ذوو أبصار لا أخار صدق عند اللقاء ولا أخوان
ثقة عند البلاء تربيت أيديكم يا أشباه الأبدان عنها رعائهم
كلما جمعت من جانب تغرفت من آخر والله لكافي بكم فيما أخال
لوحصر الوغاة على الضارب قد انزعجت عن أني طالب الفرج
المرأة عن قبلها التي تلعن بيتي من بني وشهاج من بني والي لعل
الطريق لو أضر القطة لقطا أنظر وأهل بيت بيتكم فالزمو
سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدي ولكن يعيدكم في
ردى فإن ليدوا أقاليدوا وإن نهضوا فانهمضوا ولا تسبقوهم
ففضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا القدر رأت أصحاب محمد
صلى الله عليه وآله فما أرى أحدا يشبههم لقد كانوا يصحرون
شعثا غيرا قد باتوا سجدا وقيام ما يراو حون بين جباههم
وحدودهم ويقفون على مثل الحرم من ذكر معادهم كان بين

اعينهم ركب المعزى من طول سجودهم اذ اذكروا الله هملت اعينهم
حتى تبل جفونهم وما دوا كما يميد الشجر يوم الرياح العاصف حتى
من العقاب رجاء للتواب **ومن كلام له عليه السلام** والله
يزالون حتى لا يدعوا لله محرم الا استحلوه ولا عقد الا حلوه
وحتى لا يبقى بيت مدي ولا وبر الا دخله ظلمهم ونبأ به سوء رعتهم
وحتى يقوم البالكيان بالكيكي ليدينه وبالك ينكي ليدنيه وحتى
تكون نصره احدهم كتحضر العبد من سيده اذا شهد
اطاعه واذا غاب اغتابه وحتى يكون اعظم فيها غناء احسن
يا لله ظنا فان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان استليم فاصبروا
فان العاقبة للمتقين **ومن خطبة له عليه السلام** تحمد على ما كان
وتستعينه من امرنا على ما يكون ونسأله العافاة في الآيات
او صيكم بالرفق لهذه الدنيا الشاركة لكم وان كنتم تحبوا تركها
والمبلىة لا جسادكم وان كنتم تحبون جديدها فاما مثلكم ومثلها
كسفر سلكوا سبيلا فكم نهم قد قطعوه واموا عملا فكم نهم قد
بلغوه وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وما
عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث مجرؤه

في الدنيا

في الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في عز الدنيا وفقرها ولا
تعبوا بنيتها ونعيمها ولا تغزوا من ضرائفها وبؤسها فارات
عزها وفقرها الى انقطاع زينتها ونعيمها الى زوال وضرائفها
وبؤسها الى فساد وكل ملكة منها الى انتهاء وكل حي فيها الى فناء
اوليس لكم في انار الاولين وفي اباكم الماضين بصيرة و
معتبر ان كنتم تعقلون او لم تدروا الى الماضين منكم لا يرجعون
والى الخلف الباقي لا يبقون اولس تعرفون اهل الدنيا يمسون و
يصبحون على احوال شتى ميت يكي واخر يعزى وصرح بمسكن وعابد
يعودوا اخر بنفسه جود وطالب للدنيا والموت يطالب وغافل
وليس بمغفل عنه وعلى الماضى ما يغنى الباقي الا فاذكروا هادم
الذات ومنقص الشهوات وقاطع الامنيات عند المساورة للأعمال
القيمية واستعينوا بالله على أداء واجب قبه وما لا يخص من اعداد
نعمه واحسانه **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله الناصر في
الخلق فضله والباسط فيهم الجود بده محمد في جميع اموره و
تستعينه على غاية حقوقه وشهد ان لا اله غيره وان محمدا
عبده ورسوله ارسله بامر صا وبادركه ناطقا فادى امينا

وَصِي شَيْدًا وَخَلَفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ مِنْ تَقَدُّمِهَا مَرَّقَ وَمِنْ
تَقَلُّبِهَا زَهَقَ وَمِنْ لُزُمِهَا الْحَقَّ وَلَيْلَهَا مَكِيلُ الْكَلَامِ بَطْنِي
الْقِيَامِ سَرِيحٌ إِذَا قَامَ فَادَا انْتَمَ النَّمُّ لَهُ رِقَابُكُمْ وَأَشْرَقَ الْكَيْهَ
بِأَصَابِعِكُمْ جَاءَ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ فَلَيْسَتْ بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ
حَتَّى يَطْلُعَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ جَعَلَكُمْ وَيَضْمُ نَشْرُكُمْ فَلَا تَطْعُنُوا فِي عَيْنِ مُقْبِلٍ
وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ مَذِيرَاتِ الْمَذِيرِ عَسَى أَنْ تَزُلَّ الْخُدَى قَائِمَتِيهِ
وَتَنْتَبِثَ الْآخِرَى فَرَجَعَا حَتَّى تَنْتَبِثَا جَمِيعًا إِلَى أَنْ تَمُوتَ صَلَاحِي
اللَّهُ عَلَيْهِ الدُّلُوكُ لِكُلِّ نَجْوَمٍ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَكَانَ كَمَا قَدْ
تَكَامَلَتْ مِنْ أَلْفِهِ فَبِكُمْ الصَّنَائِعُ وَأَرْكَرُ مَا لَكُمْ تَأْمَلُونَ وَمِنْ
خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مِنْ خُطْبِهِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَلَا حِمٍ
الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَّ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ
وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَّ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ
فِيهَا السِّرَ الْأَعْلَى وَالْقَلْبَ الْبَاسِ أَنْهَا النَّاسُ لَا يَجْرِمُكُمْ شَيْعَانِي
وَلَا يَنْتَهِي بَيْنَكُمْ عَصِيَانِي وَلَا تَتَرَامُوا بِالْأَبْصَارِ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي
فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ إِنَّ الَّذِي أَنْتَبَهَ بِهِ عَنْ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْدَا كَذِبِ الْمُبِينِ وَالْأَجْهَلِ الشَّامِخِ لِكُلِّ مَنْ أَنْظَرَ

إِلَى ضَلِيلٍ

إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ وَفُحَصَّ بِرَايَتِهِ فِي ضَوَائِحِ كُوفَانِ
فَإِذَا انْغَرَتْ فَأَغْرَقَتْهُ وَأَشْدَّتْ شَكِيمَتَهُ وَثَقَلَتْ فِي الْأَرْضِ
وَقَطَّأَتْهُ غَضَبَاتُ الْعُسَّةِ أَبْنَاءَهَا بِأَنْبَاءِهَا وَمَا جَبَّتْ الْحُرُوبُ
بِمُوْاجِهَاتِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّ وَجْهٍ مِنَ اللَّيَالِي كُلُّ وَجْهٍ
فَإِذَا بَنَعَ زُرْعُهُ وَقَامَ عَلَى بَنَعِهِ وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَبَرَقَتْ
بُورَارُهُ عَقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ
الْمُظْلِمِ وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ فَذَلِكَ خَرْقُ الْوَقْفَةِ مِنْ قَاصِفٍ وَغَيْرِ
عَلَيْهَا مِنْ غَاصِفٍ وَعَنْ قَلِيلٍ تَلَفَتْ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَتَحْصِدُ
الْقَائِمُ وَيُحْطَمُ الْمُحْصُودُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجْرِي فِيهَا
الْمَجْرَى وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيُقَارَنَ الْجَاهِلُ
وَجَزَاءُ الْأَعْمَالِ خُضُوعًا قِيَامًا قَدْ أَجْمَعُوا الْعُرُوفَ وَرَجَعَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ
فَأَحْسَنُهَا مَا لَمْ يَنْجِدْ قَدَمِيهِ مَوْضِعًا وَلِنَفْسِهِ تَسْقَاتٍ مِنْهَا
فَتَنُ لِقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُنْظَمِ لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ وَلَا تَرُدُّ لَهَا رَايَةَ
تَأْتِيكُمْ مِنْ مَوْمَةٍ مَرْجُولَةٍ يَجْعُرُهَا قَائِدُهَا وَيُجْهِدُهَا رَاكِبُهَا
أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدُ كِبَرِهِمْ قَلِيلُ سَلَامِهِمْ يَأْجِدُهُمْ فِي اللَّهِ قَوْمٌ أَذَلُّ
عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي الْأَرْضِ مَحْمُولُونَ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ قَوْلِيلُ لَكِ

يا بَصْرَةَ عِنْدَ ذَلِكَ مَبِينٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ لَارْجِعْ لَهُ وَلَا حَسْرَ وَ
سَيَسْتَلِي أَهْلُهَا بِالنَّوْبِ الْأَعْمَرِ وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
أَنْظَرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الرَّاهِدِينَ فِيهَا الصَّادِقِينَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
وَاللَّهِ عَمَّا قَلِيلٌ تَزِيلُ النَّارُ وَالسَّائِكِينَ وَتَجْعَلُ الْمَشْرُوقَ الْأَمِينَ لَا يَرْجِعُ
مَا تَوَلَّى مِنْهَا قَادِرٌ وَلَا يَذَرُ مَا هَوَاتِ فَيَنْتَظِرُ سُرُورَهَا شَوْبٌ
بِالْحَرْبِ وَجَلَدَ الرِّجَالَ فِيهَا إِلَى الضَّعِيفِ وَالْوَهْنِ فَلَا يَعْرِضُكُمْ كَثْرَةُ
مَا يَتَجَبَّلُ فِيهَا الْعِلْمَ مَا يَصْبِحُكُمْ مِنْهَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَعْلَمُونَ فَاعْتَبِرُوا
وَأَعْتَبِرُوا بِبَصْرَةٍ فَمَا كَانَ مَا هُوَ كَائِنْ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ كَانَ لَمْ يَكُنْ
وَكَانَ مَا هُوَ كَائِنْ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ
وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ دَانَ مِنْهَا الْعَالَمُ مِنْ عَرَفِ قَدْرِهِ
وَكُنِيَ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَإِنْ أَبْغَضَ الرِّجَالَ إِلَى اللَّهِ
لَعَبْدٌ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَابِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِرٌ بِغَيْرِ دَلِيلٍ
إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْبٍ الدُّنْيَا عَمَلٌ وَالْآخِرَةُ كَيْسٌ كَانَ مَا عَمِلَ لَهُ
وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَانَ مَا وَفَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ **وَمِنْهَا** وَذَلِكَ زَمَانٌ
لَا يَتَخَوَّاهُ فِيهِ إِلَّا كَلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ إِنْ شَهِدَ لَمْ يَعْرِفْ وَإِنْ غَابَ لَمْ
يُفْتَقَدْ وَلَكِنَّ مَصَائِبَ الْعُدَى وَأَعْلَامَ الشَّرِّ كَثِيرٌ بِالْمَسَائِبِ وَلَا

المذابيح

المذابيح البذر أو لكيف يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف
عنهم ضرأ لا يقيمهم أيها الناس سياتي عليكم زمانٌ يكفأ فيه
الإسلام كما يكفأ الأبناء بما فيه أيها الناس إن الله قد أعاد لكم
من أن تجور عليكم وله يعزكم من أن يتبليكم وقد قال الله جل
من قائل إن في ذلك لآياتٍ وإن كنتم لمبتلين أَمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْخَامِلَ الذِّكْرَ الْقَلِيلَ الشَّرَّ وَ
الْمَسَائِبَ جَمْعٌ مَسِيلٌ وَهُوَ الَّذِي يُسَيِّعُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْإِسَادِ وَ
النَّيَامِ وَالْمَذَابِ جَمْعٌ مَذَلِجٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا جَمَعَ لِقَوْمٍ بِفَاحِشَةٍ
أَذَاعَهَا وَنَوَّاهَا وَالْبَذْرُ جَمْعٌ بَذْرٌ وَهُوَ الَّذِي يَكْتُمُ سَفَهَهُ
وَيُلْقِيهِ مَنْطِقَهُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
سُبْحَانَهُ يَعْثُرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَفْقَهُ
كِتَابًا وَلَا يَدْرِي نَبُوَّةَ وَلَا وَحْيًا فَقَالَ بَعْضُ أَطْلَعَهُ مِنْ عَصَا لَيْسَ
إِلَى نَبَاتِهِمْ وَيَبَادِرُهُمُ السَّاعَةُ أَنْ تَزِلَّ بِهِمْ حِجْرُ الْحَبِيرِ وَيَقِفَ
الْكُفْرُ فَيَقِيمَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُلْقِيَهُ غَايَتُهُ الْآهَالُ الْآخِرُونَ حَتَّى
أَرَاهُمْ مَعًا تَقُمُ وَيَوَاهِمُ مَحَلَّتَهُمْ فَاسْتَدَارَتْ رِجَالُهُمْ وَاسْتَقَامَتْ
فَنَاتَهُمْ وَأَنِمْ اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ سَاقِهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُمْ خِذَايَ فَيَزِيلُهَا

تَقُمُ

واستوثقت في قيادها ما صغفت ولا جبت ولا خشت ولا
 وهنت وانيم الله لا يقرن الباطل حتى اخرج الحق من خاضعته
 وقد تقدم مختار هذه الخطبة الا انني وجدت في هذه الرواية
 على خلاف ما سبق من زيادة ونقصان فاقرب الحال اثباتها
 ثانياً **ومن خطبة له عليه السلام** حتى بعث الله محمداً صلى الله
 عليه وآله شهيداً وبشيراً خيراً البرية طفلاً وانجماً كلاً الاظهر
 المظهرين شمساً واحوداً المستطيرين ديمة فما اخلوكت الدنيا
 لكم في الدنيا ولا علمكم من ضاع اخلاقها الا من بعد صا دقت
 جبالاً فخطاها قلعا وضيقها قد صار حرامها عند اقوام بمنزلة
 الجبل المنصور وحلها بعيدا غير موجود وصا دقتوها والله
 فلا تمددوا الى اجل بعدد في الارض لكم شاعرة وايديكم فيها
 مبسوطة وايدي القادة عنكم مكفوفة وسؤلكم عليهم سلطة
 وسؤلكم عنكم مقبوضة الا ان لكم دما يراى ولحق حق طالبا
 وان الثائر في دما شاكهاكم في حق نفسه وهو الله الذي لا
 يعجز عن طلب ولا يفوته من هر باقم بانقوا بني امية عما
 قليل لتعرفن في ايدي غيركم وفي دار عدوكم الا ان ابصر الانصار

ما نزل

ما نزل في الخير طرفة الا ان اتبع الاسماع ما وعى التذكير و
 قبله ايها الناس استصحبوا من شغلة مضيق واعظم شغلة و
 استأخروا من صفوة عين قدر وقت من الكدر عبدا الله لا تكونوا
 الى جهالتكم ولا تنقادوا لاهواكم فان النازل بهذا النزل
 نازل يستأخرونها ينقل الروي على ظهوره من موضع الى موضع
 لراي جدرته بعد اي يري ان يلصق بالالتصق ويقرّب
 ما لا يتقارب فانه الله ان تشكوا الى من لا يملك شجرك ومن
 ينقص برأيه ما قد ابرم لكم انه ليس على الامام الا ما حمل من
 امر ربه الا بلاغ في الموعظة والاجتهاد في النصيحة والاحياء
 للسنة واقامة الحدود على مستحقها واصدار الشمان الى
 اهلها فبادروا العلم من قبل تصويح نبيته ومن قبل ان تشكوا
 بانفسكم عن مستشار العلم من عند اهلها وانقوا عن المنكر وتنا
 فانما امرتم بالله بعد الشاهي **ومن خطبة له عليه السلام**
 الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرايعه لمن ورده و
 اعز اركانه على من غلبه فجعله اسئلا لمن علقه وسما لمن
 دخله وبرها نال من حكم به وشاهد لمن خاضع به ونور المن استضاء

هو

في خطبة له عليه السلام
 في بيان ما نزل في الخير

يده وفهمه لمن عقل ولتألمن تدبرواية لمن توشم وتبصر
 لمن عزم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وثقة لمن
 توكل واحدا لمن فوض وجنة لمن صبر فهو ابلج المناجيع وافصح
 الالواح مشرق المنار مشرق الجواهر مضى المصابيح كريم المضا
 رفيع الغاية جامع الحلبه متناسل السبعه شريف الفسان
 التصديق منهاجه والصلوات مناله والموت غايته والذنبا
 مضاره والقيامة حليته والجنة سبقته **منها** في ذكر النبي
 صلى الله عليه واله حتى اوري قسسا لقائس وانا رعا لما جاس
 فهو امينك المأمون وشهيدك يوم الدين وبجيشك نعمة ورسولك
 بالحق رحمة اللهم اقم له مقبلا من عذلك واجز مضعفات الخير
 من فضلك اللهم اغل على بناء البائين بناءة والكرم لديك
 نزله وشرقه عند منزله واتبه الوسيلة واعطه السناء و
 الفضيلة واحشرنا في زمرة غير خزايا ولا نادمين ولا نالين
 ولا ضالين ولا مفتونين وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا
 اننا كررنا هذا لما في الروايتين من الاختلاف **منها** في خطبة
 اصحابه وقد بلغتم من كرامة الله لكم منزلة يكرم بها الماؤم

ويوصل

لكم
 ويوصل بها جيل انكم وبعضكم من لافضل عليه ولا يد لكم عنده
 وبها بكر من لا يخاف لكم سطوة ولا لكم عليه امرة وقد ترون
 عهد الله منقوصة فلا تغضبون وانتم لنقصتم اباكم تا **نفون**
 وكانت امور الله عليكم تودو عنكم تصدروا اليكم ترجع فكنتم
 الظلمة من منزلتكم والقيم اليهم ارسلكم واسلمت امور
 الله في ايديهم يعلمون بالشهادت ويسرون في الشهوات
 واية الله لو فرقكم تحت كل لوك لجعل الله لشر يوم لهم
ومن خطبة له عليه السلام في بعض ايام صديق وقد
 رايت جوتكم وانجباركم عن صفوكم تحوكم الجفاة الطغام
 واعراب اهل الشام وانتم لهايم العرب ويا فخر الشرف و
 الانف المقدم والسنام الاعظم ولقد شني وحاو صديقي
 ان رايتكم باخرة تحوزونهم كاحاروكم وينيلونهم عن موافقهم
 كما ازالوكم حبا بالنصال وشحرا بالروماح يركبوا لهم اخريهم
 كالابل الهيم المطرودة ترمى عن حياضها وتزاد عن مواردها
ومن خطبة له عليه السلام وهي من خطبة الملاح محمد بن
 المتجلي لخلقته بخلقه وانظاه لقلوبهم بجلته خلق الخلق من غير

رَوَيْتُ إِذْ كَانَتِ الرُّبُوبَاتُ لَا تَلْقَى إِلَّا بِذَوِي الصُّمَيْرِ وَلَيْسَ
 بِذِي صُمَيْرٍ فِي نَفْسِهِ خَرَفٌ عَلَيْهِ بَابُنْ غَيْبِ الشُّرَاتِ وَأَحَاطَ
 بِغُورِ عَقَائِدِ الشُّرَاتِ **مِنْهَا** فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَشَكَاهُ الْبُصَيَّاءُ وَذَوَابَةُ الْعُلَيَّاءِ
 وَسُرَّةُ الْبَطْشَاءِ وَمَصَانِعُ الظُّلَمَةِ وَمِنَابِيعُ الْحِكْمَةِ **سَمَّا** طَبِيبَ
 دَوَارِ بَطْنِهِ قَدْ أَخَذَ مِنْ رَأْسِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ مَوَاسِمِهِ يَضَعُ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ
 الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عَمِيٍّ وَأَذَانٍ صَمٍّ وَالسِّنَّةُ بِكُمْ مَسْتَبَعٌ بِذَلِكَ
 مَوَاضِعُ الْعُقَلَةِ وَمَوَاطِنُ الْحَيَّةِ لَمْ يَتَفَضَّلْ بِأَصْوَارِ الْحِكْمَةِ وَلَمْ
 يَقْدِرْ بِرُتَابِ الْعُلُومِ الثَّقَابَةِ فَهَمَّ فِي ذَلِكَ كَالْإِتْعَامِ السَّائِمَةِ
 وَالصُّغُورِ الْقَاسِيَةِ قَدْ انْجَابَتْ الشُّرَائِبُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ وَوَضَحَتْ
 مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِمَا بَطَّهَا وَأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا وَظَهَرَتِ الْعِلَاقَةُ
 لِمَنْ تَوَقَّاهَا مَالِي أَرَأَيْتُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ وَأَيْقَاطًا تَوْمًا وَشَهْوًا
 غَيْبًا وَنَاطِقَةً عَمِيًّا وَسَامِعَةً صَمًّا وَنَاطِقَةً بِكَلَامٍ رَائِيَةً هَلَالَةً
 قَدْ قَامَتْ عَلَى قَطْبِهَا وَتَفَرَّقَتْ بِشَعْبِهَا تَلِيكُكُمْ لَهَا عَمَّا وَخَلَّكُمْ
 بِبَاطِلٍ قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمَلِكَةِ قَائِدُكُمْ عَلَى الْفُضْلَةِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْتَهِزَ
 مِنْكُمْ إِلَّا ثِقَالَةُ الثَّقَالَةِ الْقَدِيرِ وَنَفَاضَةُ كُنْفَاضَةِ الْعِلْمِ تَعْرِكُمْ

كتابها و تراجمها و ترجمه
 و تراجمها و تراجمها

و تراجمها و تراجمها
 و تراجمها و تراجمها

و تراجمها

و تراجمها

عَمَّا الْأَوِيْمُ وَتَدْوَسُكُمْ دَوَسُ الْحَمِيدِ وَتَخْلُصُ الْمُؤْمِنُ مِنْ
 بَيْنِكُمْ ائْتِلَافُ الطَّيْرِ الْحَبَّةِ الْبَطْنَةِ مِنْ بَيْنِ هَرَبِ الْحَبِّ
 أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ وَتَبْنِي بِكُمْ الْغِيَابُ وَتَخْذَعُكُمْ
 الْكُؤَادِبُ وَمِنْ أَيْنَ تَوْتُونَ وَآلَى تَوَفُّونَ وَلَيْسَ أَهْلُ الْبَابِ
 وَلَكِنْ غَيْبَةُ آيَاتٍ فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَأْيِنَاكُمْ وَأَخْضَرُوا قُلُوبَكُمْ وَ
 اسْتَيْقِظُوا أَنْ هَتَفَ بِكُمْ وَلِيَصْدَقَ رَأْيُ أَهْلِهِ وَيُجْمَعَ شَمْلُهُ وَ
 لِيُخْضَرُ ذَهَبُهُ فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْحَزْنَ وَفَرَفَهُ قَرْفُ
 الْقَتْفَةِ فَعِنْدَهُ كَلِّ اخْذِ الْبَاطِلِ مَا خَذَهُ وَرَكِبِ الْجَهْلُ مِنْ كِبَرِهِ
 وَعَظَمَتِ الطَّاعِنَةُ وَقَلَّتِ الرَّاعِيَةُ وَصَالَكَ الدَّهْرُ صِيَالًا تَسْبِيحُ
 الْعُقُورِ وَهَدَرَ فَنِيْلُ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُطُومِ وَتَوَاحَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ
 وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ وَتَعَابَوْا عَلَى الْكَلْبِ وَتَسَاغَصُوا عَلَى الْقَدْرِ
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطْرُفُ غَيْظًا وَتَغْيِيرُ اللَّيْلِ غَيْظًا
 وَتَغْيِيرُ الْكِرَامِ غَيْظًا وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِيَابًا وَسَلَاطِينَةً
 سَبَاعًا وَأَوْسَاطَهُ أَكَالًا وَفَقْرًا وَأُمُوتًا وَغَارَ الْقَدْرُ
 وَفَاقَرَ الْكَلْبُ وَاسْتَعْلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ
 وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَبًا وَالْعَفَافُ عَجَبًا وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ لِبَسَ الْفُجُورِ وَقُلُوبًا

و تراجمها

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ
 بِهِ غَيْرُ كُلِّ قَدِيرٍ وَغَيْرُ كُلِّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ
 مَقَرُّ كُلِّ مُلْهُوفٍ مِنْ تَكَلُّمِ سَمْعِ نَظْمِهِ وَمِنْ سَكَتِ عِلْمِهِ
 سِرٌّ وَمِنْ عَاشَرِ فَعْلَيْهِ رَحْمَةٌ وَمِنْ مَاتَ فَالْيَدِ مُنْقَلَبُ
 لَمْ تَرَكَ الْعَيُونَ فَتَحْتَ عَنْكَ بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ
 لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوْ خَشِيَ وَلَا اسْتَمَلَّتْهُمْ لِنَفْعَةٍ وَلَا يَسْبِقُكَ
 مَنْ طَلَبْتَهُ وَلَا يَفْلُتُكَ مَنْ أَخَذْتَ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ
 وَلَا يَزِيدُ فِي بُلْغِكَ مَنْ اطَاعَكَ وَلَا يَزِيدُ أَمْرُكَ مَنْ سَخَطَ قَضَاءُكَ
 وَلَا يَسْتَعْفِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ كُلُّ رَعِيْدِكَ عَلَا نِيَّةُ
 وَكُلُّ غَيْبِكَ شَهَادَةُ أَنْتَ الْأَبَدُ لَا أَمَدَ لَكَ وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى
 لَا مَحِيضَ وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنَاجَا مِنْكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَاللَّهُ
 نَصِيرُ كُلِّ نَسِيمٍ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا تَرَى
 مِنْ خَلْقِكَ وَمَا أَصْغَرَ عِظَمَهُ فِي حَبِّ قَدَمِكَ وَمَا أَهْوَى مَا تَرَى
 مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَحْقَرُ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنْ بَيْنِ سُلْطَانِكَ وَمَا
 أَسْتَعْنَمَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَصْغَرَ هَافِي نِعَمٍ لِأَخْرَجَ مِنْهَا

خَلْقَكَ

خَلَقَكَ بِكَ وَأَخَوْنَهُمْ لَكَ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ لَمْ يَسْكُنُوا إِلَّا صِلَابَ
 وَلَمْ يَصْنَعُوا إِلَّا رَحَامَ وَلَمْ يَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ وَلَمْ يَشْعَبْهُمْ
 رَبُّ الْمُنُونِ وَأَنْهَمُ عَلَى مَهَانِهِمْ مِنْكَ وَمَنْ لَتَهُمْ عِنْدَكَ اسْتِجْمَاعُ
 أَهْوَاهُمْ فَيَكْفُرُ طَاعَتَهُمْ لَكَ وَقَلَّةُ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ
 لَوْ عَلِمُوا أَنَّ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَوْ رَوَوْا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوا كَقَوْلِكَ عِبَادَكَ لَمْ يَطِيعُواكَ
 حَقَّ طَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا بِحَسْنِ بِلَاغِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ
 خَلَقْتَ طَارًا وَجَعَلْتَ فِيهَا مَادِيَةً مَطْعَمًا وَشَرِبًا وَآزًا وَاجِبًا
 وَحَذْمًا وَقُصُورًا وَأَنْهَارًا وَزُرْقًا وَغَمًّا ثُمَّ أَرْسَلْتَ
 دَاعِيًا يَدْعُو إِلَيْهَا فَلَا الدَّاعِيَ أَجَابُوا وَلَا الْيَمَارَ عُبِدَتْ رُغْبُهَا
 وَلَا إِلَى مَا شَوْقُ أَشْنَاءُ قُوا أَصْلَوْا عَلَى حَبِيْبَةٍ قَدْ افْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا
 وَأَصْلَحُوا عَلَى حَبِيْبَتِهَا وَمِنْ عَشَى شَيْءٍ أَعْنَى بَصَرَهُ وَأَمْرٌ قَلْبَهُ
 فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيْحَةٍ وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ قَدْ خَرَقَتْ
 الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ وَوَلَّهَتْ عَلَيْهَا أَنْفُسَهُ
 فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا وَلَمْ يَنْدُبْ شَيْءًا مِنْهَا حَيْثُ تَرَكَ إِلَهَهَا
 وَحَيْثُ مَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا لَا يَزُجُّ مِنَ اللَّهِ بِزَجْرٍ وَلَا يَنْعِطُ

يَسْتَعْبِدُهُمْ

في الدنيا من الدنيا
 في الدنيا من الدنيا

مِنْهُ بِوَاعظٍ وَهُوَ يَرَى الْمَاخُوزِينَ عَلَى الْعِزَّةِ حَيْثُ لَا قَالَةَ
 وَلَا رَجْعَةَ كَيْفَ تَزَلُّ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ
 الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْتُونَ وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ
 فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ بِمَا تَزَلُّ بِهِمْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ
 الْقَوْتِ فَفَرَّتْ لَهَا أَطْرَافُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ لَهَا أَلْوَانُهُمْ ثُمَّ أَرَادَ
 الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلَوْ بَعْدَ تَحْيِيلِ بَيْنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ وَإِنَّ لِبَيْنِ
 أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ وَبَسْمِ يَأْذُنِهِ عَلَى صَحْبِهِ مِنْ عَقْلِهِ وَبِقَاءِ
 مِنْ لَيْتَ يَعْصِرُ فِيمَ أَقْبَى عَمْرٍ وَفِيمَ أَذْهَبَ دَهْرٌ يَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا
 جَمَعَهَا أَعْصَرَ بِطَالِبِهَا وَأَحْزَاهَا مِنْ بَصَرِهَا وَمَشْيِهَا لَهَا
 قَدْ لَزِمَتْهُ تَبَاعُثُ جَمْعِهَا وَأَشْرُوعُ فِرَاقِهَا تَبْقَى مِنَ رَأْيِهَا يَسْتَعْمُونَ
 فِيهَا وَيَسْتَعْمُونَ بِهَا فَيَكُونُ الْمُهْنُ الْغَيْرُ وَالْعَيْتُ عَلَى ظَهْرِهِ وَالْمَرْءُ
 قَدْ غَلِقَتْ رَهْوَنُهُ بِهَا فَهُوَ يَعْصِرُ نَدَامَةً عَمَّا أَصْحَرَ لَهُ عِنْدَ
 الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ وَيَزْهَلُ فَمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عَمْرِهِ وَ
 يَتَمَقَّقُ أَنَّ الَّذِي كَانَ يَعْصِرُ بِهَا وَيَحْسَدُ عَلَيْهَا قَدْ جَارَهَا
 دُونَهُ فَلَمْ يَرَلِ الْمَوْتَ يَبْلُغُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ سَمْعَهُ
 فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ يَرُدُّ طَرَفَهُ

بِالنَّظَرِ

بِالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِمْ يَرَى حَرَكَاتِ لِسَنِهِمْ وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلَامِهِمْ
 ثُمَّ أَرَادَ الْمَوْتُ لِيَتَاطَلَّ بِهِ فَقَبَضَ بَصَرَهُ كَمَا قَبَضَ سَمْعَهُ وَخَرَجَ
 الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ جَسَدُهُ بَيْنَ أَهْلِهِ قَدْ أَوْجَسُوا مِنْ جَانِبِهِ
 وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ لَا يَسْعُدُ بَاكِيًا وَلَا يَحْزِنُ عَائِيًا ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى
 تَحْطِئَةِ الْأَرْضِ وَأَسْكَنَهُ فِيهِ إِلَى غُلُوبِهَا فَتَقَطَّعُوا عَنْ زَوْرَتِهِ حَتَّى
 إِذَا بَلَغَ الْكَلْبُ أَجَلَهُ وَالْأَمْرُ مُقَادِيرٌ وَالْحَقُّ أَجْرُ الْخَلْقِ بِأَقْوَلِهِ
 وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ أَمَّا دَا لِسَمَاءٍ وَ
 فَطَرَهَا وَارْجَ الْأَرْضِ وَارْحَمَهَا وَقَلَمَ جَبَلَهَا وَنَسَفَهَا وَدَكَّ
 بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَخَوَفَ سَطْوَتِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ فِيهَا
 فُجَرْدَهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ثُمَّ يَبْرُكُ مَا يُرِيدُ
 مِنْ سَائِلَتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَالِ وَخَبَائِهَا الْأَفْعَالِ وَجَعَلَهُمْ قَرَنَيْنِ
 أَنْعَمَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَلَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ قَاتَلَتْ بِهِمْ
 بِجَوَارِهِ وَخَلَدَهُمْ فِي دَارِهِ حَيْثُ لَا يَنْظُرُ النَّزَاكُ وَلَا يَسْتَعِيرُ بِهِمْ
 الْحَالُ وَلَا تَوْبُهُمْ الْأَفْرَاقُ وَلَا تَنَالُهُمُ الْأَعْقَامُ وَلَا تَعْرِضُ لَهُمُ
 الْأَفْطَارُ وَلَا تُشْغِيهِمُ الْأَسْفَارُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ
 شَرْدَايَ وَعَلَى الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ وَقَرَنَ النَّوَاصِي بِالْأَقْدَامِ

وَالسُّلْمُ سِرَّ السُّلْمِ وَالْقَطْرَانُ وَمَقَطَعَاتِ الشَّيْبَانِ فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ
 حَرُّهُ وَبَارِقُ الْمُبِينِ عَلَى أَهْلِهِ فِي نَارِهَا كَلْبٌ وَكَبُورٌ وَلَهُ
 سَاطِعٌ وَفَصِيفٌ هَائِلٌ لَا يَنْظُرُ مَقِيمًا وَلَا يَفَادِي أَسِيرَهَا
 وَلَا تَنْصَحُ كَوْنَهَا الْأَمَدُ لِلدَّارِ فَقَتَى وَلَا أَجَلَ لِلْمَقِيمِ فَيَقْضَى
مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا
 وَاهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ ذُو الْأَهْوَانِ اخْتَارَ
 بَسْطَهَا لِغَيْرِهِ اخْتَارَ أَنْ يَعْرِضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَّا ذِكْرُهَا
 مِنْ نَفْسِهِ وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ رَيْبُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْ لَا يَتَخَذَ مِنْهَا
 رِيَاءًا وَلَا يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا بَلَغَ عَنْ رَبِّهِ مَعْدَرًا وَنَصَحَ لِأَمَتِهِ
 سُبْحًا وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ بِشَرِّ النَّاسِ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَمَحَطَّ الرِّسَالَةِ
 وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَادِنِ الْعِلْمِ وَيَتَابِعُ الْحُكْمَ تَابِعُهَا
 وَمُجَسِّدًا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ وَعَدُوًّا وَمُبْغِضًا يَنْتَظِرُ السُّلْطَانَةَ **وَمِنْ**
حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوْسَلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْإِيمَانُ بِهِ وَرَسُولِهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذَرَفَتْ
 الْإِسْلَامَ وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَإِنَّهَا
 الْمِلَّةُ وَأَيَّاتُ الزُّكُوفِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ وَاجِبَةُ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ

فائدة

فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَانُهُ فَإِنَّهَا يَنْفِيَانِ
 الْفَقْرَ وَيَرْحِضَانِ الدُّنْيَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثَرَةٌ فِي الْمَالِ
 وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَصَدَقَةُ
 الْعِلَالِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدْفِعُ مِثْقَالَ السُّوءِ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا
 تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ أَفْضَلُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ
 وَأَرْغَبُ فِيهِمَا وَعَدْلُ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ وَأَقْدَرُ
 بِهَدْيِ نَبِيِّهِمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ وَاسْتَوْرَاضَتْهُ فَإِنَّهَا أَهْدَى الشَّيْءِ
 وَتَعَلَّقُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَتَقَفُّوا فِيهِ فَإِنَّهُ رُبُّوعُ
 الْقُلُوبِ وَاسْتَشْفُوا بِسُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَأَحْسَنُ التَّلَاوُحِ
 فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالْحَاجِلِ
 الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيدُ مِنْ جَهْلِهِ بَلْ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرُ وَالْحَسْرَةُ
 لَهُمْ أَكْثَرُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمَ **وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَمَّا
 بَعْدُ فَإِنِّي أَحَدُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا خُلِقَتْ خَضِرًا حَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ
 وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ وَتَوَسَّلَتْ
 بِالْغُرُورِ لِأَنْدُومِ حَبْرَتِهَا لَا تُؤْمِنُ فُجِعَتْ بِأَعْرَافِهَا ضَرَّارَةٌ حَالِيَةٌ
 تَأْكُلُ نَافِلَةَ بَائِدَةٍ أَكَلَتْ غَوَالِيَهُ لَا تَعْدُوا إِذَا سَاهَتْ إِلَى

في
جهل البتة

أَمْنِيَّةٌ أَهْلُ الرِّغْبَةِ فِيهَا وَالرِّضَا بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَيَّامًا تَدْرُكُهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
لَمْ يَكُنْ أَمْنٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا أَعْقَبْتَهُ بَعْدَهَا عَمْرَةً وَلَمْ
يَلْقَ مِنْ سَرَّائِهَا بَطْنًا إِلَّا امْتَحَنَتْ مِنْ سَرَّائِهَا وَلَمْ تَقْلَبْ
فِيهَا دِمَّةٌ رَخَاءً إِلَّا اهْتَنَّتْ عَلَيْهِ مِنْهُ بِلَاءٌ وَحَرٌّ
إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ شَصْرَةٌ أَنْ تَمْسِيَ لَهُ مُتَكِرَةٌ وَإِنْ جَانِبَ مِنْهَا
أَعْدُوذٌ بِهَا حُلُوٌّ أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ وَأَوْبَى الْإِنْسَانُ أَمْرًا
مِنْ عَصَارَتِهَا رَغْبًا إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ نَوَائِبِهَا أَعْمَالٌ لَا يَمْسِي
مِنْهَا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ إِلَّا أَصْبَحَ عَلَى قَوَادِمِ خَوْفٍ غَرَارَةٌ غُرُورٌ
مَا فِيهَا فَانِيَةٌ فَإِنْ مِنْ عَلَيْهَا لَأَخْبِرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَاحِهَا
إِلَّا التَّقْوَى مِنْ أَقْلٍ مِنْهَا اسْتَكْرَمَ مَا يُؤْمِنُهُ وَمِنْ اسْتَكْرَمَ مِنْهَا
اسْتَكْرَمَ مَا يُؤْيِقُهُ وَرَأَى عَمَّا قَلِيلٍ عِنْدَهُ كَمَنْ ذَاتُهَا قَدْ
فَجَعَلَتْهُ وَذَوِي طَمَاحٍ يَهْنَةُ إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْهُ وَذَوِي أَيْمَةٍ قَدْ
جَعَلَتْهُ حَقِيرًا وَذَوِي خَوْفٍ قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا سُلْطَانُهَا
دَوْلًا وَعَلِيَّتُهَا رَيْقٌ وَعَذْبُهَا أَجَاجٌ وَحُلُوهَا صَبْرٌ وَغَدَاؤُهَا

ظَهَرَ

سَمَاءٌ

سَمَاءٌ وَسَابِغًا رَمَامٌ حَيْثُ يَعْرِضُ مَوْتٌ وَصَحْبًا
يَعْرِضُ عَنْ مَلَكُهَا مَسْلُوبٌ وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ وَمَوْفُورٌ
مَسْلُوبٌ وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ السَّمَاءُ فِي مَسَاكِينٍ كَانَ قَبْلَكُمْ
أَطْوَلَ أَعْمَارًا وَأَبْقَى أَثَارًا وَأَبْعَدَ أَلَا أَوَاعِدَ عَدِيدًا
وَأَكْثَفَ حَبْرًا تَعْبُدُوا الدُّنْيَا أَيْ تَعْبُدُوا أَثَرُهَا أَيْ
إِثَارَتَهَا تَطْعَمُوا عَنْهَا بَغِيرَ إِذٍ يَبْلُغُ وَلَا ظَهَرَ قَائِلٌ فَعَلْ
بَلَّغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخَتْ لَكُمْ نَفْسًا بَغْدِيَّةً أَوْ أَعَانَتْكُمْ
بِعَمَلٍ أَوْ أَحَسَّتْ لَكُمْ صُحْبَةً بَلْ أَرْهَقَتْكُمْ بِالْفَوَارِجِ وَ
أَرْهَقَتْكُمْ بِالْقَوَارِجِ وَضَعُضَتْكُمْ بِالنَّوَابِجِ عَفَرَتْكُمْ لَنَا خَيْرٌ
وَوَضَعَتْكُمْ بِالْمُنَاسِمِ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَمْ يَكُنْ فَقْدَ أَيْمٍ
تَنَكَّرَ هَالِكًا دَانَ لَهَا وَأَثَرُهَا وَاخْلَدَ إِلَيْهَا حَتَّى طَعَنُوا
عَنْهَا الْفِرَاقَ الْأَبَدِيَّ قَدْ تَهَمُّوا إِلَّا السَّخْبَ أَوْ أَحَلَّتْكُمْ
إِلَّا الضَّنْكَ أَوْ نَوَّرَتْ لَكُمْ إِلَّا الظُّلْمَةَ أَوْ أَعْقَبَتْكُمْ إِلَّا الدَّاءَ
أَفْهَرَهُ تَوَرُّوتَ أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَشُونَ أَمْ عَلَيْهَا حَصُونٌ
فَبَسَّتِ الدَّارَ لِمَنْ لَمْ يَتْلَمْهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ
مِنْهَا وَاعْلَمُوا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ تَارِكُوهَا وَطَاعَتُونَ عَنْهَا

وَأَعِظُوا فِيهَا يَا الَّذِينَ قَالُوا مَنْ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ حَمَلْنَا
إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يَدْعُونَ رَبَّنَا وَانْزِلُوا فَلَا يَدْعُونَ
ضَيْقَانَا وَجَعَلْ لَهُمْ مِنَ الصَّغِيرِ أَجْنَانٌ وَمِنَ التَّرَائِكِ
وَمِنَ الرَّفَاتِ جِيرَانٌ فَهُمْ جِيرَةٌ لَا يُجِيبُونَ دَاعِيًا وَلَا
يَنْتَعُونَ ضَيْمًا وَلَا يَبَالُونَ بِمَنْ دَبَّ عَنْ جِيدِهِمْ لَمْ يَفْرَحُوا
وَلَنْ تَحْطُوا أَلَمْ يَقْطُوا جَمِيعٌ وَهُمْ أَحَادٌ وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ
مَتَدَانُونَ لَا يَتَرَاوُونَ وَهُمْ قَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ حَمَاءٌ
قَدْ ذَهَبَتْ أَصْفَانُهُمْ وَجَهْلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ لَا تُخْشَى
فِعْلُهُمْ وَلَا يَرْجَى دَفْعُهُمْ لَسْتُمْ لَوْ أَبْطَهَرَ الْأَرْضَ بَطْنًا
وَالسَّعْيَ ضَيْقًا وَالْأَهْلَ غَرْبَةً وَالْمَوْتَ ظِلْمَةً فَجَاوَهَا كَمَا
فَارَقَهَا حَفَاةٌ عَرَاةٌ قَدْ طَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ
وَالدَّارِ الْبَاقِيَةِ كَمَا قَالَ بَعْجَانُهُ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ
وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
ذَكَرَ فِيهَا مَلِكُ الْمَوْتِ وَتَوْفِيَةُ الْأَنْفُسِ هَلْ تَحْسَبُ إِذَا دَخَلَ
مَنْزِلًا أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَدًا لِكَيْفَ تَتَوَفَّى الْجَنِينَ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ أَيْلَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا

أمر هو

أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَحْسَنِهَا كَيْفَ يَصِفُ الْمَهْمُ مَنْ يَحْزَنُ
عَنْ صِغَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَأَحَدُهُمْ كَمُ
الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلٌ قَلْعِيٌّ وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نَجْعَةٍ قَدْ تَرَسَّتْ بِغُرُورِهَا
وَعَرَّتْ بِزِينَتِهَا دَارُ هَانَتْ عَلَى رِبِّهَا فَخَلَطَ حِلْمُهَا بِجَرَامِهَا
وَحَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَحَيَوَتِهَا بِمَوْتِهَا وَخَلَوَهَا بِمَرِّهَا لَمْ يَصِفْهَا
اللَّهُ إِلَّا قَوْلِيَاءُ وَلَمْ يَضَعْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ خَيْرَهَا زَهْدٌ
وَشَرُّهَا عَيْتٌ وَجَعَلَهَا يَنْفَعُ وَمَلَكَهَا يَسْلُبُ وَعَامَرَهَا يَجْرِبُ
فَأَخِيرُ دَارٍ تَقْضَى نَقْضُ الْبِنَاءِ وَتُغْنَى فَنَاءُ الزَّادِ وَمَكَّةُ
تَقْطَعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ أَجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلِبَتِكُمْ
وَأَسْأَلُوهُ مِنْ أَرْأَى حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ وَأَسْمَعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ إِذَا نَادَاكُمْ
قَبْلَ أَنْ يَدْعَى بِكُمْ إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا شَكَلِي قُلُوبُهُمْ وَلَنْ يَحْلُوا
وَيَسْتَلْجُونَ نَفْسَهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا وَبَكَوْا مَقْتَلَهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَإِنْ أَعْسَبُوا
بِمَا زُرُّوا قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ذِكْرُ الْأَجَالِ وَحَضْرَتُهُمْ كَوَازِبُ
الْأَمَانَةِ فَصَارَتْ الدُّنْيَا أَمْلَكَ مِنْكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَالْعَالَمَةُ أَدْبَرَ
بِكُمْ مِنَ الْأَجَلِ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى بَيْنِ اللَّهِ مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ
إِلَّا خُبْرُ الشَّرَابِ وَسُوءُ الصَّمَايِرِ فَلَا تَوَارَرُونَ وَلَا تَتَأَصَّحُونَ

وَلَا تَبْذُلُوهُنَّ وَلَا تَبْذُلُوهُنَّ لَكُمْ تَفْجُوتُ بِالْإِسْمِ مِنَ الدُّنْيَا
تَذْكُرُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَنَّ الْكَلْبُ مِنَ الْآخِرَةِ تَحْمِلُهُنَّ وَيَقْلِقُهُنَّ
الْيَسِيرِينَ الدُّنْيَا يَنْفُتُمْ حَتَّى تَبْقَى ذَلِكَ وَجُوهَكُمْ وَقَلْبُكُمْ
عَمَّا رَوَى سَمَاعُكُمْ كَأَنَّهُمْ أَرْسَلَكُمْ وَكَانَ سَمَاعُكُمْ بَارِقَ
عَلَيْكُمْ وَمَا يَنْبَغُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْسَى الْخَنَافَةِ
أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ قَدْ قَضَى قَيْتُمْ عَلَى رَفِيقِ الْأَجَلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ
وَصَارَ دِينَ أَحَدُكُمْ لَعَنَةً عَلَى كِسَابِهِ صَنِيعٌ مِنْ قَدْ فَرَعَ مِنْ
عَمَلِهِ وَآخِرُ رِضَا سَيِّدِهِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْوَاصِلِ الْحَمْدُ بِالنِّعَمِ وَالنِّعَمِ بِالشُّكْرِ الْحَمْدُ عَلَى الْإِلَهِ كَالْحَمْدِ
عَلَى بِلَائِهِ وَتَسْتَعِينُهُ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْبِطَاءَةِ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ
الْتِرَاعُ إِلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَتَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُ
كِتَابُهُ عِلْمُهُ غَيْرُ قَاصِرٍ وَكِتَابُكَ غَيْرُ مُفَادٍ وَنُورُكُمْ بِهِ إِيْمَانُ مَنْ عَافَى
الْغُيُوبَ وَوَقَفَ عَلَى التَّوَعُّدِ إِيْمَانًا نَافِيًا خِلَاصًا اشْرَكَ وَيَقِينُهُ
الشُّكَّ وَتَهْلِكُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ شَهَادَتَيْنِ تَصْعِدَانِ الْقَوْلَ وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ لَا يَخْفَى مِنْ أَنْ
تَوْضَعَانِ فِيهِ وَلَا يَشْقَى مِنْ أَنْ تَرْفَعَانِ مِنْهُ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ

بِقُوَى

بِقُوَى اللَّهِ الَّتِي فِي الزَّادِ وَبِهَا الْمَعَادُ زَادٌ سَبَلٌ وَمَعَادٌ مَجْمَعٌ
إِلَيْهَا السَّمْعُ دَاعٍ وَمَعَاهَا خَيْرٌ وَاعٍ فَاسْمَعُوا عَيْنُهَا وَفَارِزٌ وَإِغْيَا
عِبَادَ اللَّهِ إِنْ تَقُوَى اللَّهَ حَتَّى تَأْتِيَ أَوْلِيَاءَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالزَّمْتُمْ
قُلُوبَكُمْ خَافَتِهِ حَتَّى اسْمَعْتُمْ لِيَا لَيْلَكُمْ وَأَقْلَامَاتُ هُوَ أَحَبُّهُمْ
فَاخْذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصْبِ الرِّقَى بِالظُّمَاءِ وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ
فَبَادِرُوا الْعَمَلَ وَكَذَّبُوا الْعَمَلَ فَلَا حَقْلُوا الْأَجَلَ ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا
دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ وَغَيْرُ غَيْرٍ مِنَ الْفَنَاءِ إِنَّ الدَّهْرَ مَوْتٌ قَوْسُهُ
لَا تَحْمِلُ سَهَامَهُ وَلَا تُؤْمِسُ جِرَاحَهُ يُؤْمِسُ بِالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ
بِالسَّيِّئِ وَالنَّجَسِ بِالْعَطْبِ كُلُّ شَيْءٍ وَشَارِبٌ لَا يَنْقُصُ وَمِنْ
الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَوْتَ يَجْعَلُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ ثُمَّ يَخْرِجُ إِلَى
اللَّهِ لَمَّا لَاحِلٌ وَلَا مَاءٌ نَقْلًا مِنْ غَيْرِهَا أَنْ تَكُونَ الْمَرْحُومَ
مَغْبُوطًا وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُومًا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نِعْمًا زِلْ وَبُؤْسًا نَزَلْ
وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرَفُ عَلَى أَمَلٍ فَيَقْطَعُ عَنْهُ حُضُورَ أَجَلِهِ فَلَا
أَمَلَ يَدْرِكُ وَلَا مَوْتَ يَبْزُكُ فَيَسْمَعُ أَنَّ اللَّهَ مَا أَغْرَسَ رُوحَهَا وَأَقْلَامَ
رَبِّهَا وَأَضْحَى فِيهَا الْأَجَاءَ يَرُدُّ وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُّ فَيَسْمَعُ أَنَّ اللَّهَ
مَا أَقْرَبَ إِلَى مَنَ الْمَيِّتِ لِلْمَحَاوَةِ بِهِ وَأَبْعَدَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ لَا يَنْقُطُ عَنْهُ

عنه انه ليس شيء يشر من الشر الاعقابيه وليس شيء يخير
من الخير الا ثوابه وكل شيء من الدنيا سماعه اعظم من
عيايه وكل شيء من الآخرة عيايه اعظم من سماعه فليكن
من العيان السماء ومن الغيب الخبر واعلموا ان ما نقص من
الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص من الآخرة وزاد في الدنيا
فكم من منقوص ربح ومن يد خاسر ان الذي امرتم به اوسع
من الذي نهيتكم عنه وما احل لكم البر مما حرم عليكم فذروا
ما قلنا لكم وما ضاؤنا انفس قد تكفل لكم بالزور وانتم
بالعمل فلا يكون المضمون لكم طلبه اول من المفروض عليكم مع
انه والله لقد عرض الشك و دخل اليقين حتى كان الذي
ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي فرض عليكم قد وضع
عنكم فبادروا العمل وخافوا بعنة الاجل فانه لا يرجي من جهة
العمل ما يرجي من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجوعه
زيادته وما فات امس من العمل لم يرج اليوم رجوعه الرجاء
مع الجاني والياس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
وانتم مسلمون **وفي خطبة له عليه السلام في الاستسقاء**

اللهم

اللهم قد انصاحت جبالنا واغبرت ارضنا وطاشت دوابنا
وملت التردد من انقها والحنين الى مواردها فارحم ابنين
الامة وحنين الخائفة اللهم ارحم خيرتها في مزارعها
واينها في مواردها اللهم خرجهما اليك حين اعتركت علينا
حداب السنين واخلفتنا بخايل الجود فكنس الرجاء للمبتسئين
والبلاء للتمس ندعوك حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك
السوام الاثو اخذنا باعمالنا ولا تؤاخذنا بذنوبنا وانشر
علينا رحمتك السحاب المسبوق والربيع المغروق والنبات
المونق سقاوا بلائنا حتى به ما قدمنا وترد به ما قد فات
اللهم سقيا منك بحية مروية عامرة طيبة مباركة هنيئة
مربعة رزاقا نبها تاروا فرعها ناضرا وقفا تنفجر بها
الضعيف من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك اللهم سقيا
سقيا منك نقشب بها فنادنا وتقرى بها وهادنا ونخصب
به جنابنا ونقبل بها ثمارنا وتعيش بها مواثينا وتندى
بها اقاصينا وتسعين بها ضواحيها من بركاتك الواسعة
وعطاياك الجزيلة على برمتك المرملة ووحيك المهيمة و

وتعريف في مزارعها
وعنت عجم الشكالي
على اولادها

منها اها طلبة يدافع الودق منها الودق ويحفر القطر
منها القطر غير خلب برقها ولا جهام عارضها ولا قعر ربابها
ولا شقان ذهابها حتى يصب الامر اعلا المجد بون ويحي
ببركتها المستون فانك شرب الغيث من بعد ما قنطوا
وتشر حمتك وانت الولي المجد تغير بعض ما في هذه
الخطبة من الغريب قوله عليه السلام انصاحت جبالنا اي
تشقت من الحول يقال انصاح الثوب اذا انشق ويقال انصاح
النبت وصاح وصبح اذا جف ويسمع معنى واحد وقوله
هانت دوابنا اي عطشت والهيام العطش وقوله عليه السلام
حداير السنين جمع حدابر وهي الناقة التي انضاه السنين
بها السنة التي فشا فيها الجد يقال ذوالرمة شعر حدابر ما تنقل
الامناحة على الخنف او ترمى بها البلدا قفرا وقوله ولا قعر
ربابها القعر القطع الصغار المتفرقة من السحاب وقوله ولا شقان
ذهابها فان تقديرة ولا ذات شقان ذهابها والشقان
الريج الباردة والذهاب الامطار اللينة فحذف ذات لعلم
السامع به **وقد خطبة له عليه السلام** اتسله داعيا الى الحق وشاهدا

على الخلق

على الخلق فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر وبجاهد
في الله اعداءه غير واهن ولا معدن ايمان من اتقى وصر
من اهتدى **منها** فلو تعلمون ما اعلم مما قد طوع عنكم
غيبه اذا خرجتم الى الصعدات تملكون على اعمالكم وتلدنوا
على انفسكم ولتركتكم اموالكم لا حارس لها ولا خائف عليها
ولم تكل امرئ منكم نفسه لا يلتفت الى غيرها ولا يملككم
نفسكم ما ذكرتم وامتنع ما حدثتم فتاة عنكم راىكم
وتشت عليكم امركم لودد ان الله فرق بيني وبينكم
والحقني بمن هو احق في منكم قوم والله ميامين الراى من ارج
الحلم معاويل بالحق متاركة للبعي مضوا قد ما على الطريق
واوجفوا على المحجة فظفروا بالعبقري الزايمه والكرامة البار
اما والله ليس لطن عليكم غلام ثقيف الا بالامثال
ياكل خضركم ويندب شحمكم ايه ابا وذخه والودحه
المنفساء وهذا القول يرمى به الى الخجاء وكدمع الودحه
حديث ليس هذا موضع ذكره **ومن كلامه عليه السلام**
فلا اموال بذلتوها للذي رزقها ولا انفس خاظم بها

في ابادنه

الَّذِي خَلَقَهَا تَكْرُمُونَ بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فَاَعْتَبُوا بِزُكُومِ
 سَنَائِلِنِ كَانَ قَبْلَكُمْ وَانْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَصْلِ اخْوَانِكُمْ
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمُ الْإِنصَارُ عَلَى الْحَقِّ وَالْإِخْوَانُ
 فِي الدِّينِ وَالْغِنَى يَوْمَ النَّاسِ وَالْبَطَانَةُ دُونَ النَّاسِ بِكُمْ
 أَضْرِبُ الْمَكْدُونِ وَارْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ فَأَعْيُنُونِي بِمَنَاصِحِهِ
 خَلِيفَةً مِنَ الْفُقَرَاءِ عَلَيْهِمُ الرِّيسُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ
 بِالنَّاسِ **كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ وَخَصَّصَهُمْ
 فَسَلُّوا مِلًّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بِالْكُفْرِ أَغْرَسُونَ أَنْتُمْ
 فَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَا أَبَا الْمُؤْمِنِينَ إِنْ سَرَبَتْ سِرْنَا مَعَكَ فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُكُمْ لَا سُدَّةَ تَمَّ لِرُشْدِهِمْ لَاهِدْتُمْ لِقَصْدِ
 أَفِي شَرْهَذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ أَمَّا يُخْرِجُ فِيمَا شَرَّ هَذَا
 رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ شَيْعَانِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ وَلَا يَنْبَغِي لِي
 أَنْ أَدْعِيَ الْجَنْدَ وَالْمَضْرُوبِينَ الْمَالَ وَجَبَايَةَ الْأَرْضِ
 وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّظَرَ فِي حَقِّهِ الْمَطَالِبِينَ ثُمَّ أَخْرَجَ
 فِي كَتِفِهِ أَتْبَعَ أُخْرَى اتَّقَلُّوا تَقَلُّلَ الْقَدْحِ فِي الْجَفْرِ الْفَارِغِ
 وَأَمَّا أَنَا فَطَبَّ الرَّحَى تَدْوُرُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَخَانِي فَأَذَا فَا رَقَّتْ

استجار

اسْتَجَارَ مَدَارِهَا وَاضْطَرَبَ تَقَالُهَا هَذَا الْعَمَلُ اللَّهُ الرَّأْيُ
 الشَّوْبُ وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَلَوْ
 قَدْ حُجِمَ لِي لِقَاؤُهُ لَقَرَّبْتُ رُكَابِي ثُمَّ شَخَّصْتُ عَنْكُمْ فَلَا
 أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَتْ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ طَعَانِينَ عِيَابِينَ
 حَيَاتِينَ مَدَاغِينَ إِنَّهُ لَأَغْنَاءُ فِي كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مَعَ قِلَّةِ
 اجْتِمَاعِ قُلُوبِهِمْ لَقَدْ حَلَلْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَا يَلِكُ
 عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ لَكِنْ اسْتَقَامَ فَا إِلَى الْجَنَّةِ وَمِنْ رَلَّ فَا إِلَى
 النَّارِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** تَاللَّهِ لَقَدْ
 عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ وَأَتَمَّ أَعْدَاتِهَا وَتَمَّامَ الْكَلِمَاتِ
 وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ وَالْأَوَارِ
 شَرَايِعُ الدِّينِ وَاحِدَةٌ وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ مِنْ أَحَدِهَا الْحَقُّ
 وَغَنَمَةٌ وَمِنْ وَقَفَ عَنْهَا خُصْلٌ وَنَدِمَ أَعْمَلُوا الْيَوْمَ تَذْخِرُكُمْ
 الدَّخَائِرُ وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرٌ لَيْسَ فَعَارُ
 الْعِزِّ وَغَائِبُهُ أَعْوَزُ فَاتَّقُوا نَارَ أَحْرَها شَدِيدٍ وَقَرُّها
 بَعِيدٌ وَحَلِيقَتُهَا حَرِيدٌ الْأَوَارِ الْبُيُوتُ الصَّالِحُ لِيَجْعَلَهُ
 اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرَ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَوْمَ تَمُوتُ مِنْ لَيْلِهَا

ز

به عنه

ومن كلام له عليه السلام وقد قام إليه
رجل من اصحابه فقال له ليتنا عن الحكمة امرتنا
بها فانه في امرين ارشدنا فصدق عليه السلام
احدى يديه على الاخرى ثم قال هذا جزء من ترك
العقدة اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم به
حملتكم المكروه الذي جعل الله فيه خيرا فان استقمتم
هديتكم وان اعوججتم قومتم وان ابيتكم تداركتم لكانت
الوثقى ولكن من والى من اريد ان اداوى بكم وانتم
ذاتي كنا قتل الشوك بالشوك وهو يعلم ان ضلعها معها
اللهم قد سكت اطباء هذا الداء الذي وكلت النزعة
بالشيطان الركي ابن القوم الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه
وقروا القرآن فاخلوه وهدموا الى الجهاد فاوله القلاع
الى اولادها وسلبوا السيوف اغادها واخذوا باطراف
الارض حفا زحفا وصفا صفا بعض هلك وبعض في الايشرون
بالاحياء ولا يعزرون عن الموت مرة العيون من البكاء
نخص البطون من القيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر

الاولان

الاولان من السهر على وجوههم غير الخاضعين اولئك
اخواني الذاهبون فحق لنا ان نطم اليهم ونعصر الادي
على فراقهم ان الشيطان يسي لك طرقه ويريد ان يحل ديتكم
عقدة عقدة ويعطيك بالجماعة الفرقة فاصد فواعن نزعا
ونفقا تتواقبلوا النصيحة من اهداها اليكم واعقلوها
على انفسكم ومن كلام له عليه السلام للغوارج وقد خرج
الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكمومة
فقال عليه السلام اكلكم شهد معن اصقين فقالوا لنا
من شهد ومن من لم يشهد قال فامنازوا فرقتين فليكن
من شهد صغيرين فرقة ومن لم يشهدا فرقة حتى اكلتم
كلاما بكم ونادى الناس فقال اسكوا عن كلام والنصوا
لقولي واقبلوا باقتديكم في من شذنا شهادة فليقل بعلمه
فيما تم كلامهم عليه السلام بكلام طويل من جملته ان قال
الم تقولوا عند فعيم المصاحف حيلة وغيلة ومكر وخيلة
اخواننا واهل دعوتنا استيقنا واستراحوا الى الكاد الله فالراي
القبول منهم والسفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهر ايمان

فَبَاطِنُهُ عُدُوَانٌ وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ فَأَقِيمُوا
 عَلَى شَانِكُمْ وَالزُّمُورَ طَرِيقَكُمْ وَعَضُوا عَلَى الْجِهَادِ
 تَوَاحِدَكُمْ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقٍ نَعَوَانِ أَجِبَ أَضِلَّ
 وَإِنْ تَرَكْتُمْ ضَلُّوْكُمْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ وَقَدْ رَأَيْتُمْ
 أَعْطَيْتُمْهَا وَاللَّهُ لَنْ أَيْسَرَهَا وَأَجَبَتْ عَلَى فَرِيضَتِهَا وَلَا
 حَمْلِي اللَّهُ ذَنْبَهَا فَوَاللَّهِ إِنْ جَسَتْهَا إِلَى الْحَقِّ الَّذِي يُتَّبَعُ وَإِنْ
 الْكَتَابَ لَمْ يَأْتِ بِهَا فَارْقَتْ مِنْ صَحِيحَتِهِ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَتْلُ لِيَدْفَعَنَّ الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَالْأَخَوَانَ
 وَالْقَرَابَاتِ فَمَا نَزَادَ عَلَى كُلِّ مُضِيْبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا أَيْمَانًا وَمُضِيْبًا
 عَلَى الْحَقِّ وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ وَصَبْرًا عَلَى مَضْضِ الْحَرَجِ وَلَكِنَّا أَمَّا
 أَصْبَحْنَا نَقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الرِّبْحِ
 وَالْأَعْوَجَاجِ وَالشُّبُهَةِ وَالْتَوَانِ فَإِذَا طَمَعْنَا فِي خُصْلَةٍ يَلُمُّ بِهَا
 اللَّهُ شَعْنًا وَتَدَاخَلْنَا بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيهَا وَأَمْسَكْنَا نَعْمًا سَوَاهَا
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ فِي سَاعَةِ الْحَرْبِ
 وَأَيُّكُمْ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِهِ رَابِطَةٌ جَائِشٌ عِنْدَ الْقَاءِ وَرَأَى
 مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلَّاهُ فَلْيَدْبُرْ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ تَجْدِيدِهِ

التي

الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُنُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنْ أَلْمُوتَ طَالِبٌ حَتَّى لَا يَفُوتَهُ الْمَقِيمُ
 وَلَا يَعْجُرُهُ الْفَارِبُ إِنْ أَلْمُوتَ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفْسُ
 بِنِ آيَةٍ طَالِبٍ بِيَدِهِ لَا لِقَضَرٍ بِيَدِ الْيَفِ أَهْوَى مِنْ
 مِثْلِهِ عَلَى الْفَرَّاشِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَكَانِي أَنْظَرُ
 إِلَيْكُمْ تَكْشُونَ كَيْفَ الضَّيَالِ لَا تَأْخُذُونَ حَقًّا وَلَا مَنَعُونَ
 ضِيَاءًا قَدْ خَلِيَتْهُ وَالطَّرِيقُ فَالْتَحَاءُ لِلْمَقْتَحِمِ وَالْهَلَلَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُصِّ أَصْحَابِهِ عَلَى الْقِتَالِ
 فَقَدِمُوا الدَّارَ وَآخِرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُوا عَلَى الْأَضْرَاسِ
 فَإِنَّهُ أَنْبَأَ لِلْسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَالتَّوْفَى فِي أَطْرَافِ الرِّهَامِ
 فَإِنَّهُ أَمُورٌ لِلْأَسِنَّةِ وَعَضُوا الْأَنْصَارَ فَإِنَّهُ أَرَبَطُ
 لِلْجَائِشِ وَأَسْكَنَ لِلْقُلُوبِ وَاسْتَوَى الْأَصْوَاتُ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ
 لِلْفُشْلِ وَرَأَيْتُمْ فَلَا تَمِيلُوهَا وَلَا تَخْلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا
 إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ وَالْمَانِعِينَ لِلدَّمَارِ مِنْكُمْ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ
 عَلَى تَزْوِيلِ الْحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَحْتَقُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ وَيَكْتَفُونَ نَهَا
 حِفَافَتِهَا وَوَرَاءَهَا وَأَمَامَهَا لَا يَسْأَخِرُونَ عَنْهَا فَيَسْلُوهَا

وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ وَهِيَ أَجْزَأُ مِنْ قُرْبِهِ وَاسَى
 أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ قُرْبَهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قُرْبُهُ
 وَقُرْبُ أَخِيهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَنْفَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ
 لَا تَسْلُمُوا مِنْ سَيْفِ الْخَيْرِ أَنْتُمْ لَهَا مِنْ الْعَرَفِ السَّامِ الْأَعْمِ
 إِنَّ فِي الْعَوَارِ مُوجِدَةً اللَّهُ وَالَّذِي اللَّهُ لَمْ وَالْعَارِ الْبَاقِي
 وَإِنَّ الْعَارِ لَعَبْرٌ مِنْ يَدِي عَمْرٍ وَلَا تَحْجُزُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ
 مَنْ رَأَى إِلَى اللَّهِ كَالطَّهَانِ يَرِدُ الْمَاءَ الْجَدَّةَ تَحْتَ أَطْرَافِ
 الْعَوَالِي الْيَوْمَ بَنَى الْأَخْبَارُ وَاللَّهُ لَنَا أَشْرَقَ إِلَى الْقَائِمِ
 بَيْنَهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنَّ دَوَّ الْحَقِّ فَافْضُضْ حُجَّتَهُمْ
 وَشَقِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ بِخَطَايَاهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ
 مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنٍ دِرْكَ الْخُرُوجِ مِنْهُ التَّيْمُ وَضَرْبُ يَفْلُوقِ
 الْهَامَ وَيُطْعِمُ الْعِظَامَ وَيُنْدِي السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ وَحَتَّى
 يَرْمُوا بِالْمَنَاسِرِ تَتَّبِعُهُ الْمَنَاسِرُ وَيَرْجُوا بِالْكَتَا يَتَّقُوها
 الْحَلَاكُ وَحَتَّى يَخْرُجَ بِلَادِهِمْ الْخَمِيسُ يَتْلُوهُ الْخَمِيسُ وَحَتَّى
 تَذَعُ الْخَيُْولُ فِي نَوَاجِرِ أَرْضِهِمْ وَأَعْنَانِ سَارِيهِمْ وَسَارِ
 الدَّعْوِ الذِّكْرِ أَيُّ تَذَعُ الْخَيُْولُ أَرْضَهُمْ بِجَوَافِرِهَا وَ

نَوَاجِرُ

نَوَاجِرُ رَضِيهِمْ سَقَابِلَاتُهَا يُقَالُ سَنَارُ لَبْنِي فَلَا يَسْتَأْ
 أَيُّ سَقَابِلٍ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْخَوَارِجِ
 لَمَّا أَتَوْا تَحْلِيمَ الرِّجَالِ وَيَدْعُو فِيهِ أَصْحَابَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّا لَنَعْلَمُ نَعْلَمُ الرِّجَالُ وَإِنَّمَا حَكَمْنَا الْقُرْآنَ وَهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ
 خَطٌّ سَطُورٌ بَيْنَ الدَّقِيقِ لَا يَنْطُوقُ بِلِسَانٍ وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ
 شَرْحَانٍ وَإِنَّمَا يَنْطُوقُ عَنْهُ الرِّجَالُ وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى
 أَنْ نَعْلَمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ تَكُنِ الْفَرِيقُ الْمُتَوَلَّى عَنْ كِتَابِ اللَّهِ
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
 فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِهِ وَرُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ إِنْ يُؤْخَذُ
 بِسُنَّتِهِ وَإِذَا حُكِمَ بِالْقَدْلِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَخُذْ أَحَقَّ النَّاسِ بِهِ
 وَإِنْ حُكِمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخُذْ أَحَقَّهُمْ بِهِ
 وَأَمَّا قَوْلُكُمْ لَمْ جَعَلَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي التَّحْكُمِ فَأَمَّا
 فَعَلَتْ ذَلِكَ لِيَسْتَبِينَ الْجَاهِلُ وَيَتَنَبَّهَ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْهَدْيَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا تُؤْخَذُ بِالْظُلْمِ
 فَيَعْمَلُ عَنْ تَبَيُّنِ الْحَقِّ وَتَقَادُ الْأَوَّلِ الْغَيْمِ إِنْ أَفْضَلَ النَّاسِ
 عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرِهَهُ

مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ وَزَادَ فَإِنْ يَتَأَلَّاهُمْ مِنْ أَنْ
 أَوْتَيْتُمْ اسْتَعْدُوا الْمَسِيرَ إِلَى قَوْمٍ حَيَارَى عَنِ الْحَقِّ لَا يَسْتَجِوُونَ
 وَمَنْ عَنِ الْجَوْرِ لَا يَغْدُلُونَ بِهِ جَفَاةً عَنِ الْكُتَابِ نَكَبَتْ
 الطَّرِيقَ مَا أَنْتُمْ بِوَشِيْقَةٍ يُعْلَقُ بِهَا وَلَا زَوَافِرٍ يُعْتَصَمُ بِهَا
 كِبَسُ حِشَاءِ شَرِّ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ أَقَلُّكُمْ لِقَائِهِمْ نِيْلَكُمْ بَرَحًا
 يَوْمًا أَنَا دِيْكُكُمْ وَيَوْمًا أَنَا حِيْكُكُمْ فَلَا أَخْرَاجُكُمْ عِنْدَ الذِّكْرِ وَلَا
 إِخْلُوكَ تَقَّةً عِنْدَ النَّجَاءِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَنَا
 عَوْتَبٌ عَلَى نَصِيرَةِ النَّاسِ أَسْوَأُ فِي الْعَطَاءِ مِنْ غَيْرِ تَقْضِيلِ أُولَى
 السَّابِقَاتِ وَالشَّرَفِ أَنَا مَرُوءَتِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ
 فَيَمُنَّ وَلَيْتَ عَلَيْهِ وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمِعْتُ سَمِعْتُ وَمَا أَمَرْتُ
 فِي السَّمَاءِ بِنَجْمٍ لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فُلُكًا وَأَمَّا
 الْمَالُ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِلَافُ وَإِنْ أَعْطَاءَ الْمَالُ فِي غَيْرِ
 حَقِّهِ تَبَذُّرٌ وَاسْرَافٌ وَهُوَ يَفُوقُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ
 فِي الْآخِرَةِ وَيَكْرِهُهُ فِي النَّاسِ وَيُهَيِّئُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعْ أَمْرُ
 مَالِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ الْأَحْرَمَةِ اللَّهُ شَرُّهُمْ وَكَانَ
 لِعَبْدِهِ وَدَّهُمْ فَإِنْ مَلَتْ بِهِ التَّعَلُّيُومُ فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ

فَرَّ

فَشَرَّ خَلِيلٍ وَالْأَمْرُ خَدِينٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** **لِلْحَوَارِ**
أَيْضًا فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَرْغَبُوا إِلَيَّ أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ
 فَلَمْ تَضِلُّوا عَامَّةُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَدُوا نَهْمَ وَاللَّهِ
 بِخَطَايَاكُمْ وَتَكْفُرُوهُمْ بِذُنُوبِي سَوْفَ لَكُمْ عَوَاتِقُكُمْ تَضَعُونَهَا
 مَوَاضِعَ الدَّرَاءَةِ وَالسَّقَمِ وَتَحْلُطُونَ مِنْ أَدْنَى عَيْنٍ لَمْ يَذَنْبُ
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّالِي ثُمَّ صَلَّيْتُ
 عَلَيْهِ ثُمَّ وَرَثَتُهُ أَهْلُهُ وَقَتْلُ الْمُقَاتِلِ وَوَرِثَةُ بِيْرَاتِهِ
 أَهْلُهُ وَقَطْعُ الشَّارِقِ وَجَلْدُ الزَّالِي غَيْرَ الْمُحْصَنِ ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا
 مِنَ الْبَقِيَّةِ وَكَلَّمَ الْمُسْلِمَاتِ فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِذُنُوبِهِمْ وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ وَلَمْ يَنْعَقِمْ سَهْمَهُمْ مِنَ
 الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ ثُمَّ أَنْتُمْ شَرَارُ
 النَّاسِ وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمِيَةٍ وَضَرَبَ بِهِ سَيْفَهُ وَ
 سَيْفَهُ فِي حَنْفَانٍ مَحْبُوسٍ مَغْرُطٍ يَذْهَبُ بِهِ الْحَسْبُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ
 وَمُبْعُضٌ مَغْرُطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُعْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَخَيْرُ النَّاسِ فِي
 حَالِ الْتَمَطِ الْاَوْسَطُ فَالْزَمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ
 فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةُ فَإِنَّ الشَّاذِينَ النَّاسِ

لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ النِّعَمِ لِلذَّيْلِ مِنَ دَعَا
 إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَأَقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذَا فَأَمَّا
 حُكْمُ الْحُكَّامِ لِيُجِيبُوا مَا أَحْيَى الْقُرْآنُ وَمَعْنَى مَا آمَاتِ الْقُرْآنُ
 وَأَحْيَا وَهُوَ الْإِجْتِمَاعُ عَلَيْهِ وَإِمَانَتُهُ الْإِفْرَادُ عَنْهُ فَإِنْ جَرَرْنَا
 الْقُرْآنَ إِلَيْهِمْ اسْتَعْنَاهُمْ وَإِنْ جَرَرَهُمُ الْبَيِّنَاتُ اتَّبَعُونَا فَلِمَ اتَّ
 لَا أَمَّا لَكُمْ تَجَرُّؤُكُمْ وَلَا تَخَلُّصُكُمْ عَنْ أَمْرِكُمْ وَلَا تَبَيُّنُكُمْ عَلَيْكُمْ
 إِمَّا أَجْمَعٌ رَأَى مَلَأَكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ جَلِيلٍ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا إِنْ لَا
 يَتَّبَعِي الْقُرْآنَ فَتَاهَا عَنْهُ وَتَرَكَ الْحَقَّ وَهِيَ تَبْصِيرَانِهِ وَكَانَ
 الْجَوْرُ هَوَاهُ فَضَيَّا عَلَيْهِ قَدْ سَبَقَ اسْتِنْسَانُهَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُلُومَةِ
 بِالْعَدْلِ وَالْقَمَرِ لِلْعَقْلِ سَوَاءٌ رَأَيْتُمَا وَجُودَ كُلِّمَا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 وَهُوَ مَا كَانَ يُخْبِرُهُ عَنِ الْمَلَأِ حِمٍ بِالْبَصَرَةِ يَا اخْنَفُ كَأَنِّي بِهِ
 وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَلُونُ لَهُ عِبَارٌ وَلَا حَبْرٌ وَلَا تَقَعُّعَةٌ لِحْمٍ
 وَلَا حِمَّةٌ خَيْلٌ يَتَّبِعُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النِّعَامِ
 يُؤَيُّ بِذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَاحِبِ الرِّجِّ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَيَلَيْسَ كَلِمَتُكُمْ الْعَامِرَةُ وَالْأَوَّلُ الْمَرْخُوفَةُ الَّتِي لَهَا الْخَفِجَةُ
 كَأَجْنَعَةِ النَّوْرِ وَخَرَّاطِيمُ خَرَّاطِيمِ الْفِيلَةِ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَنْدُبُ

فَيَلْهَمُ

قِيْلَهُمْ وَلَا يَقْدَرُ غَايِبُهُمْ أَنَا كَاتِبُ الدُّنْيَا لَوَجْهَهَا وَقَدْ
 يَقْدِرُهَا وَنَظَرُهَا بِعَيْنَيْهَا وَمِنْهُ يُؤَيُّ إِلَى وَصْفِ الْأَتْلَ ك
 كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَانَ وَجْهَهُمْ الْحَيَاتُ الْمَطْرُوقَةُ يَلْبَسُونَ
 السَّرَقَ وَالذَّبِيحَ وَيَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ الْعِثَاقَ وَيَكُونُ هُنَاكَ
 اسْتِحْرَاقُ قُلُوبِهِمْ عَنِ الْمَرْجُوعِ عَلَى الْمَقْتُولِ وَيَكُونُ الْمَقْتُولُ أَقْلَ
 مِنْ الْمَأْسُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَتْ يَا أَمِيرُ الْمَوْتِ مَنِي
 عِلْمُ الْغَيْبِ فَصَحَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ وَكَانَ كَلْبًا
 يَا اخْنَفُ كَلْبٌ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ وَأَمَّا هُوَ فَعَلِمَ مِنْ ذِي الْعِلْمِ
 وَأَمَّا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا عَدَدُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
 مَا فِي الْأَرْضِ حَامٍ مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْتَ وَبَيْعٌ وَجَيْدٌ وَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ
 وَمَنْ يَكُونُ لِلنَّارِ حَظًّا أَوْ فِي الْغَنَانِ لِلنَّارِ مَرَاتِفًا فَمَهْلِكًا
 عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمُ عِلْمِ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمُهُ وَدَعَا إِلَى بَابِ
 يَحْيَى صَدْرِي وَتَضَمَّنَ عَلَيْهِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 فِي ذِكْرِ الْمَكَايِيلِ وَالْمَوَازِينِ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمَلُونَ
 مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا تَوَلَّيْتُهَا مُؤَخَّلُونَ وَمُؤَخَّلُونَ مَقْتَضُونَ

يَقُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
 عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ
 فَيَعْلَمُ سُبْحَانَهُ

احل

جَوَارِحِي

اجل ينقص وعمل يحفظ فرب انك مضيق ورب كالحج خال
 قد اصبحت في زمين لا يزاد الخرف فيه الا اذ بارا والشر لا اقبلا
 والشيطان في هلاك الناس الا طمعا فهذا اوان قويت عدته
 وعنت بكيدته وامكنت فريسته اضرب بطرقك فكل تبصر
 الا فقيرا يكا بد فقرا وغنيا بذل نعمة الله كفر او بخلا الخد
 البخل يحول الله وفرا او متمررا كان باذنه عن سمع المواعظ
 وقران خباركم وصلحا وكم وامن اخر لكم وسمحا وكم
 وامن المتورعون في مكاسيهم والمتترهون في مذاهبهم
 اليس قد طعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدينية والعارضة
 المنغصة وهل خلقتم الا في حثالة لا تلحق بديهم الشفتان
 استضعفا القديرهم ودهابا عن ذكرهم فاننا لله
 وانا اليه راجعون ظهر الفساد فلا ينكر بغير ولا تاجر
 مزحرجا في هذا تريدون ان تجاوروا الله في دار قدسه
 وتكونوا اعز اوليائه عند هيبات لا يجزع الله
 عن جنته ولا تنال مرضاته الا بطاعته لعن الله الامين
 المعروف التاركين له والناهين عن المنكر العالمين به

حيث شئتم
 الناس
 في
 ما
 روي
 في
 هذا
 الحديث
 من
 ان
 الله
 لا
 يبرأ
 من
 خلقه
 ولا
 من
 ربه
 ولا
 من
 عباده
 ولا
 من
 خلقه
 ولا
 من
 ربه
 ولا
 من
 عباده

ومن

ومن كلامه عليه السلام لا يخيبر ربه الله لما اخرج
 الى الرتبة يا ابا ذر انك غضبت لله فارج من غضبت
 لك ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فترك
 في ايديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما
 احوجهم الى ما سعتهم واغناك عما سعوك وستعلم من الراج
 غدا والاكثر حسدا ولوان السموات والارضين
 كانتا على عبيد ربنا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما
 مخرجا لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل فلو
 قبلت دنياهم لاجتوك ولو فرضت منها لامنوك **ومن**
كلامه عليه السلام ايها النفوس المختلفة والقلوب
 المتشتتة الشاهدة ابدانهم والغايبة عنهم عقولهم
 اظاركم على الحق وانتم تنفرون عنه نفور المعزى من
 وعوكة الاسد هيبات ان اطلع بكم مرارا العذب
 او اقيم اعوجاج الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي
 كان من منافسة في سلطان ولا التماس شيء من فضول
 العظام ولكن لنرد العالم من دينك ونظير الاصلاح في

بلايك فيا من المظنومون من عبادك وتقام
المعظلة من حدودك اللهم اني اول من انا بوسم و
اجابك بيقيني الارسل الله صلى الله عليه بالصلوة وقد
علمتم ان لا ينبغي ان يكون على الفروع والدماء والمغانم
والاحكام وامامة المسلمين البخل فتكون في امورهم
نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الخافي فيقطعهم بجفا
ولا الخائف للذو فيتنفذ قوما دون قوم ولا المرتضى في
الحكم فيذهب الحق ويقترب بها دون المقاطع ولا المعطل
للسنة فتهلك الامة **ومن خطبة له عليه السلام** محمد على
ما اخذوا عطي وعلى ما ابلى وابنى الباطن لكل خفية الحاضر
لكل سريرة العالم بما تلتك الصدور وما تحون العيون
وتشهدان لادله غير وان محمد انجيبي وبعيبي شهادة بوافق
فيها السر الاعلان والقلب اللسان **منها** فانه والله الجد
لا اللعب والحق لا الكذب وما هو الا الموت اسمع داعيه
اعمل جاريه فلا يغرنك سواد الناس من نفسك فقد
رايت من كان قبلك من جمع المال وحذر الاقلاق وامين

والله

صلى الله عليه وآله

العواقب

العواقب طول الممل واستبعاد اجل كيف نزل الموت
فاز عجة عن وطنه واخذ من ماله على اغوار المنايا
يتعالي به الرجال الرجال حلالا على المنايا وما كابد الا اهل
اما رايتم الذين ياملون بعيدا وينسون مشيدا ويجمعون
كثيرا اصبحت بيوتهم قبورا وما جمعوا يورا وصارت
اموالهم للوارثين وازواجهم لغيرهم لا في حسنة
ينيدون ولا من سيرة يتعجبون فمن اشعر التقوى قلبه
برز مهله وفاز عمله فاهبطوا هبلها واعملوا للجنة عملها
فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام بل خلقت لكم مجازا
فتزودوا منها الاعمال الى دار القرار وكونوا منها على اوفاز
وقربوا الظهور للنزاهة **ومن خطبة له عليه السلام** وانقاد
له الدنيا والاخرة بازمتها وقفت اليك السموات والارضون
مقابلتها ومجنت له بالغدو والاصال الاشجار الناضرة و
قدحت له من قضائها القبران المضيفة وانت اكلها بكلمات
التي ارايا نعمة **منها** ولتأب الله بيت اظهركم ناطق لا يعي
لسانه وبيت لا تهدم اركانه وعز لا تهزم اعوانه **منها**

ت

أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَتَرَى مِنَ الرُّسُلِ وَتَنَازِعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ فَقَفَى بِهِ
الرُّسُلُ وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدِيرِينَ عَنْهُ وَالْعَادِلِينَ
بِهِ **مِنْهَا** وَأَمَّا الدُّنْيَا فَتَهْلِكُ بِصِرِّ الْأَعْي لَا يُبْصِرُ مَا وَرَاءَهَا
شَيْئًا وَالْبَصِيرُ يَنْفَعُهَا بَصَرُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَ مَا فَالْبَصِيرُ
مِنْهَا شَاخِصٌ وَالْأَعْيُ إِلَيْهَا شَاخِصٌ وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَوَدِّدٌ وَالْأَعْيُ
لَهَا مُتَوَدِّدٌ **مِنْهَا** وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَكَادُ صَاحِبِهِ
يَتَّبِعُ مِنْهُ إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ الْمَوْتَ رَاحَةً وَأَمَّا ذَلِكَ بِخِزْيَةِ
الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةُ الْقَلْبِ الْمَيِّتِ وَبَصَرُ الْعَيْنِ الْعَمْيَاءِ وَتَمَسُّعُ
الْأُذُنِ الصَّمَاءِ وَرَبِّي لِلظُّلَمِ فِيهَا الْغَنَى كُلُّهُ وَالسَّلَامَةُ لِكِتَابِ
اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَتَنْطَفِقُونَ بِهِ وَتَسْمَعُونَ بِهِ وَيَنْطِقُ بِعُضْوَةٍ
بَعْضُهَا يَشْهَدُ بِعُضْوَةٍ عَلَى بَعْضٍ لَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَا يَخَالَفُ بِصَاحِبِهِ
عَنِ اللَّهِ قَدْ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغُلْفِ فَيُخَالِفُكُمْ وَتَبَتِ الْمَرْغَى عَلَى دِمْنِكُمْ
وَصَافِيَةٌ عَلَى حُبِّ الْأَمَالِ وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَيْسِ الْأَمْوَالِ لَقَدْ اسْتَهْلَكْتُمْ
بِكُلِّ الْغَيْثِ وَتَنَالَكُمْ الْغُرُورُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسٍ وَانْفُسِكُمْ
مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ شَاوَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فِي الْخُرُوجِ إِلَى غَزَا الرُّومِ وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ

بِأَعْزَانِهِ

بِأَعْزَانِ الْعُزْرَةِ وَسَرِّ الْعَوْرَةِ وَالَّذِي نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا
يَنْقُصُونَ وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَعُونَ حَتَّى لَا يَمُوتَ أَنْتَ
مَتَى تَسِرُ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ يَنْفِكَ قَتْلَهُمْ فَتَنْتَلِبُ لِأَتْلُفَ
لِلْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُ دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ لَيْسَ بِكَ مِنْ جَمْعٍ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَا بَعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مُجَرَّبًا وَآخِزًا مَعَهُ أَهْلَ
الْبِلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ فَإِنْ أَظْهَرَ لَكَ ذَلِكَ وَكَانَ تَكُنِ الْآخِرَى
فَأَنْتَ كُنْتَ رِذَاءَ النَّاسِ وَمِثَابَهُ لِلْمُسْلِمِينَ **مِنْ كَلَامِهِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وَقَعَتْ شَاخِرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ فَقَالَ
الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَخْطَرِ لِعُثْمَانَ أَنَا الْفَيْلُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْمَغِيرَةِ يَا بَنِي الْعَيْنِ الْآبِتِ وَالشَّجَرَةِ الْآبِتِ لَا أَصِلُ
لَهَا وَلَا أَفِرُّ أَنْتَ تَلْعِنُنِي قَوْلًا لَهَا عَزَّ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ وَلَا
أَقَامَ مَنْ أَنْتَ سَهْصَهُهُ أَخْرَجَ عَنَّا أَبْعَدَ اللَّهِ نَوَاسِكُكُمْ أَبْلَغُ
جَهْدِكَ فَلَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ **مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
لَمْ تَكُنْ بِبِعْتِكُمْ آيَاتِي فَلَسْتُ وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا إِنِّي أَرِيدُكُمْ
لِللَّهِ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونِي إِنَّمَا النَّاسُ أَعْيَنُونِي عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمِيرُ اللَّهِ
لَا يُصِفُ الْمَظْلُومَ وَلَا قُوَّةَ الظَّالِمِ خِزْيَ امْتِنَاحِهِ أَوْ رَدَّ مِنْهُ الْخِزْيَ

مَأْجِبٌ

وَأِنْ كَانَ كَارِهَا **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي**
مَعْنَى طَلْحَةَ وَزَيْنَبَ وَنَهَى أَنْ تُكْرَوا تُكْرَوا لِأَجْلِ الْبَيْتِ
وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا وَأَنْتُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقَّ تَرْكُوهُ وَدَمَاهُمْ
سَفَكُوهُ فَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَهُمْ فَبِهِ فَإِنْ لَمْ تَرْضَوْهُمْ
مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا وَلَوْ دُونِي فَمَا الطَّلِبَةُ الْأَقْبَلُ لَهُمْ وَأَنْ أَوَّلُ
عَدْلِهِمْ لِلْحَكَمِ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي مَا لَيْسَتْ بِي لَكُمُ
عَلَيَّ وَأَنْتُمْ لِلْفَيْسَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهَا الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ وَالشَّهَادَةُ الْمَغْدُودَةُ
وَأَنْ الْأَمْرَ لَوَاضِحٌ وَقَدْ نَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ بَصَائِدِهِ وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ
عَنْ شَعْبِهِ وَأَنْ أَمَّا لَقَرْنٌ حَوْضًا أَنَا مَا نَحْنُ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ
بِرِّي وَلَا يَعْجَبُونَ بَعْدَهُ فِي حُسْنِي **سَيِّئًا** فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى أَقْبَالِ الْعَوْدِ
الْمُطَافِ إِلَى أَوْلَادِهِمْ يَقُولُونَ السَّيِّئَةُ نَقِضْتُ يَدِي فَبَسَطْتُمُوهَا
وَنَازَعْتُمْ يَدِي فَجَازَ بَنُوهُمْ أَلَهُمْ أَنْهَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي
وَنَلَّابِيعَتِي وَالْبَا نَاسَعَتِي فَأَخْلَلْنَا عَقْدًا وَلَا نَحْمُ لَهُمَا
مَا أَبْرَمَا وَأَرْهَى الْمَسَاءَ فِيمَا أَمَلَا وَعَلَا وَلَقَدْ اسْتَبَقْتُمَا
الْقِتَالَ وَاسْتَأْنَيْتُمَا إِيَّاهُ أَمَامَ الْوُقُوعِ فَغَطَّاهُ النُّعْمَةُ وَرَدَّاهُ
الْعَافِيَةُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ فَيْهَلَا إِلَى ذِكْرِ الْمَلَأِ حِمٍ**

لَهُمْ

السَّيِّئَةُ

يُعْطَفُ

يُعْطَفُ الْمَهْوَى عَلَى الْمَهْدَى إِذَا عَطَفُوا الْمَهْدَى عَلَى الْمَهْوَى
يُعْطَفُ الرَّأْيُ عَلَى الْقَرَانِ إِذَا عَطَفُوا الْقَرَانِ عَلَى الرَّأْيِ **سَيِّئًا**
حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا عَلَى سَاقٍ بَادِيًا نَوَاجِدُهَا مَمْلُوءَةٌ أَفْلا
حُلُوا رِضَا عَنْهَا عُلُقًا عَاقِبَتُهَا الْأَوْفَى غَدًا وَسَيَّاقِي غَدًا
بِمَا لَا تَرْضَوْنَ يَا خُدَّاءُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَلًا لَهَا عَلَى مَسَاوِي
أَعْمَالِهَا وَخَرَجَ لَهُ الْأَرْضُ قَالَ لِيَدَّ كَيْدُهَا وَتَلْقَى إِلَيْهِ سِلَاحُهَا
مَقَالِيدُهَا فَيَرْكَبُكُمْ كَيْفَ عَدُوُّ الشَّيْءِ وَيُخَيِّمُ مَيْتَ الْكَلْبِ فِي
السَّنَةِ **سَيِّئًا** كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ تَعَقَّبْتُ بِالشَّامِ وَفُحَصِّ بِرَأْيِ اللَّهِ
فِي ضَوَائِحِ الْكُوفَانِ فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الصُّرُورِ وَفَرَّقَ الْأَرْضَ
بِالرُّؤُوسِ قَدْ فُغِرَتْ فَغُرَّتْ وَثَقَلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَأَتْهُ بَعِيدُ
الْجَوْلَةِ عَظِيمُ الصُّوْلَةِ وَاللَّهُ لَيَشْرِدَنَّكُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْحُلِيِّ فِي الْعَيْنِ فَلَا تَرَاوُنَ لَكُمْ لَكُمْ
حَتَّى تَوُتَ إِلَى الْعَرَبِ عَوَازِبُ أَهْلَامِهَا فَالزُّبُرُ السُّنَنِ الْقَائِمَةِ
وَالْأَنَارُ الْبَيِّنَةِ وَالْعَهْدُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي النَّبِيِّينَ وَ
اعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ أَعْمَى يَسْتَنِي لَكُمْ طَرِيقَهُ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ
عَقِبَهُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِ الشُّرَى**

فِيهَا

لَنُفِيَنَّ رُوحَهُ إِلَى دَعْوَةٍ حَقٍّ وَصَلِّ رَحِمَ وَعَائِدَةٍ
 كَرِيمٍ فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَعُوا مَنَظَرِي عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تَسْفِي فِيهِ السُّيُوفُ فَتُحَارِبُ فِيهِ الْعُهُودُ
 حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لَأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَبَعْضُكُمْ لَأَهْلِ الْإِيمَانِ
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّهْيِ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ وَاتِّمَامِ
يَنْبَغِي لَأَهْلِ الْعَصَةِ وَالْمُسْتَوْعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْجَحُوا
 أَهْلَ الذُّنُوبِ عَلَى الْمُعَصِيَةِ وَيَكُونُ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ
 وَالْحَاجِزُ لَهُمْ عَنْهُمْ فَكَيْفَ بِالْعَايِلِ الَّذِي عَارَا خَالَوً وَعَوِيذُ
 يَبْكُوا أَمَّا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرٍ فَتَرَاهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا هُوَ أَكْبَرُ
 مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ بِهِ فَكَيْفَ يَدْفَعُهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَجَبَ ذَلِكَ
 الذَّنْبُ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَمَّا اللَّهُ
 لَنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ عَرَاهُ عَلَى عَيْبِ
 الْقَائِمِ الْكَبِيرِ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَغْلُ فِي عَيْبِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَلَعَلَّكَ مَغْفُورٌ
 لَهُ وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مُعَصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ مُؤَدَّبٌ عَلَيْهِ فَلْيَكْفِ
 مِنْ عِلْمِ مَنْ عَيْبَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَلَكِنْ الشُّكْرُ
 شَاغِلٌ لَهُ عِلْمًا فَاتِمِّمْ مِمَّا أَشْكُرُ بِهِ غَيْرَهُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

أَيُّهَا النَّاسُ

إِذَا عَرَفْتُمْ مَا تَعْمَلُونَ
 وَالْهَدَايَةَ فَهِيَ الْوَسِيلَةُ

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ
 طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرِّجَالِ أَمَّا أَنْتَ قَدِيمُ الْوَسِيلَةِ
 وَتُغْطِي السَّهَامَ وَتَحْبِكُ الْكَلَامَ وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَسُورُ وَاللَّهُ يَمْنَعُ
 وَشَهِيدٌ أَمَّا أَنْتَ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ فَكُنْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا لَمَّا جَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضَعَهَا بَيْنَ
 أُذُنَيْهِ وَعَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ
 رَأَيْتُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَلَيْسَ لَوَاضِعِ الْعُرْفِ فِي غَيْرِ حَقٍّ
 وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِ مِنَ الْحَقِّ فِيمَا إِلَى الْأَمَّةِ السَّلَامُ وَتَشَاءُ إِلَّا شَرًّا
 وَمَقَالَهُ الْجَهْلُ مَا دَامَ مُنْعًا عَلَيْهِمْ مَا أَجُودَ بِهِ وَهُوَ عَنْ آتِ
 اللَّهِ يُخِيلُ مَنْ أَتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَيْضَ لَهُ الْقَرَابَةِ وَبِحُجْنِ مِنْهُ الضَّيَالُ
 وَلَيْسَ لَهُ الْأَسِيرُ وَالْعَانِي وَلِيُعْطِ مِنْهُ الْعَقِيرُ وَالْغَارِمُ وَلِيُصْرِقَ
 عَلَى الْحَقِّ وَالْأَتَايَا بِتَغْيَا التَّوَابِ فَإِنْ تَوَرَّأَ بِهَذِهِ الْخُطَا
 شَرُّ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرَ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ **أَنَاءُ اللَّهِ وَمِنْ خُطْبَةٍ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ الْأَوَّلِ وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ
 وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَمَا أَصْبَحْتَاجُورَانِ
 لَكُمْ يَرْكَبُهُمَا تَوَجَّعَا لَكُمْ وَالْأَرْقَةُ الْيَاكُمُ وَالْغَيْرُ تَرْجُوَانِ مِنْكُمْ

وَلَحْنُ أَمْرٍ تَأْتِيهِمْ نَاطِعَاتُ وَأَقِيمُوا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِ
 قَامَاتِ إِنْ اللَّهَ يَنْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ يَنْقُصُ الرِّزْقَ
 وَحَبْسَ الْبَرَكَاتِ وَأَعْلَاقَ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَيُقْلَعَ
 ثَقِيلٌ وَيَتَذَكَّرُ مُذَكَّرٌ وَيُزْجَرُ مُزْجَرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سَجَانَهُ
 الْإِسْتِغْفَارَ سَبِيلَ الدُّرِّ وَالرِّزْقَ وَرَحْمَةَ الْخَلْقِ فَقَالَ تَعَالَى
 وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
 فَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَةً اسْتَقْبَلَتْ تَوْبَتَهُ وَاسْتَغْفَرَ خَطِيئَتَهُ وَبَادَرَتْ نِيَّتَهُ
 اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَلْكَانِ وَبَعْدَ عَجْمِ
 الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ رَاغِبِينَ فَضَّلْ نِعْمَتَكَ
 وَخَاتَمْتَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْشَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا
 مِنْ الْقَانِطِينَ وَلَا تَهْلِكْنَا يَا سَتِينَ وَلَا تَوَاجِدْنَا بِمَا فَعَلَ السَّهَاءُ
 مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ فَشَكَّوْا إِلَيْكَ مَا لَا تُخْفَى
 عَلَيْكَ حِينَ الْجَائِئَاتِ الْمَضَائِفِ الْوَعْرَاءِ وَأَجَائِئِ الْمَقَاطِعِ الْمَجْدِبَةِ
 وَأَعْيَتْ الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةَ وَتَلَاَحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُتَصَعِّبَةُ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَوَدَّ نَاخَا بَيْنَ وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجْهِنَ وَلَا
 تُخَاطِبْنَا بِدُؤْبَانٍ وَلَا تَقَايِسْنَا بِأَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ اشْرَعْ عَلَيْنَا غَيْشَكَ

وَبَرَكَاتِكَ

وَبَرَكَاتِكَ وَرِزْقَكَ رَحْمَتَكَ وَاسْقِنَا سَقِيَانَا فِعْزَةً مَرْوِيَةً
 مُعْشَبَةً تَنْتَبِهُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَاطِعَةً
 الْحَيَا كَثِيرَةً الْجَنَّتِي تُرْوِي بِهَا الْيَقِينَانَ وَتُسِيلُ الْبَطْنَانَ بِهَا
 وَتَسْوِي الْأَشْجَارَ وَتَرْخِصُ الْأَسْعَارَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ فَخْرِهِ
 وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ لِيَلْجَأَ حُجَّةَ كَهْمُ بَرَكَةِ الْأَعْدَارِ
 إِلَيْهِمْ فَذَعَاهُمْ بِسَائِلِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ إِنْ إِنْ اللَّهَ
 قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً لَا أَتَى جَهْلٌ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مَصُوبٍ
 أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَتَاهُمْ حَسَنٌ عَلَا
 فَيَكُونُ الثَّوَابُ حِرَآءَ وَالْعِقَابُ بَوَآءَ إِنْ الَّذِينَ نَعَمُوا أَنَّهُمْ
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونََنَا الَّذِينَ لَا يُفْقَهُونَا أَنْ رَفَعْنَا اللَّهَ
 وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ وَأَدْخَلْنَا وَأَخْرَجَهُمْ بِنَايَسْتَعْلَى
 الْهَدْيِ وَبِنَايَسْتَعْلَى الْعَمَى إِنْ الْأُئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِّوا فِي هَذَا
 الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا يَصْلُحُ عَلَى سِوَاهِهِمْ وَلَا يَصْلُحُ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ
سَهْلًا أَنْزَلُوا أَعْلَى وَأَخْرَجُوا أَعْلَى وَتَرَكُوا أَصَافِيَاءَ وَشَرُّوْا
 أَجْنَاكَ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَائِمِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ نَالِفَةً وَبَسِي بِهِ

السلامة

ووافقه حتى شابت عليه مفارقة وصيغته خلايقهم
اقبل مزيدا كالسائر لا يباي ما غرق او لوقع النار في الهتيم
لا يحول ما حرقوا بين العقول المستقيمة بمصائب الهدى والاصا
اللاحة الى منار التقوى بين القلوب التي وهبت لله وعوقدت
على طاعة الله اذ دعوا على الطاموت شاقوا على الحرام ورفع لهم علم
الجنة والنار فصرخوا عن الجنة وجوههم واقبلوا الى النار باعمالهم
دعاهم منهم فنفروا وولوا ودعاهم الشيطان فاستجابوا واقبلوا
ومن خطبة له عليه السلام ايها الناس انما انتم في هذه الدنيا
عرض تستقبل فيه النايام كل جرعة شرق وفي كل كلمة غصص لا
تتألون منها ثمنه الا بغير اوق اخرى ولا يعمر عمر منكم يوما من
عمره الا بهدم اخر من اجله ولا تجد دلة زيادة في اخله الا
بتفاد ما قبلها من دقة ولا يحيى له اثر الامات له اثر ولا يجد
له جديد الا بعد ان يخلق جديد ولا تقوم له نايبة الا وتسقط منه
محسودة وقد مضت اصول من نوره فما بقا فزع بعد ذهاب
اصلها **منها** وما احدثت بدعة الا ترك بها سنة فانقوا البدع
وازموا المهيع ان عوازم الامور افضلها وان محذوراتها شرارها

بعدم

ومن كلام

ومن كلام له عليه السلام وقد استشاره عمر بن الخطاب في
الشخص لقتال الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصرة ولا
خذلان بل كثرة ولا بقلية هو دين الله الذي اظهره وجنله
الذي اعدته وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع وغن على
موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده وكان القيم
بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام
تفرق وذهب ثم لم يجمع بخلافه ابرو والعرب اليوم وان
كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن
قطبا واستد الرحا بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك
ان شغصت من هذه الارض شغصت عليك العرب من اطرافها
واقطارها حتى يكون مائع ورائك من القورات احم اليك
مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غد يقولوا هذا
اصل العرب فاذا اقتطعموه استرحم فيكون ذلك اسد
لكلهم عليك وطعمهم فيك واما ما ذكرت من مسير القوم الى
قتال المسلمين فان الله سبحانه الكره ليسرهم منك وهو اقد
على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فان الله لئن تقابل

هو

فيما مضى بالكثرة وإنما كنا نقابل بالنصرة والمعونة
ومن خطبة له عليه السلام بعث محمد بالحق ليخرج عبادة
 من عبادة الأوثان إلى عبادة الله ومن طاعة الشيطان إلى طاعة
 بقران قد بينه وأعلمه ليعلم العباد أنهم أذهلوا وليقرؤا
 به بعد إذ جدوه وليستوعه بعد إذ أنكروه فتجلى لهم سبحانه في
 كتابه من غير أن يكونوا رؤاه بما أراه من قدرته وخوفهم
 من سطوته وكيف يحق من محق بالمثلث واحتصد من احتصد
 بالثقات وأنه سياتي عليكم من بعد غير زمان ليس فيه شيء
 أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب على الله
 رسوله وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبوين الكتاب إذ أتى
 حق تلاوته ولا انفق منه إذا حرق عن مواضعه ولا في البلاد التي
 أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر فقد نبذ الكتاب عكسته و
 تناساه حفظته فالكتاب يومئذ وأهل متفاني طريقان وصلا
 مضطربان في طريق واحد لا يؤويهما مؤوفاً للكتاب وأهله في ذلك
 الزمان في الناس وليس بينهم وبينهم ولا في الضلالة لا توا
 الهدى وإن اجتمعوا اجتمع القوم على التفرقة وتفرقوا عن الجماعة كأنهم

أئمة الكتاب

أئمة الكتاب ليس الكتاب إمامهم فلم يبق عندهم منه إلا آئمة
 ولا يعرفون الأخطاء وبره ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل
 مثله ومواضعهم على الله فورية وجعلوا في حسنة العقوبة
 السيئة وإنما أهلكت كان قبلكم بطول أمانهم وتغيث أجالهم
 حتى نزل بهم الموعود الذي رزقته المعذرة وترفع عنه
 التوبة وتعلو به القارعة والنفقة أيها الناس إن الله من استنصر
 الله فاق ومن أخذ قوله دليلًا هدي الذي هو أقوم فإن جاز الله
 أمين وعدوه خائف وأنه لا ينبغي لمن عرف عظمته الله أن
 يتعظم فإن رقة الذين يعلمون ما عظمته أن يتواضعوا له
 سلامة الذين يعلمون ما قدرته أن يستلموا له فلا تنفروا من
 الحق بفار الصحن من الأجر والبارك من خصالهم وأعلموا أنهم
 أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا
 بعيننا والكتاب حتى تعرفوا الذي نقصه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا
 الذي نبذته فالتمسوا ذلك من عند أهلها فإنهم عيش العلم وموت
 الجهل هم الذين خيركم علمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقتهم وظاهرهم
 عن باطنهم لا يخالفون البيت ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد

صَلَوَاتُكُمْ وَصَلَاتُ نَاطِقٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ أَهْلِ**
الْبَصْرَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ وَيُعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ
صَاحِبِهِ لَا يَمْنَانِ إِلَى تَدْبِيرِهِ وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
خَاسِلُ ضَيْبٍ لِصَاحِبِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ يَكْشِفُ قِنَاعَهُ بِهِ وَاللَّهُ لَعَنَ الْيَهُودَ
الَّذِينَ سَيِّئُوا قَدْرَهُمْ عَنْ هَذَا وَلِيَّائِهِ هَذَا عَلَى هَذَا قَدْ قَامَتْ
الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ فَأَيْنَ الْمُتَحِبُّونَ قَدْ سَبَّحُوا لَكُمْ السَّنَى وَقَدِّمُوا
لَهُمُ الْخَيْرَ وَلِكُلِّ ضَلَكَةٍ عِلَّةٌ وَلِكُلِّ نَاكِتٍ شَهَادَةٌ وَاللَّهُ لَا أَلَا كُونَ
كَسَمِعَ الدِّمَ يَسْمَعُ النَّاسُ وَيُخْضِرُ الْبَاكِي **وَمِنْ طَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
قَبْلَ تَوْبَتِهِ أَهْلُ النَّاسِ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ فِي فَرَارِهِ
الْأَجَلَ مَسَاقُ النَّفْسِ وَالْمَرْبُ مِنْهُ مُوَافَاةُ كَمِ اطْرُوتِ الْأَيَّامِ
أَجْتَنَاهُ عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ وَآبِي اللَّهِ الْإِخْفَاءُ وَالْهَبَاتِ
عَلِمَ غَزَوْتُ أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَعْلَمُهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَتَحَدَّيْكُمْ
اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا تُضَيِّعُوا أَسْنَتَهُ أَقِيمُوا هَدْيِي الْغُورُورَ وَأَوْفُوا
هَذَيْنِ الْمُبَاحِيثَ وَخَلَاكُمْ دَمًا لَمْ تُشْرِكُوا أَحَدًا كُلُّ أَمْرٍ
يَجْهَدُ عَنْ الْجَهْلَةِ وَخَفَّفَ عَلَى أَهْلِ رَجْمٍ وَدِينٍ قَوِيمٍ
وَأَمَّا عِلْمُ عَفْرِ اللَّهِ لِي وَلَكُمْ أَنَا بِالْأَسْرِ طَاجِرُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ غَبْرَةٌ

لَيْتَنَزَعَتْ
نَفْسُ هَذَا

وَقَدْ

وَقَدْ مَقَامٍ قَدْ أَنْتَبَهْتُ الْوُطْأَ لَا فِي هَذِهِ الْمَرْكَةِ قَدْ أَكَّ
وَأَنْ تَدْعُضَ الْقَدَمَ فَأَيُّمَا كُنْتُ فِي أَقْيَاءِ أَهْلَانِ وَتَهْلَا
رَبَّاجٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ أَصْحَمَ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقَهَا وَعُفَا فِي الْأَرْضِ
مُخْطَهَا وَأَيُّمَا كُنْتُ جَارَ جَارٍ وَرَكْمٌ يَدُخُّهَا يَا مَنَّا وَتُعْقِبُونَ
مِنْ جَيْتِهِ خَلَاءَ سَلَاسِكِنَةٍ بَعْدَ حَرَكَ وَطْأٍ مَتَدٍّ بَعْدَ نُطُوقٍ
لِيُعْظِمَكُمْ هُدًى وَخَفُوتُ أَطْرَاقِي وَسُكُونُ أَطْرَاقِي فَإِنَّهُ
أَوْعَظُ الْمُتَعَبِّرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلْبِغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ وَدَاعِيكُمْ
وَدَاعِ أَمْرِي مُرْصِدٌ لِلنَّاسِ فِي غَدَاتِهِمْ أَيَّامِي وَتَكْشِفُ لَكُمْ
عَنْ سِرِّي وَتَعْرِفُونِي بَعْدَ خَلْقِي وَمَكَانِي وَقِيَامِ غَيْرِي هَاجِي
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ فِتْنَتِهَا إِلَى الْمَلَاحِمِ وَأَخَذُوا
يَعْنِيَانِ شِمَالًا لَطْعَنَانِ فِي مَسَالِكِ الْعِيِّ وَتَوَكَّلَا مَذَاهِبَ الرُّشْدِ فَلَا
تَسْتَحِلُّوهُمَا هَوَايَا مَرُودٍ لَا تَسْبِطُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُوكُمْ
مِنْ مُسْتَعْبِلِ بَيَانٍ أَدْرَكُهُ وَدَائِهِ لَمْ يَدْرِكُهُ وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ
تَبَاشِيرِ غَدٍ يَا قَدِيمَ هَذَا إِيَّانُ وَرُودِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَدُنُورٍ
مِنْ طَلْعِهِ مَا لَا تَعْرِفُونَ الْأَوَانَ مِنْ أَحْرَقَهَا سَائِرِي فِيهَا لَسْرٍ
مُنِيرٍ وَيَخْذُوا فِيهَا عَلَى مَثَالِ الصَّالِحِينَ لِيَعْلَمُوا بِهَا رِبْقًا وَيَعْقُبُوا حِرْقًا

يَصْنَعُ شُعْبًا وَيَتَّبِعُ صَدْعًا فِي سِرِّهِ عَنِ النَّاسِ لَا يَبْصُرُ الْقَائِمُ
أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ ثُمَّ لِيُخَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ خُذَ الْقَيْنُ التَّصَلُّ
يُجَالِي بِالنَّزِيلِ بَصَارَهُمْ وَيُزِيلُ بِالتَّفْسِيرِ فِي أَسْمَاءِهِمْ وَيُعْبِقُونَ
كَأْسَ الْحَكِيمَةِ بَعْدَ الْقَبُوحِ **سُفْهًا** وَطَالَ الْأَمَدُ بِهِمْ لِيَسْتَحْمِلُوا
الْخَيْرَ وَيَسْتَوْجِبُوا الْبُخَيْرَ حَتَّى إِذَا اخْلُوقَ الْأَجَلُ وَاسْتَرَاحَ قَوْمٌ
إِلَى الْفِتَنِ وَاسْتَأْثَرُوا عَنْ لِقَاحِ حَرْبِهِمْ لَمْ يَمْنُوا عَلَى اللَّهِ بِالْقَبْرِ لَمْ
يَسْتَغْفِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْوَحْيِ إِذَا وَافَقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعُ
مُدَّةِ الْبَلَاءِ حَلُّوا بِصَارِهِمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ وَدَانُوا بِالرِّبِّهِمْ بِأَمْوَاعِهِمْ
حَتَّى إِذَا قَبِلَ اللَّهُ رُسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجَعُوا قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَ
غَالَتْهُمْ السُّبُلُ وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَايَةِ وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحْمِ وَهَمُّوا النَّسَبَ
الَّذِي أَسْرَوْا بِمُودَّتِهِمْ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ حَرْبِ آسِيَا بِهِ فَبَنُوهُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِمْ عَادُونَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَأَتَوَابُهَا ضَارِبٌ فِي غَمَرَةٍ قَدْ مَارَافَا
فِي الْحَبِيرَةِ وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ عَلَى سِتْرَةٍ مِنَ الْإِثْمِ عَوْنٌ مِنْ شَقِيعِ
إِلَى الدُّنْيَا رَأَيْنَا أَوْ غَارَ الدُّنْيَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
وَأَسْعَيْنُهُ عَلَى مَا جَرَّ الشَّيْطَانُ وَمَرَّ جَرُّهُ وَالْإِعْتِصَامُ مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَحَابِلِهِ
وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَبِحَبِيئِهِ وَصَفْوَتِهِ لَا يُؤَاوِزُ فَضْلُهُ

وَلَا يُخْبِرُ

وَلَا يُخْبِرُ فَقَدْ أَضَاءَ نَبِيَّهُ الْبِلَادُ بَعْدَ الظُّلُمَةِ الْمَظْلَمَةِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ الْغَالِيَةِ وَالْجَفْوَةِ الْجَافِيَةِ وَالنَّاسُ يَسْتَحْمِلُونَ الْحَرَمَ
وَالْقَبْرَ وَيَسْتَدْلُونَ الْحَكِيمَ يَحْيُونَ عَلَى فِتْنَةٍ وَعَمُونَ عَلَى الْفِتْنَةِ
ثُمَّ إِنَّكُمْ عَشْرُ الْعَرَبِ غَوَّضُوا بِأَيَادِي قَدَرْتِ فَانْقَضَتْ سِرَاتُ النُّعْمَةِ
وَأَخَذَ رَأْيُ الْبُلُوقِ النُّعْمَةَ وَتَبَيَّنَ فِي قِيَامِ الْعَشْوَةِ وَأَعْوَجَّ حَاجِ
النُّعْمَةِ عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا وَظَهَرَ كَيْسُهَا وَأَصَابَ قَطْبُهَا
وَمَدَّ رِجْلَهَا سِدًّا فِي مَذَارِجِ خَفِيَّةٍ وَتَوَلَّى الْقَضَاءُ عِلِّيَّةَ
شِبَابِهَا كَيْسًا بِالْعِلَامِ وَأَنَارَهَا كَأَنَّا نَارَ السَّلَامِ تَتَوَارَثُهَا الظُّلُمَةُ
بِالْعُمُودِ وَأَقْلَمُ قَائِدُ الْخُرُوجِمْ وَأَخْرَجَتْهُمُ الْأَقْلَمُ يَتَنَاقَسُونَ
فِي جَنِيَادِ نَيْفَةٍ وَيَتَكَلَّبُونَ عَلَى جَبْفَةٍ مَرْجِيَةٍ وَعَنْ قَلِيلٍ يَبْهَرُ النَّاسُ
مِنْ الْمَتَّبِعِ وَالْقَائِدِ مِنَ الْمَقُودِ فَيَتَزَلَّلُونَ بِالْبَعْضَاءِ وَيَتَلَاغُونَ
عِنْدَ اللَّقَاءِ ثُمَّ يَأْتِي فِي بَيْنِ بَعْدِ ذَلِكَ طَالِحُ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفِ وَالْقَائِمِ
الْقُوفِ فَيَنْزِعُ قُلُوبَ بَعْدِ اسْتِقَامَةٍ وَيُضِلُّ رِجَالَ بَعْدِ سَلَامَةٍ
وَيُخَلِّفُ الْأَهْوَاءَ بَعْدَ هَوِيٍّهَا وَتَلْبَسُ الْأَرْءَاءُ عِنْدَ حَوِيٍّهَا مِنْ أَشْرَفِ
لَهَا قَصْمَتُهُ وَمِنْ سَعْيِ فِيهَا حَطْمَتُهُ يَتَكَادَمُونَ فِيهَا تَكَادُمُ الْحَرِّ
فِي الْعَانَةِ وَاضْطِرَابِ الْعُقُودِ الْجَلِيلِ عَمَى وَجْهِ الْأُمُورِ يُعْبِثُ فِيهَا الْعِلْمُ

وَسَطَقَ فِيهَا الظُّلَّةَ وَتَدَا أَهْلُ الْبُيُوتِ بِمَجْلَاسِهَا وَتَرَضَّوْهُمُ
بِكُلِّهَا يَضِيحُ فِي غَمَارِهَا الْوُجُوهَانِ وَيَهْلِكُ فِي طَرَفِهَا
الرُّعْبَانِ تَرْدُ بِمَرِّ الْقَضَاءِ وَتَغْلِبُ غَيْطُ الدَّمَاءِ وَيَتَلَمَّ مَنَارُ
الَّذِينَ وَتَقْصُرُ عَقْدُ الْيَقِينِ يَهْرُبُ مِنْهَا الْكِيَاسُ وَيَدْرِيهَا الْأَرْجَانُ
بِرَعَا دَمِيرَاقٍ وَكَأْسُ شَفَةِ عَنْ سَائِقٍ تَقَطُّ فِيهَا الْأَرْحَامُ وَيُفَارِقُ
عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ بِرَيْبِهَا سَقِيمٌ وَظِلَّاهَا مُقِيمٌ **سَهْلًا** بَيْنَ قَتِيلٍ
مَطْلُومٍ وَخَائِفٍ تَحْتَلُونَ بِعَقْدِ الْإِيمَانِ وَبِعُزُّورِ الْإِيمَانِ
فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ الْفَتَنِ وَأَعْلَامَ الْبِدْعِ وَالزُّنُومَا عَقْدَ عَلَيْهِ
حَبْلُ الْجَمَاعَةِ وَنَيْتَ عَلَيْهِ أَرْكَانُ الطَّاعَةِ وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ
وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ وَاتَّقُوا مَذَارِجَ الشَّيْطَانِ وَبَهَايِطَ الْعَدَا
وَلَا تَدْخُلُوا بَطُونَكُمْ لِعَمَقِ الْحَرَامِ فَإِنَّكُمْ بَعِيْنٌ مِنْ حَرَمٍ عَلَيْكُمْ
الْمَعْصِيَةِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا
يَخْلُقُهُ وَتَجَدَّدَتْ خَلْقُهُ عَلَى أَرْبَعِينَ وَبِأَشْيَابِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَيْدَةَ لَهُ
لَا تَقْتُلُهُ النَّاسُ وَلَا تَجِبُهُ السَّوَابِرُ لَا فِرَاقَ الصَّنَاعِ وَالْمَصْنُوعِ وَ
الْحَادِثِ وَالْمَحْدُودِ وَالرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ الْأَحَدِ لَا بِنَاءَ وَبِلَا عَدَدٍ وَالْخَالِقِ
لَا يُعْنَى كَيْ وَنَصْبٍ وَالشَّيْخِ لَا بَارَادَةٍ وَالْبَصِيرِ لَا يَتَفَرَّقُ الْقَوْلُ وَالشَّاهِدِ

لَا يُعْمَسَةُ

لَا يُعْمَسَةُ وَالْبَائِسُ لَا يَتَرَاخَى مَسَافَةٍ وَالظَّاهِرُ لَا يَرُوءُ
وَالْبَاطِنُ لَا يُلَاطِفُ بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا
وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَالرُّجُوعِ
إِلَيْهِ مِنْ وَصْفِهِ فَقَدْ حَكَمَ وَمِنْ حَكَمِهِ فَقَدْ عَدَلَ وَمِنْ
عَدْلِهِ فَقَدْ أَبْطَلَ أَذْلَهُ وَمِنْ قَالِكَيْهِ فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ
وَمِنْ قَالِيهِ فَقَدْ حَيَّزَهُ عَالِمٌ أَذْ لَا مَعْلُومٌ وَرَبٌّ أَذْ
لَا مَرْبُوبٌ وَقَادِرٌ أَذْ لَا مَقْدُورٌ **سَهْلًا** قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ وَلَمَعَ
لَا يَمُوعُ وَالْحَاجُّ لَا يَجُوعُ وَاعْتَدَلَ مَا يَدُورُ وَاسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا
وَبِیَوْمٍ یَوْمًا وَاسْتَظَرْنَا الْغَيْرَ اسْتَظَارَ الْمَجْرِبُ الْمَطْرُوقُ وَالْأَمَّةُ
قَوْمًا أَمَّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَعَرَفَ أَوَّلَهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أُنْكَرَهُمْ وَأُنْكَرُوا
إِنَّ اللَّهَ حَصَّنَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَحْلَصَكُمْ لَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
اسْتَسْلَمَ وَجَمَاعُ كَرَامَةِ أَصْطَفَى اللَّهُ مَسْلُوحًا وَبَيْنَ حُجَّةٍ
مِنْ ظَاهِرٍ وَعَلَى بَاطِنٍ حَكَمٌ وَلَا تَقْنِي غَرَابِيبُهُ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ
فَبِهِ مَرَاتِبُ النِّعَمِ وَمَصَائِبُ الظُّلَمِ لَا تَنْفَعُ الْغِيْرَاتُ إِلَّا بِفَعْلِهِ
وَلَا تَنْفَعُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمُضَاهِيهِ قَدْ أَتَى جَمَاهُ وَأَرْغَى مَرَعَاهُ

فِي شَفَاءِ الْمُتَنَبِّهِ وَالْغَايَةِ الْمُلْتَمَةِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 وَهُوَ فِي مَهْلِكِهِ مِنَ اللَّهِ يَقْوِيهِ مِنَ الْغَايَةِ وَيُعَدُّهُ مِنَ الْمُتَنَبِّهِ
 بِالسَّبِيلِ قاصِدٍ وَلَا إِمَامَ قَائِدٍ **بَيْنَهَا** حَتَّى إِذَا كُفِّ لَهَا عَنْ
 جَزَاءِ مَعْصِيَتِهِمْ وَاسْتُرْجِعَتْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا
 مَدِيرًا وَاسْتَدْبَرُوا مَقِيلًا فَلَمْ يَسْقُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ طَلَبِهِمْ
 وَلَا بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ وَتَفْسِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ
 فَلَيْسَتْ بِأَمْرٍ وَتَفْسِيهِ فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مِنْ مَعَ تَفَكُّرٍ وَنَظَرٍ
 فَابْصُرُوا شَيْئًا بِالْعَبْرَةِ سَلَكْ جِدَّةً أَوْ اضْمَأْجَعُوا فِيهِ الصَّرْعَةَ
 فِي الْمَهَاوِي وَالْأَصْلَالِ فِي الْغَاوِي وَلَا يَبْعَثُ عَلَى نَفْسِهِ الْقَوَاةَ بَعْفُ
 فِي حَقِّ أَوْ تَحْرِيقُ فِي نَطْقٍ أَوْ خَوْفُ فِي صِدْقٍ فَافْقَ أَيُّهَا السَّامِعُ
 مِنْ سَكْرَتِكَ وَاسْتِقْظِنْ مِنْ غَفْلَتِكَ وَاحْتَصِرْ مِنْ غَلَبَتِكَ وَانْقِصِرْ
 الْفِكْرَ فَمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا لَا يَدُ
 مِنْهُ وَلَا يَحْصُرُ عَنْدهُ وَخَالَفَ مَنْ خَالَفَكَ فِي ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَدَعَهُ وَمَا
 رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَضَعُ فَرْكٍ وَاحْطُطْ كِبْرَكَ وَادْكُرْ قَبْرَكَ فَإِنَّ عَلَيْهِ
 مَمْرُكَ وَكَأَنَّكَ تَدْرَأُ وَتَحْمِلُ تَرْجُحُ خَصْرُكَ وَمَا قَدِمْتَ الْيَوْمَ
 تَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدَا فَا مَهْدُ لِقَائِكَ قَدِمَ لِيَوْمِكَ فَاحْذَرِ الْعَدَا

أَيُّهَا الْمُتَنَبِّهِ

أَيُّهَا الْمُتَنَبِّهِ وَالْجِدَّةُ أَيُّهَا الْغَاوِي وَلَا يَبْعَثُ مِمَّا خَبِرَ
 أَنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْعَكِيمِ الَّتِي عَلَيْهَا يُنْبِئُ بِعَاقِبَتِهَا
 وَلَهَا يَرْضَى وَيَخْطُ أَتَى لَا يَنْفَعُ عَبْدًا وَإِنْ أَحْمَدَ نَفْسَهُ وَ
 وَاحْطُطْ فَعَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا قِيَارَ بَعْدَ خُصْلَةٍ مِنْ
 مِنْ هَذِهِ الْحَصَالِ لَمْ يَتَّبِعْهَا أَنْ يَشْرَبَ بِأَنَّهُ فِيمَا أَقْرَبَ
 عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ أَوْ يَتَّبِعْ غَيْطَهُ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ أَوْ يَقْرَبَ بِأَمْرٍ
 فَعَلَّغَ أَوْ يَتَّبِعْ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِأَهْلَاهُ أَوْ يَتَّبِعْ دِينًا أَوْ
 يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهِهِ أَوْ يَمِشِي فِيهِمْ بِلِثَامٍ أَوْ يَتَّبِعْ لَدُنْكَ فَإِنَّ
 الْمَثَلَ دَلِيلٌ عَلَى شَهَادَةِ الْبَهَائِمِ فَهِيَ بَطْنُهَا وَأَنَّ السَّامِعَ هَهُنَا
 الْعَدُوَّانَ عَلَى غَيْرِهَا وَأَنَّ النَّسَاءَ هَهُنَ رَيْنَةُ الْحَيَاةِ وَالْفَسَادُ
 فِيهَا إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَسْكُونِينَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَسْكُونِينَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ
 خَائِفُونَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَنَظَرَ قَلْبُ اللَّيْلِ بِهِ تَبْصُرُ
 أَمْرَهُ وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ وَبِحَدِّهِ دَاعِي دَعَا رِيٍّ فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي
 وَاتَّبِعُوا الرَّايَ قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الْفِتَنِ وَأَخَذُوا بِالْبَيْعِ دُونَ الشَّيْءِ
 وَارْتَضَى الْمُؤْمِنُونَ وَنَطَقَ الصَّالِحُونَ الْمَكْدُبُونَ مِنَ الشَّعَارِ وَالْأَصْحَابُ
 وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ لَا تَوَقَّى السُّيُوفَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا إِنَّ آتَاهَا

الدُّنْيَا

من غير انوارها تسمى **الارقاء** فيها كرام الايمان وهم
 كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فليصدق
 رايد اهله ويحضر عقله وليكن من ابناء الائمة فانه منها
 قد مو اليها يتقلب والقادر بالقلب والعامل بالبدن يكون
 مستاعدا ان يعلم اعلم عليه ام له فان كان له مضي فيه وان
 كان عليه وقف عنده فان العامل بغير علم كالتاجر بغير
 طريق فلا يزيد به بعدة عن الطريق الا بعد ان حاجته
 والعامل بالعلم كالتاجر بالطريق الواضح فيستقر ناظر اسير
 هو ام راجع واعلم ان لكل ظاهر باطنا على مثاله فطاب
 ظاهره طاب باطنه وما خبت ظاهره خبت باطنه وقد قال
 الرسول الصادق صلى الله عليه وآله ان الله يحب العبد ويغفر عنه
 ويحب العمل ويغفر بدنه واعلم ان لكل عمل ثباتا وكل ثبات
 لاغناء به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيته طاب غرسه
 وحلت ثمرته وما خبت سقيته خبت غرسه وثمرته ثم رثته
ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابدع خلقه الخفاش
 الحمد لله الذي احسرت الاوصاف عن كنهه وعرفته وروى عن

علم
 والله

عظمت

عظمت العقول فلم يجد مساعدا الى بلوغ غايته يملكوته هو الله
 الحق المبين احقوا بين مما تروى العيون لم تبلغه العقول بعد
 فليكون شجها ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلا
 خلق الخلق على غير تمثيل ولا مشورة مشيرة ولا معونة معونة
 خلقه بامرته واذعن لطاعته فاجاب ولم يذاق من انقادوا
 لم يذاع ومن لطاف صنعته ونجايب خلقه ما ارا من عوامر
 الحكمة في هذه الخفاش التي يقبضها الضياء الباسط لظلاله
 ويبسط الظلام القابض لكرحي وكيف عشت اعينها عن
 التمسك من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به نوراً في مزاياها
 وتتصل بعلائية برهان الشمس الى معارفها ودرعها بتلاوة
 ضيائها عن المضي في سمحات اشراقها والكنها في كوامنها
 عن الدهايب في بلع ايتلافها فهي سدة الجفون بالنها
 على جوارقها واجعلها الليل سرا حاسداً في انوارها
 فلا يرد ابصارها اسد اظلمت ولا تمتنع من المضي فيه
 لغسق دجنته فاذا اقلت الشمس قناعها وبدت اوضح
 نهارها ودخل من اشراق نورها على الضباب في جوارها

أطبقت الأجفان على ما فيها وتبعت بما اكتسبت من
المعاش في ظلم لييلها فسمعان من جعل الليل لها نهاراً أو
معاشاً والنهار سكوناً وقراراً وجعل لها أجنحة من لحمها
تخرج بها عند الحاجة إلى الطيران كأنها شطابا الأذان
غير ذوات ريش ولا قصب إلا أنك ترى مواضع العروق
بينها أعلاماً خاضعان لما يرقا فينشقا ولم يغلظا فيثقلوا
تطير وولدها الأصغر بها لا يجي إليها يقع إذا وقعت ويرفع
إذا ارتفعت لا يفارقها حتى تشتد أو كانه ويحمل للثقل من
جناحه ويعرف مذاقه عليه ومصلح نفسه فيجان الباري
لكل شيء على غير مثال خلائق غيره **وكان من كلامه عليه السلام**
خاطب به أهل البصرة على جهة اقتصاص الملام من استطاع
عند ذلك أن يعقل نفسه على الله فليفعل وإن أطمعوني فاني
حاملكم إنشاء الله على سبيل الجنة وإن كان دأشقة شديدة
ومذاقة مريرة فامنا عيشة فأذكرها رأي النساء وضغن
غلا في صدرها لم رجل القين ولو دعيت لنتال من غيري ما
أتت إلى لم تفعل ولما بعد خرمها الأولى والحساب على الله تعالى

منه

منه سبيل إلى المنهاج أنور السراج في الإيمان يستدل
على الصالحات وبالصالحات يستدل على الإيمان وبالإيمان
يعبر العلة وبالعلة يرهب الموت وبالموت تحم الدنيا
وبالدنيا تحجز الآخرة وإن الخلق لا مقصر لهم عن القيا
م رقيلين في مضارها إلى الغاية القصوى **منه** قد تضمنوا
من سقير الأجداث وصاروا إلى مصابر الغايات لكل
داياهم لا يستدلون بها ولا يستقلون عنها وإن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله سبحانه
وانهما لا يقران من أجل ولا ينقصان من رزق وعليك
بكتاب الله فإنه الخلد المنين والنور المبين والشفاء النافع
والرقي النافع والعصمة للتكامل والنجاة للمتعلق لا يعوج
فيقام ولا ينزع فيستعبد ولا يخلقه كثرة الرد وولوج
السمع من قال بصدوق ومن علمه سبق وقام اليه عليه السلام
فقال خبنا عن الفسنة وهل ما كنت عنها رسول الله صلى الله
عليه فقال عليه السلام لما أنزل الله سبحانه قوله ألم أحسب الناس
أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علبت أن الفسنة

س

لَا تَزِلُّنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْقَرُ نَافِلَتِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ
 إِنَّ أُمَّتِي سَيَقْتُلُونَ مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَيْسَ
 قَدْ قُلْتُ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتَشْهَدْتُ اسْتَشْهَدْتُ الْمُسْلِمِينَ
 وَخِزْتُ عَنِّي الشَّهَادَةَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِي أَنْشُرَ قَاتَ
 الشَّهَادَةِ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكُلِّكَ فَلَكَ صَبْرُكَ
 إِذَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ
 مَوَاطِنِ الْبُشْرِ وَالشُّكْرِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيَقْتُلُونَ
 بِأَمْوَالِهِمْ وَيَمُوتُونَ بِدِينِهِمْ عَلَى تَعْلَمُ وَيَمُوتُونَ رَحْمَةً وَيَأْمُنُونَ
 سَطَوْتَهُ وَيَتَحَلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَهْوَاءِ
 الشَّاهِيَةِ فَيَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّمَ بِالنَّبِيِّ وَالشَّيْءِ بِالْمُهْدِيَةِ وَالرُّبَا
 بِالسَّيِّعِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أَنْزَلْتَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ
 أَعَزَّ لَكَ فِتْنَةٌ أَمْ يَمُوتُونَ رَدَّةً فَقَالَ يَمُوتُونَ فِتْنَةً **وَمِنْ خُطْبَةٍ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَدِيثَ قِتْلًا لِلْكَفَرِ
 وَسَبَبًا لِلْمُزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ وَدَلِيلًا عَلَى الْإِسْمِ وَعَظْمَتِهِ عِبَادَ اللَّهِ
 إِنَّ الْأَهْلَ يَجْرُونَ بِالْبَاقِيَةِ كَجَرِّهِ بِالْمَاضِيَةِ لَا يَعُودُ مَا قَدْ دُونَهُ

وَلَا يَبْقَى

وَلَا يَبْقَى سِوَمَا فِيهِ أَخْرَقَ أَلَهُ كَأَوْ لَمْ يَسْبِقْهُ أَمْرُهُ
 سَطَاهُ أَعْلَامُهُ وَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُو كَحْدُو النَّجْمِ
 يَسْتَوْلِي مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْتَ فِي الظُّلُمَاتِ وَارْتَبَكَ فِي
 الْهَلَكَاتِ وَمَدَّتْ بِهِ شَيْطَانُهُ فِي طُغْيَانِهِ وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ
 أَعْمَالِهِ فَالْعَبْدُ غَايَةُ السَّائِقِينَ وَالتَّارُ غَايَةُ الْمَفْرُطِينَ ائْتَمَرُوا
 عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ التَّقْوَى دَارُ حُصْنٍ عَزِيزٍ وَالْفُجُورُ دَارُ حُصْنٍ ذَلِيلٍ
 لَا يَمُوتُ أَهْلُهُ وَلَا يَحْرُقُ مِنْ لَجَأِ الْيَدِ الْأَوَّلِ التَّقْوَى تَقَطُّعُ حُمَةِ الْخَطَايَا
 وَبِالْيَقِينِ تَنْتَهِي الْغَايَةُ الْفُضُولَى عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ فِي أَعَزِّ
 الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ وَأَحَبُّهَا إِلَيْكُمْ فَإِنْ قَدْ وَضَعَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طَرِيقَهُ
 فَتَقْوَى لَزَامُ أَوْ سَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فَتَقْوَى دَوَائِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ لَا يَأْمُرُ
 الْبَقَاءُ قَدْ نَلَلْتُمْ عَلَى الرَّدِّ وَأَمْرُكُمْ بِالظُّعْنِ وَخَتَمْتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ فَايَمَّا
 أَنْتُمْ كَرُّكُمْ وَقُوفُكُمْ لَا يَمُرُّونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ الْأَمَّا يَصْنَعُ
 بِاللَّيْلِ مَنْ خَلَقَ لِأَخْرَجَ وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَالِ مَنْ عَمَّا قَلِيلٍ يَلْبَسُهُ وَيَتَّبِعُ
 عَلَيْهِ يَتَّبِعُهُ وَمَا يَدُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا وَعَدَاةٌ مِنَ الْخَيْرِ
 يَتْرُكُ وَلَا قِيَامَ لَهَا عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ عِبَادَ اللَّهِ اخْذَرُوا أَنْفُسَكُمْ
 تَقْصِرُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَيُكْثَرُ فِيهِ الرُّزَالُ وَتَشْتَبِهُ فِيهِ الْأَطْفَالُ

اللَّهُ

اعلموا عباد الله ان عليكم رصدا من انفسكم وعيوننا من جوارحكم
وحفاظ صدق يحفظون اعمالكم وعددا انفسكم لا يترككم منهم
ظلمة ليلا ارج ولا يترككم منهم باب ذواتهم وان غدا من اليوم قريب
يذهب اليوم بما فيه ويحيى الغد لاحقا به وكان كل امرئ منكم
قد بلغ من الارض شرا وخدجه ومحط حفرته فباليه من بيت وقعة
ومثلا وحشة ومفرد غربة وكان الضيعة قد انتكمت والساعة قد
غشيتكم وبرزتم لفصل القضاء قدزاحت عنكم الاباطيل واضمحلت
عنكم العلل واستحقت لكم العقاب وصدت بكم الامور مضارها
فانظروا بالعبور واعتبروا بالغير وانفعوا بالنذر **وقر خطبة له**
عليه السلام ارسله على حين فتر من الرسل وطول فجرة من الامم و
انتفاض من المبرم فجاءهم بصديق الذي بين يديه والنور المقتدر
به ذلك القرآن فاستطوعه ولكن ينطق ولكن اخبركم عنه الا
ان فيه علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودواء داءكم ونظم
ما بينكم **منها** فعندك لا يبقى بيت مد ولا وعر الا وادخله
الظلمة ترحمة واوجوا فيه نعمة فيومئذ لا يبقى لهم في السماء عاذر
ولا في الارض ناصر اصفيتهم بالامر غير اهلهم واقعدت موه غير موه

وسيقم

وسيقم الله من ظلم ما كلابا كلبا وشربا مشربا
من نظام العلقم وشارب البصر والمعر وليا من شعاع الخوف
وذوار السيف واما هم مطايا الخطيئات ونروا من الانام
فاقسموا ان لا يتركوا امية من بعدى كما تلفظ النمام
تلاذوا قها ولا تطعم بطعمها ابدا ما كرا الجديدان
وقر خطبة له عليه السلام ولقد احسنت جواركم واحطت
بجهدي من ورائكم واعتقلتم من ريق الدك وخلق الضيم
شكر امي للبر القليل والطريق اعما ادرجه البصر وهذه
البدن من المنكر الكثير **وقر خطبة له عليه السلام** امره قضاء
وحكمة ورضاه امان ورحمة يقضي بكم ويعفو بكم اللهم لك
الحمد على ما تاخذ وتعطي وعلى ما تعاقب وتبتلي حمد يكون ارضى
الحمد لك واجد الحمد اليك وافضل الحمد عندك حمد اعملا ما خلقت
ويبلغ ما اردت حمد لا يحجب ولا يقصودك حمد لا ينقطع عوده
ولا يغني مدده فلست نعلم كنه عظميتك الا انا نعلم انك حتى
قيوم لا تاخذك سنة ولا قوم لم ينسها اليك نظر ولم يدر كنه
بصر ادرت الابصار واحصت الاعمال وخلقنا بالتواضع والافتقار
وما الذي نرى من خلقك ونحبه من قدرتك ونصف من عظم

فَأَبْغَضَهُ وَخَرَّ شَيْئًا خَفِيرًا وَصَغُرَتْ يَدَا نَفْسِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
فَيْنَا الْأَحْبَبُ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَتَعَلَّقَ مَا صَغُرَ اللَّهُ لَكُنِيَ بِهِ شَقًّا قَاتِلُهُ
وَمُحَادَّةً عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَجُلَسَ
جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيُخَصِّفُ يَدَيْهِ نَعْلَهُ وَيَرْفَعُ بِيَدِهِ قُوبَهُ وَيَرْكُبُ الْحِمَارَ
الْعَارِيَّ وَيُرْدُ وَخَلْفَهُ وَيَكُونُ التَّرْعَاءُ بَابِ عَيْتِهِ فَيَتَلَوْنَ فِيهِ
التَّصَاوِيرَ يَقُولُ يَا فَلَانَةُ الْفُلَانِ زَوْجَةُ عَمِّي عَنِّي فَإِنِّي إِذَا انْظَرْتُ
إِلَيْهِ تَكْرُرُ الدُّنْيَا وَتُخَارِفُهَا فَأَعْرِضُ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ
وَأَمَّا ذِكْرُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَأَحَبُّ أَنْ يُعَيِّبَ نَفْسَهُ عَنْ عَيْنِهِ لِلْيَلَا
يَعْتَدُّ نَفْسَهَا رِيَاسًا وَلَا يَعْتَقِدُهَا قَرَارًا وَلَا يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا فَآخِرُ جَمَلِهَا
مِنْ الْفَقْرِ وَاشْتِغَالُهَا عَنِ الْقَلْبِ وَغَيْبُهَا عَنِ الْبَصَرِ وَلَكِنَّ مِنْ أَبْغَضِ شَيْئٍ
أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَنْ يَذْكُرَ عِنْدَهُ وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا وَمُسَاوَاةً لِلدُّنْيَا وَعَيْنُهَا أَدْعَاءُ فِيهَا مَعَ حَاضِرِهَا
وَزُورِهَا عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ رُفْعَتِهِ فَلْيَنْظُرْ نَافِلًا بِعَقْلِهِ
أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ
وَأَنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ عَيْنَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا
لَهُ وَزَاوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ فَيَتَأَمَّرُ بِنَفْسِهِ وَأَقْصَى النَّاسِ

والله

والله

منه

موجله

مُوجِبَةً وَالْأَفْلَا يَا مَنْ أَلْهَكَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ وَمُنْذِرًا بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ مِنْ
الدُّنْيَا جَمِيعًا وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيمًا لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ حَتَّى
مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَجَابَ دَعَا رَبِّهِ فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ خَلْقِهِ
أَنْعَمَ عَلَيْهِ سَلَفًا نَبِيَّهُ وَقَائِدًا نَطَاعَتِهِ وَاللَّهُ لَقَدْ قَعَّتْ
يَدُ عَنِّي هَذِهِ حَتَّى اسْتَعْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ
أَلَا تَتَذَكَّرُهَا فَقُلْتُ اعْزُبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ حُجِّلَ الْقَوْمُ الشَّرِي
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتَعَثَ بِالْمُؤْمِنِ الْمُضِيِّ وَالْبَرِّهَا
الْجَلِيَّ وَالْمُنْتَهِجَ الْبَادِيَّ وَالْكِتَابَ الْهَادِيَ أَسْرَدَ خَيْرَ أَسْرَدٍ وَ
شَجَرَتَهُ خَيْرَ شَجَرَةٍ وَأَعْصَانَهَا مَعْتَدِلَةً وَمَارِهَا مُتَهَدِلَةً
مَوْلَاهُ عَمَّةً وَهَجْرَتَهُ بِطَيْبَةٍ عَلَيْهِ إِذْ كَرَّهَ وَامْتَدَّهَا
صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ وَدَعْوَةٍ مُتَلَفِفَةٍ
أَفْهَمَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ وَنَمَّعَ بِهِ الْبِدْعَةَ الْمُدْخُولَةَ وَبَيَّنَّ
بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْإِسْلَامِ دِينًا تَحْقُقُ شَفَقَتَهُ
وَيَنْقُصُ عُرْوَتَهُ وَيَعْظُمُ كِبَوتَهُ وَيَكُنُّ مَبْأِئَكُمْ إِلَى الْخَزَنِ الطَّوِيلِ
وَالْعَذَابِ الْوَسِيلِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ الْإِنَابَةُ إِلَيْهِ وَأَسْرَدَةُ

والله

خميصام

السبيل المؤدية الى جنته القاصدة الى محل غيبته اوصيكم
عباد الله بتقوى الله وطاعته فانها النجاة عند ابد ربه
فابذلوا وعباد فاسمعوا ووصف لكم الدنيا وانقطاعها وزوالها
وانتقالها فاعرضوا عما يعجبكم فيها لعلكم تخلصون منها
اقربوا من حظ الله وابعدوا من ضوان الله فغضوا عنكم
عباد الله غيوبها واشغالها لما قد ايقنتم من فراقها وتصرف
حالاتها واخذوا احد الشفيق الناصح والمجد الكادح واعتبروا
بما قد اتيهم من مصارع القرون قبلكم قد تزايدت اوصالهم
وزالت اسماعهم وابصارهم وذهب شرفهم وعزهم وانقطع
سروهم ونعمتهم فبدلوا بقرب الاولاد فقدها وبصحب
الازواج مفارقتها لا يفتخرون ولا يتناسلون ولا يتزاورون
ولا يتخاورون فاخذوا عباد الله حذر الغالب لنفسه المانع لشهوته
الناظر بعقله فان الامر واضح والعلم قايمة والطريق جدد والسبيل
قصد ومن كلامه عليه السلام لبعض اصحابه وقد سأل
كيف فعلكم قومكم عن هذا المقام وانتم احقر به فقال عليه السلام
يا اخا بني اسد انك لغلوت الوضين ترسل في غير سدد وذلك بعد

والمعاشرة

رغمه

في امة الصبر وحق المسئلة وقد استعلفت فاعلم اما الاله
عليها هذا المقام ونحن الاعلون نسبنا والاشد بالرسول
فانها كانت اشارة تحت عليها نفوس قوم وفتح عنها
نفوس اخرون والحكمة والمعوي اليه القيامة وروح عنك
صريح في حجب ابوهلم الخط في ابي سفيان فلقه الله على الدهر
بعدا بكائه ولا غرو والله في اله خطبا يستفرغ العجب ويكثر
الاوراد والقوم اطفاء نور الله من مضاجعه وسد قواربه
من يسوعه وجد حواشيهم وبينهم شربا وبيبا فان يرتفع عينا
وعنه من البلى اعلمهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون
ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله خالق العباد وخالق المماليك
وسبيل الوهاد ومخصب التجار ليس لا وليته ابتداء ولا لا ربيته
انقضاء هو الاول الميزان والباقي بلا اجل خربت له الجبال ووجدته
الشفا احدى الاشياء عند خلقه لها ابانة له من شبهة لا تفر
الاوهام بالحدود والكمالات والجوارح والادوات ولا يقال
له شيء ولا يضرب له اسم بحسب الظاهر لا يقال مما الباطن لا يقال

ابنه

وغيره

فيما لا يشع فيبقى ولا محجوب فيبقى لم يقرب من الاشياء
 ولم يبعد عنها باقتران لا يخفى عليه من عبادة مخصوصة
 ولا كبر ولا غفلة ولا ازل ولا فربوة ولا انسياط خطوة
 في ليل داج ولا غسق ساج يتفيا عليه القمر المنير وتعتقه
 الشمس ذات النور في المكرور والافول وتقلب الارض والذهور
 من اقبال الليل يقبل وادبار نهار مدير قبل كل غاية ومكة
 وكل احصاء وعدة تعالى عما يحمله المحدثون من صفات
 الاقدار ونهايات الاقطار وما تزل المساكين وتمكن الامانين
 والحق الخلق مقرر وبوالى غير منسوب لم يخلق الاشياء من
 اصول ازلية ولا من اوابار ابدية بل خلق ما خلق فاقام
 حده وصورة ما صور فاحسن صورته ليس لشيء منه امتناع
 ولا له بطاعة شيء انتفاع عليه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء
 الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى
شها انها الخلق التوي والمتشاكل في ظلمات الارحام
 ومضاغيف الاستار بدت من سلاله من طين ووضع في
 قرار مكين الى قد معلوم واجل مقسوم موزون في بطن امك حينئذ

لا يفر

تشهدها
 لا غير دعاء ولا شمع نداء ثم اخرجت من مقر الى دار لم
 ولم تعرف سبلنا فبعها من هذا لا اجترار الغداء من تدي
 املك ومركز عند الحاجة مواضع طلبك واراوتك ههنا
 ان من يعجز عن صفات ذي الهيبة والادوات فهو عن صفات
 خالقه اعجز ومن تناوله بدور المخلوقين ابعده **ومن كلام له**
عليه السلام لما اجتمع الناس اليه وشكوا ما تقوموا على عثمان
 وسالوه مخاطبة ان الناس وراى وقد استسفر وفي بيتك و
 بينهم ووالله ما اقول لك ما عرف شيئا تجهله ولا اد لك على
 امر لا تعرفه انك لتعلم ما نعلم ما سبقناك الى شي فغيرك عنه
 ولا خلونا بشي قبل فلكه وقد ريت كما راينا وسمعت كما
 سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه كما صحبنا وما ابن ابي حمزة
 ولا ابن الخطاب يا ولي بعلم الحق منك وانت اقرب الى رسول الله
 صلى الله عليه وشيعة رجم منهم ما وقد نلت من صلته ما لم ينال
 قال الله اني نفسي فانتك والله ما تبصر مني ولا تعلم من جهل
 وان الطرق الواضحة وان اعلام الدين لقائمة واعلم ان افضل
 عباده عند الله امام عادل هادي وهدى فاقام سنة معلومة

عنهم واستعانة بهم
 فدخل على عثمان فقال
 ما ادره

وَأَمَّا تَدْعَى بِمُجْهَوْلَةٍ وَإِنَّ السَّنَنَ لَكِنَّهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدْعَ
 لظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ النَّاسَ عِنْدَ نَبَوَائِهِمْ جَابِرُضِلٌ وَضَلَّ
 بِهِ فَأَمَّا تَدْعَى بِمُخَوِّفَةٍ وَأَخْبَى تَدْعَى بِمُشْرُوكَةٍ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِيمَانِ الْجَارِي وَلَيْسَ بَعْدَ نَصْرِهِ
 وَلَا عَاقِبَةٌ فَيَلْقَى فِي جَهَنَّمَ فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّجُلُ ثُمَّ يَرْجِعُ
 قَعْرَهَا وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ تَكُونُ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ
 فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَقَعُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ أَمْرُهَا عَلَيْهَا وَبَيَّتَ الْفِتْنُ فِيهَا فَلَا يَصْبِرُ
 الْعَقْلُ مِنَ الْبَاطِلِ يَجُودُ فِيهَا مَوْجًا وَمَجْرُودٌ فِيهَا مَرْجًا فَلَا تَكُونُ
 لِمَنْ وَانْ سَيِّقَةً يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنَنِ وَتَقْضَى الْعُمُرُ
 فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ كُلُّهُ النَّاسُ فِي أَنْ يُوجَلُوْنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ
 مَطْلَمِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَحْلَ فِيهِ وَمَا غَابَ
 فَاجْلَهُ وَصَوْلَ أَمْرًا مِنْ **حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَذْكُرُ فِيهَا خَلْقَةَ
 الطَّاوُوسِ ابْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ وَسَاكِنٍ
 وَذِي حَرَكَاتٍ وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صُنْعِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ
 مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ وَمُسَلِّمَةً لَهُ وَتَعَقَّتْ فِي أَسْمَاءِ عَنَا

وَالله

عجيبه

دلائله

دَلَالِيهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَمَا ذَرَأَ مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي اسْتَلْهَمَ
 أَخَادِيدُ الْأَرْضِ وَخُرُوقَ فُجَاهِهَا وَوَأَسَى أَعْلَامِهَا مِنْ قَوَاتِ الْبَحْرِ
 مُخْتَلِفَةٍ وَهَيَّاتٍ مُتَبَايِنَةٍ مَصْرُفِي زِيَامِ التَّخْفِيرِ وَمَرْفَعَةِ
 بِأَجْنَحَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْحَيَاةِ الْمُنْفَسِ وَالْفَضَاءِ الْمُنْفَجِ كَوْنُهَا بَعْدَ
 إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَجَابِ صُورِ ظَاهِرَةٍ وَكَلْبَاهِ فِي حَقَائِقِ مَقَاصِلِ خَلْقِهِ
 وَمِنْ بَعْضِهَا بَعْبَالَةٌ خَلَقَهَا أَنْ يَسْمُوَ فِي الْهَوَاءِ خُفُوفًا وَجَعَلَهَا
 يَدْفَعُ فِيهَا وَنَسَقَهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْأَصَابِعِ بِطَهِيفِ
 قُدْرَتِهِ وَدَقِيقِ صُنْعِهِ فَيُنْهَى مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ
 غَيْرُ لَوْنٍ مَا عَسَ فِيهِ وَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي لَوْنٍ صَبِغٍ قَدْ لَوَّنَ بِخِلَافِ
 مَا صَبِغَ بِهِ وَمِنْ أَعْيُنِهَا خَلْقًا الطَّاوُوسِ الَّذِي أَقَامَهُ فِي
 أَحْلَى تَعْدِيلٍ وَتَضَدَّ لَوْنُهَا فِي أَحْسَنِ تَقْصِيدٍ بِجَنَاحٍ أَشْرَحَ قَصْدَهُ
 وَدَنِبَ طَالِ مَسْحَدِهِ إِذَا دَرَجَ إِلَى الْأَنْثَى نَشْرَهُ مِنْ طَيْفٍ وَمَا يَبْطُلُ
 عَلَى رَأْسِهِ كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِي عُنْجِدٍ نَوْبَتٍ يُحْتَالُ بِالْوَاهِدِ وَيَعْلَسُ
 بِزَيْفَانِهِ يُغْضِي كَافِضَاءَ الدَّيْلَةِ وَيُورِثُ مِلَاحَةً أَرْزَاقِ الْعَوَالِمِ
 الْمُغْتَلَمَةِ أَجْمَلًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى مُعَايِنَةِ لَامَنِ يُعِيلُ عَلَى ضَعِيفِ
 اسْتِنَادِهِ وَلَوْ كَانَ كَزَعْمٍ مِنْ زَعْمٍ أَنَّهُ يُلْجِمُ بِدُمْعَةٍ تَسْجِيهَا

مدامعه فتقف في صفتي جفونه وان اشأه تطم ذلك ثم تبيض
لأمن لقاح فحل سوى الدرع المنبوس لما كان ذلك يا عجب من
مطامعة الغراب تحال قصبة مداري من فضة وما أنت عليها
من عجيذ ارا ابني وشموسه خالص العقيان وفلذ الزبرجد
فان شئت بهما انبتت الارض قلت جني من زهره كل ربيع وان
صاهيته بالملابس فهو كوش الحلال ولو انق عصي من
وان شاكلته بالخلي فهو كقصود انا لو ان قد لقطت
بالعين الكمل ممشي ممشي للرح الختال ويتصف ذنبه وجناحه
فيقلقه ضاحك الجمال سر باله واصابع وشاحه فاذا رمى
ببصره الى قوايمه قاصدا بصوت كاديبين عن استغاثته
ويشهد بصادق توجهه لان قوايمه ممش كقوايم الديكة
الخلاسية وقد تحمت من طنبور ساقي صيصية خفيفة وله
في موضع العرف فرعة خضراء موشاة ومخرج عنقه كالابريق
وتغررها الى جنب بطنه كصبيغ الوشمة اليمانية او كزبرة
مليسة برءاة ذات صفال فكانه متلفع بمحجر آخض الا انه
يخيل لكثرة ما له وشدة بريقه ان الخضرة الناضرة مما جده به

ومع ذلك

ومع فتق سمع خط المستدق القلم في لون الاعوان ابيض
يقف فهو بياضه في سواد ما هذا الكبريا تلو قتل صبيح الاو قد
اخذ منه بقسطه وعلاه بكثر صفا له وبريقه وبصيصه في سواد
وريقه فهو كالاراهير المبسوكة لم تر بها امطار ربيع ولا
شموس قسطه قد يغسر من ريشه ويعري من لباسه فتسقط
تري وتنت تباغا فيحت من قصبة الختات اوراق الاعضان
ثم يتلاحق نايما حتى يعود كهيئته قبل سقوطه لا يخالف سالف
الوانه ولا يقع لون في غير مكانه واذا انصفت شعرة من شعرات
قصصه ارتكخرة وزديكة وتارة خضرة زرجدية واجيانا
صفراء عسجدية فليكن فصل الى صفه هذا عما يوافق النطق او تعلقه
قرايح العقول او تستنظم وصفة اقوال الواصفين واقل اجزائه
قد اعجز الاوهام ان تدركه والالسة ان تصفه فبما ان الذ
بهر العقول عن وصف خلق جلاله للعيون فاذا ركنه محذورنا
ويولنا ملونا واعجز الالسن عن تلخيص صفته وفعل بها عن
تأدية نغته فبما ان من ادع قوايم الذرة والهمج الى ما فوقها
من خلق الختان والقبيلة وواي على نفسه الا يضرب شبح مما اوج

يقسطه

تحت ذر

نايما

شاعرا

ففيه الروح الا وجعل الحمام موعده والنفاء غايته **منها**
فوصفة الجنة فلور ميت بصر قلبك فوما يوصف لك منها
لعرفت نفسك عن يد ابي ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذا
ورخا في مناظرها ولذ هلت بالفتور في اصطفا واشجار غيبت
عروقها في كثبان المسك على سواحل انهارها وفي تعلوق كبايس
اللؤلؤ الرطب في عسلها وافنانها وطلع تلك التمار مختلفة
في غلاف احكامها تجني من غير تكلف فاني على منية مجتنبها ويطا
على نزالها في امنية قصورها بالاعمال المصقفة والخمر
المروقة قوم لم تزل الكرامة تمام حتى حلو دار القوار
واينوا ثقله الاسفار فلو شغلت قلبك ايتها المتبع بالوصول الى
ما يحجم عليك من تلك المناظر الموقعة لزهقت نفسك شوقا اليها
ولم تحل من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استجبا لايها جعلنا
الله واياكم ممن يسعي بقلبه الى منازل الابواب برمتة تفسير
بعضت في هذه الخطبة من الغريب قوله عليه لم ويور بلاحة الار
كناية عن النكاح يقال ار المرأة اذا نكحها وقوله عليه السلام كانه
قلع داري عنجه نوبته القلع شرا السفينة وداري منسوب الى دار

وهي بلدة

وهي بلدة على البحر يجلب منه الطيب وعنده اي عطفة يقال اغتبت
الثاقة اعجبها عنجا اذا عطفتها والنوفي الملاح وقوله
صنعتي جفوتيا واذا جاني جفوتيه والصفتان الجانبان وقوله
وفلذ الربور من الفلد جمع فلذة وهي القطعة وقوله كبايس اللؤلؤ
الرطب الكبايس العذوق والعساير الغصون واحداها عسل
ومن خطبة له عليه السلام ليتاسر صغيركم بكبركم وكبركم
بصغيركم ولا تكونوا جفاة الجاهلية لاني الذين يتفقون ولا
عن الله تعقلون لقيض يفيض اذام يكون كرها وذر او يخرج
حضانتها **منها** افتروا بعد الفتنم وتشتوا عن اصلهم
فمنهم اخذ بعض اينما مال ما بعد على ان الله سميع عليم
لبنتي امية كما يحجم من الخريف يولف الله بينهم ثم يجعلهم كما ما
كركام الشايم يفتح الله لهم ابوابا يسيلون من مستشارهم
كسيل الخطين حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت عليه المس
ولم يرد سفته صرطود والحداب ارض يزعهم الله في بطون
او يهته ثم يسللهم بينا بين في الارض ياخذ بهم من قوم حقوق
قوم وعلمن لقوم في ديار قوم واية الله كذا في ايديهم
بعد العلوق التمكن كما تدوب الالية على النار ايتها الناس

لَوْلَا تَعَاذُلُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْتَابُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَطْعَ
 فَيْكُمْ مِنْ لَيْسَ شَيْءٌ وَلَمْ يَقُومَنَّ قُوَى عَلَيْكُمْ لَكِنَّكُمْ تَهْتَبُونَ
 مَتَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَمْرِي لَيُضَعِفَنَّ لَكُمْ أَلْيَدَكُمْ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافًا
 خَلْفَتُمْ الْعَقَّ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ وَقَطَعَتْ أَلْيَدِي وَوَصَلَتْ أَلْيَدُكَ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ الدَّاعِي لَكُمْ سَلَكُكُمْ مِنْهَا مِمَّا رَسُلَ
 وَلَكِنَّكُمْ تَوَدُّونَ الْإِعْتَابَ وَتَبَدَّلَتْ ثِقَلُ الْفَاجِ عَنْ الْأَعْنَاقِ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا
 بَيْنَ بَيْنِهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فَخَذُوا نَحْوَ الْخَيْرِ تَهْتَبُوا وَأَصْدِقُوا عَنْ سَمَتِ
 الشَّرِّ تَقْصِدُوا الْفَرَايِضَ الْفَرَايِضَ أَدْوَاهَا إِلَى اللَّهِ تَوَدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَامًا غَيْرَ مَحْمُولٍ وَأَحْلَلَا لِغَيْرِهِمْ خَوْلَ وَفَضْلَ حُرْمَةٍ
 الْمَسَامَحَةِ عَلَى الْغَرَمِ كُلِّهَا وَشَدَّ بِالْإِخْلَامِ وَالْتَوَحُّدِ حَقُّوهُ الْمُسْلِمِينَ
 فِي مَعَاقِدِهَا فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدْرِيهِ الْإِبَالِ حَقُّ
 لَا يَحِلُّ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ إِلَّا بِمَا يَحِبُّ بِأَدْوَارِ الْأَمْرِ الْعَامَّةِ وَخَاصَّةِ أَحَدِكُمْ
 وَهُوَ لِلْوَيْفَانِ النَّارِ أَمَا مَلِكُمْ وَأَنَّ السَّاعَةَ تَحْدُكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ تَخَفُّوْا
 تَلْعَقُوا أَنْفَافًا يَنْتَظِرُونَ بِأَوَّلِكُمْ أَخْرَجَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادَةِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ
 مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبَقَاءِ وَالْبَهَائِمِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ وَإِذَا
 رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخَذُوا بِهِ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَاجْتَنِبُوا عَنْهُ **وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ**

بَعْدَ مَا يُؤْتِي

بَعْدَ مَا يُؤْتِي بِالْخَلْقِ فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الصَّعَابَةِ لَوْ عَاقَبْتُمْ قَوْمًا
 مِنْ أَجْلِ عَلِيٍّ عَمَّا نَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا إِخْوَانِي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْمَلُونَ
 وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ وَالْقَوْمُ الْجَاهِلُونَ عَمَّا سَوَّلَتْهُمْ يَلْكُونُنَا
 وَلَا تَعْلَمُكُمْ وَلَهَا هُمْ هَوْلًا وَقَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِيْدَانُكُمْ وَتَلَقَّيْتُمْ
 إِلَيْهِمْ عَرَابِكُمْ وَهُمْ خَلَالَكُمْ يَسُوءُونَكُمْ مَا شَاءُوا وَهَلْ تَرَوْنَ
 مَوْضِعًا لِقَدْرٍ عَلَى شَيْءٍ تَزِيدُونَهُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ جَاهِلِيَّةٌ وَإِنَّ
 لِقَوْلِهِمُ الْقَوْمُ مَا دَعَا إِنْ النَّاسُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَحَرَّكَ عَلَى أُمُورٍ
 فِرْقَةٌ تَرَى مَا تَرَوْنَ وَفِرْقَةٌ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَفِرْقَةٌ لَا تَرَى هَذَا
 وَلَا هَذَا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسُ وَيَقَعَ الْقَلْبُ مَوَاقِعَهَا وَيُؤْخَذَ
 الْقُلُوبُ سِمْعَةً فَاهْدُوا عَنِّي وَانظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي
 وَلَا تَفْعَلُوا فَعَلَةً تَضَعِفُ قُوَّةَ وَتَقْطَعُ طَمَسَةً وَتَوْرَثُ وَهْنًا
 وَذِكْرًا وَسَامِيكَ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ فَإِذَا الْمَرَّاجِدُ بَدَأَ الْفَخْرَ الدَّاعِ
 إِلَيْكُمْ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عِنْدَ مَسِيرِ أَهْلِ الْجَمَلِ إِلَى
 الْبَصْرَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا يَكْتُمُ بِالْطُّلُوعِ وَتُزْقَاهُ بِمِ
 لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكُونَ الْمُسْتَدْعَاةِ الْمُسْتَهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ
 إِلَّا مَا حَفِظَهُ اللَّهُ وَإِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ فَاعْطُوا طَاعَتَكُمْ

تسلي

غير ملومة ولا مستبكرة بها والله لتفعلن أو لنقلن الله عنكم
سلطان الإسلام ثم لا ينقله اليكم ابدأ حتى يارز الأمر الى غيركم
إن هؤلاء قد ما لواء على سخطه امارتي وسأضرب بالمرأخفة على
جماعتكم فانهم ان تموا على قباله هذا الرأي انقطع نظام المسلمين
وانما طلبوا هذه الدنيا حسدا لمن آفاهما الله عليه فارادوا ربح
الأمور على أديارها ولكم علينا العمل بكاتب الله ستة رسول والقبيل
بحقه والنفس ليست **ومن كلامه عليه السلام** علم به بعض العرب
وقد أرسله قوم من أهل البصرة لما قرب عليه السلام منها يعلم لهم
منه حقيقة حاله مع أصحاب الجمل ليقولوا الشبهة من نفوسهم بين عليه السلام
له من أمرهم معهم ما علم به الله على الحق ثم قال له يا بايع فقال لي
رسول قوم ولا أحدث حدثا حتى أرجع اليهم فقال عليه السلام أرايت
لو أن النبي وراءك بعثوك كرايدا تبغي لهم مساوفا الغيث فوجع
اليهم فاجبرتهم عن الكلاء والماء فمالوا الى المعاطش والمجادات ما كنت
صانعا قال كنت تأكلهم ومخالفهم الى الكلاء والماء فقال عليه السلام فامد
اذا يدك فقال الرجل فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة على
قبايعته عليه السلام والرجل يعرف بكليب الجرمي **ومن كلامه عليه السلام** ما أعز

على لقاء

على لقاء القوم بصقين اللهم ربنا السقف المرفوع والخير
المكفوف الذي جعلته معيضا لليل والنهار وبحر للشمس
والقمر ومختلعا للجموع الشياخ وجعلت سكا نه سبطا من
ملائكتك لا يسمون من عبادتك ورث هذه الأرض التي
جعلتها اقرا للأنعام ومدحج للبهائم والأنعام وما لا يحصى
مما يرى وما لا يرى قد رب الجبال الروابي التي جعلتها للارض
أوتاد أو للخلق اعتمادا ان أظهرت على عدونا نجيبنا البقي و
سد لنا الحق وان أظهرت لهم علينا فارزنا الشهادة وأعصمتنا
من العشة ابن المانع للذمار والغاير عند نزول العقاب من أهل
الحفاظ العارواكم والجنة أمامكم **ومن خطبة له عليه السلام**
الحمد لله الذي توارى عنه سماء سماء ولا أرضا رضا منها وقال لي
قائل انك يا بن آدم طالع على هذا الأمر كريم فقلت بلى انتم والله
أحرص وأبعدوا أنا أحرص وأقرب وانما طلبت حقائي وانتم تقولون بيني
وبينكم وتضربون وجهي دوني فلما قرعته بالحجة والملا العاصرين
بهت لا يدري ما يجيبني به اللهم اني استعذ بك على قريش ومن عاصيهم
فانهم قطعوا رجلي وصعروا عظمي منزلي واجمعوا على منازعتي امرأهم

ثم قالوا الآن في الحق ان تأخذ في الحق وتركه منها
فذكر اصحاب الجبل فخرجوا بحرون حومة رسول الله صلى الله عليه وآله
فما جاز الامم عند شرائها سوجهين بها الى البصرة فحبسا فلما
في بيوتهم ما وبرز احبب رسول الله صلى الله عليه وآله كها ولغيرها
في جيش ما منهم رجل الا وقد اعطى الطاعة وسمع بالبيعة
لما بعوا غير مكره فقد مواعدا على بها وفرا نبيت ما للمسلمين
وغيرهم من اهلها فقتلوا طائفة منهم صبرا وطائفة غدرا
فوالله ان لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا معتدلين لقتله
بلا حرم جرة لحد في قتل ذلك الجيش كله اذ حضروا فلم ينكروا ولم
يدفعوا بلان ولا يدع ما انهم قد قتلوا من المسلمين مثل العدة
التي دخلوا بها عليهم ومن خطبة له عليه السلام امين وخير وخاتم
رسوله وبشير رحمة ونذير نعمة ايها الناس ان احق الناس بهذا
الامر اقوامهم عليه واعلمهم يا امر الله فيه فان شغب شغب استعجب
فان ابي قتيبة ولعمري ان كانت الامامة لا تستعد حتى يحضرها عامة
الناس ما الذي ذلك سبيل الذين اهلوا يحملون على من غاب عنهم ليس للشا
ان يرجع ولا يفترون الاواني اقاتل جليلين رجلا ادعى ما ليس له

والله

لوه

اهلها

واخر

الله
واخر من الذي عليه اوصيكم بتقوى فانها خير ما تواصى العباد
به وخير عواقب الامور عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل
القبلة ولا يحل هذا الا اهل البصر والصبر والعلم بواقع
الحق فامضوا لما تؤمرون به وقفوا عند ما تنهون عنه ولا
تعملوا في امر حتى يبينوا فان لنا مع كل امرينكروا غير الا
وان هذه الدنيا التي اصبحتم تمنونها وترغبون فيها واصبحت
تفصلكم وتضيقكم ليست بدار لكم ولا منزل لكم الذي خلقكم له ولا
الذي دعيت اليه الا وانها ليست بواقية لكم ولا تبقيون عليها وهي
وان عنكم شها فقد مذركم شها قد عوانا ورها القدر بها
واطاعها لتفويها وسابقوا فيها الى الدار التي دعيت اليها
وانصروا بقلوبكم عنها ولا تخشوا احدكم خشي الامم على ما زوي
عنه منها واستموا بجمعة الله عليكم بالصبر على طاعة الله والحق
على ما استعظم من كتابه الا والله لا يضركم تضيق شيء من دنياكم
بعد حفظكم قايمة دينكم الا والله لا يفعلكم بعد تضيق دينكم شيء
حافظكم عليه من امر دنياكم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق
والهمنا واياكم الصبر ومن كلام له عليه السلام في مغفرة طاعة بن

العلم

عبيد الله قد حلفت وما اهدد بالحرب ولا اربب بالضرر وانما على
 ما وعدني في يوم النضر والله ما استجعل تحية ولا لطلب لدم
 عثمان الا خوفا من ان يطالب به لانه مضته ولم يكن في
 القوم احوص عليه منه فادان يغالط بما اجلب فيه ليلبس الامر
 ويقع الشك والله ما صنع في امر عثمان واحدة من تلك التي كان
 ابن عفان ظالمها كما كان يزعم لقد كان ينبغي له ان يوارى قاتليه
 وان يبايناصريه ولكن كان مظلوما لقد كان ينبغي له ان يكون
 من المنهين عنده والمعدن فيه ولكن كان في شك من الخصم
 لقد كان ينبغي له ان يعتزله ويركض بايديه القاسم فما فعلوا
 من التلث وجاء بامر لم يعرف باب ولا لم تلم معاذير **ومن خطبة**
له عليه السلام انما الغافلون غير المغفول عنهم والتاركون والمأخوذ
 منهم ما لي اراكم عن الله ذاهبين الى غيره راغبين كما تكلم نعم
 اراج بها ساير الى مومي ومشرى وواثما هي كالمعلوفة
 للمدي لا تعرف ما ذا يراد بها اذا احسن اليها تحسب يومها دهرها
 وشبعها امرها والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمرحله مو
 وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في رسول الله صلى الله عليه وآله

كتابخانه و قراصله و نسخ
 مکتبہ صدر
 مؤسسہ سرگرم آیت اللہ مراد آبادی

مع

الاولی

الاولی مفضیة الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منة والذی بعثه
 بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد
 الى ذلك كله وبهلك من يهلك ويخامن ينجوا وما لهذا
 الامر وما اتقى شيئا غير على اسي الا افرغني اخي واقضي
 به الي ايها الناس في عا لله ما احثكم على طاعة الله واسقم
 اليها ولا انها لكم عن معصية الا واتتاهي قبلكم عنها **ومن خطبة له عليه السلام** انتفعوا ببيان الله واتبعوا بموا
 الله واتبعوا نصيحة الله فان الله قد اعد لكم النكمة بالجلية و
 اخذ عليكم الحجة وبين لكم محابة من الاعمال ومكارهه لتتبعوا
 هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول **والله**
ان الجنة حقت بالمكاره وان النار حقت بالشهوات واعلموا
انه ما من طاعة لله شي الا ياتي في كره وما من معصية لله شي
الا ياتي في شهوة فتزع رجل عن شهوته وقع هوى نفسه فان
هذه النفس بعد شي من عاوانها الا انزل تنزع الى معصية في هوى
واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون
عنده فلا يزال يار يا عليها ويستزيرها قلوا كما قال ابي

قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَّاكُمْ تَمِيزُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيَتُ
الرَّاحِلَ وَالطَّوُّهَا طَيِّ الْمَنَازِلِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ
النَّاسِجُ الَّذِي لَا يَفُتُّ وَالْعَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ وَالْمُحَدَّثُ الَّذِي
لَا يَكْذِبُ وَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بَرَاءَةٌ أَوْ
نَقْصَانٌ زِيَادَةٌ فِي هُدًى وَنَقْصَانٌ مِنْ غَمٍّ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى
أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ وَلَا أَحَدٌ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًى فَاسْتَشْفُوا
مِنْ أَدْوَانِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْبَرِّ
الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ وَالْفُجُورُ وَالْفَسَادُ فَاسْتَلُوا اللَّهَ
وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ وَلَا تَسْلُوا بِهِ خَلْقَهُ أَنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى
اللَّهِ يَسْتَلِبُهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ أَنَّهُ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَقَائِلٌ مُصَدِّقٌ وَأَنَّهُ مَنْ
شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ صَدَّقَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِمَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
الْإِنِّ كُلَّ حَارِثٍ يَسْتَلِي فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ عَلَيْهِ حَرْثُهُ الْقُرْآنُ
فَلَوْ نَوَّامِنْ حَرْثِهِ وَاتَّبَاعُهُ وَاسْتَدْلُوهُ عَلَى رَبِّكُمْ وَاسْتَنْصَحُوا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ وَانْتَهَمُوا عَلَيْهِ أَرْءَاكُمْ وَأَعْتَوَفِيهِمْ أَهْوَاءَكُمْ الْعَمَلُ الْعَمَلُ
ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ وَالْإِسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ ثُمَّ الصَّبْرُ الْقَصْرُ
وَالْوَدْعُ الْوَدْعُ إِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نَهَايَتِكُمْ وَإِنْ لَكُمْ

عَلَّمَ

عِلْمًا فَانْتَهُوا بِعِلْمِكُمْ وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ
وَخَرَجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا أَفْرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ وَبَيْنَ لَكُمْ مِنْ قَدَرِهِ
أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ بِحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَنْكُمْ الْإِثْمَ الْقَدِيمَ السَّابِقَ
قَدْ وَقَعَ وَالْقَضَاءُ الْمَاضِي قَدْ تَوَدَّدَ وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَبَّتْ
قَالَ اللَّهُ جَدِّكُمْ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
سَنَرَهُمْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْفَاءُ وَلَا تَخَفُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَقَدْ قَلَّ قَوْمٌ رَبَّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كَيْبِهِ
وَعَلَى سَهَابِ أَمْرِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الطَّاهِيَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ ثُمَّ لَا تَمُوتُوا
بَيْنَهَا وَلَا تَبْشُرُوا بِمَوْتِهَا وَلَا تَحْزَنُوا بِمَوْتِهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْمَرْوَةِ وَشَقِيقَ
بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ لِيَاكُمْ وَتَهْزِجُ الْأَخْلَافُ وَتَقْرَأُهَا
وَأَجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِدًا لِيُفْتِنَ الرَّجُلَ لِسَانُهُ فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ يَخْرُجُ
بِصَاحِبِهِ وَاللَّهُ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَقَعْدُ حَتَّى يَخْتَرِنَ لِسَانَهُ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ بَيْنَ وَرَاءِ لِسَانِهِ
لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْلمَ بِكَلِمَةٍ تَدْبُرُ فِي نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ
خَيْرًا أَبْدَاهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَرَاهُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَكْلمُ بِمَا لِي عَلَى
لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهْ وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قَوْلًا
حفظ الله

لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم أن يتق الله سبحانه وهو بقي الراحة من دناء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراسهم فليفتعل وأعلموا عباد الله يتحمل العام ما استحل عاماً أولاً ويحرم العام ما حرم عاماً أولاً وإن ما أحدث الناس لا يحل الحكم شيئاً مما حرم عليكم ولكن الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله فقد جرت من الأمور وصرفتموها وعظمتم من كان قبلكم وضربت الأمثال لحكم ودعيتهم إلى الأمر الواضح فلا يصح عن ذلك إلا صريح عن الله لا أغنى من أن ينفعه الله بالكلية والتجارة لم تنفع بشيء من العظيمة وأما التقصير من أمانه حتى يعرف ما أتى به ويذكر ما عرفه وإنما الناس جللن مشيئة شرعة ومبتدع بدعة ليس من الله سبحانه برهان سنة ولا ضياء حجة وإن الله سبحانه لم يعط أحداً عهد هذا القرآن فإنه جعل الله المتدينين في الدنيا وفيه سبع القلب وبنابغ العلم وما للقلب جلاء غير ما مع الله فله هيب المتكبرون وبقي الناسون أو المتناسون فإذا رأيتهم خيراً فاعينوا عليه وإذا رأيتم شراً فاذهبوا عنه فإن رسول الله عليه كان يقول يا ابن آدم أعمل الخير

و
أنكر
عرف
كل امرئ

ودع

ودع الشر فإذا أنت جواد فأصداً لأن الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم يغفر لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشر بالله فالله سبحانه إن الله لا يغفر أن يشرك به وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات وأما الظلم الذي يغفر لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص هناك شديد ليس هو جازاً بل مدعى ضرباً بالسياط ولكن ما يتصغر ذلك معه فأي الأمر والتلون فمن الله فإن جماعة فيما تكرر من الحق من فرق فيما تحبون من الباطل وإن الله سبحانه لم يعط أحداً يفرقه خير مما مضى ولا من بقي يا أيها الناس طوبى لمن شغل عيونه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعته وبكا على خطيئته فكان من نفسه في شغل الناس منه في راحة **ومن كلامه عليه السلام** في معنى الحكمين فأجمع رأي ملكي على أن اختاروا رجلين فأخذنا عليهما أن يجعلا عند القران وأن لا يجاوزا ولا يتلون الستم مائة وقلوبهما تتبعه فتأها عنه وتركها الحق وهما يبصرانه وكان الجور هوها والإعوجاج دأبهما وقد سبق استئناؤنا عليهما في الحكم بالعدل

وَالْعَمَلُ بِالنَّحْوِ سَوَاءٌ رَأَيْتُمَا وَجُورَ كُلِّهُمَا وَالثِّقَةُ فِي أَيْدِيهِمَا
لَا تَقْسُ احْتِجَانًا لِقَائِ سَيِّئِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعًا لِأَيِّ عَرُوفٍ مِنْ عُلُوقِ الْحَقِّ
فَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتَغَلَّ شَأْنٌ وَلَا يَغْتَرُّ زَمَانٌ وَلَا
يُؤَيِّدُ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ لَا يَغْنِي عَنْهُ عَدَدُ الْقَطْرِ الْمَاءُ
وَالْأَجْوَمُ السَّمَاءُ وَلَا سَوَاءٌ فِي الرِّيحِ وَالْفَوَارِ وَلَا دَبِيبُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا
وَالْأَقِيلُ الدَّرَجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يَعْلَمُ سَاقِطُ الْأَوْرَاقِ وَخُفَى طَرْفِ
الْمَحْدَرِاقِ وَاشْهَدَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرُ مُعَدُّو لَيْدٍ وَلَا مُشْكُو كُفْرٍ
وَالْمُغْوَرُّ دِينُهُ وَالْمُخَوَّرُ تَكْوِينُهُ شَهَادَةٌ مِنْ صِدْقَتِ نَبِيِّتِهِ
وَصِفَتْ خَيْلَتُهُ وَخَلَصَ نَفْسُهُ وَتَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ وَاشْهَدَنَّ
مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَنِي مِنْ خِلَافِهِ وَالْمُعْتَمِدُ عَلَى حَقَائِقِهِ
وَالْمُتَحَصِّنُ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ وَالْمُصْطَفَى لِكِرَامِيهِ سَالَاةٍ وَالْمَوْجُودُ
بِمَآشِرَاتِ هُدَاهُ وَالْمُجْلُوبُ بِعَرِيضَاتِ الْعَمَى إِلَيْهَا التَّاسِرَاتُ الدُّنْيَا
تَغْرُ الْمَوْجِلُ بِهَا وَالْمُخَلَّدُ لِنَهَائِهَا لَا تَنْقُصُ عَنْ نَافِرَتِهَا وَتَقْلُبُ مِنْ
غَلَبِ عَلَيْهَا أَمَّ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَبِ نَجْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ نَزَلَ عَنْهُمْ
الْأَبْدَانُ وَاجْتَرَحُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ
حِينَ نَزَلَ بِهِمُ النِّعْمُ تَزَوَّلُوا عَنْهُمْ النِّعْمُ فَرَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ

نِيَابَتِهِ

نِيَابَتِهِمْ وَوَلَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَوْ دَعَوْهُمْ كُلُّ شَارِدٍ وَأَصْلَحَ لَهُمْ
كُلُّ فَاسِدٍ إِنْ لَمْ يَخْشَى عَلَيْهِمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْنَةٍ وَقَدْ كَانَتْ
أُمُورُهُمْ مَلَّتْ فِيهَا مِثْلَةُ كُنْتُمْ بِهَا عِنْدِي غَيْرَ مُجَوِّدِينَ
وَلَقَدْ رَدَّ عَلَيْكُمْ أَمْزُكُمُ الْكَلِمَةَ لَعْدَاءُ وَمَا عَلَى الْإِبْهَامِ وَلَوْ
أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَنْ سَلَفٍ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
وَقَدْ سَأَلَهُ زُعَلَبُ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ رُكْبَةً يَأْتِي الْمَوْتُ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَأَعْبُدُ مَا لَا أَرَى قَالَ وَكَيْفَ تَرَاهُ قَالَ لَا تَذْكُرُهُ
الْعُيُونُ تَشَاهِدُهُ الْعَيَانُ وَلَا تَذْكُرُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ
قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُهَا مِنْ بَعِيدٍ مِنْهَا غَيْرُهَا مِنْ مُتَكَلِّمٍ بِلَا
تُرِيدُ بِلَا هَمٍّ صَانِعٍ لِأَجَارِكَةٍ لَطِيفٍ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ
بِالْفَقْرِ كَبِيرٍ لَا يُوصَفُ بِالْجَبَاءِ بَصِيرٍ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ رَحِيمٍ
لَا يُوصَفُ بِالرَّقَةِ تَعْنُوا الْوَجُوهَ الْعَظِيمَةَ وَتَجِلُ الْقُلُوبُ مِنْ خَافَتِهِ
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِمِّ أَصْحَابِهِ أَحَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى
مِنْ أَمْرٍ وَقَدْ مَرَّ مِنْ فَعَلٍ وَعَلَا أَسْلَافِي بِكُمْ أَيْتُهُ الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا
أَمَرْتُمْ تَطَعُوا وَإِذَا دَعَوْتُكُمْ تَطَعُوا إِنْ أَهْلَكُمْ خَضَعُوا وَإِنْ حُوزَكُمْ
خَرَّتُمْ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى الْمَامِ طَعَنْتُمْ وَإِنْ أَجَبْتُمْ إِلَى مَا قَدَّ تَكَلَّمْتُمْ
إِنْ

مَنْ

وَلَكِنْ

يَتَذَكَّرُ

فِي

تَجِلُ

لا بالغيركم تنظرون بنصركم والجهاد على حقكم الموت
 أو الذل لكم فوالله لئن جاء يومي وليأتيني ليعرفن بيني وبينكم
 وأنا الصديق قالوا ولم غيركم خير الله أنتم أما دين يجعلكم
 ولا عمية تتخذكم أوليس عجبا أن معوية يدعوا الجفاة الطفا
 فيسعون عمنهم معونة ولا عطاء وأنا ادعوك وأنتم تتركه
 الإسلام وبقيت الناس إلى المعونة أو طاعة من العطاء
 فتفرون عني وتغفلون علي أنه لا يخرج اليكم من امرى رضى
 فترضونه ولا تخط فتعقون عليه وإن أحببنا أن لا نلحق الموت
 قد أرسلتم الكتاب فالتحتم الحاج وعرفتكم ما أنتمم وسوئتم
 ما تحتم لو كان الأعمى يحفظ أو التايم يتيقظ أو أقرب يقوم من
 الجهل بالله فأيهم معوية ومؤدبهم ابن التابعة **ومن كلامه**
عليه السلام للرجل من أصحابه وقد أرسله يعلم له علم جندي
 أهل الكوفة هموا بالحق والخوارج وكانوا على خوف منه عليه السلام
 فلما عاد الرجل إليه قال له أمتوا فقطنوا أم جنبوا فقطعوا
 فقال الرجل لظعنوا يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام بعدا لهم
 ما بعدت مؤدما لو أشرعت لأسنة إليهم وضربت السيوف على

قوم منه

هنا ما

هاما ما أتاكم لقد ندموا على ما كان منهم إن الشيطان اليوم قد
 استقلهم وهو عد استبرئ منهم ومخلى عنهم فحسبهم خرجهم من
 الهدى وأرتكسهم في الضلالة التي وصدهم عن الحق وحجهم
 في التيه **ومن خطبة له عليه السلام** روى عن نوف النكالي
 قال خطبنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالوقت
 وهو قائم على الحارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي و
 عليه من عمة من صوف حمائل سيفه من ليف في رجليه
 نعلان من ليف وكان جبينه نغمة بغير فقال عليه السلام الحمد لله
 الذي أيدى مصابري الخلق وعواقب الأمر فحمد الله على عظم إيمانه
 وتبرير هانيه وتوأمي فضله واستأنه محمدا يكون لحقه قضاء
 وشكره أداء وإلى ثوابه مقربا ولحسن مزيدا موجبا وتسعين
 به استعانة راج لفضله مؤتمل لنفعه وثق بدفعه معترف
 له بالطول مدعين له بالعمل والقول وتوأمين به إيمان من حياه
 موقنا وأتاب إليه مؤمنا وحشع له مدعنا وأخلص له موجد أو
 عظمه محمد أو لأذيه راعبا مجتهدا لم يولد له سبحانه فيكون في
 العز مشاركا ولم يلد فيكون مؤدنا هالكا ولم يتقدم وقت

وَلَا زَمَانٌ وَلَمْ تَعَاوُرْهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ بَلْ ظَهَرَ لِلْعُقُولِ
بِمَا أَرَانَا مِنْ عِلَالَاتِ التَّدْبِيرِ الْمُتَقَنِّ وَالْقَضَاءِ الْمُرْمُومِ مِنْ شَوَاهِدِ
خَلْقِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ مُطَوَّاتٍ بِالْأَعْدَادِ قَائِمَاتٍ بِالسَّيْرِ حَاهِنٍ
فَاجِبَةٍ لَهَا بِغَايَاتٍ مُدْعِنَاتٍ غَيْرِ مُتَلَكِّيَاتٍ وَلَا سَبْطِيَّاتٍ وَلَوْلَا
إِقْرَارُهُنَّ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَإِذْعَانُهُنَّ بِالطَّوَاعِيَةِ لَمَا جَعَلَهُنَّ
مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ وَلَا مَسْكَنًا لِلْمَلَائِكَةِ وَلَا مَصْعَدًا لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ
وَالْعَمَلِ الْقِيَامِ مِنْ خَلْقِهِ جَعَلَ خُفْيَهَا أَعْلَى مَا يَتَلَبَّسُ بِهَا الْخَيْرُ لَمْ
يَخْتَلِفْ فِي حَاجِ الْأَقْطَارِ لَمْ يَنْعِضْ ضَوْءُ نُورِهَا أَذْهَابًا مَسْمُومًا
الْكَيْلِ الْمُظْلَمِ وَلَا اسْتَطَاعَتْ جَلَالَتُهُ سَوَادَ الْخَنَادِ سِرَانِ تَرَدُّدِهَا
شَاعَ فِي السَّمَوَاتِ مِنْ تَلَا لَوْ نُورِ الْقَمَرِ قُبْحَانِ مِنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
سَوَادُ عَسْوَدِاجٍ وَلَا يَلِدُ سُلُوحٌ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُتَطَاوِيَاتِ
وَلَا فِي بَقَاعِ الشُّعْرِ الْمُتَجَاوِرَاتِ وَمَا يَجْمَلُ بِهِ الرُّعْدُ فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ وَمَا تَلَا شَعْنُهُ بَرُوقُ الْغَمَامِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ مِنْهَا
عَنْ سَقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَارِ وَانْهَاطُ السَّمَاءِ وَيَعْلَمُ سَقَطُ الْقَطْرِ
وَيَقْرَأُ وَسُحْبُ الذَّرَّةِ وَجَمْرُهَا وَمَا يَلْفِي الْبِعُوضُ مِنْ قُوَّتِهَا وَمَا
تَحْدِثُ مِنْ أَشْيٍ فِي بَطْنِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كَرِيمِي أَوْ عَرِشِ

أَوْسَاءُ

أَوْسَاءُ أَوْ أَرْضًا وَجَانِ أَوْ أُنْسٍ لَا يَدْرِكُ بَوَهِمٍ وَلَا يَدْرِكُ
بِقَهْمٍ وَلَا يَنْقَلِبُ سَائِلًا وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ وَلَا يَنْظُرُ بَعِيدٌ وَلَا
يَحْدِثُ بَيْنَ وَلَا يُوصَفُ بِالْأَرْوَاحِ وَلَا يَخْلُقُ بِعِلَاجٍ وَلَا يَلْزَمُ
بِالْجَوَاسِرِ وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ كَلِمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَرَادَ
مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا بِالْأَجْوَارِجِ وَلَا أَدْوَاتٍ وَلَا نَطْقٍ وَلَا هَوَاتٍ
بَلْ كُنْتَ صَادِقًا أَنَّهُمَا الْمُتَكَلِّفُ لَوْصِفٍ بِكَ فَصِفْ
جَبْرِيًّا وَيَسْكَتِيلًا وَجَنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فِي حُجَرَاتِ
الْقُدْسِ مِنْ حُجْنِينَ مَتَوَلِّهِ عَقُولُهُمْ أَنْ يَحْدِثَ الْخَسْفُ الْخَائِفِينَ
وَأَنَّمَا يَدْرِكُهَا بِالصِّفَاتِ ذَوَاتِ الْهَيْئَةِ وَالْأَدْوَاتِ وَهِيَ
يَنْقُضُ إِذَا بَلَغَ أَمْدُهَا جِدَّهَا بِالْفَنَاءِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَصْنَاءُ
بَنُوهُ كُلُّ ظَلَامٍ وَأَظْلَمُ بِظِلْمَتِهِ كُلُّ نُورٍ وَأَوْضَعُ عِبَادِ اللَّهِ
يَتَّقُونَ اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ السُّكْرُ الرَّيَاشُ وَاسْبِغْ عَلَيْكَ الْمَعَاشِ
فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا جَدَّى إِلَى الْبَقَاءِ سَلَّمَ أَوْ لَدَفَ الْمَوْتَ سَبِيلًا فَهَذَا
ذَلِكَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي حَمَلَهُ مَلَكُ الْخَرِّ وَالْأَنْسِ
عَ الشُّبُوحِ وَعَظِيمِ الرُّوحَةِ فَلَمَّا اسْتَوْفَى طَعْمَهُ وَاسْتَمْلَأَ دَمَتَهُ
رَمَتْهُ قِسِي الْفَنَاءِ نَبِيًّا إِلَى الْمَوْتِ وَأَصْحَابًا لِلدَّيَارِ مِنْهُ خَالِدًا

نَسِ

والمساكين معطلة وورثها قوم آخرون وإن لكم
 في القرن السابعة لعين ابن العلقمة وابن العلقمة
 ابن الفراعنة وابن الفراعنة ابن أصح بادين الرستميين
 قتلوا النبيين وأطافوا سنن المرسلين وأحيوا سنن الجبارين
 ابن الذين ساروا بالجيوثر وهم من الألوقة وعسكروا العساكر
 ومدنوا المدن **منها** قد لبس الحكمة جنتها وأخذها
 بجمع أدبها من الأقال عليها والمعرفة بها والفرغ لها
 فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي ياب عنها
 فهو مغترب إذا غترب الإسلام وضرب بعصب ذنبه والصق
 الأرض بحرا به ببيعة من بقايا حجة خليفة من خلايف أنبياء
 ثم قال عليهم أيها الناس إني قد شئت لكم المواعظ التي وعظ
 بها الأنبياء أمهم وأديت إليكم بسوطي فلم تستقيموا وحلواكم
 بالزواج فلم تستقوا الله أنتم استقوت أمانا مغرورا
 يطاب لكم الطريق ويوشدكم الشيل إلا أنه قد أدمر من الدنيا
 ما كان قبلا وأقل منها ما كان مدبرا وأزاع الترحال عباد الله
 الأخيار وأبغوا قلوبهم الدنيا لا يبقو بكثير من الآخرة لا يبقو

ما أدت الأوصياء
 إلى من بعدهم وأدركهم

ماض

ماض إخواننا الذين سفلت دماؤهم بصفين لا يكونوا
 أحياء يُبغون القصص في ربوع الرق قد والله لقوا الله
 فوقاهم أجورهم وأحلهم دار الأمن بعد خوفهم ابن إخوان الذين
 ركبوا الطريق ومضوا على الحق ابن عمار وابن أبي الليثان
 وابن ذو الشهادتين وابن نظر وأهم من إخوانهم الذين تعاقبوا
 على المنية وأورد برؤسهم إلى الجنة قال ثم ضرب عليه السلام
 بيده إلى الجنة فأطال البكاء ثم قال أوله على إخواني الذين
 تلو القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه أحيوا السنة
 وأما تو البدعة دعوا إليها فاجابوا ووثقوا بالقياد فاتبعوا
 ثم نادى بأعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الأول في
 معسكر في يومى هذا من أراد الرواح إلى الله فليبع قال
 نون وعقد الحسين عليه السلام في عشرة آلاف فليس من سعد في عشرة
 الأول في أبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف فليبعهم على أعداء
 آخر وهو يزيد الرجعة إلى صين فمادارت الجمعية حتى ضرب الملقون
 بن ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر فكننا كغنم فقدت
 راعيها فخطبها الزباني من كل مكان **ومن خطبة له عليه السلام**

خير العبد ما

المحمدية المعروفة من غير روية والخالق من غير منصبه
خلق الخلايق بقدرته واستعبد الارباب بعزته وحاده
العلما بجوده والدياسكن الدنيا خلقه وبعث الى الحق
والانس رسله ليكشفوا لهم عن غيباتها وليخرجوهم من ضلالتها
وليضربوا لهم مثالها وليبينوا لهم غيوبها ليجمعوا عليهم بمعبر
من نصر مصاديقها واستقاموا وحلا لها وحرماها وما اعد
سجانه للظالمين منهم والعصاة من جنه ونار وكرامه وهوان
احد الى نفسه كما استجد الى خلقه جعل لكل شئ نذرا ولكل قدرا
اجلا ولكل اجلا **يا ايها** في ذكر القرآن والقرآن امور اجرا
وصايت ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليه شيئا منهم وان تهن
عليه انفسهم اتم نوره والروية دينه وقبض نبيه صلى الله عليه و
وقد فرغ الى الخلق اولهم من احكام الهدى به فعملوا امينه سبحانه
ما عظم من نعمه فانه لم يخف عنهم شيئا من دينه ولم يترك شيئا رضية
او كرهه الا جعل له علما باديا راية محكمة ترجع عنه او تلو
اليه فريضا فتما بقى واحد وخطه فيما بقى واحد واعلموا انه
لن يرضى عنكم شئ سخطه على كان قبلكم ولن يرضى عنكم شئ

رضيه

رضيه من كان قبلكم من خط واما اسم من في انفس
وتسكنون يرجع قول قد قاله الرجال من قبلكم قد قاله
مودة دنياكم وحكمكم على الشكر واقرض من السنتكم الذكر
واوصاكم بالتقوى وجعلها مستقرا صاها وحاجته من خلقه
فانفق الله الذي اسم يعينه وتواصيك بيده وتقبلكم في
قبضته ان اسم ثم علمه وان اعلمتم كنهه قد وكل ذلك
حفظه لئلا لا يسقطون حقا ولا يشتون باطلا واعلموا انه
من يوق الله يجعله يخرج من الفتن ونور من الظلم ويخلصه
فيما اشتبهت نفسه وينزله منزل الكرامة عنده في دار ارضيتها
لنفسه ظله اعرشه ونوره ابعثه ورواه ما لا تكتبه ورواه
رسله فبادروا المعاد وسابقوا الاجال فان الناس يوشكون
ينقطع بهم امل ويوقعهم الاجل وسد عنهم باب التوبة فقد
اصبحتم في مثل ما سأل اليه الرجعة من كان قبلكم وانتم بنو
سبيل على سفر من دار ليست بداركم وقد اودعتم منها بالارحال
وامرؤ فيها بالاراد واعلموا انه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على
النار فان محو انفسكم فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا

وحكمكم

فَرَأَيْتُمْ جَنَّاتٍ مِنْ التَّوْبَةِ تَصْبِيغًا تَدْمِيغًا وَالرَّيْحَانُ
تُحْرَقُ فَلَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنْ تَارِجِيٍّ حَجَرٍ وَفَرَسٍ شَيْئًا
أَعْلَمْتُمْ أَنَّ مَا لَيْسَ إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا الْقَضِيَّةُ
وَإِذَا جَرَّهَا تَوَلَّى بَيْنَ ابْنِهَا جَزَعًا مِنْ حَرِّهِ أَيُّهَا الْيَقِينُ
الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ لَهَرَهُ الْقَبْرِ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا التَّمَّتْ أَطْوَأُ وَعِظَامُ
الْأَعْنَاقِ وَنَشِبَتْ الْجَوَابِحُ حَتَّى أَكَلَتْ لَحْمَ السَّوَادِ فَإِنَّهُ أَلَسَهُ
مَعْرِ الْعِبَادَةِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصَّحَةِ قَبْلَ السَّقَمِ وَفِي الْفَسْحَةِ قَبْلَ
الضِّيقِ فَاسْعَوْا وَكُلُوا قَابِضِينَ قَبْلَ أَنْ تَغْلُوقَ هَامَتُهَا أَشْرَافُ
عِيُونِكُمْ وَأَضْمُوا أَبْطُونَكُمْ وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ
وَحَذَرُوا مِنْ لُجْسَادِكُمْ تَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَبْتُلُوا بِهَا عَنَانَهَا
فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ تَقْصُرَ وَاللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيَقْبِضُ أَقْدَامَكُمْ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُعْزِزُ اللَّهُ قَرْصًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ
فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَفْضِلْكُمْ مِنْ قَوْلِ اسْتَنْصَرَكُمْ وَلَهُ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَاسْتَفْضِلْكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَإِنَّمَا ارَادَ أَنْ يَكُونُوا كَالْأَخْنِ
عَلَّاقِبَادٍ وَإِنَّمَا كَلَّمَكُمْ لَكُمْ تَوَاصِيٌّ حَيْرَانٍ إِنَّ اللَّهَ فِي ذَا بَرٍّ رَاقِبُهُمْ

رُسُلُهُ

رُسُلُهُ وَإِنْ أَرَادْتُمْ مَلَائِكَتَهُ وَالْكَرَمِ أَسْمَاءَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَيْثُ نَارُ أَيْدِي
وَصَانَ أَحَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لَعُونًا وَنَصْبًا فَكُلُّ فَضْلٍ اللَّهُ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ وَهُوَ صَبِيٌّ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
الْبُرْجُ بْنُ سَهْرِ الطَّائِي وَقَالَ لِحَيْثُ يَسْمَعُهُ لِأَحْلَمَ إِلَّا لِلَّهِ وَكَانَ مِنْ
الْخَوَارِجِ أَسَلْتُ فَبَعَثَ اللَّهُ يَا أَتْرُمُ قَوْلَهُ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ فِيهِ
ضَمِيلًا شَخْصًا خَفِيًّا صَوْنًا حَتَّى إِذَا نَعَرَ الْبَاطِلُ نَحَمْتُ لِحُجُومِ قُرُونِ
الْمَاءِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَذَرُكُمْ
الشَّوَاهِدُ وَلَا الْخَوِيَّةُ الشَّاهِدُ وَلَا تَرَاهُ التَّوَاطُّؤُ وَلَا تَجِبُهُ التَّوَاتُرُ
الَّذِي عَظَمَ قَدَمَهُ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى جُودِهِ وَبِأَشْيَاءِهِمْ
عَلَى أَنْ لَا شَيْءَ لَهُ الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ وَ
قَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ وَعَدْلًا عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ
عَلَى أَرْبَابِهِ وَبِمَا وَسَمَّاهُ بِهِ مِنَ الْعَجْزِ قَدْ تَدَبَّرَ بِمَا أَضْمَرَهَا
الْيَدِ مِنَ الْقَنَاءِ عَلَى وَابِهِ وَاحِدًا لِبَعْدِ دَائِمٍ لَا يَمُوتُ قَائِمٌ لَا يَبْعُدُ
تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لِبِشَاعَةِ وَتَشْهَدُ لَهُ الْمُرَاقِبَةُ لِبِجَازَةِ لَمْ
يُطِيبْهُ إِلَّا وَهَامٌ بِذِي لَهَا بِهَا وَبِهَا اسْتَعْمَلُوا إِلَيْهَا حَالَهَا لَيْسَ

شَيْئًا هُمْ

بدي كبر استندت به انمايات فصرتة نجما ولا بدني عظم
 تناهت به الغايات فعمتة تجسيدا بكبر شانا وعظم
 سلطنا واسهدنا محمد عبدا ورسوله الصني وامينه ارضي
 صلى الله عليه وسلم ارسله بوجوب الحج وظهر الفتح وايضا المفتح
 فبلغ الرسالة صادعا بها وحمل على المحجة والاعليها واقام
 اعلام الاهتداء وسار الضياء وجعل اماس الاسلام مسينة
 وعرو الايمان وثيقة **منها** في صفة عجيب خلق اصناف من الحيوان
 ولو فكروا في عظيم القدرة وحسب التعمه كرجعوا الى الطريق و
 خافوا عذاب الخزي ولكن القلوب غليظة والابصار مذخولة
 الا تنظر من الصغر ما خلق كيف اخلق خلقه واتقن تركيبه وخلق
 له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظر الى التملة في صغر
 جسها ولطافة هيسها الاتكاد سائر لمحو البصر ولا يستدرك
 الفكر كيف دبت على ارضها وصبت على رقبها تنقل الحبة الى حجرها
 وتعدلها في سقرها تجمع في حجرها البرد والحر وفي ودها الصبر واللين
 تلتفك برزقها من رقة بوقتها لا يغفلها المنان ولا يجرها الدنيا
 ولو في الصفا اليابس والجبال يس ولو فكرت في عجبا رى اكلها وعلوها

وسفلها

وسفلها وما في الجوف من شرا سيف يظنها وما في الرأس من عيناها
 واذنها القضيبت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبنا فتعالى
 الذي اقامها على قواعدها وبناها على دعائها لم يشرك في فطرها
 فاطر ولم يعينه في خلقها قادر ولو ضربت في مداها فلكرك
 لتبلغ غاياتها ما دلتك الدلالة الا على ان فاطرا التملة هو
 هو فاطر الخلة لوقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلا وكل شيء
 وما الجليل اللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف
 في خلقه الاسواء كذلك السماء والهواء والرياح والماء فانظر
 الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلا وهذا
 الليل والنهار وتجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه
 القلابل وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفة والويل لمن
 جحد المقدر وانكر المديبر زعموا انهم كالنبات ما لهم اربع
 ولا اختلا وصورهم صانع ولم يلجأوا الى حجة فيما ادعوا
 ولا تحقروا لما اوعوا وهل يكون بناء من غير ان او جنانية
 من غير جان وان شئت قلت في الجراد اذ خلق لها عيشين
 حراوين واسرج لها حديقين قراوين وجعل لها السمع الذي

وَفَعَّلَهَا الْقَمَّ السَّرِيَّ وَجَعَلَ لَهَا الْحَسَّ الْقَوِيَّ وَنَابَتِ بِهَا
 تَقَرُّزٌ وَمُجَلِّينَ بِهَا تَقْبِضُ بِرُحْمِهَا الرِّعَاقَ فِي زُرْعَتِهِمْ
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذَرْبَهَا وَلَا يَجْلِبُوا بِجَمْعِهِمْ حَتَّى تَرُدَّ الْحَرْثَ فِي زُرْعَتِهَا
 وَتَقْضَى مِنْهُ شَهْوَاتُهَا وَخَلَقَهَا كُلَّهُ لَا يَكُونُ أَصْبَعًا مُسْتَدَّةً
 فَتَبَارَكَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
 وَيَعْقِرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا وَيُلْقِي بِالطَّاعَةِ إِلَيْهِ سِلْمًا وَضَعْفًا
 وَيُعْطِي الْقِيَادَةَ هَبْنَةً وَخَوْفًا فَالطَّيْرُ مَسْرُوتٌ لِأَمْرِ رَاحِطٍ عَلَى
 الرِّيشِ شَهَا وَالنَّفْسُ وَارِثٌ قَوَائِمُهَا عَلَى النَّدَى وَالْيَسْبَقِ قَدَرٍ
 أَقْوَاتُهَا وَأَحْصَى أَجْنَاسَهَا فَمِنْ غَرَابٍ وَهَذَا عَقَابٌ وَهَذَا
 حِمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ دَعَا كُلُّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ وَكَلَّمَ لَهُ بِرُحْمَةٍ
 أَنْتَ السَّمَاءُ اتَّقَالَ فَاهْطَلْ دِيمَهَا وَعَلَدَ قِسْمَهَا قَبْلَ الْأَرْضِ
 بَعْدَ جُفُوفِهَا وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُذُوفِهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لِكَلْبِ**
 فِي التَّوْحِيدِ وَتَحْمِيلِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ مِنْ أَصُولِ الْعُلُومِ مَا لَا يَجْمَعُهُ
 خُطْبَةٌ مَا وَجَدَ مِنْ كَيْفَةٍ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مِنْ مَثَلِهِ وَلَا
 آيَاةَ عَنِ مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا صَمَدَةً مِنْ أَشَارِ إِلَهٍ وَتَوَكَّلَ كُلُّ مَعْرُوفٍ
 بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُومٌ فَاعِلٌ لَا يَاضْطَرُّ اب

الـ

إِلَهٌ مُقَدَّرٌ لَا يَجُولُ فِكْرُهُ غَنًى لَا يَاسْتَفَادُهُ لَا تَصْعَبُ الْأَوَاقَاتُ وَلَا
 تَزُولُ الْأَدَوَاتُ سَبَقَ الْأَوَاقَاتُ كَوْنُهُ وَالْعِلْمُ وَجُودُهُ وَالْإِبْدَاءُ
 أَرْكَهُ بِشَعِيرَةِ الْمَشَاعِرِ عُرْفُ الْأَشْعَرِ لَهُ وَبِمَضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ
 عَرَفَ الْأَضْدَالَ وَمَقَارِنَتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عَرَفَ الْأَقْرَبِينَ لَهُ ضَادَّ
 النُّورِ بِالظُّلُمَةِ وَالْوَضُوعَ بِالْعِظَمِ وَالْمَجُودَ بِالْبَلَدِ وَالْحَرَّ بِالْبَصْرِ
 مَوْلًى بَيْنَ مَتَعَدِّياتِهَا مَقَارِنٌ بَيْنَ مَتَابِعَاتِهَا مَقَرٌّ بَيْنَ مَسْبُوعَاتِهَا
 مَقَرٌّ بَيْنَ مَتَدَانِيَّاتِهَا لَا يَشْدُ بِحَدٍّ وَلَا يَحْسِبُ بِعَدَدٍ أَمَّا قِيَامُ الْأَدَوَاتِ
 أَنْفُسُهَا وَتَشِيرُ الْأَلَةُ إِلَى نَظَائِرِهَا سَنَعَتُهَا مُنْذُ الْقَدِيمَةِ وَحَتَّى
 قَدَّ الْأَزَلِيَّةَ وَجَنَّبَتْهَا لَوْلَا التَّكْلِمَةُ بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ
 وَبِهَا اسْتَبْعَ عَنْ نَظَرِ الْعُيُونِ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْوَكْرَةُ
 وَيَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَيُجَدُّ فِيهِ
 مَا أَحْدَثَهُ إِذَا التَّقَاوُسُ ذَاتَهُ وَتَجَزَّأَتْ كُنْهَهُمْ لَا اسْتَعْمَ مِنَ الْأَرْضِ
 مَعْنَاهُ وَلَكِنْ لَهُ وَرَاءُ إِذْ وَجَدَهُ أَمَامَهُ وَلَا تَمْسُ الْقَامُ إِذْ لَزِمَهُ
 النِّقْصَانُ وَإِذَا تَهَامَتِ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلَمْ تَحْوَ دَلِيلًا بَعْدَ
 أَنْ كَانَ مَدْلُوعًا عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْأَشْيَاءِ مِنْ أَنْ يُؤَيَّرَ فِيهِ
 مَا يُؤَيَّرُ فِي غَيْرِهِ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَحْوَ عَلَيْهِ الْأَقْوَالُ الْغَيْرُ

كيف

يَسْعَى

يَسْتَعِينُ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنشَأَ الْأَرْضَ فَنَسَّكَهَا مِنْ
غَيْرِ اسْتِعَاذٍ وَارْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ وَرَفَعَهَا
بِغَيْرِ دُعَائِهِ وَحَصَّنَهَا مِنَ الْأَوْدَادِ وَالْأَعْرَاجِ وَمَنْعَهَا مِنَ التَّهَاتُفِ
وَالْإِنْفِرَاجِ أَرْضِي وَأَتَادَهَا وَضَرَبَ أَسْدَادَهَا وَاسْتَفَاضَ عِوَنَهَا
وَحَدَّ أَوْدِيَّتَهَا أَلَيْمٌ بَيْنَ مَا بَنَاهُ وَالْأَضْعَفُ مَا قَوَّاهُ هُوَ الظَّاهِرُ
عَلَيْهَا بِلَطَائِنِهِ وَعَظَمَتِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَتَعَرُّفِهِ وَالْعَالِي
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزَّتِهِ لَا يَعْجُزُ شَيْءٌ مِنْهَا لَطَمَةٍ وَلَا يَمْنَعُ عَلَيْهِ
فِعْلُهُ وَلَا يَقْوَاهُ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حِمَاٍ
فَيَنْزِقُهُ خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لَهُ وَذَلَّتْ مُسْكِنَتُهُ لِعَظَمَتِهِ لَا يَسْتَطِيعُ
الْمَرْبِيُّ مِنْ لَطَائِنِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَيَمْنَعُ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرَهُ لَا كُفُولَهُ
فَيَكَاوُفُهُ وَلَا يُنْظِرُهُ فَيَسْأَلُهُ هُوَ الْمَفْنَى لَهَا بَعْدَ جُودِهَا
حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودُهَا الْكَفُورُهَا وَلَكِنَّ فَنَاءَ الدُّنْيَا بَعْدَ بِنَائِهَا
بِأَعْجَبِ مِزَانِهَا وَاخْتَرَا عِمَامَتَهَا وَكَيْفَ لَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا
مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ رُوحِهَا وَسَائِعِهَا وَأَصْنَافِ
أَشْجَائِهَا وَأَجْنَاسِهَا وَمُتَبَدِّلَةِ أَمْعِهَا وَآلِيَا سِهَالِهَا عَلَى خِدَائِهَا
بِقُوَّةٍ مَا قَدَّرَتْ عَلَى خِدَائِهَا وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلَ إِلَى خِدَائِهَا

وَلَمْ تَحْتَرِثْ عَقُولَهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَتَاهَتْ وَغَرَّتْ قُوَاهَا وَتَنَا
وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَسِيرَةً عَارِفَةً بِأَنَّهُا مَقْهُورَةٌ بِقُوَّةِ الْعِزِّ
عَنِ انْتِشَانِهَا مَدْعِيَةً بِالضَّعْفِ عَنْ إِفْنَانِهَا وَرَنَدَةً سَجَانَةً يَعُودُ
بَعْدَ فَنَائِهَا الدُّنْيَا وَجَدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ انْتِشَانِهَا ذَلِكَ لِئَلَّا
يَعْدَمَ فَنَائُهَا بِالْأَوْقَاتِ وَالْمَكَانِ وَالْأَحْيَانِ وَلَا زَمَانٌ عِنْدَ
ذَلِكَ الْأَجَالِ وَالْأَوْقَاتِ وَذَلِكَ لِئَلَّا تَسْتَوِيَ السَّاعَاتُ وَالْأَشْيَاءُ
الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مُصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ الْأُمُورُ بِإِقْدَارِهِ مِنْهَا كَانَ
أَبَدًا خَلَقَهَا وَبَغْيَرِ اسْتِنَاعِهَا مِنْهَا كَانَ فَنَاءُهَا وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَى
الْإِسْتِنَاعِ لَرَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَتَكَلَّاهُ وَهُوَ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ ضَعْفٌ لَهُ يَزِيدُ
مِنْهَا خَلَقَ مَا بَرَأَهُ وَخَلَقَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا التَّشْدِيدُ لِمُطَانٍ وَلَا تَخَوُّفٍ
مِنْ زَوَالِ وَقْتِهَا وَلَا لَلِاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى تَرْكِهَا تَرْكُهَا لَا لِإِحْتِرَازِ
بِهَا مِنْ ضَرَرٍ مَتَا وَرَوَّالٍ لِأَرْيَادِهَا فِي مَلِكَةٍ وَلَا لِطَائِفَةِ شَرِّكَ
فِي تَرْكِهَا وَلَا لِوَحْشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ فَإِذَا نَسِيَ إِلَهُهَا تَمَّ هَوْنُهَا
بَعْدَ تَكْوِينِهَا إِلَّا سَامَ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهَا وَتَدْبِيرِهَا وَلَا لِإِرَاحَةٍ
وَاجِلَةٍ إِلَيْهِ وَلَا لِتَغْلِي شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ وَلَا لِعِلَّةٍ طَوَّلَ بَقَاؤَهَا فَيَدْعُوهُ
إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَانِهَا لِكَيْدِ سَجَانَتِهِ بِرَبِّهَا بِطَفْهِهِ وَأَسْكَهَا بِأَمْرِهِ

وَأَتَقَنَّا

وَأَتَقَنَّا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يَعْبُدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ
إِلَيْهَا وَلَا اسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا لَانْصِرَافٍ مِنْ حَالِ
وَحْشَةٍ إِلَى حَالٍ اسْتِثْنَاءً وَلَا مِنْ حَالٍ جَهْلٍ وَعَمَى إِلَى عِلْمٍ وَالْإِيمَانِ
وَلَا مِنْ فَقرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ وَلَا مِنْ ذُلٍّ وَضَعْفٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ
وَمِنْ غَيْبِهَا عَنْ عِلْمِهَا لَمْ تَحْتَرِثْ بِذِكْرِ الْمَلَا حِمِ الْأَيَّامِ وَأَيُّ هَمٍّ
عَدَّةَ أَسْمَاءُ هُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ الْأَفْتُونُ يَعْلَمُونَ
مَا يَكُونُ مِنْ إِدْبَارِ أُمُورِهِمْ وَأَنْقِطَاعِ وَصْلِهِمْ وَاسْتِعْمَالِ صِغَارِهِمْ
ذَلِكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السِّيفِ أَهْوَنُ مِنَ الدَّمْرِ هُمْ مِنْ جِلْدِهِ ذَلِكَ
حَيْثُ يَكُونُ الْمَعْطَى أَكْثَرُ مِنْ الْمَعْطَى ذَلِكَ حَيْثُ تُسَكَّرُونَ مِنْ غَيْرِ
شَرَابٍ بِلِمْزِ النِّعَمِ وَالنِّعَمِ وَتُخْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ وَتُكَلِّبُونَ
مِنْ غَيْرِ إِخْلَامٍ ذَلِكَ إِذَا عَصَلْتُمْ الْبِلَاءَ كَمَا يَعْبَثُ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ
مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ وَابْعَدَ هَذَا الرَّجَاءَ أَيُّهَا النَّاسُ الْقَوَاهِلُ
الْأَرَامَةُ الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورَهَا الْأَثْقَالَ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَصْدَعُوا عَنْ
سُلْطَانِكُمْ فَتَذْوَ غَيْبُ فَعَالِكُمْ وَلَا تَقْتَبِعُوا أَمَّا اسْتِثْنَاءُكُمْ مِنْ قُوَّةِ نَارِ
الْفِتْنَةِ وَأَمِيطُوا عَنْ سِنَنِهَا وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ لَهَا فَقَدْ لَعَنَ
يَهْلِكُ فِي لَهْيِهَا الْمُؤْمِنُ وَيَسْكُنُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ أَمَّا مَثَلُ فَيْتَمٍ مَثَلُ السَّامِ

فِي الظُّلُمَةِ يَسْتَضِيُّ بِدَنِّ وَلَجِهَا فَاسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُوا
وَاحْصُوا أَذَانَ قُلُوبِكُمْ تَقْهَمُوا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَوْصِيكُمْ
أَيُّهَا النَّاسُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى الْأَكْبَادِ الْيَوْمِ وَنِعْمَانِهِ
عَلَيْكُمْ وَبِلَايَةِ لَدَيْكُمْ فَلَمْ خَصَلْ بِسَعَةٍ وَتَدَارَكُمْ بِرَحْمَةِ أَعْوَدَكُمْ
لَمْ فَسَّرْكُمْ تَعَرَّضْتُ لِأَخْذِكُمْ فَأَمَّا لَكُمْ وَأَوْصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْقِلَالِ
الْعَقْلِ عَنْهُ وَلَيْفَ عَقَلْتُمْ مَا لَيْسَ بِعَقْلِكُمْ وَطَعَلْتُمْ مَا لَيْسَ بِمَعَالِكُمْ
فَلَفَى وَأَعْطَا عَمَلِي عَايِنْتُمْ مَحَلِّي الْقُبُورِ غَيْرَ الْبَشَرِ وَأَنْزَلُوا
فِيهَا غَيْرَ نَارِ لَيْلٍ كَانَتْ لَكُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عَمَارًا وَكَانَ لِأَخِي لَمْ
تَرَ لَكُمْ قَرَارًا أَوْ حَشْرًا كَانُوا يُوْطِنُونَ وَأَوْطِنُوا مَا كَانُوا يُوْشِقُونَ
وَأَسْقَلُوا مَا قَارَقُوا وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا لِأَعْنِ قَبِيحَ تَطْيِيعُونَ
انْتَقَالًا وَلَا فِي حَسَنِ تَسْطِيعُونَ أَرْوَادًا أَسْوَابًا لَدُنَا فَعَرَّضْتُمْ
وَوَثَّقُوا بِهَا أَقْصَرْتُمْ فَسَابِقُوا رَحِمَ اللَّهِ إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَمَرْتُمْ
لَنْ تَعْمُرُوهَا وَالَّتِي غَبِمَ فِيهَا وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا وَاسْتَمَوْا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْمَجَانِبَةِ لِعَصِيَّتِهِ فَإِنَّ عَذَابَ يَوْمٍ قَرِيبٌ مَا
أَسْرَعَ السَّاعَاتُ فِي الْيَوْمِ وَأَسْرَعَ الْأَنَامُ فِي الشُّهُورِ وَأَسْرَعَ الشُّهُورُ فِي
الْبَتْنِ وَأَسْرَعَ الْبَتْنُ فِي الْعُمُرِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي الْأَيَّامِ

الشَّهْرِ

مَا يَكُونُ

مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقَرًّا فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِجًا
بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجَلٍ يُعْلَمُ فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ
مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوا حَتَّى يَحْضُرَ الْمَوْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حُلُّ الْبَرَاءَةِ
وَالْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى جَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ اللَّهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَةً
مِنْ مُسْتَسْرِلِ الْأَمْرِ وَمُعْلِنِهَا لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ
الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا أَهْلُهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ وَلَا يَقَعُ اسْمُ
الْإِسْتِضَاعِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أَذُنُهُ وَوَعَاهَا
قَلْبُهُ إِنْ أَمَرَ نَاصِبٌ مُسْتَضْعَفٌ لَا يَحْتَمِلُهُ الْأَعْبَادُ مَعَنَ اللَّهِ
قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَبْعِي مُجِدِّهَا الْأَصْدُورَ أَسِنَّةً وَأَحْلَامَ رُزْنِيَّةً
أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوكِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوْنِي فَلَا تَابُطُ وَالسَّمَاءُ
أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِرُجُلِهَا فَتَشْتَطِطُ فِي
خُطَايَاهَا وَتَذْهَبَ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
أَحْمَدًا شُكْرًا لِأَنْعَامِهِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَطَائِفِ حَقِّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَدِ
عَظِيمِ الْمَجْدِ وَاشْهَدَاتِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ
وَقَاهِرِ أَعْدَاءِهِ جِهَادًا عَنْ دِينِهِ لَا يَنْبِيئُهُ عَنْ ذَلِكَ احْتِمَاجُ عَمَلِ
تَلَذُّبِهِ وَالتَّمَسُّكِ لَطْفَاءِ نُورِهِ فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا

أَقْوَمُ الْقَوْلِ

جبالاً وشققاً عروته ومعقلاً سيعاد بدوته وباردوا الموت
 وغراته وامهذوا له قبل حلوله واعلوا له قبل نزوله
 فان الغاية القيامة وكفى بذلك واعظاً لمن عقل ومعتبراً لمن
 جهل وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس وشدة
 الابلاس وهو المظلم وروعيات الفرع واختلاف الاصلع و
 استكالات الامع وظلمة اللحد وخيفة الوعد وغم الضريح
 وزعم الصغر قاله الله عباد الله فان الدنيا ماضية بكم على
 سنين وانتم والساعة في قرب وكانها قد جاءت باشرامها
 وارقت باقرطها ووقفت بكم على سرطها وكانها قد اشرفت
 بزلازلها واناخت بكلالها وانصرفت الدنيا باهلها واخرجتهم
 من حصنها فماتت كيوم مضى وشهر انقضى وصار جديدها رثا
 وسمينها غشا في موقف فضلك المقام وامور مشبهه عظام ونار
 شديدي كلبها عالجبها ساطع لصبها مستعيط في رها متاعج سحرها
 بعيد مودها ذاك وقودها مخوف بعيدها عبق قرارها مظلمة
 اقطارها حامية قدورها فظيعة امورها وسيق الذين اتقوا
 ربهم الى الجنة زمر اقداس العذاب وانقطع العتاب وخرجوا

كتابه وقرائنه ورضاه

مذكورة في

مذكورة في

عن النار

عن النار واهلها انت بهم الدار ورضوا المشوى والقرار الذين
 كانت اعمالهم في الدنيا البكة واعينهم بالية وكان ليلى في ثيابهم
 نهاراً تختفوا واستغفروا وكان نهارهم ليلاً توحشوا وانقطعا
 فجعل الله لهم الجنة ثواباً وكانوا الحق بها واهلها في ملكهم
 ونعيم قائم فارغوا عباد الله ما برع الله بغيره فابرزكم وايضا
 ينسب بطلانكم وبادروا اجالكم باعمالكم فانكم من المؤمنين
 عما اسلفتم ومدينون بما قدمتم وكان قد نزل بكم المخوف فلا رجعة
 تنالون ولا عشرة تقالون استعملنا الله واياكم ربنا عتيد وطاعة
 رسوله وعفاعة عنكم بفضل محمد والزمو الارض واصبروا على
 البلاء ولا تحركوا ايديكم وسوفكم وهو اليستكم ولا تستعملوا بما
 لم يعمله الله لكم فانه من مات بكم على فراشه وهو على معرفته حق
 ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله و
 استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت الشية مقام اصلاته
 بسيفه فان لكل شية ملة واحلاً **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد
 لله الفاشي حمده والغالب جنده المتعالي جده احمده على نعمه
 الثمام والانه العظام الذي عظم حلمه تغفوا عدلكم كل ما اقض

ورواه

وَعَلِمَ مَا يَمُرُّ بِأَرْوَاحِهِمْ مِنَ الْأَلْبَابِ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ لَا يَلْقَاهُمْ لَوْلَا
وَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَحِيطُ بِمَا فِي الْأَرْوَاحِ وَلَا يَصْلُحُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ وَلَا يَحْضُرُهُ
مَلَأَ وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَسْعَدَهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ
فِي غَيْرِهِ وَيُوجِفُونَ فِي خَيْرِهِ قَدْ فَادَتْهُمْ أَرْمَةُ الْحَيْنِ وَاسْتَعْلَقَتْ
عَلَى أَقْدَانِهِمْ أَقْفَالُ التَّزِينِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَالْمَوْجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَتَسْتَعِينُوا
بِهِ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْجَنَّةُ فِي غَدِ الطَّرِيقِ وَالْجَنَّةُ
سَلَكُوهَا وَافْعُوا سِلَاحُهَا رَاجِعُوا وَاسْتَوْعِدُوا حَافِظُهَا فَمَنْ يَتْرُكْ عَارِضَةً
نَفْسَهَا عَلَى الْأَمْرِ الْخَاصِّ وَالْعَاطِيَةِ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا عَدَا إِذَا أَعَادَ اللَّهُ
مَا أَبَدَ أَوْ أَخَذَ مَا أَعْطَى وَسَالَ عَمَّا أَسَدَى قُلْ مَنْ قَبْلُهَا وَحَمَلَهَا حَقٌّ
حَمَلَهَا أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَا وَهُمْ أَهْلُ صِغَةِ اللَّهِ سَمَانَهُ إِذْ يَقُولُ
وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ فَاهْطِعُوا بِأَسْمَاعِكُمْ إِلَيْهَا وَافْعُوا بِحُجَّتِكُمْ
عَلَيْهَا وَاعْتَصِمُوا بِهَا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ خَلَفَا مِنْ كُلِّ خَالِفٍ مُوَافِقًا أَيْ قَطْعًا
بِهَا تَوَكَّلُوا وَاقْطَعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ وَاشْعُرُوا قُلُوبَكُمْ وَأَرْحُضُوا بِهَا دُؤُوبَكُمْ
وَرَادُّوا بِهَا الْأَسْقَامَ وَبَادِرُوا بِهَا الْحَمَامَ وَاعْتَبِرُوا بِهَا أَعْيُنُهَا الْأَلْمَامَ
وَصَوْنُوهَا وَتَصَوَّنُوا بِهَا وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا تَرَاهَا وَالْآخِرَةَ

وَلَا هَا

وَلَا هَا وَلَا تَضَعُوا مِنْ رَفَعَتِهِ التَّقْوَى وَلَا تَرْفَعُوا مِنْ رَفَعَتِهِ
الدُّنْيَا وَلَا تَسْتَمُوا بِأَرْوَاحِهَا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَتِهَا وَلَا تُجِيبُوا نَائِقَتِهَا
وَلَا تَقْضُوا بِأَشْرَاقِهَا وَلَا تَقْضُوا بِأَعْلَاقِهَا فَإِنْ بَرَقَتْ خَالِبٌ وَ
نُطِقَتْ كَاذِبٌ وَأَمْوَالُهَا مَحْرُوبَةٌ وَأَعْلَاقُهَا سَلُوبَةٌ الْأَوْهَى الْمُتَصِدِّقُ
الْعَتُونَ وَالْجَائِحَةُ الْحُرُونَ وَالْمَأْسُومَةُ الْحُورُونَ وَالْمَجْرُومَةُ الْكُتُورُونَ
الْصُدُورُ وَالْحَيُورُ الْمَيُورُ خَالِهَا أُنْقَالَ وَوَلَّاهَا زُلْزَالَ وَعَرَّهَا
ذُلٌّ مَجْدُهَا مَزَلٌ وَعَلَوْهَا سَفَلٌ أَرْحَبُ سَلْبٍ وَنَقَبٌ عَطَبُ
أَهْلِهَا عَلَى سَائِقٍ وَسَيَاقٍ وَلِحَاقٍ وَفِرَاقٍ قَدْ تَغَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا وَ
أَعْيَزَتْ مَهَارِبُهَا وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا فَاسْلُكْتُمْ الْمَعَادِي وَفَقَطْتُمْ الْمَنَازِلَ
وَأَعْيَنْتُمْ الْحَاوِلِينَ نَاجٍ مَعْقُورٌ وَلَحْمٌ مَجْزُورٌ وَشُلُوبٌ مَذْبُوحٌ وَدَمٌ
سَقُوقٌ وَعَاصِرٌ عَلَى يَدَيْهِ وَصَافٍ لِلْفَيْهِ وَرَتَقٌ بِحَذِيهِ وَرَارٍ عَلَى
رَأْيِهِ وَرَاجِعٌ عَنْ عَزْمِهِ وَقَدْ بَرَّتِ الْخَيْلُ وَأَقْبَلَتِ الْغَيْلَةُ وَلَا تَ
حِينَ مَنَاصِرَ هِمَامَاتٍ هِمَامَاتٍ فَاتٍ مَافَاتٍ وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ وَبَضَّتْ
الدُّنْيَا حَالًا بِهَا فَأَمَّا بَلَدُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْقَرِبِينَ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَسْتَعِينُ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ
الْقَاصِصَةِ وَهِيَ تَضْمِنُ دَمَ الْبَلَسِ عَلَى اسْتِكْبَارِهِ وَزَكَاةَ الشُّجُورِ لِأَدَمَ

عليه السلام وإنه أول من أظهر العصبية وبيع الحمية وتخذ
 الناس من سلوك طريقته المحدث الذي لبس العز والكبرياء
 واختارها لنفسه دون خلقه وجعلها محي وحرما على غيره و
 اضطفاها لجلاله وجعل اللعنة على من نازعه فيها من عباده
 ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم
 من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب و
 تجويزات القيوب أي خالوا بشر من طين فإذا سويته ونفخت
 فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون
 إلا إبليس اعترضه الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصب عليه لأضله
 فعرف الله مآل المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع أساس
 العصبية ونارعه الله رداء الجبرية وأدرع لباس التعزير فلم
 تنفع التدلل إلا تروى كيف صغره الله بتكبره ووضع بترفعه
 فجعله في الدنيا مدحورا وأعد له في الآخرة سعيرا ولو أراد الله سبحانه
 أن يخلق آدم من نور يطفأ بضارضاؤه ويظهر العقول رواؤه
 يأخذ الأنفاس عرقه لفعل ولو فعل لظلت له الأعناق خاضعة و
 لحقت بالروى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض

ما يجعلون

ما يجعلون أصله عيسى إيا الاختيار لهم ونفيا للاستكبار عنهم إيعا
 للخلق منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذا حبس عليه الطور
 وجهده الجهنم كان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يرى من
 شئ الدنيا أم من شئ الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن بعد
 إبليس سلم على الله بمثل عصبية كلاً ما كان الله سبحانه ليدخل
 الجنة بشر أباً مراً خرج منها ملكاً أن خلقه في أهل السموات وأهل
 الأرض لو احدثنا بين الله وبين أحد من خلقه هوادة في آية
 من حرمه على العالمين فأخذوا عباد الله عهداً أن يعبدوه
 بداره وأن يستغفروا عنه ويحذروا له في القدر فوق كلمتهم لو
 وأغروا لهم بالنزع الشديد ما كان من مكان قريب فإدب
 بما أعوتني لا زيتن لهم في الأرض ولا غوينهم أجمعين قد قال
 بقيت عبدي رجلاً بطن صبيص قد به أبناء الحمية وأخو
 العصبية وفرسان الكبر والجاهلية حتى إذا انقادت له الجاه
 نكم واستلمت الطما عية منه نيتكم فنجيت الحيا من السر الخبي
 إلى الأمر الحلي استعمل سلطانه عليكم وذلك مجنونة محنة
 فاحمركم ولجأت الذل وأحلوكم ورطبات التثقل أو طوم

وهو عبد ليس

اثمان الجراحة طعنا في عيونكم وخرأ في حلقكم وورقا لما خرم
وقصد المقاتلكم وسوقا بخراب القهر الى النار المعدة لكم فاصبح
اعظم في دينكم جرحا واورع في دنياكم قدحا من الذين اصبح
لهم مناصيب عليهم متالين فاجعلوا عليه حدكم وكله جكم
فلعمركم لقد فخر على اهلكم ووقع في حسبكم وورع في سبكم
واجلب بخله عليكم وقصد برجله سبيلكم يقصونكم بكل مكان
ويضربونكم بكل بيان لا تمنعون حيلة ولا تدفعون
بغزمية في حومة ذل وحكمة ضيق وعرضة موت وجولة
بلاء فاطفئوا ما لم يطفئ قلوبكم من نيران العصبية واحقاد
الجاهلية وانما تلك الحمية تكون في السلم من خطرات الشيطان
ونجرات ونزعاته ونفقاته واعلموا وضع التذلل على رؤسكم
والقاء التعزير تحت اقدامكم وخلق التلذذ بين اعناقكم واخذوا
التواضع سلمة بينكم وبين عدوكم ابليس وجنوده فان له من
كل امة جنودا واعوانا ورجلا وفرسانا ولا تكونوا كما لم تكن
على بن امة من غير ما فضل جعله الله فيه سوى الحق العظم
ينفخ من عداوة الحسد قدح الحمية في قلبه من نار الغضب

يقصونكم

ونزع الشيطان

ونزع الشيطان في انفه من ربح الصبر الذي اعقبه الله
به الدامة والزمنة اتمام القاتلين الى يوم القيمة الا وقد
امعنتم في البغي وافسدتم في الارض مصارحة بكم بالمناسبة
ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة فاقه الله في كبر الحمية وفخر
الجاهلية فانه ملايح الشان ومنزع الشيطان اللاتي
خدع بها الامم الماضية والعروب الحالية حتى اعتقوا في حنا
جهالتهم ومهاوي ضلالتهم ذللا عن سياقه سلسا في قيادته
امر اتنا بهت القلوب فيه وتتابعته القرون عليه وكبر
تضايق الصدور به الا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم
وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق بسبهم و
القوا العجينة على بهم وجاحدوا الله ماصح بهم مطاوع
لقضائه ومغالبة لالائه فانهم قواعد اساس العصبية
ودعايم اركان وسيوف اعتزاز الجاهلية فانفخوا الله ولا
تكونوا الذمعة عليكم اضدادا ولا الفضيلة عندكم حسادا
ولا تطيعوا المادعياء الذين شربتم بصغوركم كدرهم وخطم
بصغوركم مرضهم فادخلتم في حقلهم باطلهم وهم اساس الفسوق

وَأَحْلَسَ الْعُقُوقَ أَخَذَهُمْ ابْنُ لَيْسَ طَايَا ضَلَا لِي وَجَدَهُمْ
يَصُولُ عَلَى النَّاسِ وَتَرَاهُمْ يَنْطَوُّ عَلَى السَّبَبِ اسْتَرَأَقَ الْعُقُوقَ
وَدُقُولًا فِي عَيْنَيْهِمْ وَنَفَثًا فِي أَسْمَاعِهِمْ فَعَلَّمَهُمْ مِنْ نَبِيهِ
وَمَوْطِي قَدِيمِهِ وَمَا خَلَّدَهُ فَاغْتَبَرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَلَاتِهِ وَفَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ فَتَعَفَّلُوا
عَمَّا وَجَدُوا فِيهِمْ وَبَصَّارِعَ جُنُوبِهِمْ وَاسْتَعِيدُوا بِأَبْنَاءِ اللَّهِ
مِنْ لَوَاغِ الْكِبَرِ فَاسْتَعِيدُوا مِنْهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ قُلُوبُ
رَحِمَ اللَّهُ فِي الْكِبَرِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ لَمْ يَخْصُرْ فِيهِ لِحَاضَةِ أَنْبِيَائِهِ
وَالْحِكْمَةِ سُبْحَانَهُ كَرَّةً إِلَيْهِمْ التَّكَابُرُ وَرَضِي لَهُمُ التَّوَاضُّعُ
فَالصَّقُوبُ بِالْأَرْضِ خُذُوا دُهُمَ وَعَفُوا فِي الثَّرَا وَجُوهَهُمْ خُضُوا
أَجْحَتُمْ لِمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا أَقْوَامًا مُسْتَغْفِرِينَ قَدْ أَخْبَرَهُمُ اللَّهُ
فِي الْخِصْمَةِ وَابْتَلَاهُمْ بِالْمُجَهَّدَةِ وَاسْتَعْمَهُمُ بِالْمَخَافَةِ وَخَصَّمَهُمُ بِالْمُكَارَةِ
فَلَا تَغْيِيرُ وَالرِّضَا وَالسُّخْطُ بِالْمَالِ وَالْوَلَدُ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ وَ
الْإِخْتِبَارُ فِي مَوَاضِعِ الْغِنَا وَالْإِقْتَارِ فَقَدْ قَالَتْ سُبْحَانَهُ الْحَسَنُونَ
أَتَمَّ عَمَلُهُمْ بِهِ مِنْ مَالِ بَنِي نِسَارٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بِأَلْسِنَتِهِمْ
فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُخَيِّرُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوْلِيَائِهِ

المستضعفين

المستضعفين فِي أَعْيُنِهِمْ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى مِنْ عَمْرَأَةٍ وَمَعَهُ أَخُوهُ
هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِمَا سَارِعُ الصُّنُفِ
وَبِأَلْيَمِهِمَا الْعَصِي فَشَرَّطَ اللَّهُ أَنْ أَسْلَمَ بَقَاءُ مَلِكِهِ وَدَوَامُ
عِزِّهِ فَقَالَ كَعْنَدَا اللَّهُ الْإِتْعَابُونَ مِنْ هَذَيْنِ يَشْرُطَانِ فِي دَوَامِ
الْعِزِّ وَبَقَاءِ الْمُلْكِ هَهُمَا تَرْتَفِعْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالْذِلَّةِ فَهَلَا
الَّتِي عَلَيْهِمَا السَّوَادُ مِنْ ذَهَبٍ عَظِيمًا لِلذَّهْرِ وَجَعِدَهُ وَاجْتَمَعَ
لِلصُّنُوفِ وَكَبَسَهُ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَانْتِيَاكُهُ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ
يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الرَّهْبَانِ وَمَعَارِدَ الْعُقْبَانِ وَمَقَارِسَ الْجَنَانِ
وَأَنْ يَجْشُرَ مَعَهُمْ طَيْرُ السَّمَاءِ وَوُجُودُ الْأَرْضِينَ لَفَعَلُوا وَلَوْ فَعَلُوا
لَقَطَّ الْبِلَاءُ وَبَطَلَ الْخِرَاءُ وَاضْمَحَلَّ الْأَنْبَاءُ وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَائِلِينَ
أَجُورُ الْمُبْتَليينَ وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا زَيْتُ
الْأَسْمَاءِ مَعَانِيَهَا وَاللَّيْلُ نَدَى سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أَوَّلَى قُوَّةٍ
فِي عِزِّهِمْ وَضَعْفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالِ الْإِهْمِ مَعَ قَنَاعَةٍ
تَمَلُّ الْقُلُوبَ وَالْعَيْنُونَ غِنًا وَخِصَامَةً تَلَّا الْأَبْصَارُ وَالْأَسْمَاعُ
أَنْتَ وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلُ قُوَّةٍ لَا تَرَامُ وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ وَمَلِكٍ
تُدْخُوهُ أَعْنَافُ الرِّجَالِ وَتَشُدُّ لِيَدِهِ عُقْدُ الرِّجَالِ لَكَانَ ذِكْرُكَ

بَيْنَ

سَمَاعُ

اَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الْاِعْتِبَارِ وَابْعَدَ لَهُمْ مِنَ الْاِسْتِخَارِ
 وَلَا سَوَاعِلَ رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ أَوْ رَغْبَةٍ بَالِيَةٍ بِهِمْ وَكَانَتْ
 النِّيَّاتُ شَرِيحَةً وَالحَسَنَاتُ مُقْتَسِمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ بِنِعْمَتِهِ أَرَادَ أَنْ
 يَكُونَ الْاِتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ وَالتَّصَدُّقُ بِكَيْفِهِ وَالخُشُوعُ لَوَجْهِهِ وَالْاِسْتِخَارُ
 لِأَمْرِهِ وَالْاِسْتِغْلَامُ لَطَاعَتِهِ أَمُورًا لَهُ فَاصَّةٌ لَا يَشْتَوِيهَا مِنْ غَيْرِهَا
 شَائِبَةٌ وَكَانَتْ الْبَلَوَى وَالْاِخْتِبَارُ اعْظَمَ كَانَتْ الْمُتَوَكِّلَةُ وَالْجَزَاءُ
 أَجْزَلُ الْأَتَوَاتِ أَنَّ اللَّهَ بِنِعْمَتِهِ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تُضَرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا
 تُبْصَرُ وَلَا تَسْمَعُ فَعَمَلُهَا بَيْنَهَا الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا ثُمَّ
 وَضَعَهُ بِأَعْرَاقِ الْأَرْضِ حِجْرًا وَقَلَّ نَسَائِقُ الْأَنْبِيَاءِ مَدْرَ وَأَضْحَقَ
 بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَطُرُيقُ جِبَالِ خُسْتَنَ وَمَا لِدِمْنَةَ وَعَيْنُونَ وَشَلَّةَ
 وَفَرَى شَقِيقَةً لَا يَزُولُ أَمَّا خُفَّوَالْحَامِثُ وَلَا طَلْفُ ثَمَامِ أَدَمَ وَوَلَدَهُ
 أَنْ يَتَنَوَّلَ اعْطَاهُمْ قُوَّةَ فَضَائِلَ شَائِبَةٍ لِمَنْ تَجَمَّعَ أَسْفَارُهُمْ وَغَايَةِ
 لِمَنْ لَقِيَ جَاهِلُهُمْ تَهَوَّى إِلَيْهِ عَارُ الْأَفْنَدَةِ مِنْ مَقَارِزِ قِفَارِ حَقِيقَةٍ
 وَمَا وَجَّحَ حَقِيقَةً وَجْزَائِرَ بَحَارِ شَقِيقَةٍ حَتَّى يَهْوُوا مِنْهَا كَيْفَهُمْ
 ذُلًّا يَهْلَوْنَ بِلَهْوِهِ حَوْلَهُ وَيَكُونُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَعَثًا غَيْرَ أَقْدَامِهِ

السرابيل

السَّرَابِيلُ وَآءَ ظُهُورِهِمْ وَشَوْهًا بِأَعْيَانِ الشُّعُورِ بِحَاسِنِ
 خَلْقِهِمْ اِبْتِلَاءٌ عَظِيمٌ أَوْ اِمْتِحَانٌ شَدِيدٌ أَوْ اِخْتِبَارٌ أَمِينٌ وَنَحِصًا
 بِلَيْعَاتِ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبِيلًا لِرُحْمَتِهِ وَوَصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ وَلَوْ أَرَادَ بِجَهَنَّمَ
 أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَشَاعِرِ الْعِظَامِ بَيْنَ جَنَاتِهِ وَأَنْهَارِ وَ
 سَهْلِ قَوَارِجِ الْأَشْجَارِ وَفِي الثَّمَارِ مِلْتَقَ الْبِنَانِ مُصَلِّ الْوُجُوهِ
 بَيْنَ بَرٍّ سَمَرَاءَ وَوَصْفِ خَضْرَاءَ وَآزْيَافِ مَحْدِقَةٍ وَعَرَامِ مَغْدِقَةٍ
 وَلَقَدْ فُجِعَ نَاصِرُهُ وَطُرُقُ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْحَرَامِ عَلَى حَسَبِ
 ضَعْفِ الْبِلَاءِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَسَاسُ الْحُجُولُ عَلَيْهَا وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا
 بَيْنَ مَرْدَةٍ خَضْرَاءَ وَبِقُوَّةِ حُمَاءَ وَنُورِ وَضِيَاءٍ كَحَفَفِ ذَلِكَ
 مَضَارِعَةُ الشَّيْخِ فِي الصُّدُورِ وَلَوْ ضَعُفَ بِجَاهِدَةِ ابْنِ لَيْسَ عَنْ الْقُلُوبِ
 وَلَنْفَى نَعْتَهُ الرِّيسُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتِبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ
 وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِالْوَلَانِ الْمَجَاهِدِ وَيَتَلَبَّسُهُمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ أَخْرَاجًا
 لِلتَّكْبَرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَاسْتِثْنَاءً لِلتَّذَلُّلِ لِنَفْسِهِمْ وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ آيَةً
 لِقَوْمٍ إِلَى فَضْلِهِ وَأَسْبَابًا لِلْعَفْوِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي عَاجِلٍ وَأَجَلٍ
 وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ فَإِنَّهَا مَصِيدَةُ ابْنِ لَيْسَ الْعَظِيمِ
 وَمَكِيدَةُ الْكِبَرِ الَّتِي تَسْأِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ سَائِرَةَ السَّمُومِ

البرق

فما تكذبوا ولا تشعروا أحد الأعمال عليه ولا تعلقوا في طمعه
وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات
ومجاهدة الصيام الأيام المفروضة تكسبها لأطرافهم وتخففها
لأبصارهم وتزيلها لنفوسهم وتخففها لقلوبهم وإذها بالخلق
عنهم لما في ذلك من تغيير عتاق الوجوه بالتراب وتواضعوا للصلوات
كرايم الجوارح بالأرض تصاغروا لوجوه البطون بالمتون من الصيام
تزللهم لما في الزكوة من صرف ثمرات الأرض وغير ذلك إلى أهل
السكنى والفقر انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قمع نواحم الفخر
وقدع طوارح الكبر وقد نظرت فما وجدت أحد من العالمين
يتعصب بشيء من الأشياء عن عمله لتحمل غويته الجهلاء أوجه
تليط بعقول السفهاء غيركم فإنكم تتعصبون لأمر ما يعرف لكم
سبب ولا غلة أما البليس فتعصب على آدم لأصل وطعن عليه في
خلقته فقال أنا ناري وأنت طيني وأما الأغنياء من شرفة الأمم
فتعصبوا لأنار مواقع النعم فقالوا نحن أكثر أموالا وأولاداً و
ما نحن بمعدنين فإن كان لأهل من العصبية فليكن تعصبكم للحارم
الخصاير وما من أحد الأفعال وما من الأمور التي تفاصلت فيها المجداء

والزكوة

في

والتمجداً من ميوتات العرب ويعاسيب القبايل بالأخلاق العظيمة
والأحلام العظيمة والأفكار الجليلة والآثار المحمودة فتعصبوا
لخلاص الجدين الحفظ الجوارح والوفاء بالدينام والطاعة للبر
المعصية للبر والأخذ بالفضل والكف عن البغي والأعظام للقتل
والأنصاف للعلو والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الأرض
أخذوا ما نزل بالأمم قبلهم من المثالات بسوء الأفعال
ذمهم الأعمال فتدبروا في الخير والشر أخوالهم وأخذوا أن تكونوا
أمثالهم فإذا تفكرتم في تفاوت حالهم فالزواجر أمر لم يست
الغزاة به حالهم وأحب الأعداء له حالهم ومنبت العافية
فيه بهم وانقادوا للنعمة له معهم ووصلت الكرامة عليه
مبلغهم من الاجتناب للفرقة والزرع للآلفة والتعاضد عليها
والتواصي بها واجتناب كل أمر كسر فقرتهم وأوهن مشيهم
تضاعف القلوب وتساخن الصدور وتدابير النفوس وتجادل الأيدي
وتدبروا أحوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال
التمحيص والبلاء الميكونوا أثقل الخلال أعباء وأجهد العباد
بلاء وأصيق أهل الدنيا حالاً لا تخذهم الفراعنة عبيداً قسا

من أفعالهم

مؤم

سوء العذاب جبر عوقبهم المرار فلم يتبع الحال بهم في ذلك الهلكة
 وقهر الغلبة لا يجدون حيلة في ابتغاء ولا سبيلا إلى دفاع حتى
 إذا رأى الله جد الصبر منهم على الأذى في محبته والاحتمال للكره
 من خوفه جعل لهم من مضايق البلاء فرجا وأبدل لهم العز
 مكان الداء والألم مكان الخوف فصارت ملوكا حكاما وأئمة
 أعلما وبلغت الكرامة من الله لهم ما لم تذهب إلا ما لا يذهبهم
 فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاء مجتمعين والأهواء متولعة
 والقلوب معتلة والأيدى متراصة والسيوف متناصرة والبصائر
 نافذة والعزائم واحدة المكنونوا الأرباب في أقطار الأرض في
 ملوكا على رقاب العالمين وانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم
 حين وقعت الفرقة وكشفت الألفة واختلفت الكلمة والأفئدة
 وتشعبوا مختلفين وتفرقوا متحاربين قد فزع الله عنهم لباس
 كرامته وسلبهم غصارة نعمته وبقي قصص أخبارهم فيكم عبرا
 للمعتبرين منكم واعتبروا بحالهم ولدا لمعول بني إسحق واسألوا الله
 فما أشد اعتدال الأحوال وأقرب اشتباه الأمثال تأملوا أمرهم في
 حال تشعبهم وتفرقهم ليلاي كانت الأكاسرة والقيصرية أربابا لهم

يختارونهم

يختارونهم عن ريف الأفاق وبحر العراق وخضرة الدنيا
 إلى منابت الشجر ومها في الریح وتلكا المعاش فتركواهم طاعة
 ساكنين اخوان دبر ووبر اذل الأمم دارا وأجد بهم قرارا
 لا يابون إلى جناح دعوة يقتضون بها ولا إلى ظل الفية يعتدون
 على عزها فالأحوال مضطربة والأيدى مختلفة والكثرة متفرقة
 في بلاء أزل وأطباق جهل بين بنات مؤودة وأصنام معبودة
 وأرحام مقطوعة وغارات مشنونة فانظروا إلى مواقع
 نعم الله عليهم حين بعث الله اليهم رسولا فعقد عليهم
 طاعتهم وجمع على دعوتهم الفهم كيف شرب النعمة عليهم جناح
 كرامتها وأسالت لهم جدا ولا نعمها وانفتحت الملكة بهم في
 عوايد بركتها فاصبحوا في نعمها غرقين وعن حضرة العرش
 فلهين قد رعت الأمور عليهم بهم في ظل سلطان قاهر وأوتهم
 الحال إلى كنف عز عال وتعطفت الأمور عليهم في ذرى ملك ثابت
 فتم حكمهم على العالمين وملوك في أطراف الأرضين يملكون الأمور
 على من كان عليها عليهم وعضون الأحكام فمن كان يرضيها
 بهم فلا تعز لهم قنالة ولا تفرع لهم صفاة الأول انكم قد نفضتم

انيكم من قبل الطاعة وتلك حصن الله المضروب عليكم بالحكم
 الجاهلية وان الله سبحانه قد اثنى على جماعة هذه الامة
 فيما عقبتهم من قبل هذه الالفه التي يتعللون في ظاهرها
 يا وون الى كنفها بنعمه لا يعرف احد من المخلوقين لها قيمة
 لانها ارحم من كل عن واحد من كل خطر واعلموا انكم صرتم
 بعد الهجرة اعرابا وبعثوا الاله اخرا ما تتعلقون من الاسلام
 الا باسمه ولا تعرفون من الايمان الارسمه تقولون النار
 ولا العار كما كنتم تريدون ان تلعنوا الاسلام على وجهه انها
 حرمة ونقضا لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرما في ارضه
 وامنابن خلقه وانكم ان لم اتم الى غير خارجكم اهل الكفر
 ثم لا جبرئيل ولا ميكائيل ولا ما جرت ولا انصار ينصرونكم
 الا بالمقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم الامثال
 من باس الله وقوارعه وايا مده وقابعه فلا تسبطوا وعوده
 جهلا باخذه وتهاونا بسطه وياسمين باسده فان الله سبحانه
 لم يلحق القرن الماضي بين ايديكم الا لتلكم الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فلعل اسماء الركوب المعاصي والحكماء لتترك التناهي

في
 الحكماء

الا

الا وانكم قد قطعتم قيد الاسلام وعظمتم حدوده واسم احكامه
 الا وقد امرني الله بقتال اهل البغي والفساد في الارض
 فاما الناكثون فقد قاتلت واما الناسطون فقد جاهدت
 واما المارقة فقد دوقت واما شيطان الردية فقد كفيت
 بصغرة سمعت فبئس تليد ورجة صدره وبقي بقية من اهل
 البغي ولكن اذن الله في المرة عليهم لا ديلن الا ما يتشدرون
 اطراف الارض تشدرا انا وصغرت بكل اهل العرب وكسرت نواجم
 قرون ربيعة ومضر وقد علمت موضعي من رسول الله صلى الله عليه
 بالقرابة القرينية والنزلية الخصيصة وضعتني في حجره وانا وليد
 يضني الرصدية ويكنفني فراشه ويمسني جسده ويكنفني عرقه
 وكان يضع الشيء ثم يلقم فيه وما وجدني كذبة في قوله ولا
 خطلة في فعله ولقد قرنت الله به صلى الله عليه من لدن ان كان
 فليما اعظم ملك من ملائكته بملكه طريقا لمكارم ومجا
 اخلاو العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر
 امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويا مربي بالاقداء به
 ولقد كان يجاور في كل سنة مجراة فاراه ولا يراه غيري ولم يبع

لهما

ولقد قرنت الله به عز وجل

بيت واحد في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده
 وانا انا الله ما اري نور الوحي والرسالة واشتم ريح النبوة ولقد
 سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه فقلت
 يا رسول الله هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته
 انك تسمع ما تسمع وترى ما اري الا انك لست بشيء ولكنك وزير
 وانك لعل خير ولقد كنت بعد صلى الله عليه لما اتاه الملائكة فرئيس
 فقالوا يا محمد انك قد ادعيت عظماء لم يدع احد من ابائناك
 ولا احدين بينك ونحن نسالك ان اجبتنا اليه واريتناه
 علينا انك نبى ورسول وان لم تفعل علينا انك ساخر لربنا فقال
 لهم صلى الله عليه فانا نالون قالوا تدعونا لهذه الشجرة حتى
 نتفلق بعروقها ونقف بين يديك فقال صلى الله عليه ان الله على كل
 شيء قدير فان فعل الله ذلك بكم اتوبون وتهدون بالحق
 قالوا نعم قال فاني ساء اليكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا
 تغيبون الى خير وان فيكم من يطرح في القلب من خزي الاحزاب
 ثم قال يا ايها الشجر ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر
 وتعلم اني رسول الله فانقلبي بعروقي في فكي بين يدي يا الله

قوالذي

قوالذي بعثه بالحق نبيا لا تقلعت وجاه شوكها وروى شوكها
 وقصفت كقصيف اخية الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه مرفوعة والفت بعضهما الا على رسول الله والله بعضهما
 صلى الله عليه وبعض اعصابها على منكبي وكنت عن عيني والله
 صلى الله عليه فكلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبرا لا والله
 فورها فليأتك بضغما ويبقى بضغما فامروها بذلك فاقبل
 اليه بضغما كما عجب اقبالي واشد دويافا دت تلتفت
 برسول الله صلى الله عليه فقالوا كفوا وعتوا فوه هذا الضغف والله
 فليزج لي بضغفه كما كان فامر صلى الله عليه السلام فرجع فقلت
 لا اله الا الله اني اول من بين بكى رسول الله واول من اسبان
 الشجرة فعلت ما فعلت يا امر الله تصديق النبوة واجل الامم
 فقال القوم كلهم بل ساخر كذاب غيب السر خفيف فيه
 هل يصيد قلم في امرك الا مثل هذا يقوى والى لمن قوم لا اتا
 في الله لو لم لا يمد ما هم سماء الصديقين وعلامهم كلام الامم
 عما والليل وسائر النهار يستلون بحبل الله القرآن يحبون من الله
 وسن رسول الله لا يستكبرون ولا يعاونون ولا يمدون قلوبهم في الجنان واجسامهم

قوالذي

الْجَنَّةِ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنْ صَاحِبًا
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ هَذَا كَانَ رَجُلًا عَابِدًا
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُصِّفْ لِي الْمُتَّقِينَ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ
 فَتَشَاقَلَ عَنْ جَوَابِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا أَتَقِي اللَّهَ وَأَحْسِنُ
 فَإِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الْمُتَّقِينَ أَتَقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ فَلَمْ يَقْنَعْ هَذَا بِذَلِكَ
 الْقَوْلَ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ قَالَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ **ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ
 خَلْقَ الْخَلْقِ حَيْثُ خَلَقَهُمْ غِيَا عَنْ طَاعَتِهِمْ أَمَّا الْمُعَصِّمُونَ لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ
 مُعَصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ وَلَا شَقَقَهُ طَاعَتُهُ مِنْ أَطَاعَةِ فَخَسَمَ بَيْنَهُمْ بَعَائِدَهُمْ
 وَوَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ
 سَلَطَهُمُ الصُّوَابُ وَبَلَّسَهُمُ الْاِقْتِصَادُ وَشَرَّهُمُ التَّوَاضُعُ غَضُّوا
 أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعَوَالِمِ النَّافِعِ
 لَهُمْ نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي نَزَلَتْ فِي الرِّخَاءِ لَوْلَا الْأَجَلُ
 الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَيْمَانِهِمْ طَوْفًا عَيْنِ
 شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ إِلَى الْقَوْلِ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ
 مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدَّرَ أَهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَلَّبُونَ

فيها مشغولون وهم والناس
 لكن قدراها ففهم

قلوبهم

قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَشُرُورُهُمْ مَاسِيَةٌ وَاجِبًا دُهُمُ خَيْفَةٌ وَخَائِفٌ
 خَيْفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَقِيْقَةٌ صَبِيْرٌ وَأَيُّهَا أَقْصِيْرٌ اعْتَقِبْهُمْ رَاحَةً
 طَوِيْلَةً تَجَارَةً بِرَبْحَةٍ يَشْرُوهَا لَهُمْ يَهْمُ أَرَادَتُهُمُ الدُّنْيَا وَلَمْ
 يَرُدُّوْهَا وَأَسْرَتُهُمْ نَفْسُهُمْ مِنْهَا أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافِيَتْ
 أَقْدَامُهُمْ تَالِيْنَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَلُوْنَهُ تَرْتِيْلًا يَجْرُوْنَ فِيهِ
 أَنْفُسُهُمْ وَيَسْتَتِرُونَ بِهِ دَوَاءً دَامَتْ فَادَامُوا وَإِيَّاهُ تَشَوُّوْا
 رَكِبُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَطَلَعَتْ نَفْسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَطَقُوا إِلَيْهَا
 نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَادَامُوا وَإِيَّاهُ تَحْوِيْفٌ أَصْغَرُوا إِلَيْهَا سَامِعَ
 قُلُوبُهُمْ وَطَقُوا أَنْ زَفَرُ حَقِّهِمْ وَشَهِيْقَةُ فِي أَصْوَالِ أَذَانِهِمْ فَهُمْ
 حَانُونٌ عَلَى أَوْسَا طَلَبِهِمْ تَغْتَرِ شَوْقُ لِحَاظِهِمْ وَالتَّفَهُمُ وَرَكِبَهُمْ
 وَأَطْرَافُ أَقْدَامِهِمْ يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ فَكَالِ قَائِمِهِمْ وَأَمَّا التَّهَامُ
 فَعَلَّمَ أَعْلَاءُ أَرْوَاقِ تَقِيَّاهُ قَدَرَهُمْ الْخَوْفُ بَرَى الْقَدَامَ يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمْ الشَّاظِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرَضًى وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ يَقُولُ قَدْ خَرُّوا
 وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يَرُوضُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَلْزَمُونَ
 النَّثَرُ فَهُمْ لَا أَنْفُسَهُمْ يَهْمُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ شَقَقُونَ وَإِذَا رَأَى
 أَحَدُهُمْ خَافَ مِمَّا يَقَالُ لَا يَقُولُ لَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي

احذرهم

اعلم بني نفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل
 مما يطلبون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علمه احد هم انك
 ترى قوة في دين وحرمان في دين فاني في يقين وحرمان في علم
 وعلم في حلم وقصد في غنى وخشوع في عبادة وتخلل في فاقة
 وضيق في شدة وطلب في ملالة وساطا في هدر وعجز في جوع
 يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يسي وهمته الشكر ويصبر وهمته
 النضر يبيت جديا ويصبر حتى فرج اخذ اليها جدي من الغفلة
 وفرح بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما
 يكون لم يعطها سؤلها فيما تحب قوة عينه فيما لا يزول من هادته
 فيما لا يمتنع من العلم بالعلم والقول بالعلم تراة قريبا املة قليلا
 زلة خاشعا قليلا فانه نفسه متزورا املة سهلا امره حريزا
 دينه بيته شهوة ملطوما غبطة الخير منه مأمورا والترشده
 مأمورا ان كان في الغافلين كتب في الذكرين وان كان في الذكرين
 لم يكتب في الغافلين يعفون ظلمه ويعطي حرمه ويصلين بظهره
 بعيدا عنه كينا قوله غايبا شارة حاضر يعرفه مقبلا خيرا
 مديرا شارة في الزلازل وقور وفي المطار صبور وفي الرخاء شكور

لا يحيف

لا يحيف علي من يعرض ولا ياتهم فمن يحب يعرف الحق قبل ان
 يشهد عليه لا يضيع ما استعطف ولا ينسى ما ذكر ولا ينزل بالاف
 ولا ينزل بالجار ولا يثبت بالمصاب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج
 من الحق ان صحت لم يغمض صمته وان ضحك لم يعلو صوته
 وان نعى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي يتبع له نفسه منه
 في غناء والناس شدي في احواله اتبع نفسه لا غيره وان اتى الناس
 من نفسه بولا عن تباعد عنه زهد وبرا به ودينه من دنياه
 منه لين ورحمة ليس تباعد بلير وعظيمة ولا دنوا مكر وخدعة
 قال فصوتهم ام سعة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين
 عليه السلام اما واعده لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا
 تصنع المواقف البليغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت
 يا امير المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم لعل اجل وقتي
 لا يعود ولا وسبب لا يتجاوز فهدلا لا تعد لمثلها فاما انت
 الشيطان على سائرنا ومن خطية له عليه السلام يصف فيها
 المنافقين محمد علي ما فوق من الطاعة وذا دعه من العصية
 ونسأله لمنته عما وما وحيلها عصا ما وشهد ان محمد عبده

المواعظ

وَرَسُولُهُ خَاضَ إِلَى رُضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ غَمٍّ وَتَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ
 غَضَبَةٍ وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَدْنُونَ وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَقْصُونَ وَ
 خَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْتَمَهَا وَضَرَبَتْ إِلَى حِمَارِ بَيْتِهِ بَطُونَ دَوَاجِلَهَا
 حَتَّى أَتَتْ بِسَاحَتِهِ عِدَاؤَهَا مِنْ أَيْدِي الدَّارِ وَأَسْحَقَ الْمَرَارِ
 أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاحِدَةٍ لَمْ أَهْلُ التَّفَاقُ فَإِنَّهُمْ
 الضَّالُّونَ الْمَضِلُّونَ وَالزَّالُّونَ الْمَزِلُّونَ يَتَلَوْنُ الْوَاوُ وَالْوَ
 يَغْتَنُونَ أَقْسَانَا وَيَعْدُونَكُمْ بِكُلِّ عَمَادٍ وَيُصَدُّونَكُمْ بِكُلِّ مَرَضٍ
 قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ وَصِفَاؤُهُمْ نَقِيَّةٌ يَسْتَوْنَ الْخَفَاءَ وَيَبْدُونَ
 الْفُرَاءَ وَصَفَهُمْ دَوَاءٌ وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ وَفَعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ وَحَسَدُ
 الرِّفَاءِ وَمَوْلَاؤُهُ الْبِلَاءُ وَتَقَطُّوا الرِّجَاءَ لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعٌ
 وَالْحِلُّ قَلْبُ شَيْعٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مَوْعٍ يَتَقَارَضُونَ الشَّاءَ وَيَتَرَفُّونَ
 الْحَزَاءُ إِنْ سَأَلُوا الْحَفَا وَإِنْ عَذَلُوا كَسَفُوا وَإِنْ ظَلَمُوا أَسْرَفُوا قَدْ
 أَعْدَوْا كُلَّ حَقٍّ بِالْأَوَّلِ قَابِمْ مَا يَلَاوُ كُلَّ حَقٍّ قَاتِلًا وَكُلَّ
 بَابٍ مَقْتَلًا وَكُلَّ لَيْلٍ مُصْلِحًا يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّيِّبِ بِأَيَّاسٍ لَمْ يَمُوتُوا
 بِهِ أَسْوَأَهُمْ وَيَتَفَقَّوْا بِهِ أَعْلَاهُمْ يَقُولُونَ فَيَسْتَهْزِئُونَ وَيَصِفُونَ
 يَمُوتُونَ قَدْ هَيَّوْا الطَّرِيقَ وَأَضَلُّوا الْمَضِيقَ فَهُمْ لَيْلَةُ الشَّيْطَانِ

وَقَدْ

وَحُجَّةُ التَّيْرَانِ أُولَئِكَ جُزْءُ الشَّيْطَانِ إِلَّا أَنْ جُزْءُ الشَّيْطَانِ هُمْ
 الْفَاسِقُونَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنقَضَ
 مِنْ أَمَارِ سُلْطَانِهِ وَجَلَّادِ لُبُوبِيَّاهُ مَا حَبَسَ قُلُوبَ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ
 قُدْرَتِهِ وَرَفَعَ خَطَرَاتِهَا مِنْ أَمَامِ النُّفُوسِ عَنْ غُرَفَانِ كُنْهٍ صَفِيهِهِ
 وَأَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِادَةً ثَمَانِيَةً وَأَيُّهَا الْوَقَّانُ وَافْلَاحُ الْإِعْطَانِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِ السَّ
 وَمَنَاجِجِ الدِّينِ طَامِسَةٌ فَصَلِّ عَلَى الْحَقِّ وَنُصْلِ الْخَلْقِ وَهْدَى إِلَى
 الرَّشَدِ وَأَمَّا بَعْدُ فَأَقْصِدْ صَلَاتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَاعْلَمُوا
 عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عِشَاءً وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَلَاكًا لَعَلَّكُمْ
 تَسْلُكُ نَوَاجِدَ عِلْمِكُمْ وَأَحْصَى إِحْسَانَهُ الْيَكْمُ فَاسْتَجِيبُوا وَاسْتَجِيبُوا
 وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ وَاسْتَمِعُوا فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حَجَابٌ وَلَا أَغْلَقَ عَنْكُمْ
 دُونَهُ بَابٌ وَارْتَدَّ لَيْلٌ كَانَ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَّانٍ وَمَعْلُومٍ
 إِنِّي وَجَّانٌ لَا يَشْكُلُهُ الْعَطَاءُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْحَبَاءُ وَلَا يَسْتَفِيدُهُ
 سَائِلٌ وَلَا يَسْتَفْضِيهِ نَائِلٌ وَلَا يَلُوبِيهِ شَخَصٌ عَنْ شَخْصٍ لَا يَلْهِيهِ
 صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ وَلَا حُجْرَةٌ عَنْ حُجْرَةٍ وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ غَضَبٍ
 وَلَا تَوَلُّهُ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا يَجْنُ الْبَطُونُ مِنَ الظُّهُورِ وَلَا

تَحْسِبُهُ

يَتَطَعُّ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ قَرِيبًا وَيَعْلَا قَدْرًا وَظَهْرُ قَيْطَانٍ
وَيَطْنُ فَعْلَانٌ وَذَانٌ وَلَمْ يَدْرِكْ لَمْ يَدْرِكْ الْخَلْقُ بِاخْتِيَالٍ وَلَا اسْتِغْنَاءٍ
بِهِمْ لِكَلَالٍ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اشْفَائِهَا الزَّمَانُ وَالْقَوَامُ
فَتَمَسَّكُوا بِوَتَائِقِهَا وَاصْتَصِرُوا بِحَقَائِقِهَا تَوَكَّلْ بِكُمْ إِلَى كَفَانِ الدَّعَةِ
وَأَوْطَانِ السَّعَةِ وَمَا قَلَّ الْحَرْبُ وَمَنَّا زِلَّ الْعَزَّةِ يَوْمَ تَخْصُ فِتْنَةُ الْأَنْصَارِ
وَيُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ وَيُعْطَلُ فِيهِ صُرُومُ الْعِشَارِ وَيَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَتَرْهَقُ
كُلُّ نَفْسٍ وَتَذُلُّ الشُّمُوسُ وَالْقَمَرُ وَالْقَمَرُ فِيضُ صُلْدُهَا سِرَابًا
رُقْرُقًا وَمُعْدُّهَا قَاعًا سَمَلًا فَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ وَلَا حُجْمَ يَشْفَعُ وَلَا
مُعَدَّةَ تَنْفَعُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بَعَثَهُ حِينَ لَا عِلْمَ قَائِمٌ
وَلَا مَنَارٌ سَاطِعٌ وَلَا سَنَدٌ وَاجْتَمَعَ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاجْتَنِبُوا
الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ غُصَصٍ وَعَمَلُهُ سَتْرٌ يَكْفِي سَائِلَهَا طَاعِنٌ وَقَاطِنَهَا
بَايُنٌ وَمُعْدُّهَا مِيدَانُ السَّيْفِ تَصْفَقُهَا الْعَوَاصِفُ فَجَحَّ الْحَيَاةُ
فَمِنْهُمْ الْفَرَقُ الْوَبَقُ وَمِنْهُمْ النَّاحِي عَلَى مَسْتَوِي الْأَمْوَاجِ تَحْقِرُهُ الرِّيحُ
يَا ذِي الْهَوَا وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا فَمَا غَرَفَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ وَمَا
تَجَامَلَتْهَا قَالِي تَهْلِكُ عِبَادَ اللَّهِ الْآنَ فَاغْلَوْا أَوَّالَ السِّنِّ مُطْلَقَةً وَ
الْأَبْدَانِ صَحِيحَةً وَالْأَعْيُنَ لَذَنَةً وَالْمَنْقَلِبَ نَجْمًا وَالْحِجَالَ عَرِيضَةً

وَبِكُمْ كُلُّ لَهْجَةٍ

قِيلَ

قِيلَ أَرْهَابُ الْعُقُوتِ وَحُلُولُ الْمَوْتِ فَحَقَّقُوا عَلَيْكُمْ نَزْوِلَهُ وَلَا تَسْطَرُوا
قُدُومَهُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَغْفِرُونَ
مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا عَلَى اللَّهِ وَكَلَّمُوا رُسُلَهُ سَاعَةً وَاللَّهُ
قَطُّ وَلَقَدْ وَاسَّيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي سَلَّصْتُ فِيهَا الْأَبْطَالُ
وَتَأَخَّرَ الْأَقْدَامُ بَعْدَهُ الرَّسُولُ فِيهَا وَلَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدْرِي وَقَدْ سَالَتْ نَفْسِي فِي
كَيْفِي فَاغْرُبْهَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَقَدْ كَلِمَتْ غَسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَلَأَ نَحْوَهُ وَاللَّهُ
أَعْوَانِي فَضَعْتُ الدَّارَ وَالْآفَنِيَّةَ مَلَأَ بِهَيْبَتِهِ وَمَلَأَ بَعْرُجَ وَمَا فَارَقَتْ
سَمْعِي هَيْبَتَهُ سُبْحًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِثًا لِي فِي ضَرْبٍ مِنْ ذَا الْحَقِّ
بِهِ مَنِي حَيَاتِي وَمَيِّتًا فَانْقَدُوا عَلَيَّ بِصَابِرِكُمْ وَلِتَصْلُقَ نِيَّائِكُمْ فِي
جَهَادِ عَدُوِّكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلِّي جَادَةٌ الْعَقْبِ وَأَنْتُمْ
لَعَلِّي مَزَلَّةُ الْبَاطِلِ أَتَوَلَّيْتُكُمْ تَسْمَعُونَ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي ذَلِكُمْ **وَمِنْ**
خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ عَمِيقُ الْوُجُوهِ فِي الْفُلُوكِ وَمَعَا صِلَى الْعَيْنِ
فِي الْخَلُوكِ وَاجْتِلَاؤُ النِّبَاتِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ وَتَلَامُ الْمَاءُ
بِالزَّوْجِ الْعَاصِفَاتِ وَاشْهَدَا مُحَمَّدٌ أَخِي اللَّهُ وَسَيِّدُ رُوحِيهِ وَرَسُولُ
رَحْمَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ وَاللَّهُ

الَّذِي

يكون معادكم فيه نجاح طاعتكم واليه انتهى رغبتكم ونحوه قصد
 منيكم واليه مني مغز علم فان تقوى الله ذاء ولو لم يقصر
 على انفسكم وشقاء مرض اجسادكم وصلح فساد صدوركم و
 ظهور دنس انفسكم وجللاء على ابصاركم ولئن فرغ حاشكم وضيائهم
 سواد ظلمتكم فاجعلوا طاعة الله شعارا دون دنسكم ودر خيلا
 دون شعاركم ولطفوا بين اضلاعكم وامير فوق اموركم وشهلا
 لحين ووركم وشفيقوا لدر طاعتكم وجنة ليوم فرغكم ومصابيح
 لبطونكم وسكناء لطور حشكم ونفسا لكره مواظبتكم فان
 طاعة الله حذر من مالف مكثفة ومخاوف متوقفة واوران
 متوقفة فمن اخذ بالتقوى غلبت عنه الشدايد بعد دنوها واخلوكت
 له الامور بعد رارتها وانفجرت عنه الامواج بعد نراها واسهلت
 له الصعاب بعد انصابتها وهطلت عليه الكرامة بعد فحوا طها وتحدثت
 عليه الرحمة بعد نفورها وتجرت عليه النعم بعد نضوبها وويلت
 عليه البركة بعد اذها فانقوا الله الذي تفعلتم بعظمته وعظم
 برسالته وامتن عليكم بعمته فعبدا وانفسكم لعبادته واخرخوا
 اليه من حق طاعته ثم ان هذا الاسلام دين الله الذي اصطفاه

لنفسه

لنفسه واصطفاه على عيسى واصفاه خير خلقه واقام دعائه
 على محبته اذ لا اذ بان بعينه ووضع الملك برقعته واهان اعداءه
 بكرامته وذل الحاد يد بصره وهدم اركان الضلالة بركنه
 وسقى من عطش من حياضه واناق الجياض بمغناجيه ثم جعله
 لا انقسام لعروته ولا فلك لحلقته ولا انهدام لاساسه ولا
 زوال لدعائه ولا انقلاب لشجرته ولا انقطاع لمكده ولا عفاء
 لشرايعه ولا جزع لفرجه ولا ضللك لطرقه ولا عوثة لسهولته
 ولا سواد لوضوحه ولا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده ولا
 وعث لجمه ولا انقطاع لمصائبه ولا مراح لجلالته فهو
 اساخ في الحق اسناخها وثبت لها اساسها وينابيع عزرت
 عيونها ومصابيح شبت نيرانها ومنار اشدى بها سفارها
 واعلام تصديها فاجها ومناهل روي بها واردها جعل الله
 فيه منتهى ضوانه وقبلة دعائه وسنام طاعته فهو عند
 الله وثيق الاركان رفيع البنيان منير البرهان مضي النيران
 عزيز السلطان شرف المنار معوذ المنار وقدر فوه وانبعوا
 واودوا اليه حقه وضعوا مواضعه ثم ان الله سبحانه بعث

عز
ومرادها

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ
 وَأَقْبَلَتِ الْأُخْرَى الْإِطْلَاقُ وَأَقْلَمَتْ بِحُجَّتِهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 قَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى مَا قَدْ وَخَّشَ مِنْهَا مَهَادُ وَأَرْوَفَ مِنْهَا قِيَادُ فِي
 انْقِطَاعِ مِنْ مَدَّتِهَا وَأَقْرَبَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَتَصَرُّفِ مِنْ أَهْلِهَا وَأَنْفِصَا
 مِنْ حُلَقِهَا وَأَنْتِشَارِ مِنْ سَبَبِهَا وَعَقْدِ مِنْ أَعْلَامِهَا وَتَكْشِيفِ
 مِنْ عَوْرَاتِهَا وَقَصْرِ مِنْ طَوْلِهَا جَعَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِلَاغًا لِلرَّسَالَةِ
 وَكَرَامَةً لِلسُّبْحِ وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَرُفْعَةً لِأَعْوَانِهِ وَشَرْفًا
 لِأَنْصَارِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَسِرًّا
 لَا يَخْبُتُ نُورُهُ وَبَحْرًا لَا يَدْرُكُ قَعْرُهُ وَنَهْجًا لَا يَضِلُّ نَهْجُهُ وَشِفَاءً
 لَا يَظْلُمُ ضَوْؤُهُ وَنُورًا لَا يَمُوتُ نُورُهُ وَبَيِّنَاتٍ لَا تَهْتَكُ أَرْكَانُهُ
 وَشِفَاءً لَا تَخْشَى اسْقَامَهُ وَبَحْرًا لَا تَنْقُصُ أَنْصَارُهُ وَحَقًّا لَا تَحْذَرُ أَعْوَانُهُ
 فَهُوَ عَيْنُ الْإِيمَانِ وَبَحْبُوسُهُ وَبَيِّنَاتُ الْعِلْمِ وَبَحْرُورُهُ وَرِافِدُ الْعَدْلِ
 وَغَدِيرُهُ وَآثَارُ الْإِسْلَامِ وَبَيِّنَاتُهُ وَأُورِدَهُ الْحَقَّ وَغَيْطَانَهُ
 وَبَحْرَ لَا يَزِيدُهُ الْمُسْتَرْقُونَ وَبَحْرُورُهُ لَا يَنْصِبُهَا الْمَاخُونَ وَمَنَاهِلُ
 لَا يَغِيظُهَا الْوَارِدُونَ وَمَنَاهِلُ لَا يَصِلُ نَهْجُهَا الْمَسَافِرُونَ وَأَعْلَامُ
 لَا يَغِيظُهَا التَّائِيرونَ وَأَحْكَامُ لَا يَجُوزُ عَنْهَا التَّقَاصِرُونَ جَعَلَهَا اللَّهُ

رَبًّا

رَبًّا لِعَظَمَةِ الْعُلَمَاءِ وَرَبِّعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ وَمَحَاجَةً
 لَطُرُقِ الصُّلَحَاءِ وَدَوَاءً لِنَفْسٍ بَعْدَ دَاءٍ وَنُورًا لِنَفْسٍ مَعْدٍ
 ظِلْمَةً وَجَبَلًا وَشِفَاءً عَرُودَةً وَمَعْقِلًا لِسَبْعِ أَرْوَثَةٍ وَعِزًّا
 لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسَلَامًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهَدًى لِمَنْ أَتَمَّ بِهِ وَعِزًّا لِمَنْ
 اتَّخَذَهُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَقَلَامًا لِمَنْ
 حَاجَّ بِهِ وَخَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ وَبَطْنَةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ
 وَجْهَهُ لِمَنْ اسْتَلَامَ وَعِلْمًا لِمَنْ وَجَّهَ وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَحُجَّةً
 لِمَنْ قَضَى **وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كَانَ يُوصِي بِهِ أَصْحَابَهُ
 تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَخَافُوا عَلَيْهَا وَاسْتَلْزِمُوا مَنَاسِكَهَا
 وَتَقَرَّبُوا بِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا بِمَوْقُوفَاتِ الْأَسْمَعِ
 إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سَأَلُوا مَا سَأَلُوكُمْ فِي سَفَرِ قَالُوا الرَّسُولُ
 مِنَ الْمُصَلِّينَ وَإِنَّهَا تَحْتُ الذُّنُوبَ حَتَّى الْوُرُوقُ وَتُطْلِقُهَا
 إِطْلَاقَ الرِّيقِ وَتَسْتَلْهِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ
 عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ
 فَمَا عَسَى أَنْ يَنْفَعَهُ مِنْ الدَّرَنِ وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهَا مِنَ الْوَشْنِ
 الَّذِينَ لَا يَشْفَلُهُمْ عَنْهَا رِيَّةُ سَنَاءٍ وَلَا قَرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٍ

عن نوري بن يعقوب
 قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
 في فضل من أتى قبره
 وفاضل وصلة ورفعة
 أفضل من الفحج

يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَالِكًا لَتَلِيهِمْ بَعْدَهُ وَلَا يَبْعَثُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
نَصِيْبًا لِلصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشُّرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَمْرُ
أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبَرُ عَلَيْهَا فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيُصْبِرُ
عَلَيْهَا نَفْسُهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الزَّكَاةِ قَرِيْبًا لِأَهْلِهِ
الْإِسْلَامِ مَنْ أَعْطَاهَا طَيْبَ النَّفْسِ بِهَا فَأَتَاهَا تَجْعَلُ لَهُ كِفَاةً
وَمِنْ النَّارِ حِجَابًا وَوَقَايَةً فَلَا يَتَّبِعُهَا أَحَدٌ نَفْسُهُ لَا تَلْزَمُ
عَلَيْهَا لَهْفَةٌ فَإِنْ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيْبِ النَّفْسِ بِهَا رَجَوَاهَا مَا
هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسَّئَةِ مَعْبُودٌ لِأَجْرٍ ضَالٍّ أَلَمْ يَطْوِيلُ
النَّدَمِ ثُمَّ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا أَتَاهَا عَرِضَتْ
عَلَى السَّمَوَاتِ الْمُبِينَةِ وَالْأَرْضِينَ الْمَدْحُورَةِ وَالْجِبَالِ ذَوَاتِ الطُّوْلِ
الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَعْرَضَ وَلَا أَطْوَلَ وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَوْ أَسْمَعَ
شَيْءٌ بِطَوْلٍ أَوْ عَرِضَ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَا اسْتَعْنَى وَلَكِنْ أَشْفَقَ مِنْ
الْعُقُوبَةِ وَغَفَلَ عَنْ الْجَهْلِ مَنْ هُوَ أَوْضَعُ مِنْهُ وَهُوَ الْإِنْسَانُ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مَقْتَرُونَ
فِي قُلُوبِهِمْ وَتَهَارَهُمْ لَطْفُهُ خَيْرٌ وَأَوْحَاظُهُ عِلْمُ أَعْضَائِهِمْ شُهُودُهُ

هذا بيان من قرأ الصلوة في رمضان
مؤسسة مركز الإمامين عليهما السلام

وَجَوَارِحِهِمْ

وَجَوَارِحِهِمْ جُنُودَهُ وَصَائِرُكُمْ عِيُونَهُ وَخَلَوَاتُكُمْ عِيَانَتَهُ
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا نَعُوذُ بِأَدْعَى مِنْهُ وَلَكِنَّهُ يُغْفِرُ
وَيَجْزِي لَوْلَا كَرَاهَتُهُ الْغَدْرَ كُنْتُمْ مِنْ أَدْعَى الْعَرَبِ وَلَكِنْ كُلُّ
عَدُوٍّ فَجْرٌ وَكُلُّ فَجْرٍ كَفَرٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ فِي يَوْمِ
الْقِيَمَةِ وَاللَّهُمَا اسْتَغْفِرُوا بِالْمَكِينَةِ وَلَا اسْتَغْفِرُوا بِالتَّوْبَةِ **وَمِنْ**
كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْجِبُوا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِهِ
أَهْلِهِ فَإِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى يَدَيْ شَعْبِهَا قَصِيرٌ وَخَوْفُهَا طَوِيلٌ
أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا النَّاسَ الرِّضَاؤُ وَالنَّحْطُ وَإِنَّمَا عَقْرُ نَاقَةِ مُوَدَّ
رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَلِمَهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لِمَا كَفَرُوا بِالرِّضَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ
فَعَفَرُوا بِهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ فَمَا كَانَتْ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْكَسْفَةِ
خَوَارِ السَّلَكِ الْحَمَاءِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَارِ أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ سَلَكِ
الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ وَدَايَا وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي الشَّيْءِ **وَمِنْ كَلَامِهِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ قَالَ عِنْدَهُ مِنْ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ قَاظِمَةَ صَلَّيَ اللَّهُ
عَلَيْهَا كَالْمُنَاجِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جَوَارِحِ السَّرِيعَةِ
الْحَمَاقِ بِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرَةَ وَفَرَّغَتْهَا تَجَلُّدِي

الآن لي في التامني بعظم فرقتك وفاج مضيقك موضع تعز
فلقد سددتكم في محوذة قير وفاضت بين خري ويري نفسك
انا والله انما اليه اجمعون فلقد استرجعت الوديعه واخذت الزهينه
اما حربي فمره واما ليكي فشهد الى ان يجتار الله في دارك التي
انت بها مقيم وستنك انتك فاحفظها السؤال واستخبرها الحال
هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر والسلام عليكم سلام موقع
لا قال السلام فان انصرف فلاح من ملا ليه وان اقم فلاح من سوء ظن
بما وعد الله الصابرين **ومن كلام له عليه السلام** ايها الناس
انما الدنيا دار مجاز والآخره دار قرار فخذوا من عمركم لمقرهم ولا
تقتلوا استاركم عند من يعلم اسراركم فاخرجوا من الدنيا اقلوكم
من قبل ان تخرج منها ابدا انكم فيها اخبرتم ولغيرها خلقتم ان الموت
اذا هلك قال الناس ما ترك وقال الملائكه ما قدم الله انا وكم
فقدوا بعضا يكن لكم ولا تخلفوا كلا يكن عليكم **ومن كلام له**
عليه السلام كان كثير ما ينادي به اصحابه بجهره وارحله الله فقد
نودي فيكم بالرحيل اقلوا العرجه على الدنيا وانقلبوا ابصارا
ما يحضركم من الزاد فان اما مكم عقبه كودا ومنار الخوفه

مقوله

مقوله لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان
ملاحظه المنية حوله دايمة وكانكم محال بها وقد نسبت فيكم
وقد همكم منها مقطعات الامور ومضلعات المحذور وقطعوا
علايق الدنيا واستظهروا بزيادة التقوى وقد مضى شيء من هذا
فيما تقدم بخلاف هذه الروايه **ومن كلام له عليه السلام** كلم به
طامحه وان يتر بعد بيعته بالخلافه وقد عتب من ترك
مشاورتهم ما والاستعانة في الامور بهما لقد تمتمت ايسر
وارجاءا كثيرا الا اني في اي شيء كما فيه حق دفعتم عنه
ام اي قسم استأثرت عليكم به ام اي حق فعلت الي احد
من المسلمين ضعفت عنه ام جهلته او اخطأت بانه والله
ما كانت لي في الخلافه رغبة ولا في الولاية اريه ولكنكم
دعوتوني اليها وحلموني عليها فلما افضت الي نظرت الي
كتاب الله وما وضع لنا وامرنا بالحكم به فاتبعته وما استسنت
النبي صلى الله عليه وآله فاتبعته فلم اختم في ذلك الى ايكم ولم
يقع حكم جهلته فاستسنت اخواني من المسلمين ولو كان
ذلك كما ارجب عنكم ولا عن غيركم واما ما ذكرتم من امر الا سورة

فَاتَ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكَمْ أَنَا فِيهِ بِرَأْيِي فَلَا قَلْبِيته هوى
بَنِي بَلَدٍ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ فَلَمْ أَحْتِجِ إِلَيْكَ فِيمَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ وَأَمَضَى
فِيهِ حُكْمَهُ فَلَيْسَ لَكَ وَاللَّهِ عِنْدِي وَلَا لِعَيْنِي فِي هَذَا عَقْدِي أَخَذَ اللَّهُ
يَقُولُونَ وَقُلُوبُكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهَمْنَا وَإِيَّاكُمْ الْقَبْرُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ
الصلوة والسلام رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ أَوْ رَأَى
جَوْرًا فَرَدَّهُ وَكَانَ عَوْنًا يَا نَوَافِلَ عَلَى صَاحِبِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
وَقَدْ سَمِعْتُ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُسَبِّحُونَ أَهْلَ لَشَامِ أَيَّامٍ حَرَّمَ بِصَفَتَيْنِ
أَنِّي أَلْعَنُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَتَابِينَ وَلَكِنْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَكُمْ وَذُرُوعَكُمْ
حَالَكُمْ كَانَ أَصَوِّبُ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغُ فِي الْعُدْرِ وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَلَامٍ
أَيَّاهُمْ اللَّهُمَّ أَحَقُّنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ
وَأَهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْ جِهَلِهِ وَيَرْعَوْى عَنِ
الْعَمَى وَالْعُدْوَانِ مِنْ لَهْجِهِ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي بَعْضِ أَيَّامٍ
صَفَيْنَ وَقَدْ رَأَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْرِعُ إِلَى الْحَرْبِ أَمْلَكَوا
عَنِّي هَذَا الْعِلَامَ لَا يَهْدِيَنِي فَإِنِّي أَنْفَسُ بِهَذَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمَوْتِ لَيْسَ يَقْطَعُ بِهِمَا نَسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قوله عليه السلام

قوله عليه السلام أَمْلَكَوا عَنِّي هَذَا الْعِلَامَ مِنْ أَعْلَى الْكَلَامِ
وَأَفْصَحِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا أَضْطَرَّ أَصْحَابُهُ فِي أَمْرِ الْحُكُومَةِ إِلَيْهَا النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ
أَمْرِي يَعْلَمُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ حَتَّى نَهَيْتُكُمْ الْحَرْبَ وَقَدْ وَدَّ اللَّهُ اخْتِارَ
مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ وَهِيَ لَعْدٌ وَلَمْ أَنْهَكَ لَقَدْ كُنْتُ أَسْرَأَ فَاصْبِرْ
الْيَوْمَ بِأُمُورٍ وَكُنْتُ أَسْرَأَ هَيَّا فَاصْبِرْ الْيَوْمَ شَهِيْدًا
وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْكُمَ عَلَيْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ **وَمِنْ**
كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ
الْحَارِثِيُّ يَعُودُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى سَعْدَ دَارِهِ قَالَ
مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعْدِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الْآخِرَةِ الدُّنْيَا أَنْتَ إِلَيْهَا
فِي الْآخِرَةِ أَحْوَجُ وَبَلَى إِنَّ شَيْئًا بَلَغَتْ بِهَا الْآخِرَةُ تَقْرَأُ
فِيهَا الصِّفَافَ وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمُ وَتَطْلُعُ مِنْهَا الْحَقُوقُ مَطْلُوعًا
فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ قَالَ لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَشْكُو إِلَيْكَ أَخِي عَاصِمَ بْنَ زِيَادٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ لَيْسَ الْعَبَاءُ
وَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عَدِي نَفْسِي
لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَيْثُ أَمَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ أَرَأَيْتَ اللَّهُ

العلاء

بيان الدار

لغيرها

منين

منهم ذكر السليمان

احللك الطيبات وهو يكره ان تأخذها انت اهو على
الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خثونة عليك
وجشوبة ما عليك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض على
ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعة الناس كي لا يتبعوا الفقير
فقرة **ومن كلام له عليه السلام** وقد سأل عن احاديث
البدع وعما في ايدي الناس من اختلاف الخبر فقال عليه السلام ان
في ايدي الناس حقا وباطلا وصدا وكذبا وناسحا ومتسوخوا
عاما وخاصا ومحكما ومتشاهبا وحفظا ووهما وقد كذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده قام خطيبا فقال من
كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واما انك بالجديت
اربعة رجال ليس لهم خامس جل منافق مظهر للايمان متصع
بالاسلام لا يتأثم ولا يخرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله
متعمدا فله علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم
يصدقوا قوله ولعنهم والواصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
وسمع منه ولعن عنه فيا خذون بقوله وقد اخبر الله عن المنافقين
بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم لك ثم يقول الله عليه السلام

بضعفة

واله

واله

تقربوا

تقربوا الى ائمة الصلابة والدعاة الى التار والنور والبهتان
فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا ايمانهم الدنيا و
اما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله فهذا احد الامور **بعده**
ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شيئا لم يحفظه
على وجهه فوهم فيه ولم يستعمل كذبا فهو في يده يرويه ويحكي
به ويقول انا سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولو علم
المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه ولو علم هو انه كذلك لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يرويه
ثم نفي عنه وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناس فلو يعلم
انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوا منه انه منسوخ
لرفضوه واخبر اربع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب
خوفا لله وتعظيما للرسول الله ولم يهمل بالحفظ ما سمع على وجهه
فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناس
فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعبروا الخاص والعام فوضع
كل شيء موضع وعرف المتشابه وحكمه وقد كان يكون من رسول
الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه **واله**

او سمع شيئا
عن رسول الله
وهو لا يعلم

من لا يعرفنا عن الله به وما عنى به رسول الله صلى الله عليه واله
في حمله السامع ويوجهه على غير معرفة معناه وما قصد به
وما خرج من أجله وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه كان
يسأله ويستفهم حتى كانوا يجتنبون أن يجي الأعرابي أو الظالم
فيأله عليه السلام حتى يسمعو أو كان لا يجزي من ذلك شيء إلا
سألت عنه وحفظته فهدى وجهه ما عليه الناس في أخلاقهم
وعملهم في راياتهم **ومن خطبة له عليه السلام** وكان من اقتدار
جبروته ويزيد لطايف صنعته أن جعل من ماء اليم الزاخر
المنزلة المتعاقب يساجدا ثم فطر منه أطبا فافتقها
سبع سموات بعد أن رتبها فاستمكت بأمره وقامت على حدة
يحملها الأخصر المتعرج والتمقام المستقر قدزلا مرة وأذن لهيبته
ووقف الجار منته خشيته وجبل جلالها وشور منوها
أطوارها فارتساها في مراسيها وزمها قراراتها فمضت رزها
في الهواء ورست أصولها في الماء فأنهدجبا لها عن سهولها
أساخ قواعدها في متون أقطارها ومواضع أنصافها فاشهق
قللها وأطال أنشائها وجعلها للأرض عما دأ وانها فيها

أوتادها

أوتادها فأنشئت على حركاتها من أن تميد بأهلها أو تنج بجلها
أو تنزل عن مواضعها فبسمان من أنسها بعد موجان بها
وأجدها بعد طوبى أنافها فجعلها لخلقها بها وسطها
لهم فاشا فوق بحر في راكدا لا يجزي قايما لا يسري فكر كره
الرياح العواصف فحضة الغمام الذوار فالت في ذلك لغيره
لن يجزي **ومن خطبة له عليه السلام** اللهم أيا عبد من عبادك سمع
مقالتنا العاركة غير الجارية والمصلحة في الدين والدنيا غير
المفسدة فإني بعد معه لها إلا التلويح عن نصرته والإبطاء
عن أعز دينك فإنا نستشهدك عليه يا أكبر الشاهدين شيئا
ونستشهد عليه جميع من أسكنته أرضك وسمواتك ثم أنت بعد
المغنى نصرته والأخذ له بدنيه **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله
العلي عن شبه المخلوقين الغالب لبقا الواصفين الظاهر
بعبث تدبيره للتاخرين الباطن بجل عزته عن فكر المتوهمين
العالم بلا التناهي ولا انزياح ولا علم مستفاد المقدر لجميع الأمور
بلا روية ولا ضمير الذي لا تغشاه الظلم ولا يتصني بالأنوار
ولا يرهقه ليل ولا يجزي عليه نهار ليس أدركه بالابصار ولا يحمله

بِالْأَخْبَارِ مِنْهَا فِي فِكْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَهُ بِالضِّيَاءِ وَقَدَّمَهُ
فِي الْأَضْطِعَاءِ فَرَفَّقَ بِهِ الْمَفَاتِقَ وَسَاوَرَهُ بِالْمُغَالِبِ وَذَلَّلَ بِهِ
الصُّعُوبَةَ وَسَهَّلَ بِهِ الْحَزُونَ حَتَّى سَمِعَ الصَّلَاةَ عَنْ عَيْنَيْهِ وَشَمَالَ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ كُلِّ النَّاسِ اللَّهُ الْخَلْقُ فَرَقَّتَيْنِ جَعَلَهُ فِي
خَيْرِ مَا لَمْ يَسْأَلْ فِيهِ عَاقِبَةً وَلَا ضَرْبَ فِيهِ فَاجْرُ الْإِلَافِ أَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ
لِلْخَيْرِ أَهْلًا وَلِلْحَقِّ دُعَايَهُ وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ طَاعَةٌ
عَوْنًا مِنْ اللَّهِ يَقُولُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَيُقَسِّمُ الْأَفْئِدَةَ كَلْفَاءً لِلْكَفِّ
شِفَاءً لِلشُّغْفِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُتَحَفِّظِينَ عَلَيْهِ يَصُولُونَ
مَصُونَهُ وَيُفَجِّرُونَ عِيُونَهُ يَتَوَاصِلُونَ بِالْوَلَايَةِ وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْحُبَّةِ
وَيَتَسَاقُونَ بِكَأْسِ رَوْيَةٍ وَيَصْدُرُونَ بِرَبِّيَةِ لَا تَشْوِيهِمُ الرِّبِّيَّةُ
وَلَا تُسْرِعُ فِيهِمُ الْعَيْبَةُ عَلَى ذَلِكَ عَقْدُ خَلْقِهِمْ وَأَخْلَافُهُمْ فَعَلِيهِ تَجَانُّونَ
وَبِهِ يَتَوَاصِلُونَ فَكُنُوا التَّفَاضُلَ الْبَدِيَّ فَيَنْتَقِي فَيُؤَخِّرُ مَبْدَ وَبَلَقِي
قَدِيرِ التَّخْلِيقِ وَهَذِهِ التَّحْيِيزُ فَلْيَقْبَلُوا مِنْكُمْ وَكَرَامَةً يَقْبُولُهَا
وَلْيَعِدْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا وَلْيَنْظُرُوا مِنْكُمْ فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ وَقَلِيلِ
سَعَادَةٍ فِي مَنَازِلِهِ يَسْتَبْدِلُ بِهِ شَرًّا لَا يُلْصِقُ لِحَوْلِهِ وَمَعَارِفُ شَقْلِهِ

فِيهِ

فَطَوَّبُ

فَطَوَّبُ لِمَنْ قَلْبُهُ سَلِيمٌ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَتَجَنَّبَ مَنْ يُرِيدُهُ وَأَصَابَ
سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ بَصَرِهِ وَطَاعَةَ هَادِيٍّ مِنْ وَبَادِ الْهَدْيِ
قَبْلَ أَنْ تَغْلِقَ أَبْوَابَهُ وَتَقَطَعَ أَسْبَابَهُ وَاسْتَفْعَ التَّوْبَةَ وَأَمَّا طَرَفُ
الْحَوْبَةِ فَقَدْ أَقْبَمَ عَلَى الطَّرِيقِ وَهَدَى فِي السَّبِيلِ **وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ**
يَدْعُو بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ بَيْنَنَا وَلَا
سَقِيمًا وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عَرْقِي بِسُوءٍ وَلَا مَأْخُوذًا بِسُوءٍ عَلَيَّ وَلَا
مَقْطُوعًا دَائِرِي وَلَا سَدًّا عَنْ خَيْرِي وَلَا سَكْرًا لِرَبِّي وَلَا شَوْشًا
مِنْ أَيْمَانِي وَلَا مَلْتَسًا عَقْلِي وَلَا مَعْدَبًا بَعْدَ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلِي
أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْحُجَّةُ لِي وَلَا
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخَذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا أَنْتَقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَقَرَّ فِي غَنَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هَدَاكَ أَوْ أَضِلَّ فِي
سُلْطَانِكَ أَوْ أَضْطَهِّدَ الْأَمْرَ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ الرِّعَةِ
تَنْتَرَعُهَا مِنْ كَرَامِي وَأَوَّلَ دُعَايَةٍ تَرْجِعُهَا مِنْ خَائِعِ نَعْمِكَ
عِنْدِي اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ وَنَقْشَ عَنْ
دِينِكَ أَوْ تَتَابَعِ بَيْنَ أَهْوَاءِ وَنَادَوْفِ الْهَدْيِ الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطْبَتُهَا بِصُغُرٍ إِنَّا بَعْدَ فَقْدِ جَعَلَ اللَّهُ لِي

عليكم حقاً بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لعلكم
والحق أوسع الأشياء في التواضع وأصيقها في الشناصف لا تجري
لاحد الآخر عليه ولا يجري عليه الآخر له ولو كان أن يجري
له ولا يجري عليه لكان ذلك غايصاً لله سبحانه فوق خلقه
لقد ربه على عباده ولعله في كل ما جرت عليه صروف قضائه
ولكنه جعل حقه على العباد أن يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة
الثواب بفضل الله وتوسعا بما هو من المزيد أهله ثم جعل سبحانه
من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها اشكافاً
في وجوبها ووجوب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها البعض
وأعظم ما افترض الله سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية
وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل
فجعلها نظاماً لا يقتضيهم وعن الذين هم فليست تصلح الرعية إلا
بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية فإذا
أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى إليها حقها عرف الحق بينهم
وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على أدلها
السنن فصل بذلك الزمان وطعم في بقاء الدولة ويكسب مطامع

لاحد

الأعداء

الأعداء وإذا غلبت الرعية واليهما أو اجحف الوالي برعيته
اختلفت هناك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الأذغال
في الدين وتركتم حاج السن فعمل بالهوى وعطلت الأحكام و
كثرت غلل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا يعظم
باطل فعمل فمنا ذلك الأبرار وتغير الأشرار وتغيرت شعائر
الله عند العباد فعليه ضم بالشناصف في ذلك وحسن التعاون عليه
فليس أحد وإن اشتد على ضياء الله حرصه وظال في العمل
اجتهد في بباله حقيقة ما الله أهله من الطاعة له ولكن
من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون
على إقامة الحق بينهم وليس امرؤ وإن عظمت في الحق عززته
وتقدمت في الدين فضيلته بفوق أن يعان على ما حمله الله من
حوقه ولا امرؤ وإن صغرته النفوس واقتحمت العيون بدون
أن يعين على ذلك أو يعان عليه فأجابه عليه السلام رجلين أصحا به
بكلام طويل يكثر فيه الشناء عليه ويذكر سمعه وطلعت له فقال
عليه السلام أن من حق من عظم جلال الله في نفسه وجعل موضع
من قلبه أن يصغر عندك لعظم ذلك كل ما سواه وإن الحق من كان

وَلَطْفًا جَانِبًا
إِلَيْهِ فَأَتَدَلُّكُمْ
تَعَظُّمَ نِعْمَةِ اللَّهِ

كَذَلِكَ لَمْ تَعْظُمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْزَلَ دَحْوَ اللَّهِ
عَلَيْهِ عِظْمًا وَأَنْ مِنْ أَسْتَعْفُ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ
يُظَنُّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَيُضَعُّ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهْتَ أَنْ يَكُونَ
جَالِسِي ظَنِّكَ إِنْ أَحْبَبْتُ الْأَطْرَاءَ وَاسْتَمَعْتُ الشَّيْءَ وَلَسْتُ بِمُجِدِّ اللَّهِ
كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ أَنْ يُقَالَ ذَاكَ لَتَرَكْتُه أَنْ يَخْطَا بِتَعَبِهِ سُبْحَانَهُ
عَنْ تَنَاوُلِي مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَرَبِّمَا اسْتَعْلَى النَّاسَ
الشَّيْءَ بَعْدَ الْبِلَاءِ فَلَا تَشْنُو عَلَيَّ بِمُجِدِّ شَيْءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ
وَالْيَكْمُ مِنَ التَّعَبَةِ فِي حَقِّهِ لَمْ أَقْرَعْ مِنْ أَدَانِهَا وَقَدْ بَصُرْتُ لِأَبْدِ
مِنْ أَمْصَانِهَا فَلَا تَكْمُونِي بِمَا تَكْمَلُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي
بِمَا يَحْفَظُ بِي عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ وَلَا تَخَالِطُونِي بِمَا لَمْ يَصَانِعُهُ وَلَا
تَقْنُونِي بِاسْتِنْفَالِ الْحَقِّ قَوْلِي وَلَا التَّمَارِ فِي عِظَامِ لِنَفْسِي مِنْ اللَّهِ
مَنْ اسْتَنْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْزَرَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ
بِهِمَا عَلَيْهِ أَثْقَلَ فَلَا تَكْمُونُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقٍّ أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ
فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِعُفُوقٍ لَنْ أَخْطِئَ وَلَا أَمْنُ ذَا كَيْفٍ فَعَلِي إِلَّا أَنْ
يَكْفَى اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَأَمَّا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ
لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا الْأَعْمَلُ أَنْفُسَنَا وَآخِرُ حَنَايَا النَّاسِ

إِلَى مَا صَلَحْنَا

إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْهُدَى وَأَعْطَا الْبَصِيرَةَ
بَعْدَ الْعَمَى **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعُوذُ بِكَ عَلَى قَرِينِ
فَانْتَهَمُ قَدْ قَطَعُوا رَحْمِي وَكَفُّوا أَمَانِي وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ سَنَازَعَتِي حَقًّا
لَسْتُ أُولَى بِهِمْ مِنْ غَيْرِي وَقَالُوا إِلَّا أَنْ فِي الْحَقِّ أَنْ تُنْعَمَ فَأَصْبِرَ
مَغْمُومًا أَوْ مَتَّسِفًا فَظَنَنْتُ فَإِذَا الْيَسْرُ لِي بِرَأْفَدٍ وَلَا ذَابَتْ
وَالِاسْتِبَاعِدُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنْ الْمُنِيَّةِ فَأَعْضَيْتُ
عَلَى الْقَدَرِ وَخَرَعْتُ رِجْلِي عَلَى الشَّيْءِ وَصَبَرْتُ مِنْ لُظْمِ الْغَيْظِ عَلَى
أَمْرٍ مِنَ الْعُلَاقِمِ وَالْمِ لَلْقَلْبِ مِنْ حَزَنِ الشَّغَارِ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ
فِي أَشْيَاءٍ خُطْبَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ هَهُنَا أَنْ أَتْلُوَ الْوَرْدَ **يَتَنَبَّه**
وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ السَّابِقِينَ إِلَى الْبَصِيرَةِ الْحَرِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ
عَمَّا لِي وَغَزَانِ بَيْتِ الْمُسْلِمِينَ الذِّكْرُ فِي يَدِي وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِمْ
فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعَتِي فَشَنُّوا كَلِمَتَهُمْ وَأَفْسَدُوا عَلَيَّ بِمَجَاعَتِهِمْ
وَوَشَّوْا عَلَيَّ شَيْعَتِي فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ عَدُوًّا طَائِفَةً
عَضُّوا عَلَيَّ أَسْيَافَهُمْ فَضَارَبُوا بِهَا حَتَّى كَفُّوا اللَّهُ صَادِقِينَ
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَرَّ بِطَلْحَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَادَةَ
بَنِي سَيْدٍ وَهَاقِيبَتَانِ يَوْمَ الْحِجْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْكَلَامِ

غريباً أما والله لقد كنت أكره أن تكون قريش قتل تحت بطون
الكلاب أدركت وشري من بني عبد مناف وأفلتتني أعين
بني مح لقد اتلوا عنا قههم إلى امرئ يكونوا أهله فوقصوا
دونه **ومن كلام له عليه السلام** قد أجمي عقله وأيام
نفسه حتى وق جليلة ولطف غليظه وبرق له لامع كثير الزرق
فأبان له الطريق وسلكه السبيل وقد أفعته الأبواب إلى
باب السلامة ودار الأقامة وتبنت خلاؤه بطمانينة بدته
في قرار الأمن والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربه **ومن كلام**
له عليه السلام قاله بعد تلاوته الحكم التكاثر حتى
رسم المقابر إليه من مآب بعدة وزود ما أغفله وخطر
ما أفضعه لقد استخلوا منهم أي مذكر وتناوشوهم من كان
بعيداً فمضارع أباهم يفرون أم بعدد الهلكى يتكاثرون
يرجعون منهم أجساد اخوت وحر كات سكتت لأن يكونوا
غيراً أحق من أن يكونوا مغترراً ولأن يهبطوا بهم جناباً له
أخي بر أن يقووا بهم مقاوم عزة لقد نظروا الكهف بأبصار
العشوة وضربوا منهم في عزة جهالة ولو استنطقوا عنهم

كتابخانه و قرايشانه رسول
مجلس اساتذ
موسى و سید ابی طالب و رسول

من زاد الله له

عصاة

عصاة تلك الديار الخاوية والرُّبوع الخالية لقالت ذهبوا
في الأرض ضللاً لا ودهبت في أعقابهم جهلاً لا تطأون في هاهم
وتستيقنون في آجابههم وترتعون فيما القوا وتسكنون
فيما خربوا وإنما الأيام بينهم وبينكم بواك وتوايح عليكم أولكم
سلف عاتيتكم وقرأنا من هلك الذين كانت لهم مقاوم العز
وحلالت الغر ملوكاً وسوقاً سلكوا في بطون البرزخ سبيلاً
سلطت الأرض عليهم فيه فأكلت من جوفهم وشربت من دماهم
فأصبوا في غوات قبورهم حماداً لا ينون وضاراً لا يوجزون
لا يفر عنهم وتزد الأهل ولا يخرنهم تنكر الأحوال ولا يخلون
بالرؤا حيف ولا ياذنون للقوا صغيباً لا ينظرون وشهوداً
لا يحفرون وإنما كانوا جميعاً فتشلتوا والآفاقا فترقوا وما
عن طول عهدهم ولا بعد حكمهم عمت أخبارهم وصمد ديارهم
ولكنهم سقوا كما سابدلتهم بالنطق خرساً وبالسمع صمماً وبالحراك
سكوناً فكانهم في أرحال الصفة صرعى سبات جيران لا يتأثرون
وأحياء لا يقرأون بليت منهم عرى القاروا وانقطعت عنهم أسبا
الإحاة فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهوى هم خلا لا يتعارفون

و حليات فخر جانه

الفاصل

و حليات فخر جانه
و حليات فخر جانه
و حليات فخر جانه

لِللَّيْلِ صَبَاحًا وَلَا لِنَهَارٍ مَسَاءً أَيْ الْجَدِيدِينَ طَعَنُوا فِيهِ كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا شَاهِدُوا مِنْ أخطار دَارِهِمْ أَفْطَحَ مِمَّا خَافُوا أَوْ رَأَوْا
 مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مَا قَدَّرُوا فَكَلَّ الْغَائِبِينَ مَدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَايِدِ
 فَاتَتْ بِمَالِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُوا بِصَفَةِ
 مَا شَاهَدُوا وَمَا عَايَنُوا وَلَكِنْ عَمِيَتْ نَارُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ
 لَقَدْ جَعَلَتْ فِيهِمْ أَبْصَارًا لَعِبَرُوا سَمِعَتْ عَنْهُمْ أَذَانٌ لَعَقُوا وَتَكَلَّمُوا
 مِنْ غَيْرِ جِهَاتٍ انْطَوَتْ فَقَالُوا كَلِمَاتٍ الْوُجُوهُ التَّوَاضَعُ وَتَحَوُّتِ
 الْأَجْسَادُ التَّوَاعِمُ وَلَيْسَتْ أَهْلَامُ الْبَلَى وَتَكَادُ نَاصِيقُ الْمَضْجِعِ
 وَتَوَارِثُ الْوَحْشَةِ وَتَهْلِكُ عَلَيْنَا الرُّبُوعُ الصُّبُوحُ قَامَتْ بِمَا سَنُ
 أَجْسَادُنَا وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُورِنَا وَطَالَتْ فِي مَسَاكِينِ الْوَحْشَةِ أَقَامَتُنَا
 فَلَمْ يَخُذْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا وَلَا مِنْ ضَيْقٍ مَسْعًا فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ لَعَقَلُوا
 كَشَفَتْ عَنْهُمْ مَحْجُوزَ الْغَطَاءِ لَكِنَّ قَدَارَ تَسْتِمْتِ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِ
 فَاسْتَلَكُوا التَّحَلُّ أَبْصَانَهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ وَتَقَطَّعَتْ الْأَلْبَنَةُ
 فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ لَا قِيَّتَهَا وَهَمَّتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ بَقِيَّتِهَا
 وَعَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدٌ لِي تَمَّهَا وَسَهْلٌ طَرَفُ الْأَفْئَةِ
 إِلَيْهَا سَتَلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ وَلَا قُلُوبٌ تَجْنَعُ لَرَأَيْتُ أَشْجَانًا قُلُوبٌ

طعن في سائر دلائلهم

أما همام مع همام وهو الذي
 وقوله الأبرار في كل وقت
 تهممت الصلوات مع

مكتف إلى ذلك ختمت
 غارت في وقت السحر
 طهر القلوب بالبر
 أوتاهم من السحر
 أكلهم من السحر
 أكلهم من السحر

واقراء

وَاقْدَاءَ عَيُونٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ قِطَاعٍ صِفَةً خَالِ الْأَسْقِلَ وَغَرَّةً لَا تَحُلُ
 فَلَمْ كَلِمَاتُ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ جَسَدٍ وَأَنْبِقُوا لَوْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا غِزْيُ
 تَرْفٍ وَدَيْبٍ شَرَفٍ يَحُلُّ بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةٍ حَزَنِهِ وَيَقْنَعُ إِلَى
 التَّلَوِّ أَنْ مَضِيَّةً نَزَلَتْ بِهِ ضُفَاً بَعْضَارَةً عَيْشِهِ وَشَحَا حَذِيْلَهُ
 وَلَعَبِيدَ قَبِيْلَتِهِ هُوَ يَضِلُّ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضِلُّ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُورٍ
 إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسْلَهُ وَنَقَضَتْ الْأَيَّامُ قُوَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُتُوفُ
 مِنْ كَثَرِ الطَّلَبِ بَتَّ لَا يَعْرِفُهُ وَخِيَّ هَمٌّ مَا كَانَ يَحِيدُهُ وَتَوَلَّوَتْ قِيَّتُهُ
 فَتَرَاتِ عَلَيَّ النَّاسُ مَا كَانَ بِصِفَتِهِ فَفَنَعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدَةُ الْأَطْيَاءِ
 مِنْ تَكْلِيْنِ الْحَارِ بِالْقَارِ وَتَحْنُوكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِ فَلَمْ يَطْفِئْ بِيَارِدِ
 الْأَثَرِ حَرَارَةً وَلَا حَرَّ لِحَارِ الْأَهْمِ بِرُودَةٍ وَلَا اعْتَدَلَ تَحَارِجِ
 لَيْلِكَ الطَّبَائِعِ إِلَّا أَمَدَّهَا كُلَّ ذَاتٍ عَاءٍ حَتَّى تَمُوتَ مَعْلَكُهُ وَذَهَابَ مَرُّ صَدِّهِ
 وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَتِهِ طَائِفَةً وَخَرَسُوا عَنْ جَوَابِهَا تَكْلِيْنٌ عَنْهُ وَتَنَارَ عَوَا
 دُونَهُ شَيْءٌ خَيْرٌ يَكْتُمُونَهُ فَقَايِلُ هَوْلًا بِهِ وَمَنْ لَمْ يَأْبَ عَافِيَتَهُ
 وَمَضَى لَهُمْ عَلَى قَعْدِهِ يَذْكُرُهُمْ أَسَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِهِ قَبِيْلَتُهُ هَوْلًا لَكِنَّ
 عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرَكِ الْأَحِبَّةَ إِذْ عَضَّ لَهَا عَارِضٌ مِنْ عَصَبِهِ
 فَتَحَيَّرَتْ نَوَاقِدُ فُطْنِهِ وَبَسَّتْ طَوْبَهُ لِسَانُهُ فَكَمْ مِنْهُمْ مَنْ جَوَابِهِ

الأنف من السحر
 حوز السحر
 أوتاهم من السحر
 أكلهم من السحر

عرفه في عن ربه ودعاء مولد لقلبه سمعه فتصام عنه
من كبير كان يعظمه أو صغير كان يرحمه وأن الموتى امرأت
هي أفرح من أن تستغفر بصفتها وتعتدل على عقول أهل الدنيا
ومن كلام الحكماء عند تلاوته جال الأتلهنهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله أن الله سبحانه جعل الذكر جلا للقلوب تسمع
به بعد الوتر وتبصر به بعد العشوة وتتقارب به بعد المعاندة
وما يرح الله عزت الأولة في البرهة بعد البرهة وفي زمان القتر
عبادنا جاهلهم في فكرهم وكلهم في ذات عقولهم واستصحبوا بنو
نقطة في السماء والأبصار والأقدار يدركون أيام الله و
يخوفون مقامه بمنزلة الأدلة في القلوب من أخذ القصد جدوا
إليه طريقه وبشروا بالعبادة ومن أخذ عينا وشمالا ذموا إليه
الطريق وخذروا من الهلكة فكانوا هتاك المصائب تلك الكلمات
وأدلة تلك الشبهات وإن للذكر أهلا أخذه من الدنيا بدلا
فلم تغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به أيام الحيوة ويحققون
بالزواج عن محالهم الله في أسماء العاقلة ويأثرون بالقسط
به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانوا قطعوا الدنيا إلى الآخرة

وهم فيها

وهم فيها فشاها واماور اذ ذلك وكانها اطلعوا غيوب
أهل البرزخ في طول الأقامة فيه وحققت الهامة عليهم
عدايتها فكشفوا غطاء ذلك لأهل الدنيا حتى كأنهم يرون
ما يرى الناس ويسمعون ما يسمعون فلو مثلتهم لعقل
في مقار بهم المحمودة وبالحسب المشهورة وقد شروا
أعمالهم وفرغوا من الحاسنة أنفسهم على كل صغيرة وكبيرة
أمروا بها فقصروا عنها أو نهوا عنها ففروا فيها وحملوا
ثقل الأثام وهم ظهروا لهم وضعفوا عن الاستقلال بها فاستجروا
نسيانها ونجا وبولغيا يعجزون إلى مقام نديم واعتراف
لرايت اعلام هذه ومضات دمي قد حقت بهم الملائكة و
نزلت عليهم السكينة وفتحت لهم أبواب السماء وأعدت لهم
مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي عنهم
وحمدهم مقامهم يتسمون بدعائه روح النفاذ رهاين فائدة
إلى فضله وأسارى له لعظمته حتى لو الأسى قلوبهم وطول
البكاء عيونهم لكل باب غيبة إلى الله منهم يدقار غة يسكنون
من لا تضيئ لديهم المنار ولا تحجب عليهم الراغبون فحاسب

نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنْ الْإِنْفُسِ لَهَا مَا سَبَّكَ غَيْرُكَ **وَمِنْ**
كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا
 عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ أَدْحَضُ سَعُولَ حُجَّةٍ وَأَقْطَعُ مَغْتَرِ مَعْدِنَةٍ
 لَقَدْ آتَى بَرَجَ جَهَنَّمَ بِنَفْسِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّكَ عَذَابُكَ
 وَمَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ وَمَا أَنْسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أَمَا مِنْ ذَاكَ يَلُولُ
 أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمِكَ بَقِطَةٌ أَمَا تَرَى حُمُومَ نَفْسِكَ مَا تَرَى حُمُومَ غَيْرِهَا
 فَلَمْ تَأْتِ الضَّاحِي حَرَّ الشَّمْسِ فَيُظْلَمُ أَوْ تَرَى اللَّيْلِي بِالرَّيْضِ فَتُظْلَمُ
 جِسْمُهُ فَتَبْلَى رَحْمَةً لَهُ فَاصْبِرْ عَلَى الْكَلْبِ وَجَلْدِكَ عَلَى مَصَابِيكَ
 وَغَرَالِكِ عَنِ الْكَاوِغِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْإِنْفُسِ عَلَيْكَ وَكَيْفَ لَا يُؤْثَرُ ظَلَمُكَ
 خَوْفُ بَرَاءَتِ نَفْسِكَ وَقَدْ تَوَرَّطَتْ بِمَعَاصِيهِ مَذَارِجُ سَطَوَاتِهِ
 فَتَدَاوَسَ دَاءُ الْفِتْنَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَيْنِ عَمَةٍ وَمِنْ كَرِيهِ الْعَقْلَةِ فِي
 نَاطِرِكَ بِقِطْعَةٍ وَلَكِنْ طَبَقَا وَبَدَّلَا أَنْسَا وَمَقِيلٌ فِي حَالِ الْوَلَدِ
 عَنْهُ أَقْبَالُهُ عَلَيْكَ يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوٍ وَيَتَعَدَّى بِفَضْلِهِ وَأَنْتَ تَقُولُ
 عَنْهُ الْخَيْرَ فَتَعَالَى مِنْ قُوَى الْكَرَمِ وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعْفِهِ مَا
 أَجْرَاكَ بِمَقْصِدِهِ وَأَنْتَ فِي نَفْسِكَ بِمَقِيمٍ وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ
 تَتَقَلَّبُ فَلَمْ يَنْعَكَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ سِرُّهُ بَلْ لَمْ تَحْلِلْ مِنْ لَطْفِهِ

مَطَرٌ فِي عَيْنٍ

مَطَرٌ فِي عَيْنٍ فِي نَفْسِكَ يَحْدِثُهَا لَكَ أَوْ سَيِّئَةٌ يَسْرُهَا عَلَيْكَ
 أَوْ بَلِيَّةٌ يَصْرُفُهَا عَنْكَ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ أَطْعَمَهُ وَأَيَّمُ أَهْلٍ لَوَانِ
 هَذِهِ الصِّفَةِ كَانَتْ فِي مُتَقِينَ فِي الْقُوَى الْمُتَوَازِينَ فِي
 الْقُدْرَةِ لَكِنَّ أَقْوَامًا كَانَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِذِمِّمِ الْأَخْلَاقِ وَسَاوِ
 الْأَعْمَالِ وَهَذَا أَقْوَامٌ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَلَكِنْ بِهَا اغْتَرَبْتَ وَلَقَدْ
 كَانَتْ عَيْنُكَ الْعُقَاظُ وَأَذِنُكَ عَلَى سَوَاءٍ وَلَمْ يَمَّا تَعْدُكَ مِنْ زَوَالِ
 الْبَلَاءِ بِحِسْمِكَ وَالنَّفْسُ فِي قُوَى صَدَقَ وَأَقْوَامٌ مِنْ أَنْ يَكْذِبُكَ أَوْ
 تَعْلَمُكَ وَلَيْتَ نَاصِحًا لَهَا عِنْدَكَ تَتَمَّ وَصَادِقٌ مِنْ خَيْرِهَا مَكْذِبٌ
 وَلَكِنْ تَعْرِفُهَا فِي الرِّبَا وَالْأَوْبَةِ وَالرِّبْعِ الْغَالِيَةِ لَمَّا تَعْدُهَا مِنْ
 حُسْنِ تَقَاتُوكَ وَبِلَاغِ تَوْعِظِكَ بِحِلَّةِ الشَّقِيقِ عَلَيْكَ وَالشَّحِيحِ بِكَ
 وَلَتَعْلَمَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِهَا رَأَوْا حُلْمًا مِنْ لَمْ يُوطِنُوا حُلُمًا لَرَأَتْ
 الشُّعْرَاءُ بِالدُّنْيَا عَدَا هُمْ لَهَا رُبُوعُهَا الْيَوْمَ إِذَا رَجِفتِ
 الرَّاجِفَةُ وَحَقَّتْ بِجَلَالِهَا الْقِيَامَةُ وَلِحَقَّ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْلُهُ وَبِكُلِّ
 مَعْبُودٍ عِبْدَتُهُ وَبِكُلِّ مَطْلَعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ فَلَمْ يَجْزِ فِي عَذَلِهِ وَقِطْعَةٍ
 يَوْمَ تَخْرُجُ بِصُورِ الْهَوَا وَلا هُمْ قَدِمُوا الْأَرْضَ لِابْتِحَالِهِ فَلَمْ حُجَّةٍ
 يَوْمَ ذَاكَ أَحْصَاهُ وَعَلَا بَقِ عَدَدُ شِقْطَةٍ ثُمَّ مِنْ أَرْضٍ مَا يَقُومُ بِهِ

عذر لك وتثبت به مجتهدا وخدا يبق لك مما لا يبقى له وتيسر
 السفر وشم ريق الحياة وارحل مطايا التثمين **ومن كلامه**
عليه السلام والله لان ابيت على حسنة السعدان سئلوا اجر
 في الاغلا مصداق ايتي من ان النبي الله ورسوله يوم القيمة
 ظالم البغض العباد وغاصبا الشيء من الخطام وكيف اظلم احدا
 لنفسه شرا الى البلي تقولها ويظلم في الثرى جلوهها والله لقد
 رايت عقيدا وقد املق حتى استما حتى من يركم صاعا ورايت
 صبيانه شعثا لا لوان من فقرهم كما شقوت وجوههم
 بالظلم وعادوني مؤلدا وكبر على القول مردافا صغيت اليه
 سمعي فظن اني ابيعه ديني واسمع قياحه معارف طريقتي فاحيت
 له حديده ثم ادبته من جسمه ليغتر بها فضعضني في دنف
 من المهاد وكاد ان يفتق من ميسمها فقلت له تملك النواهل
 يا عقيل اتن من حديده اتخاها نساها للعبه وتجري الى نار
 سمها جبارها الفضة اتن من الاذى ولا اتن من لظن اعمى
 من لظن اعمى طرقتا بمفوفة في وعائها ومجونة غلتها كائنا
 عجنت بر يوحية او قمتها فقلت اصله ام زلوه ام صدقه فذلك

عزم

محرم علينا اهلا البيت فقال لا اذاك ولكنها هدية
 فقلت هبلك الهول اعني دين الله ايتني لتخضعني اخشع
 ام ذوجنة ام تقهر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما
 تحت فلانها عيا ان اعصى الله في عمله اسلبها جلب تعب
 ما فعلته ولشيان دنيا لم عندي لا هون من وقدرة
 في فخر اكم تقضيها ما العلي وليعبد يقني ولذرة
 لا شقي يعود بالله من سيات العقل وفيه الدلالة
 تسعين **ومن دعاء له عليه السلام** اللهم صن
 وجهي باليسار ولا تبدل حاجي بالافتار فاسترني وطاني زك
 واستعطف شرا خلقك وابتلني بحمد من اعطاني وافتن بدم من
 منعني واستمن وراعد ذلك كله في الاعطاء والمنع انك
 على كل شيء قدير **ومن خطبة له عليه السلام** دار بالبلاء مخوفة
 وبالغدر معروفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها احوال الخلق
 وتارات مصرفة العيش فيها مدموم والابان منها معدوم
 واما اهلها فبها اغراض تهدف ترسمهم بها ما وشيهم
 بحماها واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا

بمفوفة

على سبيل من قدمي قبلكم من كان أطول منكم أعماراً وأعمى
 دياراً وأبعد ثاراً أصبحت أصواتهم هامدة وبرايقهم الكدية
 وأجسادهم بالية وديارهم خالية وأثارهم عافية فاستبدوا
 بالقصور المشيدة والثمار المهددة الصغور والأحجار المستدة
 والقبور اللاطئة المكددة التي قد بنى على الخراب فناؤها
 وشيد بالتراب بناؤها فحملها مقبرتي وسلكتها مقبرتي بين
 أهل محلة موحشين وأهل فراغ مشاغلين لا يسألون
 بالوطن ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من
 قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تراور وقد طعمهم
 بكسكول البلى واكلتهم الجنادر والترى وكان قد صرعهم إلى ما
 صاروا إليه وأرتهنكم ذلك المقبري وضمكم ذلك المستودع
 فكيف لكم لو تهاهت بكم الأمور وبغرت القبور هناك
 تملو كل نفس ما أسلفت ورزوا إلى الله مولا هم الحق وصل
 عنهم ما كانوا يفترون **ومن دعا له عليه السلام اللهم**
 انك انت الانبيى بأولياك وأخضرهم بالكفاية للموكلين
 عليك شاهدتهم في ديارهم وتطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم

زمن جوده

صدر

وع

مبالغة

يبلغ بصرهم فاسرارهم لا يكسوفه وقلوبهم التي لم يهوفه
 ان أوحشهم الغربة انهم ذكرك ان صبت عليهم المصائب
 لجوءوا إلى الاستجاعة بك على أيات أزمة الأمور يذكروا مصداق
 عن قضائك اللهم فان فهدت عن مسئلتى أو عجزت عن طلبى
 فدلتى على مصارى ومن يقلى إلى ما شئت فليس ذلك ينكر من
 هدانا لك ولا يبدع من كفائنا لك اللهم اعلمنى على عقور ولا
 تخلى على عدلك **ومن كلام له عليه السلام** لله بلاء فلان فلقد
 قوم الأودود أوى العمد أقام السنة وظف النفسه ذهب نقي
 الثوب قليل العيب أصاب خيرها وسبق شرها أتى إلى الله طاهر
 وأثقاؤه جدد رجل وتركه في طريق متشعبة لا يهتدى فيها الضال
 ولا يستيقن المتهتد **ومن كلام له عليه السلام** في وصف
 بيعته بالخلافة وقد تقدم مثله بالفاظ مختلفة وبسطه يدى
 فلفقه ومدد عموها فقبضتها ثم تذاكره على نذرك الأبله اللهم
 على حياضها يوم ورودها حتى انقطعت النعرا وسقط الرزاق
 ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعته أياى أن ابتغى بها
 الصغير وهدج إليها الكبير وتعامل نحوها العليل وحسرت من

قوله
بلاء

سائر الكلاب **من خطبة له عليه السلام** فان تقوى الله مفتاح سدا
 وخير قسار وعقود من كل ملكة وفناء من كل هلكة بها نجا الطال
 ونحو الهارب مثال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع
 والتمتع يسمع والحال هادية والاقلام جارية وبادروا بالاعمال
 عمر انكسا او رضا خاب او موتا خالسا فان الموت هادم لابن
 وتلد شهواتكم ومبا عطيا لكم زائر غير محبوب قرن غير مغلوب
 ووا تر غير مطلوب قد اعلقكم حبائله وتكفكم غوايله و
 اقصدكم معايله وعظمت فيكم سطوته وتابعت عليكم
 عدوته وقلت عنكم نبوت هو يشك ان تغشاكم دواجي طلاله
 واحتدام عله وحناد سر عمر ابد وغواشي سر ابد والسر اذ هاقه
 ودحو اطباقه وجشونه مذاقه فكان قد انكم بغده فاسكت
 نجيتكم وقرق يدكم وعق اثاركم وعطل دياركم وبعث قد انكم
 يقتسمون ترائكم بين جيم خاضر لم ينفق وقريب محزون لم يمنع واخر
 شامت لم يجزع فعلمكم بالجد والاجتهاد والتأمر والاستعداد و
 الترويض والزاد ولا تغرركم الدنيا احمرت من كان قبلكم من الامم
 الماضية والعروق الخالية الذين اختلجوا دهرها واصابوا عرقها

قد
 طيبا تكم

وافنوا

وافنوا عدتها واخلقوا اجلها اصيبت سالنهم اعداها واثوا
 يرا ان لا يعرفون من اناهم ولا يحلفون من بكاهم ولا يجيبون
 من دعاهم فاحذرو الدنيا فانها غرارة خدوع معطية منوع
 مليسة نزوع لا يدوم رجاؤها ولا ينقضي منهاؤها ولا يتركز
 تلاؤها **استها** في صفة الزهاد كانوا اقواما من اهل الدنيا و
 ليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس بها عملوا فيها بما يصرون
 وبأدروا بما يحذرون تغلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة
 يرون اهل الدنيا يعظمون موت اجسادهم وهم شدا عظما
 لموت قلوب اخيارهم **من خطبة له عليه السلام** خطبها بذي
 قار وهو متوجه الى البصرة وذكرها الواقدي في كتاب الحمل
 فصدع بما امر به وبلغ رسالته ربه فكم الله به الصدق ورتق به الفسق
 والف به بينة في الارحام بعد العداوة والوا غرة في الصدور و
 الضغائن الفادحة في القلوب **من كلام له عليه السلام** كلم به عبد الله
 بن ربيعة وكان من شيعته فذكر انه قدم عليه في خلافة فطلب
 منه ما لا فقال عليه السلام ان هذا المال ليس لي ولا لكم وانما هو في
 المسلمين وجلب اسانهم فان شربتم في حريمهم كان لك مثل حطهم

لهم

وَالْأَفْجَاءُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَقْوَامِهِمْ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
الْأَوَانُ الْلسَانُ بَضْعَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ فَلَا يَسْبِقُهُ الْقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ
وَلَا يَهْلِكُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّعَسَ وَأَنَا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ وَفِيْنَا تَنْتَبِتُ عُرْوَةُ
وَعِلْمُنَا تَهْدَلُ عَصْوَتُهُ وَعِلْمُ الرَّحْمَنِ أَكْثَرُ فِي تَرْهَانِ الْقَائِلِ
فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ أَهْلُهُ
مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعَصِيانِ مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِفْطَانِ فَتَاهُمْ غَارِمٌ وَشَاهِمٌ
أَنَّهُمْ وَعَامِلُهُمْ مُنَافِقٌ وَقَارِئُهُمْ مُمَازِقٌ لَا يَعْظُمُ صَغِيرُهُمْ كِبَرُهُمْ
طَالَمَا يَعُولُ عَنْهُمْ فَعِيرُهُمْ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** رَوَى التَّيْمِيُّ عَنْ أَحَدِ
بَنِي قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيدٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ فَقَالَ وَقَدْ ذُكِرَ عِنْدَهُ اخْتِلَافُ النَّاسِ
أَعْمَاقُ وَبَيْنَهُمْ بِنَادِي طَيْبُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا قُلُقَةً مِنْ سَبْعِ أَرْضٍ
وَعِنْدَهَا وَحَرْنِ تَرْبَةٍ وَسَهْلُهَا فَهُمْ عَلَى حَسْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَنُونَ وَعَلَى
قَدْرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ فَتَنَامُ الرِّوَاءُ نَاقِصُ الْعَقْلِ وَمَادَّ الْقَامَةِ
قَصِيرُ الْهَمَةِ وَرَأَى الْعَمَلُ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ وَفَرِيحُ الْفَقْرِ بَعِيدُ السَّيْرِ وَمَعْرِفَةُ
الضَّرِيحَةِ مُثْقَلُ الْجَلِيحَةِ وَتَأْيِيدُ الْفَلَتِ تَفْرِقُ اللَّبَّ وَطَلِيقُ الْبَاسِ
حَدِيدُ الْخَنَانِ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَهُوَ يَلِي عَسَلَ سَوْلِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ

عليه وآله

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَحِيَّاتُهُ بَابِي أَنْتَ دَائِي لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ
بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ الشُّبُوحِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَخَصَصْتَ
حَقِّي صِرْتِ مَسْلِكِ عَمِّي حَوَاكِي وَعَمَّتْ حَقِّي صَارَ النَّاسُ فِيكَ
سَوَاءً وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقَصْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْخُرُوجِ لَانْقَضَتْ
عَلَيْكَ مَاءُ الشُّوْنِ وَلَكَانَ الدَّاءُ مِمَّا طَلَا وَأَلَمَدَ مَحَالُ الْفَاوَقِ لَوْلَا
لَكَ وَلِحَدِّثِكَ مَا لَمْ يَكُنْ دَعَا وَلَا يَسْتَطَاعُ دَفْعُهُ بَابِي أَنْتَ دَائِي
أَذْكُرُكَ عِنْدَ بَلَدٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكٍ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
اِسْتَقَرَّ فِيهِ ذِكْرُ مَا كَانَ مِنْهُ بَعْدَ هَجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاقِهِ
بِهِ فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ مَا خَذَ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَا ذَكَرَ حَتَّى
اسْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَا ذَكَرَهُ
مِنْ الْكَلَامِ الذِّكْرُ إِلَى غَايَةِ الْفَصَاحَةِ وَالْإِيْجَارِ وَأَرَادَ أَنْ يَنْبَغِي
كُنْتُ أَعْطِي خَيْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَدْرٍ وَخُرُوجِي إِلَى أَنْ اسْتَهَيْتُ
إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَمَّا عَنِ ذَلِكُ هَذِهِ الْكِتَابَةِ الْعَجِيبَةِ **وَمِنْ كَلَامٍ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَأْنِ الْحَكِيمِينَ وَذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ جَعَلَ طِفْلاً
عَبِيدَ أَقْرَامٍ يَجْعَلُونَ مِنْ كُلِّ لَبِّ وَتَلْقُطُونَ مِنْ كُلِّ غُوبٍ مِمَّنْ يَبْغِي
أَنْ يَفْقَهُ وَيُؤَدِّبَ وَيَعْلَمَ وَيُجَرِّبَ وَيُولِيَ عَلَيْهِ وَيُوَحِّدَ عَلَى رَأْسِهِ

مر

ليس من المهاجرين والانصار ولا الذين يتوون الدار الا
 وان القوم اختاروا لانفسهم اقرب القوم مما يحبون وانكم
 اخترتم لانفسكم اقرب القوم مما تكرهون وانما عهدكم
 بعبد الله بن قيس بالامس بقول انما فتنه فقطعوا او بارك
 وغيروا سيوفكم فان كان صادقا فاحطوا بسيرة غير مستكره
 وان كان كاذبا فقد لزمته التهمة فادفعوا في صدره عيون
 العاصم بعبد الله بن عباس وخذوا منكم الايام وحفظوا قواصي
 الاسلام الاترون الى بلادكم تغزى الى صفائكم **ومن**
خطبة له عليه السلام يذكر فيها ال محمد عليه السلام ثم عيش
 العلم وموت الجهل غير لم حلفهم من علمهم وصنعتهم عن حكم مطعهم
 لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعاير الاسلام والايح الاعتصام
 بهم عاد الحق في نصايده وانزاع الباطل عن مقامه وانقطع لسانه
 من شتيه عقلوا الذين عقروا عاينه ورعاينه لاعقل سماع ورواية
 وان رواة العلم كثروا رعايته قليل **ومن خطبة له عليه السلام**
 فاعملوا واستمروا في البقاء والصوف بسورة والتوبة مسطرة
 والمدبر يدعي والمسي يربى قبل ان يخذل العمل ويقطع المهر ويقضي

المدد

المدد وتسد ابواب التوبة وتصعد الملائكة فاخذ امرؤ
 من نفسه لنفسه فاخذ من حي لم يستع من فان لباقي ومن ذاهب
 لدايم امرؤ خاف الله وهو مقرر الى اجله ومنظور الى عمله امرؤ
 الجسم نفسه بلعيا بها وزنها بر ما بها الى طاعة الله **ومن**
كلام له عليه السلام تحت فيه اصحابه على الجهاد والله مستاد بكم
 شكره وموزركم امرؤ ومنه لكم في مضمار تمدد ولبتار عوا
 سبعة فشدوا عقدا لما زير واطووا فضول الخواصير لا يجمع
 عزيمه ووليمة ما انقض التوم لعزيم التوم واعمى الظلم
 لتذاكر الهمم **ومن كلام له عليه السلام** قال لعبد الله بن
 العباس جهمما الله قد جاءه بريال من عثمان بن عفان
 وهو محصور يا له الخرج الى ماله يبيع ليقل هتف الناس به
 للخلافه بعد ان كان سالكه مثل ذلك قبل فقال عليه السلام
 يا بن عباس ما يريد عثمان ان يجعلني الاناضيا بالعرب قبل
 واذ يبعث الي ان اخبرتم ببعث الي ان اقدم ثم هو
 الان يبعث الي ان اخبركم والله لقد دفعتم عنه
 خشيت ان القنا نما هذا اخر ما خرج من الخطب والحدس والفاصلين

فاستكرها بلعيا بها
 عن معصية الله و
 قادها بر ما بها

بسم الله الرحمن الرحيم
باب التعداد من كتب أمير المؤمنين عليه السلام
 إلى أعدائه وأمره ببلادهم ويدخل في ذلك ما أخبرني به
 إلى عماله ووصاياه ولا أهله وأصحابه من كتابه عليه السلام
 إلى أهل الكوفة عند مسيرهم من المدينة إلى البصرة من عند الله علي
 أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة جميعهم لأتصار وسلام العرب
 أما بعد فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعكم لعيان
 إن الناس طعنوا عليه فقلت رجلا من المهاجرين الكثر استغاثه
 وأقل عتابه وكان طحمة والزبير أخوه شريهما فيه الوحي
 وأرفق جدا هما العفيف وكان من عايضة فيه فلهذا غضب
 فأتبع له قوم فقتلوه وباعني الناس غير مستكبرين ولا مجبرين
 بل طابعين مخبرين وأعلموا أن دار الهجرة قد وقعت بأهلها
 وقلعوا بها وجاشت جيش الرجل وقامت الفتنة على القطر فأسعوا
 إلى أميرهم وبأدروا جهاد عدوهم **ومن كتابه عليه السلام** بعد فتح
 البصرة وجزاكم الله من أهل مصر عن بيت بيتكم أحسن ما يجزي

العالمين

العالمين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم وأطعتم و
 دعيت فاجبتم **ومن كتابه عليه السلام** لشرح من الحرب
 قاضيه روى أن شرح بن الحرث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام
 اشترى على عهد علي عليه السلام دارا بثمانين دينارا فبلغه
 عليه السلام ذلك فاستدعى شرحا وقال له بلعني ذلك ابتعت دارا
 بثمانين دينارا ولتبت كتابا واشهدت شهودا فقال شرح
 قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال فنظر عليه السلام إليه نظر
 غضب ثم قال له يا شرح أما أده سيايتك من لا ينظر في كتابك
 ولا يبال عن بيتك حتى يخرجك منها شافضا ويسلك إلى
 قبرك قال صافا فنظر يا شرح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير
 مالك أو نقدت الثمن من غير جلال فإذا أنت قد خسرت دار
 الدنيا ودار الآخرة أنك لو كنت ابتعت عند شرائك
 ما اشتريت لكنت لك كتابا على هذه النسبة فلم ترغت
 في شراء هذه الدار بالدرهم فما فوقه والنسبة هذا ما
 اشترى عبدا قليل من هيب قد أزعج للرجل اشترى منه دارا من
 دار العرويين جانب الفاتين وخطبة العالمين ويجمع هذه الدار

حدود أربعة الحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات والحد
 الثاني ينتهي إلى دواعي المضيق والحد الثالث ينتهي إلى
 الهوى المردى والحد الرابع ينتهي إلى الشيطان المعوي وفيه
 يشترع باب هذا القاراشترى هذا المعتر بالآمل من هذا
 المزج بالآجل هذه الدان الخروج عن عز القناعة إلى ذل الطلب
 والصراعة فما أذكر هذا المشتري فما اشترى من ذلك فعلى بئله
 أجسام الملوك والنفوس الجارية ونزل ملك القراء عنه
 مثل كسرى وقيصير وشع وخير ومن جمع المال فكثر ومن بنى
 وشيد فزخر وفجد وأدخروا اعتقدوا نظروا بعد الولد اشترى
 جميعا إلى موقف العرض والعباد موقع التوارق العاقبة إذا وقع
 الأمر بفضل القضاء وخسر هذا لك المبطون كهد على ذلك العقد
 إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علايق الدنيا **ومن كتاب**
كتبه عليه السلام إلى بعض أمراء جيشه فإن عادوا إلى ظل
 الطاعة فذاك الذي أحب وإن توافيت الأمور بالقوم إلى الشقاق
 والعصيان فانهذين أمانك إلى من عصاك واستعن بمن اتقاه منك
 ممن تقاعس عنك فإن المتكارة مغيبه خير من مشهده وفعوده

أعني

أعني من هو فيه **ومن كتاب له عليه السلام** إلى الأشعث بن
 قيس وهو عامل أذربيجان وإن عملك ليس للطعمة ولكنه
 في عنقك أمانة وأنت تسترني من فوقك لئلا تنفذ
 في عيني ولا تخاطر الأبو شيعة وفي يدك مال من المال فخذ
 وأنت من خزائي عليه حتى تسلمه إلي ولعلي لا أكون شروا لك
 لك والتلم **ومن كتاب له عليه السلام** إلى معاوية أنه بايعني القوم
 الذين كبروا بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان عليا ما بايعهم عليه
 فلم يكن للشاهدين مختار ولا للعابدين رد وإنما الشورى لها
 والإنصاف فإن اجتمعوا على رجل فسموه إماما كان ذلك الله حيا
 فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة رده إلى ما خرج منه
 فإن أبى فأتوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين ولا الله ما أتوا
 ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدي أبو
 الناس من دم عثمان ولتعلن أني كنت في عركه عنه إلا أن تجني
 فتجن ما بدا لك والتلم **ومن كتاب له عليه السلام** أيضا أنما بعد
 فقد اتفقت مني بوعظه موصلة ورسالة محبرة عنتها بضلالك
 وأضيتها بأسواقك ولقد أفرى ليس له بصري ولا يدركه

قد دعاه الهوى فأجابته فقادته الضلالة فاتبته فمجر لا عطا
 فضل خايطا **ومن هذا الكتاب** لا تهايبعة واحدة لا ينكح
 فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيار الخارج منها طاعون والمروى
 فيها مزاين **ومن كتاب له عليه السلام** إلى جرير بن عبد الله
 البجلي لما أسلمه إلى معاوية أما بعد فإذا أنا بكتابي فأحمل
 معاوية على الفصل وخذه بالأمر العزم ثم ختمة بين حرب مجلية
 أو سلم مخزية فإن اختار الحرب فأنشد إليه وإن اختار السلم فخذ
 بيعته والسلم **ومن كتاب له عليه السلام** إلى معاوية فإذا أراد قوما
 قتل بيتنا واحتياج أصلنا وهتوا بنا الهنوم وفعلوا بنا الأفاعيل
 ومنعونا العذاب وأجلسونا الخوف واضطرونا إلى الجبد وعمر
 وأوقدوا النار الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والذم
 من وكلاء حرمته مؤمنينا ينبغي بذلك الأجر وكافونا بحامي عن
 الأصل ومن أسلم من قريش خلوتنا نحن فيه جلف مبعده أو
 عشرة يقوم دونه فممن القتل عكان آمن وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله إذا أحمم الناس قدم أهل بيته فوق
 بهم أصحابه حرا السيوف والأسنة فقتل عبيدة بن الحرث

كتاب من كتابه
 كتاب من كتابه
 كتاب من كتابه

يوم بدر

يوم بدر وقتل حمزة يوم واحد وقتل جعفر يوم واحد
 من لو شئت ذكرت أسماء مثل الذي أداؤا من الشهادة
 ولكن أحالهم محلت ونبوته أخرت فبما عجايب الدهر
 أذمرت نكرت لي لم يسع بقدري ولم كسا بقوتي التلا
 يدلي أحد عنقه إلا أن يدعي مدعي ما لا يعرفه ولا
 أظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال وأما ما سألت
 من دفع قتلة عثمان إليك فاني نظرت في هذا الأمر فم
 أراه يسعني دفعهم إليك ولا إلى غيرك وعمرى لمن لم تنزع
 عن غيبك وشقاؤك لتعرفهم عن قليل يظنوك لا يظنوك
 طلبهم في سواد الجرد ولا جبال ولا سهل إلا أنه طلب يسور
 وجد أنه ونور لا يسر كلفنا الله والسلام لأهله **ومن**
كتاب له عليه السلام إلى معاوية وكيف أنت صانع إذا
 تكشفت عنك جلايب ما أنت فيه من دنيا قد تبكيت بر
 وخذعت بلدتها دعيتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها
 وأمرتك فأطعته وأنت توشك أن يفك وأقف على ما لا
 ينجيك منهم محن فأعس عن هذا الأمر وخذ أهبة الحساب

ينتها

وشيئا قد نزل بك ولا تكن الغواة من سمك ولا تفعل
 اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك تشرق وقد اخذ الشيطان
 منك ما اخذه وبلغ فيك امله وجرى منك مجرى الروح والدم
 تهاديا في غرة الامسية مختلف العلانية والسريرة و
 قد دعوت الى الحرب فخرج الناس جابيا واخرج الى واعف
 الفريقين من القتال ليعلم اينا المرين على قلبه والمغفل
 على بصيرة فانا ابو حنن فارتد جدك فخال لك اخيك شديدا
 يوم بدر وقد لك السيف معي وبذلك القلب التي عدوى ما اسشد
 ديننا ولا استحدثت نبيا واني لعلني المنهاج الذي تركتموه
 طابعتي ودخلتم فيه مكرهين وخرجت انا جئت ثابرا
 بعثتم ولقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلته من هناك
 ان كنت طالبا فاني قد اتيك بفتح من الحرب اذا عصمتك
 صبح الجبال بالاثقال كما في جماعتك تدعوني جزعا من القرب
 المتتابع والقضاء الواقع ومضارع بعد مضارع الى كتاب الله
 وهي كافر جاحدة او مباحة حايده **ومن وصية وطر**
به عليه السلام خيشتا بعته الى العدو فاذا نزلتم بعدد

وشيئا قد نزل بك ولا تكن الغواة من سمك ولا تفعل
 اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك تشرق وقد اخذ الشيطان
 منك ما اخذه وبلغ فيك امله وجرى منك مجرى الروح والدم
 تهاديا في غرة الامسية مختلف العلانية والسريرة و
 قد دعوت الى الحرب فخرج الناس جابيا واخرج الى واعف
 الفريقين من القتال ليعلم اينا المرين على قلبه والمغفل
 على بصيرة فانا ابو حنن فارتد جدك فخال لك اخيك شديدا
 يوم بدر وقد لك السيف معي وبذلك القلب التي عدوى ما اسشد
 ديننا ولا استحدثت نبيا واني لعلني المنهاج الذي تركتموه
 طابعتي ودخلتم فيه مكرهين وخرجت انا جئت ثابرا
 بعثتم ولقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلته من هناك
 ان كنت طالبا فاني قد اتيك بفتح من الحرب اذا عصمتك
 صبح الجبال بالاثقال كما في جماعتك تدعوني جزعا من القرب
 المتتابع والقضاء الواقع ومضارع بعد مضارع الى كتاب الله
 وهي كافر جاحدة او مباحة حايده **ومن وصية وطر**
به عليه السلام خيشتا بعته الى العدو فاذا نزلتم بعدد

او نزل

او نزل بكم عدد وفليكن معسكركم في قبل الاشرف
 او سفاح الجبال او اثناء الانهار كما يكون لكم دعو
 او ذو نكره او لتيقن مقاتلتكم من وجه او اثنين
 واجعلوا لكم قباء في صياح الجبال ومناكب الهضبات
 لئلا ياتيكم العدو من مكان مخافة او اتي واعلموا ان
 مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم وعلامتهم
 والتفرق واذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا ارتحلتم فارتحلوا
 جميعا واذا اغشى الليل واجعلوا الرياح كفة ولا تدروا
 النوم الا غورا او مضضه **ومن وصية عليه السلام**
 معقل بن قيس الرياحي حين انغذه الى الشام في ثلثة الف
 مقدمة له اتق الله الذي لا يدرك من لقائه ولا مشي
 دونه ولا تقابلن الا من قاتلك وسرا البردين وغور النبال
 ورفقه في السير ولا تسراوا الليل فان الله جعل سكتا
 وقدره مقاما لا طعنا فارح فيه بذكره وروح ظهره فاذا
 وقفت حين ينطق السحر او حين ينجر الفجر فسر على راسك الله
 فاذا اقيست العدو فقف من اقصاه وسطا لا تدن من القوم

دُونَ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَنْشِبَ الْحَرْبَ وَلَا تَبَاعِدْ عَنْهُمْ تَبَاعِدَ
 مَنْ يَهَابُ الْبَاسَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ وَلَا يَجْلِسُ شَتَا تَلَمُّ
 عَلَى قَتْلِهِمْ قَبْلَ دَعَائِهِمْ وَلَا عِذَارَ إِلَيْهِمْ **وَمِنْ كِتَابِ**
عَلِيٍّ إِلَى أُمِّ بَرْزَنْجٍ أَمْرَاءَ حَيْشِهِ وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى مَنْ فِي حَيْزِكَ مَا لَكَ مِنَ الْحَرْثِ الْأَشْرَفِ فَأَمْعِمْ لَهُ
 وَأَطِيعَا وَأَجْعَلَا دِرْعَا وَمِجَنَّا فَإِنَّهُ مَنْ لَا يَخَافُ وَهُدًى
 وَلَا سَقَطَتَهُ وَلَا بَطُوهُ عَمَّا الْأَشْرَعِ إِلَيْهِ أَحْزَمُ وَلَا إِسْرَاعُهُ
 إِلَى مَا الْبَطُو عَنْهُ أَشَدَّ لِعَسْكَرٍ **وَمِنْ كِتَابِ** **عَلِيٍّ** لِعَسْكَرِهِ
 قَبْلَ الْقَاءِ الْعَدُوِّ بَصِيغَةً لَأَتَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدُوَ كُفْرُكُمْ
 فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَتَرْكُكُمْ أَيْاهُمْ حَتَّى يَبْدُوَ كُفْرُكُمْ
 أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَتْ الْهَرَجَةُ بَادِنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا
 مُدَبِّرِي وَلَا تَصْنُبُوا مَعُومِي وَلَا تَجْهَرُوا عَلَى خَيْرٍ وَلَا تَهْجُوا
 النِّسَاءَ بِأَذَى وَإِنْ شَتَمَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَّكُمْ أَمْرَاءُكُمْ وَأَهْلُكُمْ
 ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسُ الْعُقُولُ إِنْ كُنَّا لَنُؤْمِرُ بِالْكَفِّ
 عَنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَشُرَكَاءُ بَعْدَ أَنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَتَنَاوَلَ الْمَرْأَةَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ وَالْهَرَاةِ فَيُعِيرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهَا

وكان

وكان يقول عليه السلام إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحَارِبًا اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفَضْتُ
 الْقُلُوبَ وَمَدَدْتُ الْأَعْيُنَ وَخَصَصْتُ الْأَبْصَارَ وَنَقَلْتُ الْأَقْلَامَ
 وَأَنْصَبْتُ الْأَبْدَانُ اللَّهُمَّ قَدْ صَرَخْتُ بِكَ تَحْتُمُ الشَّانَ وَخَاشَتْ
 مَرَايِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكُثْرَةَ
 عَدُوِّنَا وَتَشْتَاتِهَا هَوَانَنَا وَبِقَاتِنَا أَمْعِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
 بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ **وكان يقول عليه السلام** لَا تُعَايِدِ
 عِنْدَ الْحَرْبِ لَا تَشْدُدْ عَلَيْهِمْ فَرَسًا بَعْدَ هَاكِرَةٍ وَلَا جَوْلَةً
 بَعْدَ هَاكِلَةٍ وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حَقُّوقَهَا وَطُنُوجَ الْجَنُوبِ
 مَصَارِعَهَا وَأَذْهَبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطُّعْنِ الدَّجَسِيِّ وَالْقَرْبِ
 الطَّلْحِيِّ وَأَمْسِكُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ الْفُشْلَ وَالَّذِي
 نَلَقَ الْحَنَةَ وَبَرَأَ الشِّمَةَ مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنْ اسْتَسْلَمُوا وَأَسْرُوا
 الْكُفْرَ فَلَمَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ أَعْوَانًا أَظْهَرُوا **وَمِنْ كِتَابِ** **عَلِيٍّ**
 إِلَى مَعُومِيَّةٍ جَوَارِحِينَ كِتَابًا مِنْهُ وَأَمَّا طَلَبُكَ إِلَى الشَّامِ فَإِنِّي
 لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ مَا سَأَلْتَهُمْ أَمْراً وَمَا قَوْلُكَ إِنْ
 الْحَرْبُ قَدْ كَلَّتِ الْعَرَبُ الْأَحْشَاءُ شَارَتْ أَنْفُسُ بَقِيَّتِ الْأَمْنِ
 أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى النَّارِ وَمَا اسْتَوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرَّجَالِ

فَلَسْتُ بِأَمْنِي عَلَى الشَّكِّ مَنِي عَلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْوَصَ
 عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَا بَنُو عَبْدِ
 مَنَاوٍ فَلَا يَكُنْ وَلَكِنْ لَيْسَ أُمِّيَّةٌ كَمَا شِئْتَ وَلَا حَرْبٌ لِعَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ وَلَا ابْنِ سُلَيْمَانَ كَمَا يَطْلُبُ وَلَا الْهَاجِرِ كَمَا يَطْلُبُ وَلَا الصَّرْحِ
 كَمَا لِلصَّقِيقِ وَلَا الْحَقِّ كَمَا لِلْمُطَّلِبِ وَلَا الْمُؤْمِنِ كَمَا لِلْمُدْغِلِ وَلَيْسَ لِلْخَلْفِ
 خَلْفٌ يَنْتَعِ سُلْفًا يَهْوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ فِي أَيِّدِنَا بَعْدَ فَضْلِ
 النَّبِيِّ الَّتِي أَذَلَّ لَنَا بِهَا الْعَزِيزُ وَتَعَسَّاهَا الذَّلِيلُ وَلَمَّا
 أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا وَأَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ
 طَوْعًا وَكَرْهًا كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ أَمَّا رَغْبَةً وَأَمَّا رَهَةً
 عَلَى حِينٍ فَإِنَّ أَهْلَ الشَّقِّ يَسْتَقِيمُ وَدَهَبَ الْهَاجِرُونَ الدُّلُوكُونَ
 بِفَضْلِهِمْ فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا
 وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ
 اللَّهُ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْبَصْرَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْيُطُ الْبَلَدِ
 وَمَغِيرَةُ الْفِتَنِ فَعَادَتْ أَهْلَهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَأَخْلَلَتْ عَقْدَةَ
 الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ تَمَرُّكَ لَيْسَ بِعَمِيمٍ وَغُلْظَتُكَ عَلَيْهِمْ
 وَإِنَّ بَنِي عِمِّي لَمْ يَغِيبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا أَطْلَعَهُمْ لَهُمْ آخَرُ وَأَنَّهُمْ يَسْبِقُونَ

بوغيم

بُوغِيمٌ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامَ وَإِنَّ لَهُمْ بَارِحًا مَا سَدَّ
 وَقَرَابَةً مَخْنُوعَةً مَخْرُوجَةً عَلَى صِلَتِهَا وَمَا زُورٌ عَلَى قَطِيعَتِهَا
 فَإِنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ رَحِمَكَ اللَّهُ فِيمَا جَرَى عَلَيْكَ وَلَيْسَ لَكَ
 مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ قَانَا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ وَكُنْ صَالِحًا لِقِيٍّ لَكَ وَلَا
 يُغَيِّرَنَّ رَأْيِي فِيكَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عَالِمِهِ
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ دَهَائِنَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكُّوا مِنْكَ قِسْوَةً وَغُلْظَةً
 وَاحْتِقَارًا وَجَفْوَةً وَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يَدْنُوا لَشَرِّهِمْ
 وَلَا أَنْ يَقْصُرُوا وَجَفُوا لِعَهْدِهِمْ فَلَيْسَ لَهُمْ جُلِيًّا بَاسِمًا لَكِنَّ
 تَشْوِيَهُ بِطَرَفَيْنِ الشَّدَّةِ وَذَوُلَهُمْ بَيْنَ الْقِسْوَةِ وَالرَّأْفَةِ
 وَأَمْرُهُمْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقَرُّبِ وَالْإِدْنَاءِ وَالْإِبْعَادِ وَالْإِقْصَاءِ وَمِنْ
 كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ خَلِيفَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ عَامِلٌ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا وَعَلَى الْهَوَازِ وَفَارِسَ وَكُرْمَانَ وَإِنِّي
 أَقِمُّ بِأَمْرِهِ قِيمًا صَادِقًا لَنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ خَشِيتَ مِنْ فَيٍّ الْمُسْلِمِينَ
 صَغِيرًا وَكَبِيرًا لَأَشْتَنَ عَلَيْكَ شِدَّةٌ تَرُدُّكَ قَلِيلًا لَوْ قَرَّبْتُ الْقُرْبَ
 ضَعِيلًا لَأَمْرًا وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا فَرَعَ

عنده

حَسْبُ مِيرْيَةٍ وَهَدْيٍ لَهُ وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِهِ خَيْلٌ مِنْ
الْقُرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تُشْكَلَ أَرْضُهَا غَرَامًا وَمَنْ كَانَ مِنْ أُمَّةٍ
الَّتِي أَطُوفَ عَلَيْهَا وَلَدًا وَهِيَ حَامِلٌ فَتَمَسَّ عَلَى وَلَدِهَا
وَهِيَ مِنْ حِفْظِهِ فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ
قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرَّقْدَ وَحَرَّرَهَا الْعَتَقُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَذِهِ الْوَصِيَّةُ وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ خَيْلِهَا وَدِيَّةٌ فَإِنْ أَلُو دِيَّةً
الْفَسِيلَةَ وَجَمْعُهَا وَدِيَّةٌ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُشْكَلَ أَرْضُهَا غَرَامًا
فَهِيَ مِنْ أَقْصَى الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْأَرْضَ كَثِيرَتُهَا غَرَامًا
الَّتِي حَتَّى يَرَاهَا النَّاطِلُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهَا فَيُشْكَلُ
عَلَيْهِ أَمْرُهَا وَيُجَسِّدُهَا غَيْرَهَا وَمِنْ وَصِيَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
يَكْتُبُهَا مَنْ يَتَعَمَّلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَأَمَّا ذِكْرُنَا مِنْهَا فَحَلَّاهُمَا
لِيَعْلَمَ بِهَا أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ يُعَيِّمُ عِمَادَ الْحَقِّ وَيُشْرِعُ أَمَثَلَهُ
الْعَدْلَ فِي صَغِيرِ الْأُمُورِ وَكَبِيرِهَا وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا أَنْ يَطْلُقَ
عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تَرْوَعَنَّ سُلَيْمًا وَلَا اخْتَارَكَ
عَلَيْهِ كَارِهَا وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ الْكُفْرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا
قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَأَنْزِلْ بِعَائِلَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخَالِطَ أَبْيَانَهُمْ ثُمَّ امْضُ

أَوَّلُ الرُّكُوفِ

إِيَّاهُمْ

إِيَّاهُمْ بِالْكَيْسَةِ وَالْوَقَارِ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَخْرُجَ
الْحَجْمَةُ ثُمَّ يَقُولُ عِبَادُ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِي اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ
لَا أَخْذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ يَتَّقِي أَمْوَالَكُمْ مِنْ حَقِّ
تَوْدُونِهِ إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا فَلَا تَرَا جَعِدَ وَأَنْ أُنْعِمَ
لَكُمْ شَيْئًا فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْنِيَهُ أَوْ تَوْعِدَهُ أَوْ تَقْسِفَهُ
أَوْ تَرْهَقَهُ فَخُذْ مَا عَطَاكَ مِنْ دَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ
مَالِيَّةٌ أَوْ أَيْلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ فَإِذَا
أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَشِيفٍ بِهِ وَلَا
تَتَوَقَّرَ بِهِمَةً وَلَا تَقْرَعَنَّهَا وَلَا تَتَوَقَّنَ صَاحِبَهَا فِيهَا وَاصْدَعْ
الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لِمَا اخْتَارَ
اصْدَعْ الْبَائِيَّ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لِمَا
اخْتَارَ فَلَا تَرَا لِحْدَكَ حَتَّى يَتَّقِيَ مَا فِيهِ وَفَاءً لِحَقِّ اللَّهِ فِي
مَالِهِ فَأَقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَأَقْبِضْهُ ثُمَّ اخْلُصْهَا
ثُمَّ اصْنَعْ شَيْئًا الَّذِي صَنَعْتَ وَلَا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ
وَلَا تَأْخُذْ عَوْدًا وَلَا هَرَمَةً وَلَا كُسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً وَلَا
ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ شَقَّ يَدَيْهِ رَافِعًا يَمَامًا

الْمَلِكِينَ حَتَّى تَوْصِلَهُ إِلَى وَلِيهِمْ فَيَقْسِمَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَوَكَّلْ بِهَا
 إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا وَأَمِينًا حَقِيقًا غَيْرَ مُعْتَفٍ وَلَا مُخْجَفٍ وَلَا
 مُلَغِيٍّ لَا تَتَّبِعْتُمْ أَحَدًا مِنْكُمَا الْجَمْعَ عِنْدَكَ نَصِيرَةً حَيْثُ
 أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا اخْتَرْتُمَا مِنْكُمْ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ
 نَاقَتِهِ وَفَصِيلَتِهَا وَلَا يَمُصُّ لَبَنَهَا فَيَضْرِبُ لَكَ بِوَلَدِهَا وَلَا يَخْذُلَهَا
 رُكُوبًا وَلَا يَعْدِلُ بَيْنَ صَوَابِهَا فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا وَلِسْرِقَةٍ عَلَى
 اللَّائِغِ فَلْيَسْتَأْنِ بِالْبَقِيَّةِ الظَّالِمِ وَلْيُؤَيِّدْهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنْ
 الْعُدَّةِ وَلَا يَعْدِلْ بِهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ
 وَلْيُرَوِّحْهَا فِي السَّاعَاتِ وَلْيَمْلِكْهَا عِنْدَ النَّظَافَةِ الْأَعْيَابِ
 حَتَّى تَأْتِيَنَا بِأَذْنِ اللَّهِ بِدَلَالَتِهَا بِغَيْرِ مَعْبَآتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ
 لِنَقِصَها عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ
 ذَلِكَ أَكْثَرُ لَأَجْرِكَ وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ وَقَدْ بَعَثَهُ عَلَى
 الصَّدَقَةِ أَمْرٌ يَقْوَى اللَّهُ فِي سِرِّ أُمُورِهِ وَخَفِيَّاتِ أَعْمَالِهِ
 حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرَهُ وَلَا وَلِيَّكَ دُونَهُ وَأَمْرًا أَنْ لَا تَعْمَلَ شَيْئًا
 مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ نِيحًا لِفِائِةٍ غَيْرِهِ فِيمَا اسْتُرَتْ مِنْ خِلَافِ

وَالله

رسالة

سِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ وَقَدَارُ الْأَمَانَةِ
 وَأَخْلَصُ الْعِبَادَةِ وَأَمْرٌ أَنْ لَا يَجِيهَهُمْ وَلَا يَقْصُرَهُمْ وَلَا
 يَرْغِبُ عَنْهُمْ تَفَضُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي
 الدِّينِ وَالْأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَامِ الْحَقِّ وَقَدْ لَكَ فِي هَذِهِ
 الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَوْضُوعًا حَقًّا مَعْلُومًا وَشَرَاءً أَهْلًا
 مَسْكُونَةً وَضَعَاءً دُونِ فَاقَةٍ وَأَنَا مَوْفُورٌ حَقًّا وَفَوْقَهُمْ
 حَقُّهُمْ وَالْأَتَقِلُّ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ يَقُومُ الْقِيَمَةَ
 خُصُوصًا وَأَوْسَا مِنْ خُصْمٍ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ
 وَالسَّائِلُونَ وَالْمَدْفُوعُونَ وَالْعَارِمُونَ وَابْنُ السَّبِيلِ وَمَنْ اسْتَهَانَ
 بِالْأَمَانَةِ تَوَرَّعَ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يَنْزِ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا فَقَدْ
 أَخْلَى نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْرَجَ فَإِنَّ أَكْثَرَ
 الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَةِ وَأَفْظُ الْفَسَادِ غَشُّ الْأُتَمَّةِ وَالسَّلَامُ
وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 لَمَّا قُلِدَهُ بِضَرْفٍ فَأَخْفَضَ لَهُمْ جُنَاحَكَ وَأَنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَ
 أَسْطَلَهُمْ وَجْهَكَ وَأَسْرَبَ بَيْنَهُمْ فِي الْخَطِّ وَالنَّظَرِ حَتَّى لَا يَطْمَحَ
 الْعُظَمَاءُ فِي خِيَفَتِكَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُلْبِثَ الصَّعَفَاءُ مِنْ عَذَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ

بوشا من خصمه عند الله
 المقدم

يَا يَكْرَعُ عِبَادِي عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ
وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ فَإِنْ يَعْدُبْ فَاسْمُكُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ
فَهُوَ كَرَمٌ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا
وَاجِلِ الْآخِرَةِ فَتَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُمْ
أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَلَكُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَلَكُوا أَكَلُواهَا
بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ فَحَقُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَقَّ بِهِ الْمُرْفُوقُونَ وَ
أَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَ الْعَجَابِرُ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا
بِالزَّادِ الْمُبِينِ وَالْمَجَرِّ الْمُرْجِ أَصَابُوا لِلَّهِ زُهْرَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ
وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ أَنَّ اللَّهَ عَذَابُ آخِرَتِهِمْ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا
يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ اللَّهِ فَأَخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَفَرَّجَهُ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ عَذَابَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطْبٍ خَلِيلٍ لَا يَكُونُ
مَعَهُ شَيْءٌ أَبَدًا أَوْ شَيْءٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا مَنْ أَقْرَبَ إِلَى الْخَلْقِ
مِنْ عَابِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى النَّارِ مِنْ عَابِلِيهَا وَأَتَمُّ طَرِيقُ آدَمَ الْمَوْتَ
إِنْ أَمِنَ لَهُ أَخَذَهُمْ وَإِنْ فَرَّ مِنْهُ أَدْرَكَهُمْ فَهُوَ الزَّمُّ كُلُّهُ
مِنْ ظُلْمِ الْمَوْتِ مَعْقُودٌ بِوَأَصْلِهِ وَالدُّنْيَا تُطَوَّرُ مِنْ خَلْقِهِمْ
وَأَخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ نَارَ فَعْرَهَا بَعِيدًا وَحَرَّهَا شَدِيدًا وَعَذَابُهَا

جَدِيدٌ

جَدِيدٌ دَارَ لَيْسَ فِيهَا حَرٌّ وَلَا تَقْرُجُ فِيهَا كَرِبَةٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ
أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ حَسَنْ طَنَكُمْ بِهِ فَاجْعَلُوا بَيْنَهُمَا
فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ يَكُونُ حَسَنَ ظَنِّهِ بِهِ عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ
رَبِّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ خَوْفًا لِلَّهِ وَأَعْلَمُ
بِأَحْمَدِيْنَ إِلَى بَيْتِكَ أَيْ قَدْ وَلَيْتَكَ الْعَظَمَ أَحْنَاءُ فِي نَفْسِهِ
أَهْلُ مَضْرُفَاتٍ مَحْفُوقُونَ تَخَافُ عَلَى نَفْسِكَ وَإِنْ شَاءَ
عَنْ دِينِكَ وَلَوْ كُنْتَ تَكُنْ لَكَ الْأَسَاعِدُ مِنَ الدَّهْرِ لَا تَسْخَرُ اللَّهُ
بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
خَلْفٌ فِي غَيْرِهِ صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتُهَا الْمَوْقِثَ لَهَا وَلَا تَحْجَلْ
وَقْتُهَا الْفَرَاغَ وَلَا تَوَجَّهْ عَنْ وَقْتُهَا لِاسْتِغَايَةِ مَا عِلْمُ أَنْ كُلَّ
شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَتَّبِعُ لَصَلَوَتِكَ وَمِنْ هَذَا الْعَهْدِ فَإِنَّهُ لَأَسْوَأُ
إِمَامُ الْهَدْيِ وَإِمَامُ الرُّدْيِ وَقَبْلِي النَّبِيُّ وَعَدُوُّ النَّبِيِّ وَلَقَدْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ وَأَمَّا الْمُشْرِكُ
فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِشُرْكَهِ وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ سَافِقِ الْجَنَانِ عَالِمِ
اللسانِ يَقُولُ مَا تَعْبَهُونَ وَيَفْعَلُ مَا تَكْرَهُونَ وَمِنْ كِبَائِكُمْ عَظِيمٌ

ما فعل الصلوة

إلى معوية جواباً وهو من محاسن الكتب أما بعد فقد
 أتاني كتابك تذكر اصطفاة الله تعالى محمد صلى الله عليه
 وسلم لدينه وتأييده إياه من أيده من أصحابه فلقد جبا
 لنا الدهر منك عجباً إذ طعفت بخيرنا بلاء الله عندنا و
 نعمته علينا في بيتنا فكننت في ذلك كتاباً قد التزم إلى حجر ورجى
 مسدده إلى النضال ونزعت أن أفضل الناس في الإسلام
 فلان وفلان قد كرت أن أن شراً عتزل لك كله وإن
 نقص لم يحققك ثمة وما أنت والفاضل والمفضول و
 السائس والمسوس وما للطلقاء وأبناء الطلقاء والتميز بين
 المهاجرين الأولين وترتيب جراتهم وتعرف طبقاتهم
 هيئات لقد حن قدح ليس منها وطوف يحلم فيها من عليه
 الحكم لها الأثر مع أنها الإنسان على طلعه وتعرف قصور
 ذرعك وتناخر حيث أحررك القدم فما عليك غلبة المغلوب ولا
 لظفر الظافر فإنك لدهاء في التيمم راع عن القصد غير
 مخبر لكن بركة الله أحدث أن قوماً استشهدوا في سبيل الله
 من المهاجرين ولعل فضلهم إذا استشهدوا شهدنا فيل سبيل الله

وخصه

وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلواته
 عليه أو لا ترى أن قوماً قطعت أيديهم في سبيل الله ولكم فضل
 حتى إذا فعلوا بواجبنا فعملوا بواجبهم فبذل الطيار في الجنة و
 ذوالجناحين ولو لا ما هم الله عنده من توكيد الموعود نفسه لذكر
 ذكر فضائل حمة تعرفها قلوب قلوب المؤمنين ولا تعجزها أذان
 السامعين فلعن عنك ما لت به الرزية فإنما صنائع ربنا و
 الناس بعلمنا لم نالهم عينا قد علمنا وعادى طولنا على قلوبكم
 أن خلطناكم بأفئسنا فكننا وأنكنا فعل الكفاء ولستم هنا
 وأن يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكون ومنا أسد الله
 ومنكم أسد الأحلاف ومنا سيد شباب أهل الجنة ومنكم صبيبة
 التار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حاة الخطبة كثر منا
 لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهلينا لا تدفع وكناب
 الله جمع لنا ما شئنا وهو قوله سبحانه وأولوا الأرحام
 بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى إن أولى الناس
 إبراهيم لكن اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
 المؤمنين فمن منة أولى القرابة وتارة أولى الطاعة ولكنا

اخرج المهاجرين على الانصار يوم السيف برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما علموا انهم فان يكن الفلاح به فالحق لنا فكم وان يكن بعين
فان الانصار على دعوتهم ونزعت اتي لكل الخلفاء حدث على
كلهم بغيت فان يكن ذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر
اليك وتلك شكا ظاهرا عنك عازها وقلت اتي كنت
اقاد كايقاد الحبل المشوش حتى ابيع وعمر الله لقد اردت
ان تدم فحدث وان تقض فافضت وما على المسلمين غصاصة
في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكيا في دينه ولا مريضا بدينه
وهذه حجة حتى لا يغير قصدها ولكني اطلقت منها بقدر ما سمع
من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري فامر عثمان فلك ان
تجاء من هذه لرحمة الله فاينا كان اعلمك واهدي الى مقابله
امن بذلك نصرته فاستعده واستلغف ام من استنصره فتراني
عنه وبث السنون اليه حتى اتي قلده عليه ملاوا الله لقد علم الله
المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلمم اليك ولا يا تون الباس
الا قليلا وما كنت لاعتد من اتي كنت انقم عليه احدا فان
كان الدين عليه ارضا حتى وهك اتي له فرب ملوم لاديبه وقد

كذلك

يستفيد

يستفيد الظنة المستنصر وما اردت الا الاصل ما استطعت
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وذكرته انه ليس لي ولا لاصحابي
عندك الا السيف فلقد اصبحت بعد استعباري متى الفيت بنو
عبد المطلب عن الاعداء ناهلين مخوفين فليست قبلنا بحق الجحيم
حمل فطلبك من طلب ويقرربك ما تسبوا وانا مرفق
توكلت في محفل من المهاجرين والانصار والتابعين بالحسان
شديدين حاهمهم ساطع فتاهم منسرين سرايل الموت احب
اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صبحتكم فدية بدرية وسوف
هاشمية قد عرفت موافق نصا لها في اخيك خالد وجدك و
اهلك وما هي من الظالمين بعبدي **كتاب له عليه السلام**
الى اهل البصرة وقد كان من انتشار جبلكم وشقاكم ما لم
تغبوا عنه فعفوت عن مجرمكم ورفعت السيف عن مديركم
وقبلت من قبلكم فان خطت بكم الامور الموحية وسفد الاراء
الحائرة الى منابدي وخلا في قها انا ذا قد قرئت جيا دعي
وحملت كباي ولكن الجا عوفي الى السير اليكم لا وفعن بكم
وقعة لا يكون يوم الجمل اليها الا كلفقة لا عوفي مع ابي عمار

لذي الطاعة منكم فضله واذى النصيحة حقه غير تجا وز شهما
 الى بري ولا ناكثا الى وفي **من كتابه عليه السلام الى معاوية**
 فاقول الله فيما لذلك وانظر في حقه عليك وارجع الى معرفة
 ما لا تغدر بها اليه فان للطاعة اعلاما واضحة وسلاسل
 ونجاة نهضة وغاية مطلوبة يريها الاكياس في بينا القها
 الانكاس من نكت عنها جاز عن الحق وحفظه في التيه وغير الله
 نعمته واحل به نعمته فتفسد نفسك فقد بين الله لك سبيلك
 وحيث تناهت بك امورك فقد اجريت الى غاية خير ومصلحة لغير
 وان نفسك قد اوجلت شر او اقممتك غيا واوردتك المها لك
 واقرت عليك المسالك **ومن وصيته عليه السلام الى الحسن بن علي**
عليه السلام كتبها اليه بخاضرين عند انصرافه من صفين
 من القول والفان المغير للزمان المغير العمر المستقيم للدهر
 الدائم الدنيا الساكن الموقى الطاعين عنها غدا الى
 المولود الموقى لك سبيلك من هلك عرض الاسقام ورهينة
 الايام ورمية المصاب وعبد الدنيا وناجر العرور وغير
 المنايا واسير الموت وخليف الموم وقرين الاحزان ونصب

ما لا يدرك
 قد

الافات

الافات وصراع الشهوات وخليفة الاموات انا بعد
 فيما بينت من اذ بار الدنيا عني وتوحيح الدهر عني واقبال
 الخرة الى ما ينز عني عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراني
 غير اني حيث تقر في دون هموم الناس هم نفسي فصدقني
 رائي وصرفني عن هواي وصريح لي فخص بولي فاضى لي الى جد
 لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب وجدك بعضي
 بل وجدك كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وكان الموت
 لو انا كذا انا في فعتا في من اشرك ما يعينني من امر نفسي فكتب
 اليك كتابا هذا استظهر به ان انا بعيت لك او فنيك فاني
 اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعما له قلبك بذكره
 والاعتصام بحبله واي سبب اوقف من سبب بينك وبين الله
 ان انت اخذت به احب قلبك بالموعظة وامته بالزهادة
 وقوة باليقين ونوره بالحكمة ودلالة بذكر الموت وقدره
 بالقناعة وبصره فجامع الدنيا وحذر صولة الدهر وحسن
 تغلب الدنيا والايام واعرض عن اخبار الماضين وذر كرمها
 اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في غيارهم وانا هم فانظر

مَا فَعَلُوا وَعَمَّا اسْتَقَلُّوا وَأَيُّ حُلُومٍ زَلُّوا فَإِنَّا نَجِدُهُمْ قَدْ اسْتَقَلُّوا
عَنِ الْآخِرَةِ وَحُلُومُهُمْ رَاغِبَةٌ فِي الْغَرَبِ وَمَا نَدَى قَلِيلٌ قَدْ صُرْتُ كَأَحَدِهِمْ
فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ وَلَا تَتَّبِعْ أَحَدًا مِنْ بَنِيكَ فَفَعَلَ الْقَوْلُ فِيمَا لَا تَعْرِفُ
وَالْخِطَابُ فِيمَا لَمْ تَكَلِّمْ وَأَمْسَكَ مِنْ طَرِيقٍ لَدَا خِفْتُ ضَلَالَتَهُ فَإِنِ
الْكَفَّ عَنْدَ حِينَ الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنْ رُتُوبِ الْأَقْوَالِ وَالْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ لَكُمْ مِنْ
أَهْلِهِ وَالْكَرَامَةُ لِلْمُسْكِرِ سَيْدُكُمْ وَلَسَانُكُمْ وَبَابُكُمْ مِنْ فَعْلِهِ بِجَهْدِكُمْ وَجَاهِدُكُمْ
فِي اللَّهِ حَقٌّ جَاهِدُوا وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَاسْمٍ وَخُصَّ الْعَمَلَاتُ
إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَتَفَعَّلَ فِي الدِّينِ وَعَقْدَ نَفْسُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ
وَنِعْمَ الْخَلْقُ الصَّابِرُونَ وَاجْعَلْ فِي نَفْسِكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى الْهَيْكَلِ قَائِلُكَ
تَلَجُّهُنَّ إِلَى الْعَقْلِ صَرِيحٌ وَمَنْعٌ عَزِيزٌ وَخَلَصٌ فِي الْمُسْئَلَةِ لَرِيكَ فَإِنِ
بَيَّذِلَ الْعَطَاءَ وَالْجَاهَانَ وَالْكَثْرَ الْإِسْتِخَارَةَ وَتَفَعَّلَ وَصِيَّتِي وَلَا تَدَّهَبَنَّ
صَفْحًا فَإِنِ خَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَفَعُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْتَفِعُ
بِعِلْمٍ لَا يَحَقُّ تَعْلَمُهُ أَيُّ بَنِي آدَمَ أَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتَ سِتًّا وَارْتَبَنِي
أَرَادَ وَهَذَا بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ وَأَوْحَيْتُ خَصَالًا مِنْهَا قَبْلَ
أَنْ يَجْعَلَ فِي أَجَلِي وَقَدْ أَنَا أَفْضَى إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي وَأَنْقَضَ فِي رَأْيِي
كَمَا نَقَضْتُ فِي جَهَنَّمَ أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفَرَسَ

الدُّنْيَا

الدُّنْيَا فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ
الْحَالِيَةِ مَا أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ فَبَادَرَتْكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ
أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ وَيَسْتَغْلِبُكَ لَيْسَ قَبْلَكَ لَيْسَ قَبْلَكَ لَيْسَ قَبْلَكَ لَيْسَ قَبْلَكَ
قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بِغَيْبَتِهِ وَتَجَرَّبَتْ فَتَكُونُ قَدْ كُنَيْتَ مَوْثِقَهُ
الطَّلِبَةِ وَوَقُفْتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرُّبَةِ فَإِنَّا كُنَّا قَدْ كُنَّا نَاثِرَةً
فَأَسْتَبَانَ لَكَ مَا رَجَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا فِيهِ أَيُّ بَنِي آدَمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
عَمَرْتُ عَنْ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَفَكَرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ
فَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَتَكَلَّمُ فِي
مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عَمَرْتُ مَعَ أَوْلِيائِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفْوَهُ
ذَلِكَ مِنْ كَدِّهِ وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ
تَحْيِيلَتَهُ وَتَوْحِيَّتَ لَكَ حَمِيلَهُ وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ
حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرٍ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّافِي وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ
مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَنْتَ تَقْبِلُ الْعَمْرَ تَقْبِلُ الدَّهْرَ ذُو
بَنِيهِ سَلَامَةً وَنَفْسٍ صَافِيَةً وَأَنْ أَبْتَدَأَ بِتَعْلِيمِ لَتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ وَشَرِّعِ الْإِسْلَامَ وَأَحْكَامَهُ وَحَلَّاهُ لَهُ وَجَاهِدَهُ
وَلَا أَجَاوِزُ ذَكَرَ إِلَيْكَ الْغَيْبَةَ ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ

مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ اَهْوَاءِهِمْ وَارْتَهَبُوا مِثْلَ الَّذِي تَبَسَّ
 عَلَيْهِمْ فَكَانَ احْكَامُ ذَلِكَ عِلْمًا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ لَكَ احْتِاجِي مِنْ
 اسْلَامِكَ اِلَى امْرِئٍ لَا اَمِنْ عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةُ وَجِئْتُ اَنْ يُوَفِّقَكَ اللهُ
 فِيهِ لَوْ شِئْتُ اَنْ يَهْدِيكَ لِقَضَاكَ فَعَمِدْتُ لِيَاكُ وَصِيَّتِي هَذِهِ
 وَاعْلَمْ يَا بَنِي اَنْ احْبَبْتُ اَنْتَ اخَذِيهِ اِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى
 اللهُ وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى مَا افترضه الله عَلَيْكَ وَالْاِخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْكَ
 الْاَوَّلُونَ مِنْ اَبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ فَانْهَمُوا عَمَّا
 اَنْ تَنْظُرُوا اِلَى انْفُسِهِمْ كَمَا اَنْتَ نَظَرُوا فَاَنْتَ تَقُولُ ثُمَّ
 رَدُّهُمْ اِخْرَجَكَ اِلَى الْاِخْذِ بِمَا عَمُوا وَالْاِسْتِغْنَاءُ لَمْ يَكْفُوا اَنَا
 اَبَتْ نَفْسَكَ اَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ حَقًّا اَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ
 طَلَبُكَ ذَلِكَ بِفَقْهِهِ وَتَعْلَمُ لَا تَوَرُّطُ الثُّبُهَاتِ وَعَلَوْا الْخُصُومَاتِ
 وَابْدَأْ قَبْلَ تَعْلُوكَ فِي ذَلِكَ بِالْاِسْتِعَانَةِ بِالْهَلِكِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ فِي
 تَوَقُّعِكَ وَتَرْكِ كُلِّ شَيْءٍ اَوْ لِحْظِكَ فِي شَيْءٍ اَوْ اسْلَامِكَ اِلَى ضَلَالَةٍ
 فَاِذَا يَقْنَنَ اَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعْ وَتَمَرَّ رَأْيُكَ وَاجْتَمِعْ وَكَانَ
 هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا فَانْظُرْ فِيمَا فَشَرَّتْ لَكَ وَاِنْ اَنْتَ
 لَمْ تَحْجِزْ لَكَ مَا حُبَّ مِنْ نَفْسِكَ وَفَرَاغَ نَفْسِكَ وَفَكْرَكَ فَاعْلَمْ

اَنْتَ

اَنْتَ اِنَّمَا تَحْبِطُ الْعَشَوَاءَ وَتَتَوَرَّطُ الظُّلُمَاءَ وَلَيْسَ طَالِبُ
 الدِّينِ مِنْ خَبْطٍ اَوْ خَلْطٍ اِلَّا سَاكَ عَنْ ذَلِكَ امْتَلِ فَتَقِفْهُمْ
 يَا بَنِي وَصِيَّتِي وَاعْلَمْ اَنْ لِمَا لَكَ الْمَوْتُ هُوَ مَا لَكَ الْحَيَاةُ وَ
 اَنْ الْخَالِقَ هُوَ الْمُخْلِقُ وَلَنْ الْمَعْنَى هُوَ الْمُعِيدُ وَلَنْ الْمُسْتَلَى
 هُوَ الْمُعَانِي وَاِنْ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لَتَسْتَقَرَّ اِلَّا عَمَّا جَعَلَهَا
 اللهُ عَلَيْكَ مِنَ التَّعْمَارِ وَالْاِبْتِلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ اَوْ مَا
 شَاءَ مِنْهَا لَا تَعْلَمْ فَاِنْ اَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاجْمَلْهُ
 عَلَى جِهَاتِكَ فَانْكَرْ اَوْ اَمَّا خُلِقْتَ خُلِقْتَ حَاحِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ
 وَمَا اَلْتَرَمَا تَجْهَلُ مِنَ الْاَمْرِ وَيَتَخَوَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ وَيُضِلُّ فِيهِ
 بَصَرُكَ ثُمَّ تَبْصُرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خُلِقْتَ وَتَذَكَّرْ
 وَسْوَكَ وَلْيَكُنْ لَكَ تَعَبُّدُكَ وَاِلَيْهِ رَجْعُكَ وَمِنْهُ شَفَعُكَ
 وَاعْلَمْ يَا بَنِي اَنْ اَحَدًا لَمْ يُبْنِ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ كَمَا اَنْبَأَ عَنْهُ
 نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاِنْ ضَرِبَ رَأْيُكَ اِلَى التَّجَاهَةِ قَائِدًا
 فَاِنْ لَمْ اَلْكُ نَصِيحَتُهُ وَانْكَرْ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ وَاِنْ
 احْتَمَلْتَ مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ وَاعْلَمْ يَا بَنِي اَنْهُ لَوْ كَانَتْ
 لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَاشْتَرَاكَ سُلْهُ وَلَوْ رَأَيْتَ اَنْتَ اَنْتَ مَلِكُهُ وَسُلْطَانُهُ

وَلَعَرَفْتُ أَعْمَالَهُ وَصِفَاتِهِ وَلَكِنَّهُ الدَّوَّاحِدُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ
لَا يُضَادُّهُ فِي مَلِكِهِ أَحَدٌ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا وَلَمْ يَزِدْ أَوْ لَقَبْدَ
الْأَشْيَاءِ بَلَا أَوْلِيَّةٍ وَآخِرُ بَعْدِ الْأَشْيَاءِ بَلَا نَهَائِيَّةٍ عَظُمَ
أَنْ تَنْتَبِهُ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبِهِ وَبَصَرُهُ إِذْ عَرَفْتُ ذَلِكَ
فَأَفْعَلْتُ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَقْعَلَكَ فِي صَغِيرِ خَطَرِهِ وَقَلَّةِ
مَقْدَرِهِ وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ وَالرَّهْبَةِ
مِنْ عِقَابِهِ وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِالْحَسَنِ
وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنِ قُبْحٍ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا
وَحَالِهَا وَزَوَالِهَا وَائْتِقَالِهَا وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدَّ
لَأَهْلِهَا فِيهَا وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الْأَمْثَالَ لَتَتَعَبَّرَ بِهَا وَتَحْذَرُ
عَلَيْهَا أَلَا مِثْلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا الْمُنْزِلَ قَوْمَ سَفَرٍ نَبَأَ بِهِمْ مِنْزِلَ
جَدِيدٍ فَأَتَوْا مِنْ الْأَصْصِيَاءِ وَجَنَابًا مَرِيئًا فَأَحْمَلُوا أَوْعَاءَهُ
الطَّرِيقِ وَفَرَّقَ الصَّدِيقُ وَخَشُونَةُ السَّفَرِ وَجَشُونَةُ الْمَطْعَمِ
لِيَا تَوَاسَعُوا دَارَهُمْ وَمِنْ زَلَّ قَرَارُهُمْ فَلَيْسَ بِجَدْوَى لَشَيْءٍ
مِنْ ذَلِكَ الْمَا وَلَا يَزِيدُ نَفَقَةً مَعْرُومًا وَلَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ
مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَإِنَّا هُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ وَمِثْلُ مَنْ غَثَرَتْهَا

كَمَثَلِ نَوْمٍ كَانُوا يَمْتَرُونَ خَصِيلَتُنَا بِهِمْ إِلَى مِثْرٍ جَدِيدٍ فَلَمْسَ
 شَيْءٌ أَكْرَهُ إِلَيْهِمْ وَلَا أَقْطَعُ عَنْهُمْ مِنْ مُفَارِقَةٍ مَا كَانُوا
 فِيهِ إِلَى مَا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ يَابَنِي أَجْعَلْ نَفْسَكَ
 مِثْرًا فَمَا يَبْتَئُكَ وَمِنْ غَيْرِكَ فَأَحْبِبْ لِعَيْنِكَ مَا حُبَّ لِنَفْسِكَ
 وَالْكَرَاهَةَ لَهَا مَا تَكْرَهُ لَهَا وَلَا تَنْظُمُ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ
 وَأَحْسِنْ مَا تُحِبُّ لَنْ لِحُسْنِ إِلَيْكَ وَاسْتَقِمَّ مِنْ نَفْسِكَ مَا
 تَسْتَقِيمُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَرْضَ مِنَ النَّاسِ مَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ
 وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَلَنْ قُلْ وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَعْيَابَ بَصْدُ الصَّوَابِ وَأَفْءُ الْأَلْبَابِ فَاسِعُ
 فِي كُلِّ حِكْمٍ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ فَإِذَا أَنْتَ هَدَيْتَ
 لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعُ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ
 طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَادَّةٍ لَا غِنَاءَ
 بَلَاءٍ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الْأَرْتِيَادِ وَقَدْرٍ بِلَاغٍ مِنَ التَّرَادُعِ خَفَةِ
 الظُّهْرِ فَلَا تَحْمِلْ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفَتِكَ فَيَكُونُ ثِقْلُ ذَلِكَ
 وَبِالْأَعْلَى وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مِنْ حِلِّكَ زَادَكَ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَيُؤَا فَيَكُنْ بِرِغْدٍ حَيْثُ حَتَّاجٌ فَأَعْتَمَهُ وَحَمَلَهُ آيَةً

وَالَّذِينَ تَزَوَّجُوا وَانْتَقَدُوا عَلَيْهِ فَعَلَكُمْ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُوا
وَأَعْتَمِرُوا مِنْ اسْتَقْرَاضِكُمْ فِي حَالِ غِنَاكُمْ لِيَجْعَلَ قَضَاءُكُمْ لَكُمْ يَوْمَ
عَسْرَتِكُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمَامَكُمْ عَقِبَةً لَوْ أَنَّ الْخَوْفَ فِيهَا أَحْسَنُ
حَالًا مِنَ الْمُثْقَلِ وَالْمُطْعَى عَلَيْهَا أَقْبَحُ أَمْرًا مِنَ الْمُسْرِعِ وَانْتَ
مَهْطِعًا بِكُمْ لِأَحْمَالَةٍ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ فَإِنَّ تَدْلِيْفَكُمْ قِيلَ
تَزَوَّجُوا وَطَعْنُوا الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكُمْ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ
وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَذَلِكُمْ لَكُمْ الدُّعَاءُ وَتَكْفُلُ بِالْإِجَابَةِ وَأَمْرًا أَنْ تَكُونَ
لِيُعْطِيَكُمْ وَتَسْتَرْجِعَهُ لِيَرْجِعَكُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ يَحْبُزُ عَنْهُ
وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ يَسْقَعُ لَكُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْفَعِ لَكُمْ أَسَاتِيرُ مِنَ التَّوْبَةِ
وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ بِالْقَبْرِ وَلَمْ يَفْضَحْ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ أَوْ لِيَكُونَ
وَلَمْ يَسْتَدْعِ عَلَيْكُمْ فِي قُبُورِ الرِّجَالِ وَلَمْ يَنْفَقْ بِكُمْ بِالْجُرْمَةِ وَلَمْ
يُؤَيِّسْكُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ بَلْ جَعَلَ تَزَوُّجَكُمْ عَنِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَحَسَبَ
سَيِّئَتِكُمْ وَاحِدَةً وَحَسَبَ حَسَنَتَكُمْ عَشْرًا وَفِي ذَلِكَ نَابِ الْمُنَافِقِ
فَإِذَا نَادَيْتُمْ سَمْعَ نَوَاحٍ وَإِذَا نَاجَيْتُمْ عِلْمَ نَحْوَالِكُمْ فَافْضَيْتُمْ إِلَيْهِ
بِحَاجَتِكُمْ وَأَبْتَدَيْتُمْ ذَاتَ نَفْسِكُمْ وَشَلَوْتُمْ إِلَيْهِ هَوَاكُمْ وَاسْتَشْفَقْتُمْ

عَلَى
وَوَطْنِي

كرويك

كرويك وَاسْتَعْنَتْ عَلَى أُمُورِكُمْ وَسَأَلَتْهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ
مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ مِنْ رِزْقِ الْأَعْمَارِ وَصَحَّتْ
الْأَبْدَانُ وَسَعِدَ الْأَرْزَاقُ ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدِكُمْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ
أَذِنَ لَكُمْ فِيهِ مِنْ سَأَلْتُمْ فَمَتَى شِئْتُمْ اسْتَفْتَحَتْ بِالدُّعَاءِ
أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَاسْتَمْرَطَتْ شَائِبَةَ رَحْمَتِهِ وَلَا يَقْنَطُكُمْ
إِنْطَاءُ إجابَتِهِ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ وَرَبَّهَا خَزَائِنُ
عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَكْثَرُ لِحَاجَاتِكُمْ وَأَجْزَلَ
لِإِعْطَائِكُمُ الْأَمَلِ وَمَا سَأَلْتُمْ شَيْئًا فَلَا تَوْنًا وَلَا وَشْيًا
خَيْرٌ مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا أَوْ ضَرْفٌ عَنْكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
فَلَمَّا تَمَرَّدَتْ أَمْرًا قَدْ طَلَبْتُمْ فِيهِ هَلَاكُكُمْ تَبَيَّنَ لَكُمْ وَأَوْبَقَتْكُمْ فَلَمَّا كُنْتُمْ
مَسْأَلَتِكُمْ فَمَا يَسْتَقْبَلُكُمْ وَلَا تَقْبَلُكُمْ لَكُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ خَلَقْتُمْ
لِلْآخِرَةِ وَالْآخِرَةُ لِلْفَنَاءِ وَالْفَنَاءُ لِلْبَقَاءِ وَالْمَوْتُ لِلْحَيَاةِ وَ
أَنْتُمْ فِي مَنْزِلِ الْقَلْعَةِ وَدَارِ الْبَلْعَةِ وَطَرِيقُ الْآخِرَةِ وَالْآخِرَةُ وَالْآخِرَةُ
الْمَوْتُ الَّذِي لَا يَجُوهَارِيكُمْ وَلَا يَقْوَى ظَاهِرُكُمْ وَلَا يَدْرِيكُمْ أَنْتُمْ
مَدْرِكُهُمْ فَلَنْ تَبْقَى عَلَى حَالٍ أَنْ يَذَرَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ
قَدْ كُنْتُمْ تَحْتِ نَفْسِكُمْ مِنْهَا بِالْقُوَّةِ فَيُجَوِّدُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ

بَيْنَهُ

بَيْنَهُ
وَوَطْنِي
وَوَطْنِي

فَاذًا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ يَا بَنِي الْكُفْرِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَذِكْرِ مَا
تَقَعُّ عَلَيْهِ وَتَقْضَى بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ
حُزْرًا وَشَدَّتْ لَهُ أَرْكَفًا يَا بَنِيكَ بَعْتَهُ فَيُبْهَرُ وَيَا لَكَ
تَعَسَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِحْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا وَكَأَنَّهُمْ عَلَيْهَا فَقَدْ
نَبَأَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَعَثَ لَكَ نَفْسَهَا وَتَكْشِفُ لَكَ عَنْ مَسَائِلِهَا
فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَائِدَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهْرُبُ عَنْهَا بَعْضُهَا
يَأْكُلُ مِنْهَا أَذْيَلُهَا وَيَقْهَرُ كِبَرُهَا صَغِيرُهَا نَعْمَ مَعْقِلَةٌ وَخَرَى
مُهْلَةٌ قَدْ ضَلَّتْ عَقُولُهَا وَرَكِبَتْ جَهْلُهَا سُرُوحَ عَاهَةِ بَوَادٍ
وَعَنَى لَيْسَ لَهَا رَاعٌ يَهْدِيهَا وَلَا سِمٌّ يَسْمُمُهَا سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا
طَرِيقَ الْعَمَى وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ مِنْ سَنَابِلِ الْهَلَاكِ فَتَاهَوُوا فِي حَيْرَتِهَا
وَعَرَفُوا فِي نَجْمَتِهَا وَأَخْلَفَتْهَا نَأَى فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا وَتَوَلَّوْا
نَاوِيَهَا تَوَلَّى يَسْفِرُ الظُّلَامَ كَانَ قَدْ وَدِدَتْ الْأَطْعَامُ أَنْ يُوْشِكَ
مِنْ أَسْرَعِ أَنْ يَلْحَقَ وَأَعْلَمَ أَنَّ مِنْ كَانَتْ بَطِيئَةً اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
فَأَنَّهُ تَسَارُبُهُ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَلَنْ يَكُنْ مَقِيمًا
وَإِعْجَابًا أَعْلَمَ يَقِينًا أَنْ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ وَأَنْتَ
فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِضْ فِي الطَّلَبِ وَاجْمَلْ فِي الْمُلْتَسِبِ فَإِنَّهُ رَبٌّ

طَلِبٌ

طَلِبٌ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرِيٍّ فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ وَلَا بِمُجْلٍ بِمَرْزُومٍ وَالْأَكْثَرُ
نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَأَقْتَكِ إِلَى الرَّغَائِبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْتَضِيَ بِهَا
تَبَذُّلَ بَيْنِ نَفْسِكَ وَعَوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدًا لغيرِكَ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ حُرًّا وَمَا
خَيْرُ خَيْرٍ لَا يَنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ وَلَا يَنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ وَيَا لَكَ أَنْ تَوْجِفُ
بِكَ مَطَايَا الْقَلَمِ فَتَسُودَ مِنْهَا أَهْلُ الْهَلَاكِ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ فَافْعَلْ فَإِنَّكَ مَدْرُكٌ فَتَمُوتُ وَأَخَذَ سَهْمَكَ
فَإِنَّ أَلْسِنَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْكُفْرَ وَأَعْظَمَ مِنَ الْكُفْرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ
كَانَ كُلُّ مَنْهُ وَتَلَا فِيكَ مَا قَرِطَ مِنْ حَمِيَّتِكَ أَلْسِنَ مِنْ أَضْرَاكِ مَا فَاتَ
مِنْ مَنَاطِقِكَ وَحَفِظَ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشِدِّ الْوَكَاةِ وَحَفِظَ مَا فِي يَدَيْكَ
أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيْكَ وَمَرَارَةَ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ
إِلَى التَّائِبِ وَالْحَرِيفَةِ مَعَ الْعَقَةِ خَيْرٌ مِنَ الْغَنَى مَعَ الْفُجُورِ وَالْمَرْءُ
أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَرَبِّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ مِنْ أَكْثَرِ أَهْمِهِ وَمَنْ تَفَكَّرَ
أَبْصَرَ قَارِنَ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَيَا بَنِي أَهْلِ الشَّرِّ تَكُنْ عَنْهُمْ
بُشْرُ الطَّعَامِ الْحَرَامِ وَطَلَمُ الضَّعِيفِ أَوْشَشُ الظُّلَمِ إِذَا كَانَ الرِّفْقُ
خَرَقًا كَانَ الْخَرَقُ رِقْعًا مَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَالِدَاءُ دَوَاءً
وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَعَشَرَ الْمُسْتَنْصَحِ وَيَا لَكَ وَالْإِتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى

فَانْهَابِضَايُ النُّوْكَ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِي وَخَيْرُ مَا جَرَبْتَ
مَا وَعَظَكَ لِادْرِ الْفُرْصَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَصَّةً لَيْسَ كُلُّ طَائِرٍ يُصِيبُ
وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤَيِّسُ مِنَ الْفَسَادِ وَاصْنَعِ الزَّادَ وَمَقْصِدُ الْعَادِ
وَلِكُلِّ امْرِغَاقِيَّةٍ سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قَدْ لَكَ التَّاجِرُ بِخَاطِرٍ وَلَا فِي
صَدَقٍ طَلْحِي وَرَبِّ سِيرَ أَمْرٍ مِنْ كَثِيرٍ لَا خَيْرَ فِي مَعِينٍ مُهَيَّنٍ
وَلَا فِي صَدَقٍ طَلْحِي سَاهِلَ الدَّهْرِ مَا ذَنْ لَكَ فَعُودُهُ وَلَا خَاطِرُ
بَشَى رَجَاءُ التَّرَمُّنَةِ وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَ بِكَ مَطِيَّةَ الْكَلْبِ أَهْمَلُ نَفْسِكَ
مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صُرْمِهِ عَلَى الصَّلَةِ عِنْدَ صُدُوقِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ
وَعِنْدَ مَوْجِدٍ عَلَى الْبَدَا عِنْدَ تَبَاغِيهِ عَلَى الدُّعَا وَعِنْدَ شِدَّةٍ
عَلَى الدِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعَذْرِ حَتَّى كَانَتْ لِعَبْدِهِ كَانَتْ دُرِّ نَجْمَةٍ
عَلَيْكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِغَيْرِ أَهْلِهِ
لَا تَتَّخِذْ عَدُوَّ صَدِيقًا صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ وَتُحْضِرْ أَحَاكَ
النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً وَتَجْرِجِ الْغِيظَ فَإِنِّي لَمْ أَرِ جُرْعَةً
قَطًّا أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَذَّ نَجْمَةً وَلَنْ لَنْ غَالِظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ
أَنْ يَكُنَّ لَكَ عِلَاقُكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الطَّافِرِينَ وَلَنْ أَرَدْتَ
قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا ذَلِكَ

نَحْج

وَجِد

يَوْمًا

يَوْمًا وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرَ أَفْضَلُ ظَنِّهِ وَلَا تَضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ
إِيَّاكَ أَعْلَى مَا يَسْتَلِكُ وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بَإَخٍ مَنْ أَصْنَعْتَ حَقَّهُ
وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ وَلَا تَرْغَبْ فِيمَنْ زَهَدَ فِيمَكَ وَلَا يَكُنْ
أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَلَا يَكُنْ عَلَى الْأَسَاءَةِ
أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمٍ فَإِنَّهُ
يَسْعَى فِي مَضْرَبَةٍ وَتَفْعَلُ وَلَيْسَ حِزَابٌ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ وَاعْلَمْ
يَا بَنِي أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يُطْلَبُكَ فَإِنْ
أَنْتَ لَمْ تَأْتِ بِمَا تَأْكُلُ أَقْبِمْ الْخَضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَقَاءَ عِنْدَ
الْغِنَى إِيَّاكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحَتْ بِهِ شَوَاكِرُ إِنْ كُنْتَ بَارِعًا
عَلَى مَا تَفْعَلُ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْعَلْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتِدْرَاجًا
مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْيَاءٌ وَلَا تَكُونُ مِنْ لَا
تَنْفَعُهُ الْعَقْلَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي الْإِلَامَةِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْمَادِ
وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ الْمُرَحِّ عَنَّا وَارِدَاتِ الْهَوَى بِعَرَامِ
الصَّبْرِ وَحَسَنِ الْيَقِينِ مِنْ تَرْكِ الْقَصْدِ جَارِ الصَّالِحِ مُنَاسِبٌ وَ
الصَّدِيقِ مَنْ صَدَقَ عَيْنُهُ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى رَبِّ بِعِيدًا قَرِيبٌ
مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبًا بَعِيدٌ مِّنْ بَعِيدٍ وَالْغَرِيبُ مَنْ أَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ

يَوْمًا

من تغدو الحق ضاوق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له
واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه من لم يبالك
فهو عدوك قد يكون اليأس اخر كما اذا كان الطمع هلاكاً ليس كل
عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب فربما اخطأ البصير فصدته و
اصاب الاعمى شدة آخر الشرف انك اذا شئت تحمله وقطيعه الجاهل
تعد صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظم اهانته
ليس كل من رمى اصاب اذا تغير السلطان تغير الزمان سل عن
الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وياك ان تذكر من
الكلام ما كان مضيقاً وان حكيت ذلك عن غيرك وياك ومشاورة
النساء فان رأيت الى ابي وعنهن الى وحي والكف عنهن من
ابصارهن بحجابك لانهن فان شدة الحجاب ابى عليهن وكسح وجوههن
باشدين افعالهن لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن
غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة
ريحانة وليست بفهماء لا تعد بركاتها نفسها ولا تطعمها
ان تشفع لغيرها وياك والتعابير في غير موضع غير فان ذلك
يدعو القبيحة الى السقم والبرية الى الرية واجعل لكل انسان

من خديك

من خديك علماً تاخذه به فانه اخرى ان لا يتواكلوا في خديك
والكرم عيشة فانهم جنداً للذي يطير واصلك الذي اليه
تصير ويدك التي بها تصول استودع الله دينك ودينك واسأله
خير القضاء لك في العاجلة والاجلة والدينا والآخرة **ومن كتاب**
لعليته الى معاوية واديت جيل من الناس كثير اخذتهم
بعينك والقيهم في موج تحرك تغشاهاهم الظلم وتنتلهم بهم
الشبهات فجادوا عن وجهتهم وخلصوا على اعقابهم ولو كانوا
على ادبارهم وعولوا على احسانهم الامن فاء من اهل البصائر
فانهم فارقوك بعد معرفتك وهربوا الى اهدى موارسك
اذ حملتهم على الصعيب وعدلت بهم عن القصد فاتق الله يا معاوية
في نفسك وجادب الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة عندك والآخرة
قريبة منك والسلام **ومن كتابه** الى قثم بن العباس وهو
عائله على ملة اما بعد فان عيني بالمغرب كتب الي يعلمي الله وجه
الى الموسم اناس من اهل الشام الغي القلوب الصم الاسماء الكمل الا بصائر
الذين يلبسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق
ويحتلبون الدنيا دهرها بالدين ويشرون عاجلها باجل الآبرار المتقين

وَلَنْ يَقُونَ بِالْغَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ وَلَا يُجْزَى جَزَاءُ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ فَأَقْرَبُ
 عَلَيَّ فِي يَدَيْكَ قِيَامُ الْحَارِمِ الصَّالِحِ وَالنَّاصِحِ الْكَبِيرِ التَّاجِعِ لِسُلْطَانِهِ
 الْمَطْبُوعِ لِأَمَامِهِ وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدُ مِنْهُ وَلَا تَكُنْ عِنْدَ التَّعَارُفِ بِطَرِيقِ
 وَلَا عِنْدَ الْبِاسَاءِ فَشَلَّا **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 بَلَّغَهُ تَوْجِدَهُ مِنْ عَزْلِهِ بِالْإِشْتِرَافِ عَنْ مَضْرُوءِي الْأَشْرَافِ فِي تَوْجِدِهِ
 إِلَى هَذَا قَوْلُ فَضُولِهِ وَقَدْ بَلَّغْتَنِي مَوْجِدَكَ مِنْ تَسْرِيهِ بِالْإِشْتِرَافِ إِلَى
 عَمَلِكَ وَإِيَّاكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ اسْتِطَاءً لَكَ فِي الْعَمَلِ وَلَا أَنْدِيَادًا لَكَ فِي الْحَدِّ
 وَلَوْ نَزَعْتَ مَا نَحْتُ يَدِي مِنْ سُلْطَانِكَ لَوْ كُنْتُكَ مَا هُوَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَوْتُهُ
 وَأَعَجِبُ إِلَيْكَ وَلَا يَدِي أَنْ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلَيْتَهُ مَضْرُوءًا كَانَ رَجُلًا كُنَّا
 نَأْصِحُّهُ وَهُوَ عَلَى عَدُوٍّ نَاشِدٍ نَاشِدًا نَرَجُّهُ اللَّهُ فَلَئِنْ اسْتَمَلَّ أَيْامَهُ
 وَلَا فِي حِمَامَةٍ وَمَنْ عِنْدَ رَاضُونَ أَوْلَاهُ أَتَدْرِي صَوَانَهُ وَمُضَاعَفَ
 التَّوَابِكَةِ فَاصْبِرْ لِعَدُوِّكَ وَأَمِضْ عَلَى بَصِيرَتِكَ وَشَمِّرْ لِحَرْبٍ مِنْ حَارِيكَ
 وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ وَالْإِسْتِعَانَةَ بِأَمْرِ يَكُونُكَ مَا أَهْمَكَ وَيَعْنُكَ
 عَلَيَّ مَا يَنْزِلُ بِكَ إِتْنَاؤُ اللَّهِ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَقْتَلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَضْرُوءًا مَا بَعْدَ وَإِنْ مَضْرُوءًا
 قَدْ أَقْبَحَتْ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ اسْتَشْهَدَ وَعِنْدَ اللَّهِ حَسْبُهُ

وَلَدَنَا نَاصِحًا

وَلَدَنَا نَاصِحًا وَعَامِلًا كَادِحًا وَسَيْفًا قَاطِعًا وَرَكْنًا دَائِمًا
 وَقَدْ كُنْتُ حَشَفْتُ النَّاسَ عَلَى الْحَاقِدِ وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ
 الْوُقُوعِ وَدَعَوْتُهُمْ بِسَوْجُودِهِ وَوَعْدًا وَبَدَأْتُ لَهُمْ الْأَنْبِيَاءَ
 كَارِهًِا وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا وَلَسَّكَ
 اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرْجًا عَاجِلًا فَوَاتَهُ لَوْلَا طَعْمُ عَيْنِ الْغُلَاءِ
 عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطَّيْتُ بِنَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ لَا حَبِيبَتُ أَنْ لَا
 أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَجَدْتُ لَا لَقِيْتُهُمْ أَبَدًا **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
عليه السلام فِي ذِكْرِ جَيْشِ أَنْفَذَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ وَهُوَ جَوَابُ كِتَابِ
 كَتَبَهُ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَرَّحْتُ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا
 مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمْرُ هَارِيًا وَنَكَصَرُ نَارِدًا فَلَمَّ حَقْوُهُ
 بَعْضَ الطَّرِيقِ وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْيَابِ فَأَقْتَتَلُوا شَيْئًا كَلَّا
 وَلَا فَا حَانَ الْأَمَوْقُفُ سَاعَةً حَتَّى تَجَاوَزْتُ بَعْدَ مَا أَخَذْتُهُ
 بِالْمَخْنَقِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ فَلَا يَبْلَايَ مَا نَجَا فَرَّعْتُكَ
 قَرِيبًا وَتَرَكَاضَهُ فِي الْفُضْلَاءِ لَوْجُوا لَهُمْ فِي الشَّقَاقِ وَجَاهِلُهُمْ
 فِي التَّيْبَةِ فَإِنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلِي فَجُرْتُ قَرِيبًا عَنِّي الْجَوَارِي فَقَدْ قَطَعُوا

رَجَعِي وَسَلِّطِي سُلْطَانِ ابْنِ امِي وَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ
 فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ الْمُحَلِّينَ حَتَّى آتَى اللَّهُ لَا يُزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ
 عِزَّةً وَلَا تَقْرُبُهُمْ عَنِّي فَحَسْبُ وَلَا أَحْسَبُ ابْنُ أَبِيكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ
 النَّاسُ مَضْرَعًا مَتَّخِضَةً لَا مَقَرَّ لِلضَّمِّ وَهَذَا وَلَا سِلْسِلَ الزَّمَانِ
 لِلْقَائِدِ وَلَا وَلِيَّ الظُّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُتَقَدِّرِ لَكِنَّهُ قَالَا
 أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ **شَرٌّ** فَإِنْ تَسَاءَلْتَنِي كَيْفَ أَتَيْتُ فَإِنِّي صَبَرْتُ
 عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ صَلَّيْتُ بِعِزِّ عَلَى أَنْ تَكُنْ كَانَتْ قَسَمَتِ عَادٍ
 أَوْ بَاءَ حَبِيبٍ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مَعْوِيَةَ فَسَمِعَ أَنَّ
 اللَّهَ مَا أَشَدَّ لَزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ وَالْخَيْرِ الْمَتَّبَعَةِ
 تَضْيِيعُ أَحْقَابِقَ وَأَطْرَاحَ الْوُثَايِقِ الَّتِي هِيَ طَلِبَةُ وَعَلَى عِبَادِهِ
 حُجَّةٌ فَأَمَّا الْكُتَّارُ كَالْحَجَّاجِ فِي عَثْمَانَ وَكُنْتُمْ قَائِلًا لَمَّا نَصَرْتُ عَثْمَانَ
 حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَلَلْتُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لِي وَالسَّلَامُ **وَمِنْ**
كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ بَصْرَةَ وَأَمَّا عَلَيْهِمُ اشْتَرَى رَحْمَةُ اللَّهِ
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ
 حِينَ عَصَى أَرْضُهُ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَضْرًا الْجَوْرُ سِرًّا وَفِي الْبَرِّ
 وَالْفَاجِرُ وَالْمَقِيمُ وَالظَّالِمُ مِنَ فَلَا مَعْرُوفٍ يَسْتَرِجُ إِلَيْهِ وَالْمُسْلِمُ يَتَنَاهَى

عنه

عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَيَّامَ
 الْخَوْفِ وَلَا يَسْكُنُ عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرَّقْعِ أَشَدَّ عَلَى النَّجَارِ مِنْ
 حَرِّ بَقِ النَّارِ وَهُوَ بَالِغُ الْحَرِّ أَخُو مَدْحٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا
 أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سِوْفِ اللَّهِ لَا كَلِيلَ الْظُّبَيْةِ
 وَلَا نَابِي الضَّرْبَةِ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقْرُوا فَأَقْرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ
 أَنْ تَقِيمُوا فَأَقِيمُوا فَإِنَّهُ لَا يَقْدَمُ وَلَا يُجْهِمُ وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ
 إِلَّا عَنْ أَمْرٍ وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِدَعْوَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ وَشَرِّ
 مَا شَكَلْتُمْ عَلَى عُلُوِّكُمْ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ
 فَإِنَّكَ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِلدُّنْيَا أَمْرًا ظَاهِرًا غَيْبًا مَقْنُونًا سِرًّا
 يَتَّبِعُ الْكُرْبَى بِمَجْلِسِهِ وَيَسْعُدُ الْحُكْمَ بِمُخْلَطِهِ فَاتَّبَعْتَ أَمْرَهُ وَ
 طَلَبْتَ فَضْلَهُ اتِّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضَّرْعَامِ يَلُودُ إِلَى مَخَالِدِهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يَلْقَى
 إِلَيْهِ مِنْ فَضْلٍ فَرِيَسْتَهُ فَأَقْبَحْتَ دِينَكَ وَأَخْرَجْتَ لَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتَ
 أَدْرَكَتْ مَا طَلَبْتَ فَإِنْ يَمْلِكُ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَخْرَجَا
 عَمَّا قَدَّمَا وَلَنْ تَعْمُرَا وَتَقِيَا فَا أَمَّا مَا شَرَّ لَكُمْ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ**
كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ أَنْتَ
 تَعْلَمُهُ فَقَدْ أَخْطَأْتُ بِكَ وَعَصَيْتُ أَمَّا لَكَ وَأَخْزَيْتُ أَمَّا لَكَ

مع الشرح

بلغني أنك جردت فأخذت ما تحت قدميك وأكلت ما تحت
 يديك فأرقت إلي حسابك وأعلم أن حساب الله أعظم من
 حساب الناس والسلام **ومن كتابه عليه السلام** إلى بعض
 عماله أما بعد فإني كنت أشكك في أمانتي وجعلت شعاري
 ويطانني ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في تفسير لمواساة ويؤان
 وأداء الأمانة التي فلما رأيت الثمان على بن عمك قد كلب
 والعدو قد جرب وأمانة القاسم قد خربت وهذه الأمة قد
 فتنت وشعرت فلبت لابن عمك ظهروا معي ففارقته مع
 المفارقة وقد كنت مع الحاذقين وخشيت من الخائنين فلا
 عمك أسيت ولا الأمانة أدت وكانك لم تكن الله تريد بها
 وكانك لم تكن على بيتي من ربك وكانك لم تكن تكتب هذه
 الأمة عن دنياهم وتنوع عن نفهم فيهم فلما أملت لك الشاة
 في خيانة الأمة أسرعت الكفة وعاجلت الوشقة واختطفت
 ما قدمت عليك من أموالهم لمصونة لأراملهم وأيتامهم اختطفت
 النسيب لأنقامية المعزى الكسيرة فحملته إلى الحجاز حبيب
 الصلح لم يملو غير متأتم من أخذه كانك لا بالخير جد من أهلك

تراثك

تراثك من أهلك وأهلك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد
 أو ما تخاف نقاش الحساب أيها المعذوق كان عندنا
 من فدى الباب كيف تسبغ شرايا وكواما وأنت تعلم
 أنك تأكل حراما وتشرب حراما وتتبع الماء وتتبع النماء
 من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين
 آفاه الله عليهم هذه الأموال وأخرى بهم هذه البلاد فانق
 الله وأردوا إلى هؤلاء القوم أموالهم فإنك لم تفعلهم أملكني
 الله منك لأعدت لنا إلى نفسك ولا ضربت بك بسيفي الزوما
 ضربت به أحدا إلا دخل النار وواقفه لو أن الحسن والحسين
 فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عذري هوادة ولا ظفرا
 مني يا راد حتى أخذ الحق منهما وأرجع الباطل من مظلمتهما
 وأقسم بالله رب العالمين ما يسرني أن ما أخذت من أموالهم
 جلا لي أنكره من أن يملن بعدي فضع رويدا فكانك قد بلغت
 المدة ودفنت تحت الثرى وضعت عليك أعمالك بالمحل الذي
 ينادي الظالم فيه بالحسنة ويمتنى المصنوع الرجوة ولا
 حين مناص **ومن كتابه عليه السلام** إلى عمر بن أبي سلمة الخزاعي

وَكَانَ عَامِلًا عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ الثُّعْلَانِ عَجَلًا
 الزُّرْقَانِ مَكَانَهُ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ الثُّعْلَانِ بَيْنَ عَجَلَانِ
 الْبَحْرَيْنِ وَنَزَعْتُ بِلَاذِمٍ لَكَ وَلَا تَنْتَبِ عَلَيْهِ فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ
 الْوَلَايَةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ فَأَقْبِلْ عَنِّي صَنِيعًا وَلَا تَمْلُومُ وَلَا
 تَتَّهِمْ وَلَا مَاتُومٌ فَقَدْ رَدَدْتُ السَّيْرَ إِلَى الشَّامِ وَأَجَبْتُ أَنْ
 تَشْهَدَ بَعْدِي فَأَتَكَ مَنَاسِكَطُهُ بِهَ عَلَى جِهَادِ الْعُرُقِ وَأَقَامَهُ
 عُمُورَ الدِّينِ أَنْشَاءً اللَّهُ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مُصْفَاةِ بْنِ
 هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِي وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَرْضِ شَرْخِ بَلْعَنِي عِنْدَ أَمْرِ
 أَنْ كُنْتُ فَعَلْتُهُ فَقَدْ سَخَطْتُ الْهَكَوَأَ غَضَبْتُ إِمَامَكَ أَنْتَ
 تَقْسِمُ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ جَانَتْهُمُ رِيَاحُهُمْ وَخَبِيلُهُمْ وَأَرِيَقَتْ
 عَلَيْهِمْ دِمَاؤُهُمْ فَيَمْنِي اعْتِمَاكَ مِنْ أَعْرَابِ قَوْمِكَ قَوْلَ الَّذِي فَلَقَ
 الْحَبَّةَ وَبَرَاءَ التَّسْمَةَ لَكِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا لَتَجِدَنَّ بَدْعِي هَوَانًا
 وَلَتَجِدَنَّ عِنْدِي بِرًا أَنَا فَلَا تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبِّكَ وَلَا تَقْصُرْ دُنْيَاكَ
 بِمَعْقِدِ نَبِيِّكَ فَتَكُونَ مِنَ الْآخِرِينَ أَعْمَاءَ الْأَوَانِ عَفْوٌ مِنْ قَبْلِكَ
 وَقَبْلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي تَسْمَةِ هَذَا الْقَوْمِ سَوَاءٌ يَرُدُّونَ عِنْدِي عَلَيْهِ
 وَيَصْدُرُّونَ عَنْهُ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى زَيْدِ بْنِ

فَلَمَّا أَهْلَهُ

أَبِيهِ

أَبِيهِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ مَعُوبَةَ قَدْ كَتَبَتْ إِلَيْهِ بِرُيُودِ خَدَّيْهَا بِاسْتِغْلَا
 وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مَعُوبَةَ كَتَبَتْ إِلَيْكَ فَيَسِّرْ لَهَا الْبَتْلَ وَاسْتَفْعِلْ غَرْبَكَ
 فَاحْذَرْهُ فَإِنَّهُ هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
 خَلْفِهِ وَمَنْ عَمِيهِ وَشَمَالِهِ لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ وَيَسْتَلِيبَ غَرَّتَهُ وَقَدْ
 كَانَ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ فِي مَنَاسِكَطِهِ مِنَ الْخَطَابِ فَلَمَّا مَنَعَ مِنْ حُدُودِ النَّفْسِ
 وَنَزَعَهُ مِنْ نَزَاغَاتِ الشَّيْطَانِ لَا يَتَّبِعُ بِهَا نَسَبًا وَلَا يَسْتَحْوِ بِهَا
 إِرْشًا وَالتَّوَلَّى بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفِعِ وَالنَّوْطِ الْمَذْدَبِ فَلَمَّا
 قَرَعَ رِيَادَ كِتَابِهِ قَالَ شَهِدَ بِهَا وَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَكَمَنْزِلَ فِي نَفْسِهِ
 حَتَّى أَهْلًا مَعُوبَةَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْوَاغِلِ الْمُدْفِعِ الْوَاغِلُ هُوَ
 الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى الشَّرْبِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ يَدْرُكُوا
 مُحَاجِرًا وَالنَّوْطُ الْمَذْدَبُ هُوَ مَا يَبْطُلُ بِرَجُلٍ الرَّابِثُ مِنْ قُلُوبِهِ
 أَوْ قَعْبًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ أَبَدًا يَتَقَلَّبُ إِذَا حَثَّ ظَهْرُهُ
 وَاسْتَحْجَلَ سَيْرُهُ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيِّ
 وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دَعَى إِلَى وَهْمَةٍ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهَا
 فَصَلَّى إِلَيْهَا أَمَا بَعْدُ يَا ابْنَ حَنِيفٍ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ
 أَهْلَ الْبَصْرَةِ دَعَا إِلَى مَادِيَةٍ فَاسْرَعَتْ إِلَيْهَا فَاسْتَطَابَ لَكَ

عليك قول
 الألوان وتقول اليك الجفان وما طننت أنك تجيب لا طعام ثم
 عايلهم بحقوق وعييتهم مدعو فانظر الى ما تقصده من هذا المقص
 فما اشبه عليك علمه فالقطة وما ايقنت بطيب وجوهه
 فنل منه الاوان لكل ما هو اما ما يقتدي به ويستضي بسور
 عليه الاوان اما ما قد اتقاه دنياه بطمئنه ومن
 طعمه بقر صيد الاوانكم لا تغلقون على ذلك لكن اعينوني
 بولج واختها وقوا لله ما كنتم من دنياه بقر او لا ادرت
 من عنايمها وفر او لا اعددت لبالي قولي وطمرا لي كانت
 في ايدينا قد كمن كل ما اظلمت السماء فثقت عليها نفوس
 قوم وسخت عنها نفوس اخوت ونعم الحكم الله وما اصنع
 بفدك غير فداك والنفس مظانها في قد جرت سقط في ظلمته
 انا رها وتغيب اخبارها وحفرة كوزيد في سمعتها واسعت
 يد حافرها لا ضعفها الحرج والمد وسقط جها التراب المتراكم
 وانما هي نفس ارضها بالتقوى لتاتي امند يوم الخوف الاكبر
 تثبت على جوانب الزلزل واشتتلا اهتدبت الطريق الى مصفى
 هذا العسل ولباب هذا القمح وساج هذا القز ولكن هيهات

منه الرابطة

ان

ان يغلبني هواي ويقودني شيعي الى خبير الاطعمة ولعل بالمجاز
 او بالتمام من لاطم له في القوم ولا عهد له بالشيع او بيت عطلانا
 وحولي بطون غرقى والبا وحرقى او كون كما قال القائل وحسبك
 داء ان تبنت ببطنية وحولك الباد فحين الى القدر اقنع من
 نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشار لهم في مكان الدهر والكون
 اسوة لهم في خشونة العيش فخالفت ليشعلى اهل الطيبات
 كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها نعمها
 تكثر من اعلافها وتلهو عما يراد بها او انزل سدى او اهل
 غابقا او اجرحيل الصلالة او اعتسف طريق المتاهة وما في
 بقا يلزم يقول اذا كان هذا فونت ابن ابي طالب فقد تعدد الصنف
 عن قتالا الاقران ومنازلة الشجعان الاوان الشجرة القوية
 اصلب عودا والرواق الخضر ارك جلود او القاسات الغنية
 اقوى وقودا وابطاحودا وانما رسول الله صلى الله عليه واله
 كالضوء من الضوء والدمع من العصف قد اتيه لو تظاهرت
 العرب على قتالي لما اوتيت عنها ولو امكنيت القوم من رايها
 لاسعت ايها وساجم في ان اظهر الارض من هذا الشخص المعكوس

قول
 عبثا

قال
 القسوس
 الفروضة

والجسم المكون من اللحم والدم من بين حيت الحصيد اليك عني
 يا دنيا فبذلك غاربك قد اسلكت من محاليك واقلت من
 جنالك واجتبت لك هاب في محاصرك بين القرون الذين عرفت
 مداميك بين الامم الذين قنتهم برحار في هاهم رهاين القبور
 ومضامين المود والله لو كنت شخصاً مريضاً وقابلاً جنتاً
 لانت عليك جدود الله في عباد عن رهم بالاماني وامم القيتهم
 في الهاوي وملوك اسلمتهم الى القلف واوردتهم موارد البلاء
 اذ لاورد ولا صد ههنا من وطى حصصك ليعرف من رب
 لمجرك ومن اورد عن جنالك وقوف السالم منك لايبالي ان
 صاويده مناخه والدينا عنده ليوم جان اسلاخه اغري
 قوائله اذ لم تستد لي في ولا اسلك في قنود بني وانم الله
 عينا استثنى فيها عيشة الاروصي نفسي باصده تهرسها
 الى القصر اذا قدمت عليه مطعوماً وتغن بالمال ما دوماً ولا دعن
 مغالي كعين ماء نضب عينيها مستغرعة دموعها امتلأ السائمة
 قنبرك وتشتع الربيضة من عيشها فترين وياكل على من زاده
 فيجمع قوتاً اذا عينه اذا اقتلك بعد السنين المنطاوله بالجمه

فج
 جسيما

الله

فج
 قنبرك

الهابلية

الهابلية والسائمة الرعية طوبى لنفس ادبت الى ربها فوضها
 وعركت بجسها بوسها وهربت في الليل غصها حتى اذا الكرى
 عليها افترشت ارضها وتوسدت لفيها في معشر اشهر عيونهم
 خوف معادهم وتجاوت من مضاجع اجنوبهم وهممت بذكر
 ربهم شفاههم وتقتعت بطول استغفارهم ذنوبهم
 اولئك حزب الان من الله هم المفلحون **ومن كتاب العلي**
 الى بعض عماله اما بعد فانك عن استظهر به على اقامة الدين
 واقمع به نخوة الاشيم واسد به لهاة الثغور المخوف واستعت
 بالله على ما اهمك واخط الشدة بصغيت من اللين وارفوق ما
 كان الرفق ارفق واعزيم بالشدة حين لا يغني عنك الا الشدة
 واخفص للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وان لهم جانبك واسر
 بينهم في الخطبة والنظرة والاشارة والتحية حتى لا يقطع العطاء
 في خيفك ولا يتأثر الضعفاء من عدلك والسلام **ومن وصية كد**
عليه السلام الحسن والحسين لما ضربا من ملجم لعنه الله اوصيكم
 بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بعثكم ولا تأسفا على شيء منها
 زوي عنكم وقولا بالحق واعملوا للآخرة وكونوا للظالم خصما

الله

وَالْمُظْلُومُونَ عَنَّا أَفْضَلُكُمْ وَجَمِيعُ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا
 بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظْمِ أَمْرِهِ وَصَلَامِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الصَّلَاةِ
 وَالصِّيَامِ إِنَّ اللَّهَ فِي الْإِيثَامِ فَلَا تَتَّبِعُوا أَقْوَاهُمْ وَلَا يَضَعُوا
 بِخُصْرِكُمْ وَاللَّهُ أَنَّهُ فِي جَمْعِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّتُكُمْ مَا زَالَ
 يُوصِي حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورِيهِمْ وَاللَّهُ أَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْقِلُكُمْ
 بِالْعَمَلِ بَعْدَ عَمَلِكُمْ وَاللَّهُ أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ
 وَاللَّهُ أَنَّهُ فِي بَيْتِكُمْ لَا تَحْلُوهُ مَا بَعِثْتُمْ فَإِنَّهُ أَنْ تَرَكْتُمْ تَقَرُّوا
 وَاللَّهُ أَنَّهُ فِي الْبَهَارِ بَأَمْرِ اللَّهِ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسَّكِينَةُ فِي سَبِيلِكُمْ
 بِالْوَأَصْلِ وَالشَّادِ لِقَائِكُمْ وَالتَّدَابُرُ وَالتَّقَامُّ لَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَوَلَّى عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ لِلْإِسْتِجَابِ
 لَكُمْ ثُمَّ قَالُوا لَكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ لَا الْفَيْتُكُمْ تَحْضُرُونَ جَمَاعَةً
 الْمُسْلِمِينَ خَوْفًا تَقُولُونَ قَتَلَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَا تَقْتُلُنَّ فِي الْأَقَاتِلِ
 أَنْظَرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ هَذِهِ هَذِهِ فَاضْرِبُوا ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ وَلَا
 يَمْتَلِكُ الرَّجُلُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّا لَمُ
 وَالْمَثَلُ وَلَوْ بِالْكَفْلِ الْعَقُورِ **وَمِنْ كِتَابِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُعَوَّةِ**

الله

وَأَنَا الْبَقِيَّةُ

وَأَنَا الْبَقِيَّةُ وَالرُّبُوبُ عَنِ الْمَرْءِ فِي حَيْثُ وَدُنْيَاهُ وَيُتَدَلَّى
 خَلْدُهُ عِنْدَ مَنْ يُعْبِدُهُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُتَدَلِّينَ بِمَا قَضَى قَوَاتُكُمْ
 وَقَدْ رَأَى أَقْوَامٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَنَاوَلُوا عَلَى اللَّهِ فَكَذَّبَهُمْ
 فَأَخْلَعَهُ يَوْمًا بِغَيْطِ فِيهِ مِنْ أَحَدِ عَائِقَةٍ عَلَيْهِ وَيَسْتَمُ مِنْ أَمَلِنِ
 الشَّيْطَانِ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَاذِبْهُ وَقَدْ دَعَوْتُنَا إِلَى مَا الْقُرْآنُ
 وَلَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَلَسْنَا يَا كَأَجِبْنَا وَلَكِنَّا أَجِبْنَا الْقُرْآنَ إِلَى
 حُكْمِهِ وَاللَّامُ **وَمِنْ كِتَابِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ** أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 مَشْغَلَةٌ مِنْ غَيْرِهَا وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فَتَحَتْ
 لَهُ حُرُصًا عَلَيْهَا وَلَوْ لَهَا وَلَنْ يَسْتَفِي صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فِيهَا
 عَمَلُهُ يَبْلُغُهُ شَهَادَتُهُ وَذَلِكَ لِغُرُوبِ مَا جَمَعَ وَنَقَضَ مَا بَرَّمَ
 وَلَوْ أَعْتَبَرْتُمْ بِمَا مَضَى حَفِظْتُمْ مَا بَقِيَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِي عَلَيْهِ**
السَّلَامُ إِلَى أَمْرِكُمْ عَلَى الْجِيُوشِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
إِلَى أَصْحَابِ الْمَسَاجِدِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ حَقَّ عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يَغْتَبِرَ عَلَى
 رَعِيَّتِهِ فَضَّلْنَا لَهُ وَلَا طَوْلَ خَضْرِيهِ وَإِنْ بَزْدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ
 لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ دُونَ عِبَادَةِ وَعُطْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ الْأَوَّانِ لَكُمْ
 عِنْدِي إِلَّا أَخْتَرْتُكُمْ سِرًّا الَّذِي حَرِّمَ وَلَا أَطْوَى دُونَكُمْ أَمْرًا

إِلَّا فِي حُرْمٍ وَلَا أَوْحَرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ عَدْوٍ وَلَا إِقْبَابٍ دُونَ
 مَقْطَعِهِ وَإِنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً وَإِذَا قُضِيَ ذَلِكَ
 وَجِبَتْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ وَأَنْ لَا تَتَخَصَّصُوا
 عَنْ دَعْوَةٍ وَلَا تَفْرَطُوا فِي صَلَاحٍ وَلَنْ تَخْضُوا الْعَمَارَ إِلَى الْحَقِّ
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا إِلَى عَزَادِ لَكُمْ لَيْتِنْ أَحَدًا هَوْنٌ عَلَى
 مَنْ أَعْوَجَ مِنْكُمْ ثُمَّ أَعْظَمَ لَهُ الْعُقُوبَةُ وَلَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا
 رُخْصَةً فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرٍ أَنْتُمْ وَأَعْظَمُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 مَا يُصِلُ إِلَيْكُمْ بِمَا مَرَّكُمْ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمَالِهِ عَلَى**
الْخُرَاجِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخُرَاجِ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنْ مِمَّنْ لَمْ يَخْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ
 مَا يُحْزِرُهَا وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا خَلَعْتُمْ يَسِيرُ وَأَنْ تَوَابَهُ كَثِيرٌ وَكَوْ
 لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يَخَافُ كَانَ
 فِي تَوَابٍ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُدَّةَ فِي شَيْءٍ طَلَبِهِ فَانْصِبُوا النَّاسَ مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ وَأَصْبِرُوا الْحَوَائِجَ فَإِنَّكُمْ خَرَّانَ الرَّعِيَّةَ وَكُلَّاءَ الْأَمَةِ
 وَسُقْرَاءَ الْأَعْمَةِ وَلَا تَحْتَمُوا عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا تَحْسَبُوا عَنْ طَلَبِهِ
 وَلَا تَتَّبِعُوا لِلنَّاسِ فِي الْخُرَاجِ كَسْوَةَ شَاءَ وَلَا صَيْفَ وَلَا دَابَّةً

عَنْ
عَلِيٍّ

يَعْمَلُونَ

يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا وَلَا عُدَّةَ سِوَمَا لَكُمْ مِنْهُمْ وَلَا عَسَى مَا لَكُمْ
 أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مُصِلٌ وَلَا مُعَاهِدٌ لَا تَجِدُوا قُرْسًا أَوْ سِلَاحًا
 يُعَدِّي بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ **سَلَامٌ** فَإِنَّهُ لَا يَنْتَفِي بِالْإِسْلَامِ
 أَنْ يَلْعَظَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ فَيَلُونُ شَوْكَةً عَلَيْهِ
 وَلَا تَجِدُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً وَلَا الْجَنْدَ حَسْبَ سِيرَةٍ وَلَا الرَّعِيَّةَ
 مَعُونَةً وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً وَأَبْلُوهُ فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَوْجِبَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ
 اللَّهَ بِحِمَايَتِهِ قَدِ اضْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ تَشْكُرَ بِجَهْدِنَا
 أَنْ نَنْصُرَ مَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا وَقُوَّةُ الْأَبَائِثَةِ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ إِلَى أُولِي الْأَيْدِي فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ أَمَا بَعْدُ فَصَلُّوا
 بِالنَّاسِ الظَّاهِرِينَ تَقِي الشَّمْسُ مِثْلَ مِثْلِ الْعِزِّ وَصَلُّوا بِهِمُ
 الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بِمِثْلٍ حَيْدٍ فِي عُضُوبِ النَّهَارِ حِينَ يَسَارُ
 فِيهَا قَرْنَانِ وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يَقْطُرُ الضَّيَاءُ وَيَنْفَعُ
 الْحَاجَّ وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ الْأَخْرَجَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّوْقُ إِلَى
 ثَلَاثِ اللَّيْلِ وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ
 وَصَلُّوا بِهِمُ صَلَاةَ أَصْغَرِهِمْ وَلَا تَكُونُوا فِتْنَانَيْنِ **وَمِنْ عَهْدِهِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ لِلْأَشْرَافِ الْمُتَعَمِّدِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى بَصَرٍ وَأَعْمَالٍ لَهَا حِينَ

وَلَا تَضْرِبَنَّ أَحَدًا

اضربوا من امرائهم عليها محمد بن أبي بكر رحمه الله وهو أطول
عهد كتبه وأجمعهم للحسين بن علي بن الحسين رحمه الله هذا ما
أمر به عبد الله بن علي أمير المؤمنين لما كتب الحرس الأشر
في عهده إليه حين ولّاه مصر حين خرجها وجهاد عدوها
واستصلاح أهلها وعمارة بلادها أمره بتقوى الله وإتباع
طاعته وإتباع ما أمر به في كتابه من كراهيته وسنته التي
لا يسع أحد إلا متابعتها ولا يشق إلا مع مجربها وإضاعتها
وإن نصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فإنه جل اسمه قد
تكفل بنصر من نصره وأغراض من أمره وأمره أن يلبس نفسه
عند الشهوات ويترفع عنها عند المحامات فإن النفس أمانة بالشهوة
إلا ما رحم الله ثم اعلم يا مخلصي قد جهنمك إلى بلاد قتل
جرت عليك بأقول قبلك من عدل وجور وإن الناس ينظرون
فيهم من أمور الولاية قبله ويعرفون فيك أنت تقول فيهم
وإنما يستدل على الصالحين بما يحوي الله لهم على السن عبادته
فليكن أحتا الزخاير الكثرة العمل الصالح فأملا هو اك
وتم بنفسك عما لا يحل لك فإن الشيطان النفس الأضاف إليها

أمور في مثل أنت
تنظر

فيما أحببت

فيما أحببت وكرهت وأشعر قلبك الرحمة للرحمة المحبة
لهم واللطف بهم ولا تلون عليهم سبعا ضارا يا تغنيهم أكلهم فانهم
صنفان إما أع لصر في الدين وإما لا يظنوا في الخلق يعرفون
منهم الزلل وتعرض لهم العدل ويؤتى على أيديهم في العبد
والخطا فأعطهم من عفو وصفيحك مثل الذي أحب أن
يعطيك الله من عفو وصفيحه فإنك فوقهم وإلى الأبد
عليك فوقك والله فوقك والاك وقد استغفرك أمرهم
وايتلاك بهم لا تنصبت نفسك لرحمة الله فإنه لا يليك
بنقته ولا اعتناء بك عن عفو ورحمة ولا تندم على عفو
ولا تمنح بعقوبة ولا تشرم إلى بادرة وجدت عنها منك
ولا تقولن أني مؤمن أمر فاطم إن ذلك ادغال في القلب
ومهلكة للدين وتقرّب الغير وإذا حدث لك ما أنت فيه
من سلطانك أتهمة أو عيلة فانظر إلى عظيم ملك الله فوقك
وقدرته منك لا تقدر عليهم من نفسك فإن ذلك يطأ من
اليك من طماحك ويكف عنك من غريبتك وبقي النك بما عرّب
عنك من عقلت لياك وساماة الله في عظمته والفتنة في جبروته

من

فَإِنَّ اللَّهَ يُدَكِّلُ أَجْرًا وَيُغْنِي كُلَّ غَنَاتٍ أَنْصِفَ اللَّهُ وَ
 أَنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمِنْ لَكَ قَبْدِ هَوَى
 مِنْ عَيْنِكَ فَإِنَّكَ لَنْ لَا تَعْمَلَ تَعْلَمَ وَمِنْ فَلَمَّ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ
 اللَّهُ خَصِمَهُ دُونَ عِبَادِهِ وَمِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ أَدْحَفَ حُجَّتَهُ وَكَانَ
 إِلَهُهُ حَرِيصًا يَنْتَهِجُ وَيَتَوَقَّى وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ
 وَتَغْيِيرِ نَفْسِهِ مِنْ قَائِمَةٍ عَلَى ظُلْمٍ وَلَيْكُنْ أَحْتِ الْأُمُورَ إِلَيْكَ أَوْسَطَهَا
 فِي الْحَقِّ وَأَعْمَلَهَا فِي الْعَدْلِ وَاجْمَعْهَا لِرِضَى الرَّعِيَةِ فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ
 بِرِضَا الْخَاصَّةِ وَإِنْ سَخَطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَا الْعَامَّةِ وَلَيْسَ
 أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَلِيِّ مُؤْنَةً فِي الرِّخَاءِ وَأَقْلَبُ مُعُونَةً
 فِي الْبَلَاءِ وَالْكَرَةِ لِلْإِنْصَافِ وَأَسْأَلُ بِالْإِلَهَافِ وَأَقْلَبُ شُكْرًا عِنْدَ
 الْإِعْطَاءِ وَأَبْطَأُ عِدْمًا عِنْدَ الْمَنِّ وَأَضَعُفُ صَبْرًا عِنْدَ مَلَأَتِ الْأَمْرِ
 مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَأَتَمَّ عَمَلُ الدِّينِ وَجَمَاعُ السُّلَمِيِّ وَالْعَدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ الْعَامَّةِ
 مِنَ الْأَمَّةِ فَلْيَكُنْ صَفْوَكُ لَهْمٍ وَمِيلَكُ مَعْتَمِدٍ وَلْيَكُنْ أَبْعَدُ عَيْنِكَ
 مِنْكَ وَأَشْنَأُ هُمْ عِنْدَكَ أَهْلَهُمْ لِعَايِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عِيُونَ
 الْوَلِيِّ أَحْوَجُ مِنْ سِتْرِهَا فَلَا تَكْتَفِ عَمَائِكَ عَنْكَ فَإِنَّ عَمَائِكَ يَطْهَرُونَ
 مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَكْمُلُ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ

فَإِنَّ اللَّهَ سَمِعَ دَعْوَةَ الظَّالِمِينَ
 وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمَصَادِقِ

غُلَّ
 وَاشْتَفَا

يَسْتُرُ اللَّهُ

يَسْتُرُ اللَّهُ مِنْكَ مَا حَبَّبَتْكَ مِنْ عَيْنِكَ أَطْلُقْ عَنِ النَّاسِ عِدَّةَ كُلِّ
 حَقْدٍ وَأَقْلَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَتَرٍ وَتَقَامِعَ كُلِّ مَالٍ لَا يَصُحُّ لَكَ وَلَا
 تَعْمَلَنَّ إِلَى تَصْلِيحِ سُلَاحٍ فَإِنَّ السَّاعِي غَاشٍ وَإِنْ تَشَدَّ بِالنَّاسِ
 وَلَا تَدْخُلَنَّ فِي شُورِكَ بِخِيَلٍ أَعْدَاكَ عَنْ الْفَضْلِ وَيَعْدِلُ الْفَقْرُ
 وَلَا جَبَانًا يَضَعُفُكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا حَرِيصًا يَزِيغُكَ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ
 فَإِنَّ الْبَغْلَ وَالْجَبْنَ وَالْعَمَى عَرِيسَتَانِ شَتَّى يَجْمَعُهُمَا سَوَاءُ الظَّنِّ بِأَنْتَ شَرٌّ
 وَدَرُّ الْأَمْرِ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَتِيًّا وَمِنْ شَرِّهِمْ فِي الْأَتَامِ فَلَا
 يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةٌ فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَمَّةِ وَأَخَوَانُ الظُّلْمَةِ وَأَنْتَ
 وَاجِدُ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْقِ مَنْ لَمْ يَشْكَلْ أَرَأَيْتَهُمْ وَتَفَافَهُمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ
 شَأْنٌ أَرَاهِمُ وَأَوْرَارَهُمْ مَنْ لَمْ يَغَاوِ ظُلُمًا عَلَى ظُلْمِهِ وَلَا أَعْمَالًا
 أَتَمَّهُ أَوْ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مُؤْنَةً وَأَحْسَنُ لَكَ مُعُونَةٌ وَأَحْسَنُ عَلَيْكَ عَطْفًا
 وَأَقْلَبُ لِقَائِكَ الْفَائِدَاتُ فَإِنَّهُ هُوَ الْخَاصَّةُ خَلُواتِكَ وَحَقْلَتِكَ ثُمَّ لِيَكُنْ
 أَشْرَهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَأَقْلَهُمْ مُسَاعِدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ
 كَرَّةُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَقْبَلَهُمْ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ وَالصُّوفِ
 بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدَقِ ثُمَّ رَضُّهُمْ عَمَّا أَنْ لَا يَطْرُقُوا وَلَا يَجُورُوا بِطُلُوعِ
 لَمْ تَعْمَلْ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُخْذِلُ الزُّهُوَّ وَتُلْغِي مِنَ الْفِتْرَةِ

ولا يكون المحسن والمحسن عندك غير له سواء كان في ذلك من غير أهل
الإحسان في الأفعال وتدين بها الأهل الساءة على الساءة والزم
كل شئهم بالزم نفسه وأعلم أنه ليس شئ يادعي إلى حسن ظن
والإحسان من إحسانه إليهم وتحفيظ الموائد عنهم وتكرار استئصال
أيامهم على ما ليس قبلهم فليكن منك في ذلك نصبا طويلا وإن أحق
من حسن ظنك به لمن لا لا كحفظه وإن أحق من ساء ظنك به
لمن ساء بلاؤك عنده ولا تنقص سنة صلاحه عمل بها صدور هذه
الأمه واجتمعت بها الألفه وصلحت عليها الرعية والأحقاق
سنة نصر شئ من ماضى تلك السن فيكون الأجر لمن ساءها
والوزر عليك ما نقصت منها والزم دراسة العلماء ومناقشة
الحكام في تثبيت ما صلح عليه أمر البلاد وإقامة ما استقام به الناس
قبلك وأعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض
عنا بعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها التاج الفاسدة والحاشية
ومنها قضاة العدل ومنها عمال الإنصاف والرفق ومنها أهل البرية
والخراج من أهل الذمة وسلمة الناس ومنها التمار وأهل القسطنطينية
ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والسكنة وكل قد سأل الله

أمة ووضعته على حدة وفرضته في كتابه أو سنة نبيه
صلى الله عليه وآله عهد منه عندنا محفوظا لا يجوز إزاد
حضور الرعية وزين الولاء وعمر الدين وسبل الأمن وليس
تقوم الرعية إلا بهم ثم لا أقول من الجنود إلا بما يخرج الله لهم
من الخراج الذي يقوون به في جهاد عدوهم ويعتمدون
عليه فيما أصلهم ويكون من وراء حاجاتهم ثم لا أقول لهذين
القشتين إلا بالصنف الثالث من الغضاة والعمال والكتاب
لما يحكمون من المعاقدين يجمعون من المنافع ويؤمنون عليه من
خارج الأمور وعوامها ولا أقول لهم جميعا إلا بالتبني وفي القضاة
فيما يجمعون عليه من برايقهم ويعتمدون من أسواقهم ويعتمدون
من الترفيع يلبسهم ما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى
من أهل الحاجة والسكنة الذين يفرقون فيهم ويعتمدون في الله
لكل سعة ولكل على الولي حق يقدر ما يصلحه فولي من جنودك
انضمم في نفسك لله وولي من أئمة عبيد وأفضلهم حملا ممن
يطلب عن الغضب يستلج إلى العذر ويرف بالصعفاء وينبوا على
الأقوياء ممن لا يشترى العنف ولا يقدر به الضعفاء ثم الصق

يقومون

يدفعوا لأخبار أهل البيوت الصالحة والسوابق الحسنة ثم
أهل التجارة والشجاعة والشجاعة فأنهم جماع من الكرم
وشعب من العرب ثم يفتقدون أمورهم ما يتفقدوا الكوازي من
ولديها ولا يتفقدون في نفسك شيء قوتهم به لا تحقر لطفها
تعاهدتهم به وإن قل فإن الله عبيد لهم إلى هذا النصيحة لك وحسن
الظن بك لا تدع تفقد لطفهم أمورهم انك لا على جميعها فإن ليس
من لطفك موضعاً يتفقدون بهو لطفك موضعاً لا يستغنون عنه وليكن
أشهر وجندك عندك من وأساهم في معونته وأفضل عليهم من
جلده بما يسعهم ويسمع من وراءهم من خلوف أهلهم حتى يكون همهم
هما واحداً في جهاد العدو فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا
تضع نصيحتهم إلا بحيطتهم على ولا أمورهم فقله لا يستغفروا لولهم
وتركوا بسطاء انقطاع مدتهم فافزع في أمالهم وأصل من حسن الشئ
عليهم فتعديهم إلى ذلك البلاء منهم فإن كثرة الذكر حسن فاعلمهم
فهر الشجاع وحسن التواكل إن شاء الله ثم اعرف لكل أمر من شأنهم
ما إلى ولا تضمن بلاء أمر من غيرهم ولا تقصرت به دون غايته بلاء الله
فلا يدعونك شرف أمر من إلى أن تستصغر من بلاء الله ما كان صغيراً ولا

صنعة أمر من إلى أن تستصغر من بلاء الله ما كان عظيماً وأرد
إلى الله ورسله ما يطلعك من الخطوب ويستبد عليك من الأمور فقد
قال الله سبحانه للقوم احبوا شأهم بالآية الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم
في شيء فرددوا إلى الله والرسول فإردوا إلى الله الأخذ بحكم كتابه
والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المنفردة ثم
اختر الحكم من الناس أفضل عبيدك في نفسك من لا يضيق به
الأمور ولا يحمله الخصوم ولا يتأذى في الزلة ولا يحصر في
الغنى إلى الحق إذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع الجور لا يكتفي
بأدنى فهم دون أقصاه أو فقه في الشبهات وأخذهم بالحق
وأقلهم بتر ما عرجة الخصم وأصبرهم على تشييق الأمور
وأصرهم عند اقتضائ الحكم من لا يزد فيه أطراء ولا يستميل
إغراء وأولئك قليل ثم التزموا قضاءه وأسمع له في البذل
ما بين علمته وتقلد حاجته إلى الناس وأعطيه من المنزلة
لك لا يطمع فيه غيره من خاصتك لئلا من بذلك اغتيال الرجال له
عندك وأنظر في ذلك نظر المتعاقب فإن هذا الدين قد كان أسيراً

في ابدى الاشوار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا ثم
انظر في امور عمالك فاستعملهم بواجباتهم ولا تولهم محاباة واثرة
فانهم جماع من شعب الجور والخيانة وتوقع منهم اهل التجربة و
الحياء من اهل السيئات الصالحة والقدم في الاسلام المستعد
وانهم كرم اخلاقا واصحاب اقل في المطامع اشراقا والبلغ
في عواقب الامور نظر اثم اشيع عليهم الارثاق فان ذلك قوة
لهم على استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم ومحنة
عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وانفتحت
العيون من اهل الصدق والوفاء عليهم فان تعاقدك في السر
لامرهم حذرة على استعمال امانة والرفق بالرسية وحفظ
من الاعوان فان احلهم بسطيد الخيانة اجتمعت بها
عليك عندك اخبار عيونك النقية بذلك شاهدا فسقط عليه
العقوبة في دمه واخذت بما اصاب من عليه ثم نصبت وقام
المذلة ووسمته بالخيانة ولدت عار التهمة وتفقد امر
الخروج عما نصيب اهلك فان في صلاحه وصلاجه صلاحا لمن سواه
واصلاح لمن سواههم الا بهم لان الناس كلهم عيال على اهل

وليكن

وليكن نظرك في عمارة الارض تبلغ من نظرك استجد الخراج
لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة الحرب
البلاد واهلك العباد ولو يسمع امره الا قليلا فان ثلوا ثلوا
او علة او انقطاع شرب او بالية او احالة ارض غير هاهنا او
اجحف بها عطر خففت عنهم بما ترجوا ان يصلح به امرهم
ولا يثق عليك شي خففت به المونة عنهم فاذ ذخر يعوزون
به عليك في عمارة بلادك وتزني لا يترك مع استجد الخراج
ثناهم ويحجك باستفاضت العذر فيهم معقدا افضل قوتهم بها
ذخرت عندهم من احمالهم والشفقة منهم بما عودتهم من
عذلك عليهم ورفقتهم فربما حدثت في الامور ما اذا عولت
فيه عليهم من بعد احملوا طيبة انفسهم به فان العرفان يحمل
ما حملته وانما يوق خراب الارض من اعواز اهلها وانما يعوز
اهلها لاشراق انفس المولاة على الجمع وسو ظنهم بالبقاء وقلة
استقامتهم بالعبودية انظر في حال الكفاية فوالى امور خيرهم
واخصر سايك التي تدخل فيها مكاييدك واسرارك يا جمهم
لوجوب صلاح الاخلاق من لا يطره الكرامة فيجزي بها عليك

غير
عيلة

في خلاف ذلك بحضرة ملا ولا يقصر به الغفلة عن ايراد كتابات
 عمالك عليك واصدار جواباتها على الصواب عنك فيما ياخذ لك
 ويعطى منك ولا تضعف لك عقد اعتقده لك ولا تعجز عن اطلاق
 ما عقد عليك ولا تجهل مبلغ قدر يقضي في الامور فان اجهل
 بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل ثم لا يكون اختيارك
 اياهم على نواستك واستئنا منك وحسن الطعن منك فان الرجال
 يعرفون لفراسات الولاة يتصنعون وحسن خدمتهم ليس وراء
 ذلك من النضمة والامانة شي ولكن اختارهم بما ولو الصالحين
 قبلك فاعمل لاخيتهم كان في العامة اثر او اعرفهم بالكمالة
 وجهها فان ذلك دليل على نصيحتك لله ولخوليت امره واجعل
 لكل امرئ من امورك اسما منهم لا يقهره كبيرها ولا يشكت
 عليه كثيرها ومهما كان في كتابك من عيب فبما بينت عنه الزمة
 ثم استوص بالتمار وادب الصناعات وادبهم بحسن القيم منهم
 والمضطر بماله والمترق بدينه فانهم مواد للمنافع واسباب للمدافق
 وجلاء بها من المباعيد والمطاريح في برزخ جبرك وسهلك جيلك حيث
 لا يلبث الناس لو اضعها ولا يجترونها عليهم فانهم سيم لا تخاف فينته

وغيره

وصلح لا تخشى غايته وتفقدا امورهم بحضرتك في خواشي بلادك
 واعلمهم ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاجسا وشما قبيحا او
 احتكاكا للمنافع وحكما في البياعات فذلك باب مضر للعامية
 وعيب على الولاة فامنع من الاحتكاك فان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم منه وليكن البيع بيعا حيا بموازين عدل في اسعار لا تخف
 بالفرق بين البايع والمبتاع في قدر حرة بعد نهيك اياه
 فنكر به وما قبل من غير اشراف ثم الله الله في الطبقة السفلى
 من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين والكواسي والزمنى
 فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا واخفط الله ما استغفلك من
 حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من غلات صواني
 الاسلام في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكل قد استر عيب
 حقه فلا يشغلنا عنهم فنظر فالك لا تعذر بتضييع النافه لاحكام
 الكثير منهم فلا تخفهم همك فلا تصغر حدك لهم وتفقدا امور من
 لا يصلح اليك منهم من تقحمة العيون وتحررة الرجال ففزع الاولئك
 ثقنا من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعلم انهم
 بالاعداد الى الله سبحانه يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية اخرج
 الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في تاجيده حقه اليه وتعهده

اهل البيت وذوي الرقة في السن من الاحيلة لولا ينصب المسئلة
 نفسه وذلك على الولاة ثقيل وقد خوفه الله على احوال طلبوا العافية
 فصرها انفسهم ووقفتوا بصلواته وعبد الله لهم واجعل لذوي الحاجات
 منك فيما تفرغ لهم فيه شخصك وحسن لهم بحاجاتهم فتواضع
 فيه للذي خلقك وتفضل عنهم جندك واعوانك من حرسك و
 سرطك حتى يكلمك ملكهم غير متعجب فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم يقول في يومين ان قدس امة لا يؤخذ للضعيف
 فيها حق من القوي غير متعجب ثم اخبر الخرف عنهم والقي وخرج عنك
 الضيق والافق يسطر الله عليك بذلك الكفاف رحمة ويوجب
 لك ثواب طاعته واعط ما اعطيت هنيئا وامتنع في احوال واعذار
 ثم امور من امورك لا تدركها شرها شها اجابة عما لك عما
 يعيا عنه صكنا بك ومنها اصدار حاجات الناس عند وفودها
 عليك مما خرج به صلواته واعوانك وامر لكل يوم عمل فان لكل يوم
 ما فيه واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت
 واجعل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا صلحت فيها التينة
 وسلمت فيها الرعية ولكن في خاصة ما تخلص به دينك اقامة

فرايضه

فرايضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدتك في ليلا ونهار
 ووق ما تقرت بدك الى الله منة لك كما بلا غير شلوم ولا تقوى
 بالغامين بدتك ما بلغ واذا امت في صلواتك للناس فلا تلوذت
 منقر او لامضيتا فان في الناس من يد العلة وله الحاجة
 وقد سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن رجلين من المؤمنين
 كيف احب اليهم فقال صلى الله عليهم لصلوة اضعفهم ولكن بالمؤمنين
 رحمتا واما بعد هذا فلا يطولن احتجابك عن رحمتك فان
 احتجابا لولا عن الرعية شغبه من القسوة وقلة علم بالامور
 والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجوا وانه فيصغر عندهم
 الكبير ويعظم الصغير ويعجز الحن ويحسن القبيح ويتأخر الحق
 بالباطل وانما الكوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به
 من الامور وليست على الحق سمات تعرف بها ضرر وبها الضيق
 من اللذات انما انت احد جليلي اما امرئ سخطت نفسك
 بالبدل في الحق فقيم احتجابك عن حاجتي تعطيني او تفعل كرمي
 تسديدا ومبتلي بالمعصية فاسرع كفى الناس عن مسئلتك اذا
 اسوا من بدلك مع ان الترحاجات الناس اليك بالامانة فيه

من شكايه مظلمة او طلب انصاف في معاملة ثم ان اللوا الى ما فيه
 وبطانة فيهم استيفاء وتطاول وقلة انصاف فاحتمل مؤنة ذلك
 بقطع اسباب تلك الأحوال ولا تقطعن لاحد من جاشيتك وحاميتك
 قطيعة ولا تقطعن منك في اعتقاد عقلك تضر من يلها من
 الناس في شربك على شربك محلون مؤنة على غير فيكون
 لهذا ذلك وذك وعيبه عليك في الدنيا والاخرة والزم الحق
 من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقفا
 من ذلك من قرابتك وخوافتك حيث وقع وانبع عاقبتك بما
 يتقل عليك منه فان بغية ذلك محمودة وان ظننت الرعية بك
 خيافا اخر لهم بعد ذلك واعل عند طوبتهم باصهارك فان
 في ذلك اعدا را اسلم في حجة حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفع
 صلحا اخطاك اليه عدوك لله فيه حقا فان في الخلق دعة بخنوك
 راحة من همومك وامثال بلادك ولكن العذر كل العذر من عذلك
 بعد صلحك فان العدو ربما قارب يستعمل فخذ بالحزم وانهم في
 ذلك حسن الظن وان عقلك بينك وبين عروقك عقله او البشة
 منك فمة فطع عهذك بالوفاء وانع ذمتك بالامانة واجعل

نشد

نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس شيء من فواضل الله الناس
 اشد عليه اجتماع مع تغربوا هم وتشتت اراهم من يعظم
 الوفاء بالعهد وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين
 لما استولوا من عواقب الغد فلا تقدر يد منك ولا تقدر
 بغدك ولا تحتل عدوك فانه لا يجترى على قلبه الا جاهل شقي
 وقد جعل الله محلة وذمته اسلا فضا بين العباد من محبة و
 حرم ما يسكنون الى منعه ويستفيضون الى جواره فلا اذغال ولا
 مدالك ولا خداع فيه ولا تعقد عقد الجور فيه العذل ولا تقولن
 على الحق قول بعد التاكيد والتوثيق ولا يدعوك ضيق امر لزمك
 فيه عهذ الله الى طلب انفساخه بغير الحق فان صبرك على ضيق
 ترجوا انرا حدة وفضل عاقبة خير من عذر تخاف تبعته وان
 يحيط بك فيه من الله طلبه لا تسقيط فيها دنيا ولا اخرتك
 اياك والدينا وسفلكها بغير جلتها فانه ليس شيء ادعى لقيمة
 ولا اعظم لتبعة ولا اخرى لوزا لقيمة وانقطاع مدة من سفر الديار
 بغير حقها وانه سبحانه يستدعي بالحكم بين العباد فيما تساقفوا
 من الديار يوم القيمة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام

وَأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَبَايَعُنِي لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ وَلَا حَرْصٍ خَاضِعٍ لَكُمْ
بَايَعْتُمَا لِي لِمَا بَعَثْتُكُمْ بِهِمَا وَتَوَلَّيَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ كُنْتُمَا
كَارِهِينَ فَقَدْ جَعَلْتُ لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ يَظْهَارُ لَكُمْ الطَّاعَةُ وَاسْتِرَارُ
الْمَعْصِيَةِ وَلَقَدْ رَأَيْتُمَا بِأَحْقَ الْمَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَاللَّحْمَانِ وَلَئِنْ
دَفَعْتُ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ حُرُوجِكُمَا
بَيْنَهُ بَعْدَ أَقْدَارِ حُجَابٍ وَقَدْ رَأَيْتُ عُمَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا
مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ يَلْزِمُ كُلَّ امْرَأَةٍ بِقَدْرِ مَا
أَحْتَمَلَ فَأَرْجِعَا إِلَيْهَا الشَّيْءَ عَنْ رَأْيِكُمَا فَإِنَّ الْأَنْ أَعْظَمَ أَمْرًا
الْعَارِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ الْعَارُ وَالنَّارُ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ شَهِدَ أَنْهُ جَعَلَ الدِّينَ لِيَا بَعْدَهَا وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا
لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَسْنَا لِمَنْ خَلَقْنَا وَلَا بَالُ شَيْءٍ فِيهَا أَمْرًا
وَأَمَّا وَضِعْنَا فِيهَا لِنَبْتَلِيَ قِدَارَ بِلَالِي بِكَ وَأَتْلَاكِ فَعَمَلُ أَحَدِنَا
حُجَّةٌ عَلَى الْآخَرِ فَعَلَقْتُ عَلَى طَلَبِ الدِّينِ ابْتِغَاءً لِلْقُرْآنِ وَطَلَبْتَنِي
بِمَا لَمْ تَجِدْ يَدِي وَلَا لِسَانِي وَعَصَبْتَنِي أَنْتَ وَأَهْلُ النَّحَامِ بِرَأْيِكَ
عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي نَفْسِكُمْ وَنَازِعِ

الشَّيْطَانُ

الشَّيْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْآخِرَةَ وَجَعَلَ فِي طَرِيقِنَا وَطَرِيقِكَ وَاحِدَةً
أَنْ يُضَيِّبَكَ اللَّهُ مِنْهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ تَمْسُ الْأَصْلَ وَتَقَطُّ الدَّابِرَ
فَاتِي أَوْ لِي لِكَيْ لَا يَتَّبِعَ لَيْتَهُ غَيْرُ فَاجِرَةٍ لَنْ جَمَعْتَنِي وَإِيَّاكَ حَوَامِجُ
الْأَقْدَارِ لَا أَرَا لِي بِبَاحْتِكَ حَتَّى يُحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
وَمِنْ كَلَامٍ وَصَّي بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِّ نَفْسٍ هَانِيٍّ لِمَا جَعَلَهُ
عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى النَّحَامِ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ سَاءٍ وَصَبْرًا وَخَفَ عَلَى نَفْسِكَ
الدُّنْيَا الْغُرُورَ وَلَا تَأْتِسْهَا عَلَى خَالِكَ أَعْلَمُ لَكَ أَنْ لَمْ تَرَوْعْ نَفْسَكَ
عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ خَافَةَ مَكْرُوهِهِ سَمَّيْتُكَ الْاَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ
النَّصْرِ فَلَئِنْ لَمْ يَنْفَسْ مَا نَعَارَ أَرَادَ وَلَمْ يَزِدْ تَكْرَعُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَأَمَّا
قَائِمًا **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ عِنْدَ سِيرَتِي
الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي خَرَجْتُ عَنْ حَتَّى هَذَا أَمَّا قَالِمًا
وَأَمَّا مَطْلُومًا وَأَمَّا بَاغِيًا وَأَمَّا مُنْعِيًا عَلَيْهِ وَأَنَا أَذْكُرُ اللَّهَ مَنْ
بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا الْمَا تَقَرَّرَ لِي فَإِنْ كُنْتُ مُنْعِيًا أَعَانَنِي وَإِنْ كُنْتُ
سَيِّئًا اسْتَعْتَبَنِي **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ
فِيهِ مَا جَوَّزَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ وَمَنْ بَدَّى أَمْرًا أَنَا التَّقِيَّةُ

وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْقَاهِرَانِ رَبَّنَا وَاجِدْ بَيْنَنَا وَاحِدًا
 وَدَعُونَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةً لَا تَسْتَرْيِدُكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ وَ
 التَّصَدِيقِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَسْتَرْيِدُونَا الْأَمْرُ
 وَاحِدٌ أَمَّا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دِمِ عُمَانَ وَغَنِّ مِنْهُ بَرَاءً فَقُلْنَا
 تَعَالَوْا نَدْعُوهُ بِالْأَيْدِىِّ الْيَوْمَ بِالْمَاءِ الْثَابِرَةِ وَكُلُّهُمْ الْعَامَّةُ
 حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَتَسْجَى فَنَقُو عَلَى وَضْعِ الْحَوْثِ فِي مَوْضِعِهِ فَقَالُوا
 بِالْقَدْرِ وَبِالْمَكَابِرَةِ فَأَبُو الْحَيِّ جَنَحَتْ الْحَرْبُ مَرَكَلَتْ وَوَقَدَتْ
 نِيرَانَهَا وَجَحَّتْ قَلَمًا ضَرَسَتْ وَأَيَّاهُمْ وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا
 فَبَيْنَا وَفِيهِمْ أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِينَ دَعَوْاهُمْ إِلَيْهِ فَأَجَبْنَا
 إِلَى مَا دَعَوْا وَسَارَعْنَا إِلَى مَا طَلَبُوا حَتَّى اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحِجَّةُ وَ
 انْقَطَعَتْ عَنْهُمْ الْمَعَزَةُ فَمَنْ تَمَعَّى لَدَيْهِمْ فَهُوَ الَّذِي اسْتَقْدَمَ
 اللهُ مِنْ أَهْلِكِهِ وَمَنْ لَمْ يَتَمَعَّ فَهُوَ الرَّاسُ الَّذِي رَأَى اللهُ عَلَى
 قَلْبِهِ وَصَارَتْ أَيْنَ السُّوءِ عَلَى رَأْسِهِ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 إِلَى الْأَسْوَدِيِّنَ قَطِيبَةَ صَاحِبِ جَنْدَلُولَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِيَّ
 إِذَا اخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ سَعَةً وَكَثُرَ مِنَ الْعَدْلِ فَيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ
 عِنْدَكَ بِالْحَقِّ سَوَاءً فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوْضٌ مِنَ الْعَدْلِ
 فَاجْتَنِبْ

فَاجْتَنِبْ مَا تَتَكَلَّمُ بِمِثْلِهِ وَابْتَذِلْ نَفْسَكَ فِيهَا اقْرَأْ مِنْ آيَةِ اللهِ عَلَيْكَ
 رَاجِعًا ثَوَابَهُ وَتَعَوُّدًا عِقَابَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ
 لَمْ يَقْرَعْ صَاحِبُهَا قَطُّ نَفْسًا سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ قُرْعَتُهُ عَلَيْهِ خَسْفٌ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَإِنَّ لَنْ يَغْفِرَكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَدًا مِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ
 حِفْظُ نَفْسِكَ وَالْإِحْتِيَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجَهْدِكَ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ
 مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 إِلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ يَطَاعُكُمْ الْجَيْشُ مِنْ عِيْدَانِ اللهِ أَيْتِ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّتِي تَرِيهِ الْجَيْشُ مِنْ جَبَابَةِ الْخُرَاجِ وَعَمَالِ الْبِلَادِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
 قَدَسِيَّتَ جُنُودِ هِيَ مَا تَعْلَمُ أَنْ شَاءَ اللهُ وَقَدْ أَوْصَيْتُمْ بِمَا
 يَجِبُ عَلَيْكُمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى وَصَرْفِ الشَّدَاوَانَا أَوْ الْبَلَاءِ
 وَالْحِفْظِ مِنْ مَعْرِةِ الْجَيْشِ الَّذِي جُوعَةُ الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ عَنْهَا
 مَذْهَبًا إِلَى شَيْعَةٍ فَتَكُلُوا مِنْ شَاوَلَتِهِمْ ظُلْمًا عَنْ ظُلْمِهِمْ وَلَقُوا
 أَيْدِي سَفَهَائِهِمْ عَنْ مَضَارِئِهِمْ وَالتَّعَوُّضِ لَهُمْ فِيمَا اسْتَشْنَيْنَا
 مِنْهُمْ وَأَمَّا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ فَأَرْفَعُوا إِلَى مَطَالِكِهِمْ وَمَا عَمَلُكُمْ
 مِمَّا تَغْلِبُكُمْ مِنْ أَسْرِهِمْ وَلَا تَطِيقُوا دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَفِي غَيْرِ
 مَعُونَةِ اللهِ أَنْ شَاءَ اللهُ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى الْكَلْبَانِ بْنِ زَيْدٍ الْخَطِيبِ

الى ابي موسى الاشعري وهو عامل على الكوفة وقد بلغه تنبيهه
الناس عن الخروج اليه لما تدبهم من حب اصحاب الجمل من عبد الله
عليه السلام ائمة المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد فقد بلغني
قولك عنك هو لك وعليك فاذا قدم عليك رسول الله فافزع ذلك
واشد مني كفاخرج من حجرك وانك من معك فان حققت
فانقلد ان تغسلت فابعدوا ايم الله لتؤتين حيث انت ولا
تترك حتى يخلط بلك بجائرك وذاي بك بجائرك وحتى تعجل
عن فعلك فعد من امامك كجرك من خلفك وما هي بالهنا
التي ترجو ولكنها الراهية الكبرى بربها ويدلصعها
ويهل جيلها فاعقل نفسك فاملك امرك خذ نصيبك وعقل
فان كرهت فتع الى غير رحمة ولا في جاني فبا الحرة لتكف عن وات
نايم حتى لا يقال ان فلان والله الله الحق مع محبي وما يبالي ما
صنع المحدثون والسلام ومن كتاب **عليه السلام** كتبه الى معاوية
جوابا عن كتابه اما بعد فانا لكنا نحن وانتم على ما ذكرتم من
الالفه والحاجة ففرق بيننا وبينكم اسرا انا امنا وكفرنا
واليوم انا استقمنا او فتنتم وما اسلم مسلمكم الاكراه وبعد

ان كان

كله
ان كان انفا لاسلام لرسول الله صلى الله عليه واله حريا
ودكرت اني قتلت طلحة والزبير وشردت بغايته و
نزلت بين المصيرين وذلك امر غيب عنه فلا عليك ولا العذر
فيه اليك وذكرتك انك زارني في المهاجرين والانصار
وقد انقطعت الهمة يوم اسراخوك فان كان فيك عجل فاستر فيه
فاني ان ازرك فذلك خير ان يكون الله انما بعثني للثمة
منك وان تزدني كما قال اخوتي اسد سقيلين رباح الصيف
تضربهم بما صيب بين اغوار وجلود وعندي السيف لزي
اعضضته بجلدك وخالك واخلت في مقام واحد وانك والله
ما علمت الا غلف القلب المقارب العقل والاولى ان يقال
لك انك رقيت سلا اطلعك طلع سور عليك والاك لا انك
نشدت غير رضا التمس وعيت غير ساءمك وطلبت امرا
لست من اهله ولا في معيته فما ابعد قولك من قولك وقريب
ما اشبهت من اعمام واهوال حملتهم الشقاوة وحتى الباطل على
المجود محمد صلى الله عليه واله فصرخوا بصراهم حيث علمت لم
يدفعوا عظيم او لم ينعوا حريا بوقع سيوف ماخللها النوى

وَلَمْ تَمَسَّهَا الْعَيْنُ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي قَتْلِهِ عُمَانٌ فَادْخُلْ فِيهَا
دَخَلَ فِيهِ ثُمَّ حَاكِمُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَلِكِ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَأَمَّا
تِلْكَ الَّتِي تَرِيدُ فَإِنَّهَا خَدَعَةُ الصَّبِيِّ مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ الْفَصَالَ السَّلَامَ
وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أُنْ
لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّحْمِ الْبَاهِرِ مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ فَقَدْ سَلَّمَتْ مَدَارِجُ
أَسْلَافِكَ بِإِذْنِ عَائِشَةَ الْأَبَا طَيْلَسَ وَإِيَّاهُمْ غُرُورُ الْمَيْنِ وَالْأَكَاذِبِ
وَبِإِيَّاهُمْ لَيْقَاقُ الْعِلْمِ وَابْتِزَازُكَ لِمَا اخْتَرْتَ دُونَكَ فَرَارًا
مِنَ الْحَقِّ وَجُودًا لِمَا هُوَ الزَّمْ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ وَدَمَكَ بِمَا قَدْ رَعَا
سَمْعَكَ قَبْلَ بَدْ صَدْرِكَ فَأَذَابَ عَوَاكِلَ الصَّلَاةِ وَبَعْدَ الْبَيَانِ
إِلَّا الْكِبَرُ فَاحْذَرِ الشَّبَهَةَ وَاسْتَمَالَهَا عَلَى لِسَتِهَا فَإِنَّ الْفِتْنَةَ
طَالَمَا اغْدَقَتْ جَلَالِ بَيْتِهَا وَأَعَشَتْ الْأَبْصَارَ ظَلَمَتِهَا وَقَدْ تَأْتِي
كِتَابُكَ فَوَافِقًا نَبِيٍّ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قَوَاهُ عَنِ السَّلَامِ وَ
أَسَاطِيرُ كَلِمَتِكَ بِحُلُمِهَا مَلِكٌ وَلَا حِلْمٌ أَصْبَحَتْ سَهْلًا كَالْحَافِضِ
الدَّهَاسِ وَالْغَابِطِ فِي الدِّيَارِ وَتَقَبَّلَتْ إِلَى مَرْقَبَةٍ بَعِيدَةٍ الْمَرَامِ نَازِحَةٍ
الْأَعْلَامِ تَقْصُرُ وَنَهَا الْأَنْوَقُ وَيَجَاذِي بِهَا الْعَيْتُورُ وَخَاشَ بَنُو
أَنْ تَلِيَّ لِلْمَلِكِ بَعْدَ صَدْرِكَ أَوْ رَدَّ الْوَاغِي عَلَى أَحَدِهِمْ عَقْدًا

الناس

رقيت

أَوْعَدًا

طَلَتْ
أَوْعَدًا فَمِنْ الْأَنْ فِتْنَارُ نَفْسِكَ وَأَنْظُرْ لَهَا فَإِنَّكَ أَنْ مَرَّ
حَتَّى يَنْهَدَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرْجَحْتَ عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَمَنْعَتِ
أَمْرًا هُوَ الْيَوْمَ مِنْكَ مَقْبُولٌ وَلَا تَلَامُ وَمِنْ كِتَابِ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ فِيهَا
تَقَدَّمَ بِخِلَافِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَفْجُ بِاللَّشَى
الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتهُ وَيَحْزُنْ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّبِهِ
فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نَلَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ يَلُوحُ لَذَّةٌ أَوْ شَفَاءٌ
غَيْظٌ وَلَكِنْ إِيظَاءٌ بَاطِلٌ وَاحْيَاءٌ حَقٌّ وَلَكِنْ سُرُورٌ عَمَّا قَدِمْتَ
وَأَسَفٌ عَلَى مَا خَلَفْتَ وَهَلْ نَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كِتَابُهُ إِلَى قَتَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَلِكَةٍ أَمَا بَعْدُ
فَأَقِمِ لِلنَّاسِ الْحَجَّ وَدَرِّكْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَ فَإِنِّي
الْمُسْتَقْبَى وَعِلْمُ الْجَاهِلِ وَذِكْرُ الْعَالِمِ وَلَا يَكُنْ لِلْكَافِرِ النَّاسِ سَفِيرٌ
إِلَّا لِنَاكَ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهَكَ وَلَا تَجِبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ
فَإِنَّهَا إِنْ دَبِثَتْ عَنْ أَبْوَابِكَ فَأَقْلَبْ وَرَدَّهَا لَمْ تَحْدِثْ فِيمَا بَعْدُ
عَلَى قَضَائِهَا وَأَنْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَا لَا تَدْرِي فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ
قَبْلَكَ مِنْ ذِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ مُضَيِّبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْمَغَافِرِ وَالْخَلَاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

وما فضل عن ذلك فاحمل الدنيا لنفسه فحق قبلنا وأمر أهل
ملكه أن لا يأخذوا من ساكني أجر فإن الله سبحانه يقول
سواء العاقل فيه والباد والعاقل المقيم والبادي الذي حج
اليدين غير أهله وفقنا الله وإياكم لحاية والسلام **ومن كتاب**
عليه السلام إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته أما بعد
فأما مثل الدنيا مثل الحية لكن سمها قاتل سمها فأعرض عما يعجبك
فيها لعل ما يصعبك منها وضع عندك هو ما لما أيقنت به من
فراقها وكن أنس ما تكون بها أحذر ما تكون منها فإن صاحبها
كلما أطمأن فيها إلى سواد شخصته عنه إلى محذور **ومن كلامه**
عليه السلام إلى الخوارج الهداني رحمه الله وتمسك بحبل القرآن واتقوا
واحل حلاله وحرم حرامه وصديق ما سلف من الحق واعتبر بما
مضى من الدنيا ما بقي منها فإن بعضنا يتبع بعضا وأخروها
لا محبة وأهلها حابل مغارق وعظيم اسم الله أن تذكر إلا
على حق والترك ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت إلا بشرط
ويؤخذ كل عمل يعمل به في السر ويخفى منه في العلانية وأخذ
كل عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكر أو اعترف منه ولا تجعل عملك ضار

لبنات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

لبنات القلوب لا تحب الدنيا على ما سمعت فلكي بذلك كذا لا تترك
على التارك كل ما أخذت من يد فلكي بذلك جهلا أو الظلم الغيظ والحق
عند الغضب وتجاوز عند القدر واضع مع الدولة تكن لك العا
واستطيع كل نعمة انعمها الله عليك ولا تضيق نعمة من نعم الله
عنده وليو عليك ان ما انعم الله به عليك واعلم أن أفضل الملقى بين
أفضلهم بعد الله من يغسلوا بالبر والبر ما تقدم من خير سبق لك
ولا تؤخره لكن لا تغير خيره وأخذت صاحبته من يغسل رايه
وتنكر عمله فإن الصاحب معتبر بصاحبه وسكن الأمصار
العظام فاتها جماع المسلمين وأخذت منازل الغلبة والجفاء
قله الأعوان عطا عه الله وأقصر أهلك على ما يعينك وإياك و
معايد الأسواق فإنها محاضر الشيطان ومعارضة الفتن والكثرة
أن تنظر إلى من فضلت عليه فإن ذلك من أبواب الشكر والثناء
في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الأفاضل في سبيل الله أو في أمر
تعد به وأطع الله في جمل الأمور فإن طاعة الله فاضلة على ما
سواها وأخرج نفسك في العبادات وأرقق بها ولا تقهرها وحذر
عقوها ونشاطها إلا ما كان ملتوبا عليك من الفريضة فإنه لا بد

وأهله

مِنْ مَضَائِكُهَا وَتَعَاهَدُهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَإِيَّاكَ لَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ
 وَأَنْتَ ابْنُ مَنْ يَكُنْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةُ الْفَسَادِ
 فَإِنَّ قَاتِلَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ يَمُوتُ وَوَقَرِ اللَّهُ وَأَحْبَبُ أَجْبَاءَهُ وَأَحَدُهُ
 الْغَضَبُ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنْدِ الْمَلِكِ وَالنَّارُ **وَمِنْ كِتَابِهِ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَارِ بْنِ حَنْظَلٍ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي مَعْنَى قَوْمٍ
 مِنْ أَهْلِهَا لِحَقِّهَا بِمَعُونَةٍ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مَاتَ
 قَبْلَكَ يَسْأَلُونَكَ إِلَى مَعُونَةٍ فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَفُوتُ مِنْ عَزِيدِهِمْ
 وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدْرِهِمْ فَكُنْ لَهُمْ غِيَاوًا لَكَ مِنْهُمْ شَافِيًا فَرَأَاهُمْ
 مِنْ الْهَدْيِ وَالْحَقِّ وَبِضَائِعِهِمْ إِلَى الْغِيَاوَةِ وَالْجَهْلِ وَأَمَّا هُمْ أَهْلُ
 دُنْيَا مَقْبُولُونَ عَلَيْهِمْ وَأَنْهُمْ طُغْفُرُهَا قَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ
 وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ إِشْرَافٌ فَهَرَبُوا
 إِلَى الْأَشْرِ فَبَعْدَ الْهَمِّ وَحَقِّ الْأَنْهَمِ وَاللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ وَلَمْ
 يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ وَأَنَا لَنْطَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يَذِلَّ لَنَا اللَّهُ لَنَا أَصْغَرُهُ وَ
 يَهْلِكُ لَنَا أَحْزَنُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
 إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَبْدِيِّ وَقَدْ كَانَ اسْتَعْلَمَ عَلَى بَعْضِ النَّوَاحِي
 فَمَنْ الْأَمَانَةُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مَسْلَمَةَ أَبِيكَ عَزَى عَلَيْكَ وَطَسَنَتْ أَنْتَ

اصعبه

تبع

تَبِعَ هَذَاهُ وَتَسَلَّكَ حَبِيلَهُ فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رَفَعِي إِلَيْكَ عَنْكَ لَأَمْنٌ
 لِهَوَاكَ أَنْتَقِيَادُ وَلَا تَبْقَى لِأَخْرَجِكَ عَتَادًا أَلْتَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِهَا
 وَتَصِلُ عَشِيرَتُكَ بِطَبِيعَةٍ وَبَيْنَكَ وَلَيْنٌ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقَّ الْجَمَلِ
 أَهْلَكَ وَشَسِعَ نَعْلُكَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ
 أَنْ يَكُنَّ بِهِ تَعْمُرٌ أَوْ يَنْفَعِيهِ أَمْرٌ أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ أَوْ يُشْرَكَ فِي
 أَمَانَةٍ أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى جَبَابَةٍ فَأَقْبِلْ إِلَى حَقِّكَ بِصِلِ الْبَيْتِ كِتَابِي
 هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْحَارِثِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَنْظَارُ فِي عَطْفِيهِ مَحْتَالٌ فِي بَرْدِيهِ
 تَعَالَى فِي شَرِّ النَّاسِ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِبَاقٍ أَجَلَكَ وَلَا مَرَدُّوهُ وَاللَّيْسَ
 لَكَ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْأَهْرَ يُؤْمَنُ بِتَوْنٍ لَكَ وَيَوْمَ عَلَيْكَ وَلَنْ الدُّنْيَا
 دَانِيًا فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ كَمَا ضَعُفَكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ
 لَمْ يَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ **وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مَعُونَةَ
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ عَمَلَ التَّوَدُّدِ فِي جَوَابِكَ وَالِاسْتِغْنَاءُ إِلَى كِتَابِكَ لَوْ هُنَّ أَيْ
 وَتُحْطَى فَرَأَيْتَ أَنَّكَ إِذَا تَوَارَى لَمْ يَلَمْ الْأُمُورُ وَتَرَأَيْتَ الْمُسْطُورَ كَالْمُسْتَقْبَلِ
 النَّاسِ كُنْتُ بِأَخْلَامِهِ أَوْ الْمُتَحَيَّرِ الْقَائِمِ بِهَيْظَةٍ مُقَامَةٍ لَا يَذُرُّ

الله ما ياتي ام عليه ولست به غير انك به شبهه واقم بالله
لولا بعض الاستغناء لوصلت اليك في نوازع تنزع العظم و
تتهلك النعم واعلم ان الشيطان قد تطلعت ان تراجع احسن
امورك وتأخذ لمقال يصنعك والسلام **ومن حلف كذب عليه**
بين اليمن وبينه يقول من خطه شام بن الكلبي هذا ما اجمع
عليه اهل اليمن حاضرها وباديتها انهم على كتاب الله يدعون
اليه قياما من يد ويحيون من دعا اليه وامره لا يشترق
به عن قليل ولا يرضون به بل لا وانهم يد واحد على
خالق وتركه انصار بعضهم لبعض وعونهم واحد لا ينقضوا
عهدهم لمعينة عاتية لا لغضب غاضب ولا لاستبداد قوم
قوما ولا لمسبة قوم قوما على ذلك شاهدتهم وغايبهم وحلهم
وسيفهم وعالمهم وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك عهد الله و
ميثاقه ان عهد الله كان شولا وكتب على يد النبي **ومن كتاب**
كتبه عليه السلام الى معاوية بن المدينه في اول ما يبيع بالخلافة
وذكره الواقدي في كتاب المجلد من عند الله على امير المؤمنين
الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد علمت اعذار بنيكم واعذاركم

الله

تعالى

كتاب الله وقرآنه
كتاب الله وقرآنه
كتاب الله وقرآنه

حيث كان

حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام
كثير وقد ادبر ما ادبر واقبل ما اقبل فبايع من قبلك واقبل
الي في فدي من اصحابك والسلام **ومن وصية له عليه السلام**
لعبد الله بن العباس عند استخلافه اياه على البصرة سمع الناس
يوجهك بمجلىك وحلفك واياك والغضب فانه طهر من
الشيطان واعلم ان ما بينك وبين الله بيا علك من النار وما
باعدك من الله يقربك من النار **ومن وصية له عليه السلام**
لما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخافهم بالقرآن فان
القرآن محال ذو وجوه تقول وتقولون ولكن حاجتهم بالسنة
فانهم لن يجدوا عنها محيصا **ومن كتاب له عليه السلام**
اجاب به ابا موسى الاشعري عن كتاب كتبه اليه
من المكان الذي اتعدوا فيه للحكومة وذكر هذا الكتاب
سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المعاني فان الناس قد
تعدت كثير منهم عن كثير من حلقهم ونطقوا بالهوى ورائت
نزلت من هذا الامر من لا معجبا اجمع بها قوام اعجبته
انفسهم وانا اداويهم قرحا اخاف ان يعوق علقا وليس

رَجُلٌ فَأَعْلَمَ أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ عَمَّ وَأَتَمَّتْهَا مِنْ ابْتِغَاءِ
بِذَلِكَ خَيْرَ الثَّوَابِ وَكَرِيمَ الْمَالِ وَسَافِيَ الْبَلَدِ وَأَيَّتْ عَلَى نَفْسِهِ
فَإِنْ تَغَيَّرَتْ عَنْ صَالِحِهَا فَارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّيْءَ مِنْ حُرْمِ نَفْعِ
مَا أَقْبَى مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرُّبِ وَإِنِّي لَأَعْبُدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ
وَأَنْ أَفْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ فَدَعُ مَا لَا تَعْرِفُ فَإِنَّ شَرَّ رَأْيِ
النَّاسِ مَا يَرُفِدُ لَكَ يَا قَاوِيلَ الشُّعْوَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِ**
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَمْلَقَ إِلَى أَمْرٍ الْأَجْنَادِ أَمَّا بَعْدُ فَأَمَّا
أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ أَنْ تَهْمُ مَنَعُوا النَّاسَ الْعَقْلَ فَاشْرَوْهُ
وَأَخَذُوهُمُ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ **ثُمَّ بَابُ الْكُتُبِ**
بَابُ الْمُتَنَبِّهِ عَلَى حُكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمُتَنَبِّهِ مِنْ أَخْوَابِهِ سَائِلُهُ وَالْكَلَامُ الْقَصِيرُ
الْخَارِجُ فِي سَائِرِ أَغْرَاضِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَنَّ
الْبُيُوتَ لَا ظَهَرَ فَيُرَكَّبُ وَلَا ضَرْعٌ فَيُجَلَبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ رَأَيْتَ نَفْسَهُ مِنْ اسْتَشْعَرِ الطَّمَعِ وَرَضِيَ بِالَّذِينَ كَشَفُوهُ
وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ أَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُخْلُ عَارٌ وَالْجَنُّ
مَنْقَصَةٌ وَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتَنِ عَنْ حُجْرٍ وَمُقَلٍّ عَنْ رِيحٍ بَلَدِيَّةٍ

وَالْحُجْرُ

وَالْعِزُّ أَمَةٌ وَالصَّبْرُ جَمَاعَةٌ وَالزُّهْدُ شَوْءٌ وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ
وَنِعَمُ الْقَرِينِ الرِّضَا وَالْعِلْمُ وَرَلَّةٌ كَرِيمَةٌ وَالْأَدَابُ
مَلَكٌ مَجْدِدٌ وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ وَصَدْرُ الْعَاوِلِ صَدْرُ
سِرٍّ وَالْبَشَاشَةُ حَيَالُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعَيُوبِ
وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِبَادَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا الْمَالُ
خَبْرُ الْعَيُوبِ وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ لَهَا خَطَرٌ عَلَيْهِ وَالصَّدَقَةُ كَفَاءُ
شَيْخٍ وَأَعْمَالُ الْعِبَادَةِ فِي عَاجِلِهِمْ نَصَبُ أَهْلِهِمْ فِي آخِرِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَعْجَبُوا هَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ يَنْتَحِمُ وَيَقْتَرِبُ وَيَتَمَعُّ بِعَظِيمٍ وَ
يَتَنَفَّسُ مِنْ حُرْمٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ أَعَارَتْهُمْ
مَخَاسِنَ غَيْرِهِمْ وَإِذَا انْجَلَتْ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ مَخَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِطُوا عَظَمَاءَ الدِّينِ يَكُونُوا عَلَيْكُمْ وَأَنْ تَشْتُمُ حَنَوَالِيكُمْ مَعَهَا
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْبَيِّنَاتِ الْأَخْوَانِ وَأَعْجَزَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ
ظُهُورِهِمْ مِنْهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِينَ امْتَزَلُوا الْفِتْنَةَ بَعْدَ خُلُوعِ
الْحَقِّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ
النِّعَمِ فَلَا تَقْبَلُوهَا أَقْصَاهَا بَعْلَةُ الشُّكْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَنَعَهُ
الْأَقْرَبُ بَأْسَ لَهْ الْأَبْعَدُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ قَتُونٍ يُؤَاتِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَعْجَبُوا النَّاسَ

تَزِيلُ الْأُمُورِ لِلْعَادِيَةِ بِحَقِّهِ يَكُونُ الْحَقُّ فِي التَّخِيرِ وَتُسَلِّطُ عَلَيْهِ
عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ غَيْرُ الشَّيْءِ لَا تَتَّبِعُوا
بِالْيَهُودِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَلِلَّذِينَ
قُلْ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ لَاحَظَ نِطَاقَهُ وَضَرَبَ بِحُجْرَانِهِ
فَأَمْرٌ وَمَا أَهْتَارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَرَسَ فِي عَيْنَاتِ
أَمَلِهِ أَشْرَ بِأَجَلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبِلُوا ذَوِي الْمِرْوَاتِ
عَتَرَاتِهِمْ فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاشِرُ الْأَوَّلَةِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُمْ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرَيْشُ الْقَيْسِ بِالْحَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحِمْيَانِ وَالْفُرُوسَةُ
مِنْ مَرِّ السَّحَابِ فَاشْهَرُوا فُرُوسَ الْغَيْثِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنَا حَقٌّ
فَإِنْ أَعْطَيْنَاهُ وَالْأَسْرَ كُنَّا أَعْمَاجًا لَا يَدْرِي مَا لَنَا الشَّرُّ وَهَذَا
الْقَوْلُ لِي لَطِيفُ الْكَلَامِ وَفَصِيحٌ وَمَعْنَاهُ أَنَا إِنْ لَمْ نَعْطِ حَقَّنَا
كُنَّا أَذِلَّةً وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَرَى كَيْسَ بَعْرِ الْبَعِيرِ كَالْعَبْدِ
وَالْأَسِيرِ وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَاهُمَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ
لَمْ يَسْرِعْ بِهِ حَسْبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَّارَاتِ الرُّبُوبِ بِالْعِظَامِ أَغَاثَةُ
الْمَلْهُوفِ وَالتَّسْقِيفُ عَنِ الْمَكْرُوفِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ
رَبَّكَ تَجَانَّهْ يَتَابِعْ عَلَيْكَ نِعْمَةً فَأَخَذَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَضْمَرَ

أحد

أَحَدُ شَيْءٍ الْأَظْهَرُ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرُ بِأَمَلِهِ أَسْنَى بِدَوَائِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الزُّهْدِ
أَخْفَى الزُّهْدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كُنْتُ فِي أَدْبَارِ الْمَوْتِ فِي أَقْبَالِ
فَمَا أَسْرَعَ الْمَلْتَقَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
سَرَّحَنِي كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ وَسَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ
عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْمُصْبِرِ الْيَقِينُ وَالْعَدْلُ وَالْجَهَادُ
فَالْمُصْبِرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشُّوقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ
وَالْتَوَكُّلِ مِنْ أَشْثَا إِلَى الْجَنَّةِ سَلَامٌ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَمَنْ
أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنِبِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا
اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ وَمَنْ ارْتَقَى لِمَوْتٍ سَارِعٍ فِي الْحَيَاتِ
وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى بَصَرَةِ الْفِتْنَةِ وَتَأَوُّدِ الْحِلَّةِ
وَمَوْعِظَةِ الْعِبَرَةِ وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ مَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ
لَهُ الْحِلَّةُ وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِصَّةُ عَرَفَ الْعِبَرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ
فَكَانَ كَانِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى غَايَةِ
الْفَهْمِ وَغُورِ الْعِلْمِ وَزَهْوَةِ الْخُلُوقِ سَاخَةِ الْحِلْمِ مَنْ فُهِمَ عِلْمُهُ
غُورُ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلْمُ غُورِ الْعِلْمِ صَدَّقَ مِنْ شَرِّ أَرْبَعِ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلْمُ

لم يفرط في الأمور وعاش في الناس حمداً والجهاد منها على
أربع شعب على الأربع المعروفة والنهي عن المنكر والصدق في
الموازين وشنان الفاسقين فمن آمن بالمعروف فقد ظهر
المؤمنين ومن نهى عن المنكر رغم أنوف المنافقين ومن
صدق في الموازين قضى عليه ومن نهى عن الفاسقين وغضب به
غضب الله وأرضاه يوم القيمة والكفر على أربع دعايم
على التعمق والسنايع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم يثبت الحق
ومن زلغ ساءت عنده الحسنة وضعت عنده السيئة وسكر
سكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه وأغضب عليه أمره
وضاق مخرجه واشتد على أربع شعب على التماري والهور والتردد
والاستسلام فمن جعل المرء ديداً أصبح ليلاً ومن هاله ما
بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الرشيد وطبته سبابل
الشياطين ومن استسلم لهلك الدنيا والآخرة هلك فيهما
وبعد هذا الكلام تركنا ذكره خوفاً لإطالة الخروج عن الغرض المقصود
في هذا الكتاب وقال عليه السلام فاعل الخير خير منه وفاعل الشر
شر منه وقال عليه السلام كن معاً ولا تكن مبداً أو كن مفيداً ولا تكن

مفتراً

مفتراً وقال عليه السلام اشرف الغنى ترك المفتي وقال عليه السلام
من أسع إلى الناس ما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون
وقال عليه السلام من أطال الأمل ساء العمل وقال عليه السلام
وقد لعنك عند سبيك إلى الشام دهاقين الأشرار فترجلوا
له واشتدوا بين يديه ما هذا الذي صنعتوه قالوا خلق بنا
نعظم به أمراءنا فقال عليه السلام ما ينتفع بهذا أمر أو كرم
وانكم لتشتقون به على انفسكم وتشتقون به في آخركم وما
آخر المشقة وراءها العقاب والنج الدعة معها الأمان
ومن التاروة لا عليه السلام لا يند الحسن عليه السلام يا بني
احفظني أربعاً وأربعاً لا يضر ما علت معهن إن أغنى الغنى
العقل والبر والفقر المحو وأوحش الوحشة العجب والكرم الحب
حسن الخلق يا بني أياك ومصادقة الأحمق فإنه يربك إن
ينفعل فيضرك وأياك ومصادقة البخيل فإنه ينفعل عندك أنت
ما تكون اليد وأياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالثاقي
وأياك ومصادقة الكذاب فإنه كالشراب يقر بقلبك البعيد
وبعد عليك القريب وقال عليه السلام لا قرية إذا أضرت

بالغرافة فقال عليه السلام العاقل وراء قلبه وقلب
الأحمق وراء لسانه وهذا من المعاني العجيبة الشريفة
والمراذبة أن العاقل لا يطلع لسانه وهذا لا بعد مشاورة
الروية وموافقة الفكرة والأحمق تسوق حركات لسانه
وقلت كلامه من أجمعة فكره ومما خضته رأيه فكان
لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الأحمق تابع للسانه
وقد روي عنه عليه السلام هذا المعنى بألفاظ أخرى وهو قوله قلب
الأحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناها واحد وقال
عليه السلام لبعض أصحابه في علمه اعتكفها جعل الله ما كان من شلوك
خطا لسانك فان المرضي الآخر فيه والله يحط السيئات
يعتقها حسا الأوراق وإنما الآخر في القول باللسان والعمل
بالأيدي والأقدام وإن الله سبحانه يدخل بصديق البنية و
الشريرة الصالحين من يشاء من عباده الجنة وأقول صدق صلى
الله عليه وآله المرضي الآخر فيه لأنه من قبيل ما يستحق عليه العوض
لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فقول الله بالعبد من الألام
والآخر وما يخرج من ذلك الأجر والثواب يستحقان على ما كان
في مقابلة

في مقابلة فقول العبد في مقابلة قد بينه عليه السلام كما يقضيه
علمه الثاقب ورأيه الصائب وقال عليه السلام في ذنوبنا
بن اللات يرجم الله غيبا فلقد أسلم راجعا وهاجر صابعا
وعاش مجاهدا طويلا من ذكر المعاد وعمل الحجاب وقنع
بالقفا وضيق من الله وقال عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن
يسبقني هذا حتى أن يبغضني لما ابغضني ولو صببت الدنيا بماء
على المنافق علم أن يغيبني ما احبني وذلك أنه قضى فانقضى على
لسان النبي الأبي صلى الله عليه وآله لا يبغضك مؤمن ولا يجيبك
منافق وقال عليه السلام سئل رسول خير عند الله من حسنة
تعبك وقال عليه السلام قدر الرجل على قدر همته وصدقه على
قدر من وقته وشجاعته على قدر انفعه وعفته على قدر غيرته
وقال عليه السلام الظفر بالحزم والعزم بإزالة الرأي و
الرأي بتحصين الأخبار وقال عليه السلام اخذوا أصوله
الكريم إذا جاع والكليم إذا شبع وقال عليه السلام قلبي
الرجال وخشيته من نالها أقبلت عليه وقال عليه السلام أولى
الناس بالعفو أقدر على العقوبة وقال عليه السلام السخا ما كان

ابتداءً فاما كان عن سئله فحياء وقد سمع وقال عليه السلام
 مشور ما السعد جدد لكفكف السلام لا غنى كالعقل ولا
 فقر كالجهل ولا مبررات كالاحب ولا ظهير كالشاوره وقال
 عليه السلام القبر صبران صبر على ما تترك وصبر عما تحب
 وقال عليه السلام الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن
 غربة وقال عليه السلام القناعة مال لا ينفد وقال
 عليه السلام ما ابادته الشهوات وقال عليه السلام من جدد
 لمن يشك وقال عليه السلام اللسان سبع ان غلبت عنقه
 وقال عليه السلام المرأة عقرت خلقه قال عليه السلام
 الشفيق جناح الطالب وقال عليه السلام اهل الدنيا كركب يساريهم
 وهم نيام وقال عليه السلام فقد الاجتهاد غربة وقال عليه السلام
 فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها وقال عليه السلام
 لا تسعي من اعطاه القليل فان الحرمان اقل منه وقال عليه السلام
 العفو خير من الغفر وقال عليه السلام اذ المرئى ما تريد
 فلا تبال كيف كنت وقال عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطاً وقال
 عليه السلام اذ اتم العقل نقص الكلام وقال عليه السلام الدهر

أو مفرطاً

يخلق

الدهر يخلقنا

يخلق الأبدان ويحدد الأمان يقرب المنية ويباعد الآ
 من طهر به نصيب نفسه للناس اماماً فعليه ان يبذل بتعليم
 نفسه قبل تعليم غيره وليسكن تاديبه بغيره قبل تاديبه
 بلسانه ومعلمه نفسه ومودعها الحق بالاخلال بين معلم
 الناس ومودعهم وقال عليه السلام نفس المرء خطاه الى
 اجله وقال عليه السلام كل مغرور منقصر وكل متوهم ايت
 وقال عليه السلام ان الأمور اذا اشتبهت اعتبر اخرها ما ولها
 ومن خبر ضراب بن صبرة الضباني عنده خوله على عونه
 ومسئله له عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاشهد لقد
 رأيته في بعض واقفه وقذا في الليل سدوله وهو قائم في
 محرابه قابض على حنجرته وهو يملأ تملأ السليم ويبلغ بكاء
 العزيم ويقول يا دنيا يا دنيا انك غني اني تعرضت ام الي
 تشوقت لا فان حينك هيئات غري غيري لا حاجة لي فيك
 قد طلقك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك كبير
 واملك حقير ايه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر
 وعظيم المورِد ومن كلامه عليه السلام للشامي لما سأل اكان

ومن فاته تعب وقال
 عليه السلام من نصبه

خبر

بيان الغرض

التي لا تقبل
التي لا تقبل
التي لا تقبل
التي لا تقبل

سبى الى الشام بقتل الله وقد بعد كلام طويل هذا
مختاراً ونحوه لعلنا ننته قضاؤنا و قد راجعاً
لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد
والوعيد ان الله سبحانه امر عباده بخير و نهاهم عن
و كلفهم ما لم يكلف غيرهم واعطى على القليل كثير من نعم
مغلوها ولم ينقطع شكرها ولم يسئل الا نبياء لعباده ولم ينزل الكتب
للعباد عبثاً ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلاً ذلك
ظن الذين كفروا فيقول الذين كفروا من النار وقال عليه لم خذ
الحكمة اني كانت فان الحكمة تكون في صدر المتأفق فتدخل في صدره
حتى يخرج فتسكن في صواحبها في صدره المؤمنين وقال عليه السلام
او ضلتم بحسب الوضوء ثم اليها باطلاً لابل كانت لذلك اهلاً لا يخرج
احد منكم الا ربه ولا يغفر الا ذنبه ولا يستجيب اذا لم يعلم
الشيء ان يتعلم وعليك بالصبر وان الصبر من الايمان كالراس
من الجسد لا خير في جسد لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه
وقال عليه السلام لرجل افرط في الشراء عليه وكان له سهمان انا
دفع ما تقول وقوف ما في نفسك وقال عليه لم يقية السيف اتقى

احداً من هؤلاء
ان يقولوا لا علم ولا
بشيء من هذا

عدد او اكثر ولد او قال عليه السلام من ترك قولاً لا ادرى
مقاتله وقال عليه لم رأي الشيخ احب الي من جلد الغلام و
قد روي عن شهد الغلام وقال عليه عجب لمن يقنط ومعه
الاستغفار وحكي عنه ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
انه صلى الله عليه كان في الارض اما تان من عدا بلقه شيئاً
فرفع احداهما فدونكم الاخر فتمت لكوايه انا الايمان الذي
رفع فهو رسول الله صلى الله عليه واله واما الايمان الباقي
فالاستغفار وقال الله جل من قايرو ما كان الله ليعذبهم
وانت قبهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
هذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط وقال عليه
من اصلح ما بينه وبين الله سبحانه اصلح الله ما بينه وبين
الناس ومن اصلح امر اخيه اصلح الله امر دنياه ومن كان له
من نفسه واعطى كان عليه من الله حافظ وقال عليه لم الفقير
كل الفقير من لم يعط الناس من محبة الله ولم يؤمنهم من ربه
الله لم يؤمنهم من محبة الله وقال عليه لم ارفع العلم ما وقف
على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح والاركان وقال عليه السلام

الوجه كل الوجه

ان هذه القلوب تمل كما عمل الابدان فابتغوا لها
 طرايف الحكمة وقال عليه السلام لا يقول احدكم اللهم اني
 اعوذ بك من الفتنه لانه ليس احد الا وهو شتمك على فتنة
 ولكن من استعاذ فليستعذ من الله فان الله سبحانه
 يقول اعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك ان الله
 سبحانه يختبركم بالاموال والاولاد ليقبين الساجدين فيه
 والراضين بقضيه فان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن
 لتظهر الافعال التي بها يتبين الشوائب والعقائب لانه
 بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب
 تميز المال ويكره ان يلام الحال وهذا من غريب ما يسمع منه
 عليه السلام في التفسير وسئل عليه السلام عن الخير ما هو فقال
 ليس الخير ان يكثر مالك ولكن الخير ان يكثر عليك وان يعظم
 حلك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت جعلت الله
 وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل
 اذنت نوما فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات
 ولا يقول على تقوى وكيف يقول ما يتقبل وقال عليه السلام ان اولي

الناس

الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا عليه السلام
 ان اولي الناس بآبرهم للذين اتبعوه وهذا النبي الانيه
 ثم قال عليه السلام ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت
 لحيته وان عدو محمد من عصي الله وان قرئت قرأ بك
 وقال عليه السلام وقد سمع رجلا من العذرة يتعبد ويقرأ
 نعم على اليقين خير من صلوة في شك وقال عليه السلام
 اعقلوا الخير اذا سمعتموه عقلت عاية لا عقل رواية فان
 رواية العلم كثير ورعائه قليل وقال عليه السلام وقد سمع
 رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال ان قولنا انا لله
 اقرار بما انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار على
 انفسنا بالملك وقال عليه السلام وقد مدح قوم في وجهه اللهم
 اكمل علمي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا
 خيرا مما يظنون واعزلنا مما لا يعلمون وقال عليه السلام لا
 يستقيم قضاء العوام الا بثلاث باستصغارها لتعظم واستلزامها
 لتظهر وسخاها وتبخلها التها وقال عليه السلام ياتي على الناس
 زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يصغف

فيه الا النصف بعدون الصدقة فيه عبا وصلة الرحم
 منا والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان
 مشوية الاماء واما القبيبان وتكرير الخصال وقال عليهم
 قد راي عليه ازا خلق مرفوع فيقول في ذلك فقال يخشع
 له القلب فتزل له النفس ويقتدي به المؤمنون وقال عليهم
 ان الدنيا والاخرة عندنا شفايتان وسبيلان مختلفان
 فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعادها وهما
 بمنزلة المشرق والمغرب فيما بينهما قريبا جدا وبعد
 من الاخرة وهما بعد صرتان **وعن توفى البجلي** وقال
 رايته ليتر المؤمن عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه
 فظفر الى النجوم فقال يا نوف ارا قد انت ام رايته قل بل
 رايته يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للرايين في الدنيا
 الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض ساطا وتراها
 فراشا وماءها طيبا والقران شعارا والاعاءة ذارا ثم قرصوا
 الدنيا قرصا على سهاج المسبح يا نوف ان داود عليه السلام في مثل
 الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعوا فيها عبدا الا استجب له

ان الدنيا
 والآخرة

الا ان يكون

ان يكون عشارا او عربيا او شريطيا او صاحب عريضة
 وهو الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل وقد قيل ايضا
 ان العريضة الطبل والكوبة الطنبور وقال عليه السلام
 الله انتم صليتم فاني صلي فلا تضيقوها وحل الم حلو واقلنا تقدر
 وتهاكم عن اشياء فلا تشبهوها وسكت لكم عن اشياء ولم
 يدعها نسيانا فلا تشكفوها وقال عليه السلام لا يترك الناس
 شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو
 اضر منه وقال عليه السلام رب عالم قتل جهله وعلمه معه
 لا ينفعه وقال عليه السلام لقد علو بنيا طهرا هذا الانسان بضعة
 هي اعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة واصداد
 من خلافتها فان سخ له الرجاء اذ له الطمع وان هاج به الطمع
 اهلكه العجز وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له
 الغضب اشتد به الغيظ وان اسعدته الرضا نسي التحقق وان
 غاله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامر استلبته العزة
 وان اصابته مصيبة فضحه الجح وان افادها الاطعام الغنى
 وان عصته القاقة شغله البلاء وان جهن الجوع قعد به الضعف

قلبك

فَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ اتَّبَعَ لَطْفَتَهُ الْبُطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضَرٌّ وَكُلُّ
 إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ التَّمْرِ قَدْ الْوَسْطَى بِهَا
 يَلْعَقُ النَّاسُ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقِيمُوا مِرَاقَةَ اللَّهِ بِمَا
 الْأَمِنْ لَا يَضَارِعُ وَلَا يَضَارِعُ وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ
 تَوَقَّيْتُ هَذَا بَيْنَ خَيْفِ الْأَنْصَارِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ بِالْكَوْفَةِ مِنْ جَعْدٍ بِالْبَصِيرِينَ
 وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلَوْ أَحْبَبْتُ جَبَلًا لَهَافَتْ وَتَغَيَّرَتْ لَكَ
 أَنْ الْمَجَنَّةُ تَغْلُظُ عَلَيْهِ فَتُشْرِعُ الْمَصَابِيحُ إِلَيْهِ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا
 بِالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ أَحْبَبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ تَعْدُ لِلْفَقْرِ حُلِيًّا وَمَنْ قَدْ تَوَقَّيْتُ ذَلِكَ
 عَلَى مَعْنَى آخَرٍ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَالٌ أَعُودُ
 مِنْ الْعَقْلِ وَلَا وَحْدَةٌ أَوْحَشُ مِنَ النُّجَى وَلَا عَقْلٌ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا كَرَمٌ
 كَالْتَقْوَى وَلَا قَرِينٌ كَحُسْنِ الْخُلُقِ وَلَا بَيْرَاتٌ كَالْأَدَبِ وَلَا قَائِدٌ
 كَالْتَوْفِيقِ وَلَا تَجَانَّةٌ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا رَجٌّ كَالثَّوَابِ وَلَا أَوْعَدٌ
 كَالْوَقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ وَلَا زَهْدٌ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمٌ كَالْتَفَكُّرِ
 وَلَا عِبَادَةٌ كَالزَّادِ الْفَرِيقِ وَلَا إِيْمَانٌ كَالْحَيَاءِ وَالصَّوْمِ وَالْحَسْبِ
 كَالْتَوَاضُعِ وَالْأَشْرَفُ كَالْعِلْمِ وَالْأَمْظَاهِرُ أَنْ تَوَقَّيْتُ مِنْ مَشَاوِرِهِ

فَقَالَ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّيْمَانِ وَأَهْلُهُ سَاءَ
 رَجُلًا لَقِيَ بِرَجُلٍ لَمْ تَطْهَرْ مِنْهُ خَرَبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ وَإِذَا اسْتَوَى
 الْفَسَادُ عَلَى الزَّيْمَانِ وَأَهْلُهُ قَاسِحٌ فَاحْسَنُ الرُّجُلِ لَقِيَ بِرَجُلٍ فَقَدْ
 غَرَّرَ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ
 يَكُونُ مَنْ يَفْزَعُ بِيَقَاتِهِ وَيَسْقُمُ بِصِحَّتِهِ وَيَتَوَقَّيْتُ مِنْ مَأْمَنِهِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَعَدَّى بِمَا لَا حَسَنَ لَكَ بِهِ وَمَعْرِفِيًا لِمَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ
 وَمَقْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا أَتَى إِلَيْهِ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِنْدَاءِ لَهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا فِي حِلَالٍ حَبَّتْ غَالِيَتُهَا الْبَغِيضُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غَضَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَمُتْ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْحَيَّةِ لَمْ يَمُتْ
 مَسْهَا وَاسْمُ الثَّقَافِ فِي جُوفِهَا يَهْوِي إِلَيْهَا الْغَرَّ الْجَاهِلُ وَيَعْدُوهَا
 ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَلَّ عَنْ قُرَيْشٍ أَنَا بَنُو خَزْفَمٍ
 فَرِيحَانَةٌ قُرَيْشٌ تَحِبُّ حَدِيثَ جَالِيسِهَا وَتُفَارِحُ فِي نِسَائِهِمْ وَأَمَّا
 بَنُو عَدِ بْنِ شَمْرٍ فَأَعْدُوهُمْ رَأْيًا وَأَسْعَهُمَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمَا وَ
 تَحَنُّنٌ فَأَبْدَلُوا فِي أَيْدِيهَا وَأَسْعَى عِنْدَ الْمَوْتِ بِنَفْسِنَا وَفِي النَّارِ
 وَأَمَكْرُوا أَنْكَرُوا وَفِي أَنْصَرُوا أَنْصَرُوا وَاصْبِرْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَتَانُ
 بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَلٌ تَذْهَبُ لَدُنَّهِ وَتَبْقَى تَبَعُهُ وَعَمَلٌ تَذْهَبُ

أو حذو
 بيان أصل العبد

مثل الدنيا

طوائف قرشية

مؤنته وسبق أجره وقال عليه لم وقد تبع جنازة فسمع
 يضحك فقال عليه لم كان الموت فيها على غيرنا وكان الحق
 فيها على غيرنا وجب فكان الذي تدرى من الأموات سقر عما
 قليل النار أجعون بنوهم أجدتهم وتأكل ثرائهم قد نسينا
 كلوا عظمه ومينا بكل حاجة طوبى لمن ذك في نفسه وطيب
 كبده وصلى من ربه وحسن خلقته وانفق الفضل من
 ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره وسعده
 السنة ولم ينسب إلى بدعة ومن الناس من ينسب هذا الكلام
 إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام غير المرأة
 كفروا غير الرجل إيمان وقال عليه السلام لا ينسب الإسلام
 نسبة لم ينسبها أحد قبلي الإسلام هو التيمم والتسليم هو
 اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار
 هو الأداء والأداء هو العمل وقال عليه لم عجب للبحر أن يستعمل
 الفقر الذي منه هرب بفقرته الغنى الذي آتاه طلب فيعيش في
 الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وعجب
 للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويلقن غدا جيفة وعجب لمن

كتبه

أجلانهم

وأعظموا

في قوله
 ما لم ينسب
 إلى رسول الله
 صلى الله عليه وآله
 من ينسب
 الإسلام

البحر

شك

شك في الله وهو يخلق الله وعجب لمن نسي الموت وهو يخلق
 من يموت وعجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يخلق النشأة الأولى
 وعجب لمن عصى الله وأمر الله وقال عليه لم من قصر
 في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة لله فممن نسي الله في نفسه وما لا يفتن
 وقال عليه لم توفوا البر في أوله وتلقوا في آخره فأنه يتعالى الأول
 كنعلم في الأشجار أوله خوف وآخره يورق وقال عليه السلام عظم الخلق
 عندك يصغر الخلق في عينك وقال عليه لم وقد جرت صفتان فاشرف
 على القبور بظاهرها الكوفة يا أهل الديار الموحشة والمحال
 المغفرة والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل
 الوحدة يا أهل الموحشة أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم
 تبع لاحق أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت
 وأما الأموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم
 ثم اتفقت على ما أوصاه فقال أما الوازن لهم في الكلام لا خبرهم
 أن خبر الزاد التقوى وقال عليه لم وقد جمع رجلا يذم الدنيا
 أيها الزام الدنيا المغتر بغورها ثم تذكها أنت المتحجرون
 عليها أم هي المتحجرون عليك متى استهوتك أم متى غرتك اعصاير

خط سائر القبور

انفتحت الدنيا

روح الدنيا

أَبَانَاكَ إِلَى أَمِّ بِضَاجٍ أَمَّا تَرَكَتَ الثَّرَى كَمْ عَلَلْتَ بِلَيْتِكَ
وَكَمْ رَضْتَ بِبَيْتِكَ تَبَغَّى لَهُمُ الشِّفَاءُ وَتَسَوَّفُ لَهُمُ الْأَطْبَاءُ
لَمْ يَنْفَعِ أَحَدَهُمْ شِفَاؤُكَ وَلَمْ تَشْفَعْ فِيهِ بِطَبِّكَ وَلَمْ تَرْفَعْ
عَنْهُ بِقُوَّتِكَ قَدَمَتَكَ لَكِنَّهُ الدُّنْيَا نَفْسُكَ وَمَصْرَعُكَ
إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَمَّ عَنْهَا
وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَرَقَّدَ مِنْهَا وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ انْعَمَلَهَا مَسْجِدُ
أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَمَصَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمَهْطُ وَجْهِ اللَّهِ وَمَجْرَى أَوْلِيَاءِ
اللَّهِ التَّسَبُّوْا فِيهَا الرَّحْمَةَ وَتَبَغَّوْا فِيهَا الْجَنَّةَ مِنْ ذَا يَدَيْهَا
وَقَدْ أَذِنَتْ بَيْنِيهَا وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا
فَمَثَلَتْ لَهُمْ بَيْلَانَهَا الْبَلَاءُ وَشَوَّقَتْهُمْ بِرُوحِهَا إِلَى السَّرِيرِ
بِعَافِيَةٍ وَابْتَكُرَتْ بِجَنَّةٍ تَوْغِيْبًا وَتَرْهِيْبًا وَخَوْفًا وَتَحْزِينًا
فَذَمَّتْهَا رِجَالُ عَدَاةِ الدِّينِ وَحَمَدَهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ذَكَرَتْهُمْ
الدُّنْيَا فَذَكَرُوا وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا وَوَعَّظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا وَوَعَدَتْهُمْ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُنَّ مَلَكًا يَأْتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدَوَائِ الْمَوْتِ وَتَجْمَعُ الْفَنَاءُ
وَأَبْنَاءُ الْغَرَابِ فَقَالَ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا دَارُ مَقَرٍّ إِلَى دَارٍ مَقَرٍّ وَ
النَّاسُ جَلَانٌ جَلْبَاءُ نَفْسُهُمْ فَأَوْبَقَهَا وَجَلَّ أَسْتَأْنَسَ نَفْسُهُ

فَاعْتَقَهَا

فَاعْتَقَهَا وَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى
يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ فِي نَكْبَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَوَفَاتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ أَعْطَى أَرْبَعًا لَمْ يَحْرَمْ أَرْبَعًا مَنْ أَعْطَى الدُّعَاءَ لَمْ يَحْرَمِ
الْإِجَابَةَ وَمَنْ أَعْطَى التَّوْبَةَ لَمْ يَحْرَمِ الْقَبُولَ وَمَنْ أَعْطَى
الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يَحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ وَمَنْ أَعْطَى الشُّكْرَ لَمْ يَحْرَمِ الزِّيَادَةَ
وَتَصَدَّقُوا بِذَلِكَ كِتَابًا بَدَّهَ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَاءِ
أَدْعُونِي أَجِبْكُمْ وَقَالَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ مَنْ يَعْلَمُ سَوْءَهُ أَوْ
يُظَلَمُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدَ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَكَانَ
الشُّكْرُ لِمَنْ شَكَرَ لَمْ يَزِدْكُمْ وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ إِنَّمَا التَّوْبَةُ
عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوْءَ بِحَمَالٍ لَهُ ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنْ رَبِّهِ
أَوْ لَكَ يَتَوَقَّعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَبَعٍ وَاجْتِهَادٍ كُلُّ صَغِيرَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ
زَكَاةٌ وَذِكْرُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ مِنَ التَّبَعِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَنْزِلُوا الرِّقَّ بِالصَّدَقَةِ مِنْ أَيْقَتِ
بِالْخَلْفِ جَادًا بِالنَّعِيَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ
الْمُؤْنَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَالَ امْرَأَةٌ أَفْتَصَدَّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نظراء هم ويرعواها في قلوب أسبا هم بهم العلم
على حقيقة البصيرة وياشروا روح اليقين واستلان ما
استوعب المتوفون واسوا بما استوحش منه الجاهلون وجبوا
الدنيا بأبدان ارواحها معلقة بالمحمل الأعلى أولئك
خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آله شوقا إلى
رويتهم انصرفوا إذا شئت وقال عليه السلام المرأة فمحت
لسانه وقال عليه السلام لم تعرف قدره وقال عليه السلام
لرجل سأل أن يعظه لا تكن ممن الآخرة بغير علم ويرى التوبة
بطول الأمل يقول الدنيا بقول الزاهد يتدبر فيها يعمل
الراغبين أن أعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع يعجز
عن شكرها أو تي ويقتضي الزيادة فيما بقي انتهى ويأمر
بما لا يأتي بحسب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين
وهو أحد هم بكرة الموت للثرة ذنوبه ويقوم على ما
يلذ له الموت له أن سقم ظنا وما وإن مع أس لا هيا يعجب
بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلى أن أصابه بلاء أو دعا مضطرا
وإن ناله رخاء أعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يعلمها

مرعه
يرجوا

خل
لاجله

علماء يستيقن

على ما يستيقن يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه
بالترحم عليه أن استغنى بطرفين وإن افتقر قطروا
يقصر إذا عمل وبيالغ إذا سأل إن عرضت له شهوة أسلف
المعصية وسوق التوبة وإن عرته فتنة انفرج عن
شرايط الملة يصف العبرة ولا يعتبر وبيالغ في المعصية
ولا يتعظ فهو بالقول يدل ومن العلم مقل ينافس فيما
يقضي ويسامح فيما يبقى يرى المعصية معصية والمعصية معصية
الموت ولا يبادر الموت يستعظم من معصية غيره ما
يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحو
من طاعته غيره فهو على الناس طاعن ولكنفسه مذاهن
اللفومع الأغنياء أحب إليهم من الدكر مع الفقراء يحكم
على غيره لنفسه ولا يحكم عليها غيره ويرشد غيره ويغوي
نفسه فهو طاع ويعصى ويستوفي ولا يوفي ويخشي الخلق
في غير حريمه ولا يخشى ربه في خلقه ولو لم يكن في هذا الكتاب
إلا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة
لمصر وعبرة لناظر مفكر وقال عليه السلام لكل امرئ عاقبة
حلوه أو مره وقال عليه السلام لكل مقبل إدار وما أدبره فكان

لَمْ يَكُنْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَغْدُمُ الصَّبْرُ الظُّفْرَ وَإِنْ
طَالَ بِهِ الزَّمَانُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّاضِي بِفِعْلٍ قَوْمٌ كَالَّذِمْ فِيهِ
مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَابِ الثَّمَانِ إِنَّهُ الْعَمَلُ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اخْتَلَفَتْ حَقَقَاتُ الْإِكَانَتْ إِحْدَهُنَّ مَصْلَا لَهُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَكَلْتُ فِي الْحَقِّ مَذَارِبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَذِبْتُ
وَمَا كَذِبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلُّتُ فِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلظَّالِمِ الْإِنْسَانِ
عَذَابُكَ عَصَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّحِيلُ شَيْكٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْعَرَفِ هَلَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْمُوا بِاللَّيْلِ فِي
أَوْتَادِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تَعْتَدُونَ فِيهَا لَيْتَ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَصُرْتُ أَنْ أَبْصُرْتُ فَقَدْ هَدَيْتُمْ أَنْ هَدَيْتُمْ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَابَتْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَأَرْدَتْ شَرَّهُ
بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ
فَلَا يَلُومُ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَلَكَ
اسْتَأْثَرَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَمَنْ شَاوَرَ
الرِّجَالَ شَارَكَهُمْ فِي عُقُولِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَثُرَ سِرُّهُ كَانَتْ
الْخَيْرَةُ بَيْدَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ

وقال

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَدَلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُعَابُ الْمَرْءُ
بِشَأْنٍ حَقَّقَهُ إِذَا يُعَابُ مِنْ أَخِي مَا لَيْسَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ مِنَ الْإِزْدِيَادِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَمْرُ قَرِيبٌ
وَالْإِصْطِحَابُ قَلِيلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِرَبِّي
عَيْنَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ الدُّنْيَا أَهْوَى مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَمٌ مِنْ أُمَّةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ
أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ
مَوَاقِعَ الْخَطَايَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْدَسَ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ
قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشْدَاءِ الْبَاطِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَبْتَ أَمْرًا
فَقَعْ فِيهِ فَإِنْ شِدَّةَ تَوَقُّبِهِ أَعْظَمُ مَا تَخَافُ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَلَا الرَّيَاسَةُ سَعْدُ الصُّدُورِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْجُو النَّاسَ
بِثَوَابِ الْحَسَنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ يَنْقُطِعُ
مِنْ صَدْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةُ تَسْلُ الرُّأْيَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الطَّعْمُ مَرَّةً مُؤَيَّدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّغْرِيطِ الدَّائِمَةِ وَمَنْ
أَحْرَمَ السَّلَامَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَرِهَ نَجْمَ الصَّبْرِ أَهْلَكَ الْجَنَّةَ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْبَادُ التَّلَوْنِ الْخَلَافَةُ بِالصَّبَابَةِ وَلَا تَكُونُوا بِالنُّحَا
وَالْقَرَابَةِ وَرَوَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَعْرًا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ شَعْرٌ
فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّعْرِ مَلَكَتْ أُمُورُهُمْ فَكَيْفَ يَهْدُوا الشُّعْرُونَ غَيْبٌ
وَأَنْ كُنْتَ بِالقُرْبَى حَبِطَ خَصِيمُهُمْ فَغَيْرَكَ أَوْلَى لِي وَاقْرُبْ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ يَنْتَصِلُ فِيهِ الْمَنَاءُ وَنَهَبَ
تَبَادُرَهُ الْمَصَائِبُ بِمِثْلِ جُرْعَةٍ شَرَفٌ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ غَضَضٌ
وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نَجْمَ الْإِبْرَاقِ أَخْرَجَهُ لَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عَمَلِهِ
الْإِبْرَاقِ أَحْرَمَ مِنْ لِحْلِهِ فَمَنْ أَعْوَانَ الْمُنُونِ وَأَنْفُسًا نَصَبَ
الْحَقُوفَ مَنْ أَنْ يَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا التَّلَوْنُ وَالتَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ
شَيْءٍ شَرَفًا إِلَّا أَسْرَعَ الْكُرَى فِي هَدْمِ مَا بَيْنِيَا وَتَفَرَّقَ مَا جَعَلَا
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَخِيرُ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ أَنَّهُ لَأَخِيرُ فِي الْقَوْلِ
بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ مَا كُنْتُ فَوْقَ قَوْمِكُمْ فَانْتَخَازَ
لِغَيْرِكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُلُوبَ شَهْوَةٌ وَأَقْبَالًا وَأَدْبَارًا فَأَنَوُّهَا
مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَأَقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَكْرَهَ عَمَى وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ إِنِّي أَشْفَى غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ أَحْبَبْتُ اعْمَازَ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَقَالَ
لَوْ صَبَرْتُ أَمْ حِينَ أَقْدَرْتُ عَلَيْهِ فَيَقَالُ لَوْ غَفَرْتُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ

بِقَدْرِ

بِقَدْرِ عَلَى مَنْ يَلَهُ هَذَا مَا يَجْلِي بِهِ الْبَاخِلُونَ وَفِي خَيْرِ آخِرَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ بِالْأَسْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمْ يَزِدْ هَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُلُوبَ
تَمَلُّ حَتَّى تَمَلَّ الْأَبْدَانُ فَأَتَبَعُوا لَهَا طَرِيفَ الْحِلْمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ لِأَحْكُمِ الْإِلَهِ كَلِمَةً حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَابُ طَلَبِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الْغَوَّاءِ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَغْلَبُوا
وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَعْرِفُوا وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اتَّخَعُوا
ضَرَبُوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقِيلَ لَهُ عَلِمْنَا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ قَالَا
سَفْعَةٌ أَفْتَرَاهُمْ فَقَالَ يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمَهَنِ إِلَى مَهَنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ
التَّاسِرُ بِهِمْ كَرَجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بِنَائِهِ وَالتَّسَاجِلُ إِلَى مَسْجِدِهِ وَ
الْخَبَارُ إِلَى مَخْبَرِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أُنِيَ بَحْثُ وَبَعْدُ غَوَّاءٍ
فَقَالَ لَمْ أَرْجُبْ بِوُجُوهٍ لَا تَرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سُوءَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَ يَحْفَظُ لَهُ فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلَّى بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ وَإِنْ أَجْلُ جَنَّةٍ حَصِينَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ
طَلْحَةُ وَالتَّبَرُّ بْنُ أَبِي الْعَلَى أَنَا شَرُّكُمْ وَأَكْرَهُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَا
وَلَكِنَّكُمْ شَرٌّ بِيَانٍ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعَانَةِ وَعُمُومَانِ عَلَى الْعَجْرِ

الْقُلُوبُ

وقد انى بحال

قوله طالع الزهر

والأود وقال عليه السلام أيها الناس اتقوا الذي أن قلتم سمع وإن
أفتم علم وبأدروا الموت الذي أن هربتم أدرككم وإن أفتم
أخذكم وإن نسيتموا ذكركم فقال عليه السلام لا يرحمكم في
المعروف من لا يشكره لا فقد يشكره عليه من لا يستمع
بشيء وقد تدرك من شكر الشاكر الترمذي أضاع الكافر والله
يحب المحسنين وقال عليه السلام كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا
وعاء العلم فإنه يتسع وقال عليه السلام أول عوض العلم من
جليه أن الناس أنصروه على الجاهل وقال عليه السلام إن لم تكن
حليما فتحلم فإنه قل من تشبه يقوم إلا أو شك أن يكون منهم
وقال عليه السلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف
أمن ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم وقال عليه السلام
لتعطف الدنيا علينا بعد ثمانينها عطف القروس على ولدها
وتلا عقيب ذلك ويريد أن من على الذين استضعفوا في الأرض
وتجعلهم أئمة وتجعلهم الوارثين وقال عليه السلام اتقوا الله
تقية من شمر حريدا وجعل تشميرا والمش في مهمل وبأدروا
وجعل ونظري كرامة الموتى وعاقبة المصداق في غيبة المرحوم

وقال عليه السلام

وقال عليه السلام الجود حارس الإعراض والحلم قدام السفينة
والعفو زكوة الطغرى والسلو عوضك من غدر الاستشارة
عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه والصبر مناضل
الحديثان والجمع من أعوان الزمان وأشرف الغنى تركه
وكم من عقل أسير عند هوى أمير ومن التوفيق حفظ
التجربة والمودة قرابة استفادة ولا تاتمن مكلولا
وقال عليه السلام عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله وقال عليه السلام
أعز على القدي والأكبر رضى أبدا وقال عليه السلام من لا يعود
كشفت غصانه وقال عليه السلام الخلاف يقدم الرأي وقال
عليه السلام من نال استطاك وقال عليه السلام في ثقل الأخوال علم
جواهر الرجال وقال عليه السلام حسد الصديق من سقم المودة
وقال عليه السلام أكثر مضارب العقول تحت بروق المطامع وقال
عليه السلام ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن وقال
عليه السلام ليس الزاد إلى المعاد العدوان إلى العباد وقال عليه السلام
من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم وقال عليه السلام من
كاه الحياء نوبة لم ير الناس عيبه وقال عليه السلام بكثرة الصمت

وفيه الأثر

تكون القسبة وبالنسبة يكثر الواصلون وبالأفضال تعظم
 الأقدار وبالقواضع يتم النعمة وباحتمال المؤمن يجلب الشؤد
 وبالتيمة العادلة يقهر المناوي وبالعلم عن السفيه تكثر الأضال
 عليه وقال عليه السلام العجب لعقله الحساد عن سلامة الأجساد
 وقال عليه السلام الطامع في وثاق الغلبة قال عليه السلام وقد
 سئل عن الإيمان الأيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل
 بالأركان وقال عليه السلام من أصعب على الدنيا مني فقد أصعب لقضاء
 الله ما خطا ومن أصعب يشكو مصيبة تركت به فاما يشكوا
 ربه ومن أتى غنيا فتواضع لغناه فحسب ثلثا دينه ومن قرأ
 القرآن مات فدخل الثار فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا
 ومن هيج قلبه حجت الدنيا القاطن منها بثلاث هم لا يغيبه
 وحرص لا يتركه وأمل لا يتركه وقال عليه السلام كفى بالقناعة
 ملكا ومن الخلق نعيم ما وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل
 إن الله يامر بالعدل والاحسان فلنعميته حيوة طيبة فقال هي
 القناعة وقال عليه السلام شاركوا الذي قبل عليه الرزق فإنه
 خلق للغنى واجدا قبال الحظ وقال عليه السلام في قول الله عز وجل إن الله

كان

ن روى الهمداني

يأمر بالعدل والاحسان العدل الإنصاف والاحسان التفضل
 وقال عليه السلام يعطى باليد القصيرة يعطى باليد الطويلة ومعنى
 ذلك أن ما ينفقه المؤمن من ماله في سبيل الخير والبر وإن كان
 يسيرا فإن الله يجعل الجزاء عليه عظيما كثيرا واليدان ههنا
 عبارة عن التعمتين ففرق عليه السلام بين نعمة العبد ونعمة
 الرب فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة لأن نعم الله سبحانه
 أبدا تضيق على نعم المخلوقين أضغافا كثيرة إذا كانت نعمة
 تعالى أصل النعم كلها فكل نعمة اليها ترجع ومنها تنبع ومنها
 عليه السلام لابنه الحسن بن علي عليها السلام لا تدعون علي مائة
 وإن دعيت اليها فاجيب فإن الداعي باغ والباغي مضروب وقال
 عليه السلام خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهوى والحين
 والنخل فإذا كانت المرأة زهوية لم يمكن من نفسها وإذا
 كانت بخيلة حفظت ماله وأمال بعلمها وإذا كانت جبانة
 فرقت من كل شيء يعرض لها وقيل له عليه السلام كيف لنا العاقل
 فقال هو الذي يضع الشيء مواضعه فقيل له كيف لنا الجاهل
 قال قد فعلت يعني عليه السلام إن الجاهل هو الذي لا يضع

فصل

يأمر

الشيء مواضعه فكان ترك صفة صفة له اذ كان بخلاف وصف
انما قل وقال عليه لم والله لئن لم يهذه اهلون في عيني
من عراقي خنزير في يد مجنون وقال عليه لم ان قوما عبدوا الله
رغبة في تلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك
عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شرا فتلك عبادة الاشرار
وقال عليه لم المرأة شر كلها وشر ما فيها انه لا بد منها
وقال عليه السلام من اطاع التواني ضيع الحقوق ومن اطاع الواابي
ضييع الصدوق وقال عليه السلام الحج الغضب في الدارين
على خرابها ويرى هذا الكلام للنبي صلى الله عليه واله ولا عجب
ان يشبه الكلام فان استقامت من قلبك ومقرعها من
ذنوب فقال عليه السلام يوم المظالم على الظالم اشد من يوم
الظالم على المظلوم وقال عليه لم اتق الله بعض التقى وان قل
واجعل بينك وبين الله ستر او ان يرق وقال عليه لم اذا اردتم
الجواب في القنوب وقال عليه لم ان الله تعالى في كل نعمة حقا
فمن اذاه زاده الله منها ومن قصر عنه خاطر بنوا النعمة وقال
عليه السلام اذا كثرت المقدرات قلت الشهوة وقال عليه السلام

عبادة

اخذروا

اخذروا انما النعم فما كل شار دود وقال عليه السلام
الكرم اعطف من الرحم وقال عليه السلام من ظن بك غيرا
فصدوقته وقال عليه السلام افضل الاعمال ان الرهت عليه
نفسه وقال عليه السلام عرفت الله سبحانه بفتح العزائم وحل
العقود وقال عليه السلام مائة الدنيا جلادة الاخرة وجلادة
الدنيا مائة الاخرة وقال عليه السلام فرض الله الايمان
تطهير من الشر والصلوة تنزيها عن الكبر والركوة تسبيحا
للترقية الصيام ابتلاء لاختلاص الخلق والنج تقوية للزينة
والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف منسكة للعدام والهي
عن المنكر ردة للسفهاء وصلة الارحام ثمانية للعدو
القصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمعاصي
ترك شرب الخمر تحسنا للعقل ومجانبة السرقة احياءا للعفة
وترك الزنا تحسنا للنسب ترك اللواط وتبشير النساء استظهارا
على المجاهدات وترك الكذب شريفا للمصدق والسلام
امان من المخاوف والامانة نظاما للامة والطاعة تعظيما
للامانة وكان عليه لم يقول اخلصوا الظالم اذا اردتم عيشة

عسر

بأنه يرى من حول الله وقوته فإنه إذا حلف بها كاذبا عوجل
 وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل لأنه قد وجد الله
 سبحانه وقال عليه السلام يا ابن آدم كن وصي نفسك واعمل في ما لك
 ما توتر أن يعمل فيه من بعدك وقال عليه السلام الحمد لله الذي
 الجنون لأن صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستعمل وقال عليه
 صلوات الله وسلامه عليه قال عليه السلام لكميل بن زياد النخعي
 مراهمك يروحو في كسب المكارم ويدجوا في حاجة من هو نائم
 فوالله لو سمع الأصوات ما من أحد أودع قلنا سرور الأ
 وخلق الله من ذلك السرور لطفًا وإذا نزلت به نايبة جرى إليها كالماء
 في الخداحة حتى يطرد هاعنه كما تطرد غريبة الإبل وقال عليه السلام إذا
 أملتكم فتأخروا الله بالصدقة وقال عليه السلام الوفاء لأهل
 الغدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله وقال
 عليه السلام من مستدبر بالاحسان إليه ومغرور بالستر عليه
 ومفتون بحسن القول فيه وما أبكى الله سبحانه أحدًا من الأملاء
 له وقد مضى هذا الكلام فما تقدم إلا أن ههنا زيادة مفيدة
 فصل في كيفية شيئا من اختيار غريب كلامه في هذا المحتاج

إلى التفسير

إلى التفسير في حديثه عليه السلام فإذا كان ذلك ضرب يعسوب
 الدين يندبه فيجمع عيون اليه كما يجمع قزع الخريف يعسوب
 الدين سيد القطيع المالك لأموال الناس يومئذ والقزع قطع الغنم
 التي لا ماء فيها وفي حديثه عليه السلام هذا الخطيب الشحام يزيد
 الماهر في الخطبة الماضى فيها وكل ما مضى كلامه أو سرفقه
 شتمه والشتم في غير هذا الموضع الخيل الممسك وفي حديثه عليه السلام
 إن للخصومة حياء في الحزم الممالك لأنها تنجم أصباها في الممالك
 والمتألف في الأكثر ومن ذلك قومة الأعراب يقولون تصيبهم السنة
 فتعرق أموالهم فذلك تقصمها فيهم وقد قيل فيه وجه آخر وهو
 أنها تقصمهم بالادرياق أي خروجهم إلى دخول الحضر عند دخول
 البرد وفي حديثه عليه السلام إذا بلغ النساء نص الحقائق
 فالعصبة أوفى بنص الحقائق النص شتى الأشياء و
 تبلغ أقصاهما كالنصر في السير لأنه أقص ما تقدر عليه الدابة
 وتقول نصصت الرجل عن الأمر إذا انقصت مسألته عنه
 لتخرج ما عنده فيه فنص الحقائق ويؤيد هذا الحديث لأنه مشهور
 الصغور الوقت الذي يخرج منه الصغير إلى حال الكبير وهو

من أقوال الكنايات عن هذا الأمر وأغربها يقول فإذا بلغ
النساء ذلك فالعصبية أولى بالمرأة من أنها إذا كانوا لهم
مثل الأخوة والأعمام ويتزوجونها إن أرادوا ذلك والحقوق
مخافة الأم للعصبية في المرأة وهو الجدل والعصومة وقول
كل واحد للآخر أنا أحق منك بهذا يقال منه حاققة حقا
مثل جاد لثمة جاد لا وقد قيل إن نصر الحقائق يلوغ العقل
وهو الأدراك لانه عليه لم إنما أراد شتم الأمر الذي تجب به
الحقوق والأحكام فمن رواة نصر الحقائق فأنما أراد جمع
حقيقة هذا معنى ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام والذي
عندي أن المراد بنصر الحقائق هو ما يلوغ المرأة إلى الحد
الذي استكمل ذلك حين ودخل في الرابعة وعند ذلك يبلغ
إلى الحد الذي يمكن فيه من كل شيء طهره ونصته في سيرة و
الحقائق أيضا جمع حقيقة الروايتان جميعا ترجعان إلى معنى
واحد وهذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور أولا
ومن حديثه عليه السلام إن الإيمان يبذو المظنة في القلب
كلما ازداد الإيمان ازدادت المظنة المظنة مثل التلثة

أو نحوها

أو نحوها من البياض ومنه من المظن إذا كان يحفلتني
من البياض ومن حديثه عليه السلام للرجل إذا كان له الدين
الظنون يجب عليه أن يركبه لما مضى إذا قبضه فالظنون
الذي لا يعلم صاحبه أيقضه من الذي هو عليه أم لا فكانه
الذي يظن به من لا يرجوه ومن لا يرجوه وهو من أقض
الكلام وكذلك كل أمر تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت
منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الأعمش من يجعل الجد الظنون
التي جنب صوب الحب لما طر مثل الفراق إذا ما طما
يقذف بالبوصي والماهر والجد البير والظنون التي
لا يعلم هل فيها ماء أم لا وفي حديثه عليه السلام
أنه شيع جيشا يغزيه فقال أعذبوا عن النساء ما استطعتم
ومعناه أصدقوا عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن واستعوا
من المقاربة لأن ذلك يفت في عضد الحمية ويقبح في
معاقد العزمة ويكسر عن العلو ويفت عن الابتعاد في الغزو
وقول من استع من شيء فقد أعذب عنه والعاذب والعذب

المتع من الأكل والشرب ومن حديثه عليه السلام كما لا يسر في
 ينظر في قلوبهم من قذابه والباس من هم الذين
 يتضاربون بالقدح على الجزور والفالج القاهر الغالب
 يقال قد فزع عليهم وفجهم وقال الرازي لما رأيت فاجأ قد
 فلما ومن حديثه عليه السلام كذا إذا اشم الباس اتقينا
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكن أحدنا أقرب إلى العدو
 منه ومعنى ذلك أنه إذا عظم الخوف من العدو واشتد عراض
 الحرب فنجح المسلمون إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله
 بنفسه فينزل الله تعالى النصر عليهم ويأمون ما كانوا يخافونه
 بمكانه وقوله عليه السلام إذا اشم الباس كناية عن اشتداد
 الأمر وقد قيل في ذلك أقوال أحسنها أنه شبهة في الحرب بالنار
 التي تجمع الحرارة والخمرة بفعلها ولونها وما يقوي ذلك قول
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين وهي حرب هارن
 الآن جي الوطيس والوطيس مستورد النار وشبهه صلى الله عليه وآله
 ما استخرج من جلال القوم باختيار النار وشدة التهابها
 انقضى هذا الفصل وجعلنا إلى سنن الغرض الأول في هذا الباب

مع الوطيس

فقال عليهم

وقال عليهم لما بلغه إغارة أصحاب معوية على الأنبار فخرج
 بنفسه ماشيا حتى أتى النخيلة فأدركه الناس فقالوا يا أمير
 المؤمنين نحن نكفيلهم فقال عليه السلام والله ما نكفونني
 أنفسكم فكيف نكفونني غيركم إن كانت الرمايا قبلي لتشكوا
 حيف عاتها وأني اليوم لأشكو حيف عيتي كما تني المقود
 وهم القادة أو الموزعون وهم الوزعة فلما قال هذا القول
 في كلام طويل قد ذكرنا مختارة في جملة الخطب تقدم إليه
 رجال من أصحابه فقال أحدهما أني لا أملك إلا نفسي وأخي
 فمرنا بأمرك يا أمير المؤمنين فنقله فقال أين تقعان هما
 أريد وقيل إن الحرب بن حوط أقاله عليه السلام فقال أتراني أظن
 أصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال عليه السلام يا أخا بني أنكرت
 تحتك ولم تنظر فوقك فحزرت أنك لم تعرف الحق فتعرف أهله
 ولم تعرف الباطل فتعرفن أنا فقال الحرب فإني أعترف
 مع سعد بن مالك وعبد الله بن عمر فقال عليه السلام إن سعدا
 وعبد الله لم ينصرا الحق ولم يخذلوا الباطل فقال عليه السلام
 صاحب السلطان كراكي الأسد يغبط بموقعه وهو أعلم بموقعه

صالح

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْسِنُوا فِي عَقَبِكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا فِي عَقَبِكُمْ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَلَامَ الْحَكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ
 دَوَاءً وَإِذَا كَانَ خَطَا كَانَ دَاءً وَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ أَنْ
 يَعْرِفَهُ مَا الْإِيمَانُ فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدُ فَاتِنِي حَتَّى أَخْبِرَ عَنِ السَّمْعِ
 النَّاسِ فَإِنْ نَسِيتُ فَقَالِي حِفْظُهُ عَلَيْكَ غَيْرُكَ فَإِنَّ الْكَلَامَ
 كَالشَّارِدَةِ يَتَقَعُّهَا هَذَا وَيَخْطُهَا هَذَا وَقَدْ كُنَّا مَا أَجَابَهُ بِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا نَعُدُّ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ
 شُعَبٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا دَاوُدَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي
 لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ تَأْتَاكَ فَإِنَّهُ أَنْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِكَ يَا حَاجِلُ فِيهِ
 بَرٌّ قَبْلَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هُوَ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ
 يَوْمًا مَا وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هُوَ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا
 قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَا عَنْ آخِرَتِهِ يَتَشَى عَلَى مَنْ يَخْلُقُ الْفَقْرَ وَيَأْمَنُ عَلَى
 نَفْسِهِ فَيَقْنِي عَمَلَهُ فِي مَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ وَعَامِلٌ فِي الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ
 فَيُجَاهِدُ النَّفْسَ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ فَاحْذَرَا الْعَطَشَ مَعَ مَلِكِ الدَّرَارِ
 جَمِيعًا فَاصْبِرْ وَجِهَا عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ وَيُرِي أَنَّهُ

كتابه الله وقرائه روضة
 مدونة لاصحاب
 مؤلفه مؤيد بن عبد الله

ذكر

ذَكَرَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَلِيَّ الْكَلْبَةِ وَكَثُرَتْ فَقَالَ قَوْمٌ لَوْ
 أَخَذْتَهُ فَجَعَلْتَهُ بِهَيْبَةِ جَبُوشِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ وَمَا
 تَصْنَعُ الْكَلْبَةُ الْحَلِيَّ فَهَمَّ عُمَرُ بِاللَّهِ وَمَا لَكُمْ مِنْهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرِثَةِ
 فِي الْفَرَأِضِ وَالْفَقْرِ فَقَسَمَهُ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَالْخُمْسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ
 حَيْثُ وَضَعَهُ وَالصَّدَقَاتُ فَعَمَلُهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَكَانَ
 حَلِيَّ الْكَلْبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَمُرْكِهِ
 نِسْيَانًا وَلَمْ يَخَفْ عَنْهُ مَكَانًا فَارْقَرَهُ حَيْثُ أَقَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَوْلَاكَ لَا افْتَضَحْنَا وَتَرَكْنَا الْحَلِيَّ بِحَالِهِ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ سَوْقَانِ مَالٍ لِلَّهِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنْ مَالِ
 اللَّهِ وَالْآخَرُ مِنْ عَرْضِ النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا هَذَا فَهُوَ مَالُ
 اللَّهِ وَلَا أَحَدَ عَلَيْهِ مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ
 الْحَدُّ فَقَطَعَ يَدَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قُلْتُ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ
 الْمَدَاحِضِ تَغَيَّرَتْ أَشْيَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا
 أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ أَنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَاسْتَدْرَكَ ظَلَمَتُهُ

قدر

وقويت عليه الشكر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل بين
 العبد في ضعفه وقلة جليلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم
 والعارف لهذا العالم به اعظم الناس احة في شفعه
 والتارك له اعظم الناس غفلا في مفره ورب منعم عليه
 مستدح بالشكر ورب مبتلي بصنع له بالبلوى بها المستمع
 في شكره وقص من عجلته وقف عند منتهى رزقه وقال عليه
 لا تجعلوا عليكم جهلا وبقينكم شكا اذا علمتم فاعلموا واذا اتقتم
 فاقدموا وقال عليه ان العلم مورد غير مضى وضامن غير
 وفي ورعنا شرب الماء قبل ربه وكما اعظم قدر الشيء
 المتنا فيه عظمت الرزية لفقد والاماني تغشى اعين
 البصائر والخطايا في من لا ياتيه وقال عليه السلام اللهم اني اعوذ
 بك ان تحسن في لايعة العيون علاني وتقيم فيما ابطن لك سر
 محافظا على رياء الناس من نفسي جميع ما انت مطلع عليه مني
 فابدي للناس حسن ظاهري وافضي اليك بسوء علمي تقر الى عبادك
 وتباعد من مرضاك وقال عليه السلام لا والله ما سئنا منه
 في غير ليلة دهاء تكسر عن يوم اعواما كان كذا وكذا وقال عليه

قليل

قليل تدوم عليه ارجى من كثير مملول اذا اضربت النوافل
 بالفر اضر فارفضوها من تذكر بعد السفر استعد ليس الروية
 مع الابصار قد تذهب العيون اهلها ولا يغش العقل من انشده
 بينكم وبين الموعظة تجلب من العزة جاهلكم مراد سوف
 قطع العلم عند التعللين كل معاجيل يسأل الانتظار وكل معجل
 يتعلل بالتسويف وقال عليه السلام ما قال الناس شي طويلا له
 الا وقد خبا الدهر له يوم سوء وقال عليه لم وقد سئل عن
 القدر طويلا مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسئل الله
 فلا تسلكوه وقال عليه السلام اذا ارذل الله عبد احظر عليه
 العلم وقال عليه لم كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه
 في عيني صغر الدنيا في عيني وكان خارجا من سلطان بطنه فلا
 تشترى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان التردد هرج صامتا
 فان قال بذا القائلين وتقع غليل السائلين وكان ضعيفا
 مستضعفا فان جاء الجذ فهو ليش غاد وصل واجد لا يد لي
 بجدة حتى ياتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العبد
 فيه حتى يسمع اعتذارا وكان لا يشكو وجعا الا عند بؤسه

القدر

وَلَمْ يَفْعَلْ مَا يَقُولُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَكَانَ إِنْ غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ
 لَمْ يَغْلِبْ عَلَى السُّكُوتِ وَكَانَ إِذَا سَمِعَ آخِرَ صَوْتٍ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ
 وَكَانَ إِذَا بَدَأَ أَمْرًا نَظَرَ إِلَيْهَا أَقْرَبَ إِلَى الْهَوَىٰ فَخَالَفَهُ فَعَلَيْكُمْ
 بِهَذِهِ الْخَلَايِقِ فَإِنَّ مَوَاهِبَهَا وَتَنَافُسَهَا لَمْ تَسْتَطِيعْهَا
 فَأَعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلَ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَمْ يَتَوَقَّعْ
 اللَّهُ عَلَى عَصِيَّتِهِ لَكَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَقْصُرَ شُكْرُ النِّعَمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَقَدْ مَرَى الْأَشْعَثُ بْنُ قَلْبَسٍ عَنْ ابْنِ لَهْيَا الْأَشْعَثُ أَنَّ تَحَوُّنَ عَلِيٍّ
 ابْنِهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ ذَلِكَ مِنْكَ الرَّحْمُ وَإِنْ تَصَبَّرَ فَيَا لَهْيَا فِي كُلِّ مَضِيئَةٍ
 خَلْفَ يَا أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا جُورَ وَإِنْ
 جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا زُورَ سِرٌّ وَهُوَ بِلَاءٌ وَقَسَّةٌ
 وَحَزَنٌ وَهُوَ ثَوَابٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ سَاعَةً دُفِنَ إِنْ الصَّبْرَ لِحَيْلٍ الْأَعْيُنُ وَإِنْ الْجَنَّةَ لِقَبْرِ الْأَعْيُنِ
 عَلَيْكَ وَإِنْ الْمَصَابِيكَ لِحَيْلٍ وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لِحَيْلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا تَصْبِرْ مَا يَبْقَى فَإِنَّهُ يَبْرُئُ لَكَ فَعَلَهُ وَيُودَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَأَلَ عَنْ مَافَا مَافَا الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَقَالَ سَبْعُونَ يَوْمًا
 لِشَمْسٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدَقُ أَوْلَى ثَلَاثَةً وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ فَأَصْدَقُ أَوْلَى

صديقك

صَدِيقُكَ وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ وَعَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ وَأَعْدَاؤُكَ
 عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِرَجُلٍ مَا يَسْعَى عَلَى عَدُوِّهِ بِمَا فِيهِ أَضْرَارٌ لِنَفْسِهِ أَمَا أَنْتَ
 كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِفْقَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْكُفْرُ
 إِلَّا عِبْرَةٌ وَقَالَ الْأَعْيُنُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَالِغٌ فِي الْخُصُومَةِ
 أَثَمٌ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَوَقَّعَ اللَّهُ مِنْ خَائِمٍ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أَهَلَّتْ بَعْدَهُ حَتَّى أَصِلِيَ لِعَبِيٍّ
 وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَحْسِبُ أَنَّ اللَّهَ الْخَلْقَ عَلَى كَثَرَتِهِمْ
 قَالَ كَمَا يَرَى قَهْمٌ وَلَا يَرُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُكَ
 تَرْجَانُ عَقْلُكَ وَكُنَّا نَكُنْ أَبْلَغُ مِنْ نَبِيٍّ نَطَقَ عَنْكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَا الْمُبْتَغَى الَّذِي قَدْ اسْتَدْبَرَهُ الْبِلَاءُ بِأَحْوَجَ إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ
 الْمُعَانِي الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبِلَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ النَّاسُ أَيْنَاءُ
 الدُّنْيَا وَلَا يَلْأَمُرُ الرَّجُلُ عَلَى حَتِّ أُمِّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ
 الْمُسْلِمِينَ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ
 أَعْطَى اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زِلْنِي غَيُورٌ قَطُّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كُنْ بِالْأَجَلِ حَارِسًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَاءُ الرَّجُلِ عَنِ التَّكَلُّفِ

ولا ينأى عن الحرب فمضى ذلك انه يصبر على قتل الاولاد ولا
 يصبر على سلب الاموال وقال عليه مودة الابرار قرابة بين
 الابرار والقرابة اخرج الى المودة من المودة الى القرابة وقال
 عليه السلام اتقوا اهلنوا المؤمنين فان الله جعل الحق على انبيائه
 وقال عليه السلام لا يصبر ايمان عبد حتى يكون مما في يده الله
 سبحانه او ثوب مما في يده وقال عليه السلام لا ينسئ من مالك
 وقد كان بعثهم الى طلحة والزبير لما جاء الى البصرة يزكروها
 شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه واله في معناها فلو
 عن ذلك فرجع اليه عليه السلام فقال اني اشدت ذلك
 الامر فقال له عليه السلام ان كنت خاذبا فضربك الله بفضاء
 لامعة لا توارى بها العمامة يعني البرص فاصاب انسا هذا
 القراء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى الا متبرقا وقال عليه السلام
 ان للقلوب اقبالا واذا بارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل
 واذا ادبرت فاقصروا بها على الغرابية وقال عليه السلام في القرآن
 نبأ ما قبل خبر وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وقال عليه السلام
 رد المحجن حيث جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر وقال عليه السلام

انشر فيه

الحائض

تميم

لها تبه عبد الله بن ابي رافع القوي واكاد اهل جلفه قلبي
 وفتح بين السطوي وقرب بين الحرف فان ذلك احد بصباحه
 الخط وقال عليه السلام انا يعسوب المؤمنين وانا يعسوب
 النصارى ومعنى ذلك ان المؤمنين يتبعوني والنصارى يتبعون المال
 كما تتبع النمل يعسوبها وهو غشها وقال عليه السلام بعض اليهود
 ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لافيه
 ولكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى اختلفتم لنبينا اجعل لنا
 الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وقيل عليه السلام
 يا اي شيء غلبت الاقران فقال يا غيبه احد الا اعاني على
 نفسيه يومى عليه السلام الى ملكي هيبته في القلوب وقال
 عليه السلام لابنه محمد رضي الله عنه يا بني اتى اخاف عليك
 الفقر فاستعد يا لله منه فان الفقر منقصة للدين مدحشة
 للعقل اعيه للفت وقال عليه السلام لا يلجأ اليه عن معصية من
 تفقه ولا تسل بعثت اهل الجاهل المتعلم شبيهه بالعالم وان
 العالم المتعسف شبيهه بالجاهل وقال عليه السلام لعبد الله بن
 العباس هذا الله عليه ما وقد اشار عليه في شيء لم يوافقه رايه لك

أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ بِأَمْرٍ فَإِذَا عَصَيْتُكَ فَاطْعَنِي وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا وَرَدَ الْكُونَةُ قَادِمًا مِنْ صِفِّينَ مَرَّ بِالشَّيْبَانِيِّينَ فَمَسَّ بِكُلِّ
النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صِفِّينَ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ حَارِثُ بْنُ شَرِيفٍ الشَّيْبَانِيُّ
وَكَاثِبُ بْنُ وَجُوهٍ فَقَالَ لَهُ أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاءُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَحُ إِلَّا
تَنْهَوْنَهُنَّ عَلَى هَذَا الرَّبِّينَ وَقَبْلَ عَشِيٍّ مَعَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِبَ
فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ فَإِنَّ مِثْلَكَ مِثْلِي فَتَنَةُ لِلْوَالِي وَمِثْلُكَ لِلْمُؤْمِنِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ التَّهَرُّبِ يَوْمَ الْقَدِصْرَامِ
مَنْ عَزَلَهُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ عَزَلَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ
وَالْأَنْفُسُ الْأَمَانَةُ بِالسُّوءِ عَزَلَتْهُمْ بِأَمَانِي وَفَسَحَتْ لِي فِي الْمَعَاصِي
وَوَعَدَتْهُمْ الْأَهْلَاءُ فَافْتَحَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا
مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْغُلُوبَاتِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ حَزَنَّا عَلَيْهِ
عَلَى قَدَرِ مَرُورِهِمْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَضُوا بَعْضُهُمْ وَنَقَضُوا جَبِيبًا
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُمَرَاءُ الَّذِينَ عَدَّ اللَّهُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَدَمَ سِتُونَ سَنَةً
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ ظُفْرِ الْأَثَرِ بِهِ وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يُجَاهِدُ فِرْعَوْنَ فِي أَسْوَاقِ الْأَعْيَانِ أَقْوَاتِ

سَمْعُ

شَيْءُ

وَالْعَمَلُ

الْفُقَرَاءُ

الْفُقَرَاءُ فَمَا جَاءَ فَقِيرًا إِلَّا بِمَا مَنَعَ غَنِيًّا وَاللَّهُ تَعَالَى جَدُّ سَائِلِهِمْ
عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا اسْتِغْنَاءَ مِنَ الْعَدُوِّ عَنِ الْقَيْدِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْلُ مَا يَكُونُ مَكْرُ اللَّهِ لَا تَسْتَعِينُوا بِنَعْمَةٍ عَلَى عَاصِيَةٍ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً الْأَكْبَارِ عِنْدَ قُرَيْبِ
الْعَجَنَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّلْطَانُ وَدَعَا اللَّهَ فِي رُضَاهِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ بِشَرِّهِ فِي وَجْهِهِ
وَحَرِّهِ فِي قَلْبِهِ أَصْحَابُ شَيْءٍ صَدْرًا وَذَلَّ شَيْءٌ نَفْسًا يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ
وَيَسْتَأْذِنُ السُّعْيَ طَوِيلَ عَمَلٍ بَعْدَ هَمٍّ كَثِيرٍ صَمْتٌ شَغُولٌ وَقَتُهُ
شُكْرٌ صَبُورٌ مَعْمُورٌ بِفِكْرِهِ ضَمِينٌ بِنَلَّتِهِ سَهْلٌ الْخَلِيقَةُ لَيْسَ
الْعَرِيكَةُ نَفْسُهُ أَصْلَابُهَا الصَّدْرُ وَهُوَ أَذُنُ الْعَبْدِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَسِيرَةَ لَا تَغْضُرُ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ الْوَارِثُ وَالْحَادِثُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَدَايِ بِالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ بِالْأَوْتَرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَمَلُ عِلْمَانِ
مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
صَوَابُ الرَّاْيِ بِالْقَوْلِ وَيُزِيلُ بِذَهَابِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَفَافُ يَنْتَهِي
الْفَقْرُ وَالشُّكْرُ رِيَّةُ الْغِنَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ

صَدَقَ

من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام لا اقول عفو ولا اسراير
ببلوة وكل نفس بما كسبت حسنة والناس سيقضون مدحون
الامن عظم الله سايهم متعنت ومجيبهم متكلف كاد افضلهم
رايا يرق على فضل رايه الرضا والسخط ويكاد اصلهم عودا
اشكال الخطية وتستحيل الكلمة الواحدة معاشر الناس اتقوا الله
فكم من مؤمن لما لا يبلغه وبان ما لا يتكلمه وجامع ما سوف
يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واحتمل
به اثاما فبما يورثه وقدم على ربه اسفا لا هفا قد خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الشران المبين وقال عليه السلام من العظمة تغدر
المعاصي وقال عليه السلام وجهك ما جامد يقطر السؤال فانظر عند
من تقطرون وقال عليه السلام الشئ ما اكثر من الاستحقاق وملك والتقصير
عن الاستحقاق عي واحسد وقال عليه السلام اشد الذنوب ما استهنا
بده ضاحبه وقال عليه السلام من نظري عيب نفسه استغل عن عيب
ومن رضي برؤيته لم يخرن على ما فاتته ومن سل سيف البغي فتركه
ومن كابد الامور عظم ومن اقبح الحج عرق ومن دخل من اجل الشهوة
اتهم ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل

رسول الله

حياؤه

حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل
النار ومن نظري عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه قد كثر
الاحق بعينه والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت
رضي من الدنيا بالسير ومن علم ان كلامه من علمه قل كلامه
الافما بعينه وقال عليه السلام للناس من الرجال ثلاث علامات
يظلم من فوقه بالمعصية ومن ذوقه بالغلبة ويظلم من القوم
الظلمة وقال عليه السلام عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند
تضايق خلق الملاء يكون الرخاء وقال عليه السلام لبعض اصحابه
لا تجعل الكبر شغلك باهلك ولديك فان يكن اهلك ولديك
اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله
فما همك وشغلك يا اعداء الله وقال عليه السلام الكبر العيبان يعيب ما
فيك يشله وهما يحضرنه عليه السلام رجل رجلا يعلم ولد له فقال
ليهنك افارس فقال عليه السلام لا تقدر ذلك ولكن قل شكرت الواهب
وتورك لك الموهوب وبلغ اشدة ورقت بره ونفى رجل
من عماله عليه السلام فحما فقال اطاعت الوفاء وسهلا ان البناء
ليصف لك الغنى وقيل له عليه السلام لو سدد على رجل باب بيته ورزق فيه

من أين كان ياتيه رزقه فقال من حيث ياتيه اجله وعزى
عليه لم يرمع من ميتات لهم فقال ان هذا الامر ليس بكم بل
ولا اليكم انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعدوه في بعض
اسفاره فان قدم عليكم والافدتم عليه وقال عليه السلام ايها
الناس ليركم الله من النعمه وجلين كما ير لكم من النعمه فرفق
انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدر اجاف قد
امن بحولها ومن صبه عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختيارا
فقد ضيع ما مولا وقال عليه السلام يا اسرى الرغبه اقصر وافان
المعرج على الدنيا لا يروعه منها الا صريف انياب الحد ثبات
ايها الناس تعلموا من انفسكم تاديبها واعلوا بها عن ضراية
عادتها وقال عليه السلام لا تقصص بكلمه خرجت من احد سوء
وانت تجد لها في الخير محملا وقال عليه السلام اذا كانت لك الى الله
سبحانه حاجه فابدا بمسئله الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
ثم اسأل حاجتك فان الله ليرم ان يبال حاجتين فيقضي احداهما
وعنه الاخرى وقال عليه السلام من ضن بعرضه فليدع المراء وقال
عليه السلام من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة

وقال

وقال عليه السلام لا تسأل عما لا يكون في الذي قد كان لك شغل وقال
عليه السلام الفكر من الاصابة والاعتبار من الناصح وكل من ادب بالفساد
تجسس ما كرهته لغيره وقال عليه السلام العلم مقرون بالعمل فمن علم
عمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا تركل عنه وقال عليه السلام
ايها الناس متاع الدنيا حطام مومي فتجسبوا امرعها فلعنتها
اغفل من طمأينتها وبلغتها اذ لم ينشرونها حكمه على كثيرها
بالفاقة واعين من غنى عنها بالراحه من افة ذريحها اعقت
ناظرية كمها ومن اشتعر الشغف بها ملات ضميرة اشجانا
لهم قصص سويذاه قلبه هم يشغلهم وهم يحزنه كذلك
يؤخذ بظلمه فيلقى بالقضاء منقطع البصر هتينا على الله فناوة
وعلى الاخران القأوة وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار
ويقتات منها بسطن الاضطراب ويجمع فيها باذن المقتدر الابعاض
فان قيل اترى قيدا احدى وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء
هذا اول ما ياتهم يوم فيه يلبسون وقال عليه السلام ان الله سبحانه وضع
الثواب على طاعته والعقاب على معصيته فزيادة لعباده عن تقية
وحياشة لهم الى جهنم وروى الله عليه السلام قل ما اعتدل به المنبر

متاع الدنيا

الاقال امام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرئ
عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلقوا وما دنيا الا التي تحسنت له
بخلها من الآخرة التي قبعتها سوء النظر وما المغرور الذي ظفر
من الدنيا باعلى همتيه كالآخر الذي ظفر من الآخرة باحدى سهميه
وقال عليه السلام لا شرف على من الاسلام ولا عزاء عز من التقوى
ولا معقل حصن من العزم ولا شفيع اجمع من التوبة ولا كنز
اغني عن القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت
ومن اقصر طلبة الكفاية فقد انظم الراحة وتبوء خفض
الدعة والرغبة مفتاح النصف ومطية الشعب والحوض والخبز
والسد دواعي التعمم والدنوب الشرجام مساوي العيوب
وقال عليه السلام يا ايها الناس زمان لا يبقى فيه من القرآن الا
رسمه ومن الاسلام الا اسمه مساجدهم يومئذ عامر ومن
البناء خراب من الهدى سكانها وعمارها شر اهل الارض منهم
تخرج الفتنة واليه تؤول الخبيثة يروون من شدتها فيها و
يسوفون من تاخر عنها اليها يقول الله تعالى في خلقك لا بعثت
على اولئك فتنة اترك الحكيم فيها حيران وقد فعلوا نحن نستقبل الله

يا ايها الناس

عن

عنه الغفلة وقال عليه السلام يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان
يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان
يستكمل ان يتعلم وجواب لا يتعلم معه وفيه وفيه لا يتعلم
بدنيا يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان
استكملوا الجاهل ان يتعلم واذا اجل الغنى به وفيه باع الفقير
اخرته بدنيا يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان يا ايها الذين آمنوا لا تنسوا ان
اليه فان اقام بما يحب فيها عرض نعمته لدوامها وان ضيع ما
يحبه فيها عرض نعمته لنزولها وروى عن جابر الطبري
في تاريخه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه كان ممن خرج
ليقتال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال فيما كان يحضر به
الناس على الجهاد ابي سمعت عليا رفع الله درجته في الصا
واصابه نواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا اهل الشام
ايها المؤمنين انه من داي عدونا ان يعمل به ونكر يدعي اليه
فانكره بقلبه فقل سلم وبري فان انكره بلسانه فقد اجره وهو
افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف لكون كلمات الله العلما
وكلمة الطالبين الشغلي فذلك الذي اصاب عييل الهدى وقام على

عليه السلام
قوام الرضا

الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الطريق ونور في قلبه اليقين وقد قال في كلام له عليه السلام
غير هذا يجري هذا المجرى فمنهم المنكر للنكر بغيره وليس له
وقلبه والشارك بغيره فذلك متممك فخصلتين من فضائل الخير
ومضيق فضلة ومنهم المنكر بقلبه والشارك بغيره وليس له
فلذلك الذي وضع اشرف الخصليتين من الثلث وتمسك بواجبه
ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت
الاحياء وما افعال البر كلها والجماع في سبيل الله عند الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الا لفتنة في بحر من البحر والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان
من رزق وافضل من ذلك كلمة عند امام جابر وعن ابي
جعفر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اول ما تغفلون
عليه من اجهاد الجهاد بايديكم ثم بالسننكم ثم بقلوبكم
فمن لم يعرف بقلبه معروفه ولم ينكر منكره اقبل فجعلا اعلا
اسفله وقال عليه السلام ان الحق ثقيل مري ولان الباطل خفيف
ويجوز قال عليه السلام لا تأمن على خير هذه الامة عدايا الله ليقول
الله سبحانه فلا يامن من عدايا الا القوم الخاسرون ولا تأيس

وافضل من ذلك
عند امام جابر

الشر

الشر هذه الامة من رزق الله ليقول سبحانه وتعالى انه لا يائس
من رزق الله الا القوم الكافرون وقال عليه السلام الرجل جامع
لساوي العيوب وهو مام يقاد به الرجل مؤمن وقال عليه السلام
الرجل مؤمن فان رزقك طلبه ويرزقك يطلبك فان لم تأت به اناك
فلا تحمل هم سبيلك على هم يومك كمال كل يوم ما فيه فان
تكن السنة من عمرك فان الله تعالى سيؤتيك في كل عد جديد
ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم بما ليس
لك ولن يسفلك الى رزقك طالبا ليدون يغلبك عليه عالى ولن
يسيطر عليك ما قد لك وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا
الباب الا انه ههنا اوضح واشرح فلذلك كررناه على
القاعدة المقررة في اول هذا الكتاب وقال عليه السلام سرت
ستقبل يوم ما ليس يستدبره ومقبوط في اول ليلة قامت عليه
بواكبه في اخره وقال عليه السلام الكلام في وثاقك ما لم
تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك
كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت نعمة وقال عليه السلام
لا تغفل ما لا تعلم فان الله سبحانه قد فرض على جوارحه كل ما في الصلوة

بسم

١٤٥

يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرَاكَ أَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ
مَقْصِدِهِ وَيَقْدِرُ عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ
فَإِذَا قُوِيَتْ قَاقُو عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَإِذَا ضَعُفَتْ فَاضْعُفْ عَنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا
تُعَايِنُ مِنْهَا جَهْلٌ وَالتَّقَصُّيرُ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ إِذَا وَفَّقْتَ
بِالتَّوَابِ عَلَيْهِ غَبْنٌ وَالطَّعْشُ بَيْنَهُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ عَجْزٌ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَوَانَ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصِي إِلَّا
فِيهَا وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَيْرُ بِخَيْرٍ
بَعْدَ النَّارِ وَبِأَشْرَ بَشَرٍ بَعْدَ الْجَنَّةِ وَكُلُّ نَفْسٍ دُونَ الْجَنَّةِ
مُحْقَقَةٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَوَانُ
مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ وَاشْتُلِمَ الْفَاقَةُ مَرَضُ الْبَدَنِ وَاشْتُلِمَ
مَرَضُ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ الْأَوَانُ مِنَ التَّعَمُّعِ سَعَةُ الْمَالِ
وَأَفْضَلُ مِنَ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَأَفْضَلُ مِنَ صِحَّةِ الْبَدَنِ
تَقْوَى الْقَلْبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ
يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يُرْمِي فِيهَا مَعَاشَهُ وَسَاعَةٌ يُجَاهِدُ فِيهَا

نَفْسِهِ

نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فَمَا يَجِدُ وَيَجِدُ وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ
شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مَرَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٍ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ
فِي غَيْرِ حَرَمٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ هَدَى الدُّنْيَا بَصْرَكَ انْقَضَتْ عَنْهَا
وَلَا تَعْقِلُ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عِنْدَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلُّوا تَعْرِفُوا
فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوتٌ لِسَانُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا آتَاكَ
وَقُلْ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ فَإِنَّ أَمْرًا لَمْ تَعْمَلْ فَاجْعَلْ فِيهِ الطَّلَبَ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ قَوْلِي أَنْفُذْ مِنْ صَوْلِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كُلْ مَقْتَصِرًا عَلَيْهِ كَافٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنِئِهِ وَلَا الدُّنْيَا
وَالثَّقَلُ وَلَا التَّوَسُّلُ مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا وَالذُّخْرُ
يَوْمَانِ يَوْمٌ لِلدُّنْيَا وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطِرُ وَإِذَا كَانَ
عَلَيْكَ فَاصْبِرْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَارِبُهُ النَّاسُ فِي أَخْلَاقِهِمْ
أَمِنْ مِنْ قَوْلِ بَابِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ خُطْبَائِهِ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكُلِّ
بِسْمِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الْقَدْ طُرِبَتْ شَكْرًا وَهَدَتْ سُبُلًا
وَالشُّكْرُ هَهُنَا أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي مِنْ رَيْبِ الطَّائِبِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى
وَيَتَحَصَّنَ وَالسَّقْفُ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ لَا يَهْدِي إِلَّا بَعْدَ
أَنْ يَسْتَقِيلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَوْمَأَ إِلَى اسْتِفَاوَةٍ خَذَلَتْهُ الْيَمِيلُ

عَلَى الْمَرْءِ

بِالْخَيْرِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَأَحُولُوا قُوَّةَ
 الْأَيَّامِ إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَمْرُنَا
 مَا هُوَ مَلَكَ بِهِ مِثْلًا كَلَفْنَا وَمَتَّى أَخَذَ مِثْلًا وَضَعَهُ كَلَفًا عَيْنًا
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَمْرُؤُا بِنَا سِرَّ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِرَأْسِ الْمَغِيرَةِ
 بَنَ شُعْبَةَ كَلَامًا دَعَا بِأَعْمَارِ فَإِنَّهُ لَنْ يَأْخُذَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا
 قَارَبَتْهُ الدُّنْيَا وَعَلَى عَدْلٍ بَسَّ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَادًا
 لِقَطَارِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعًا لِعَيْنَاءِ الْفُقَرَاءِ طَلَبًا
 لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنَ مِنْهُ تَبَهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَعْيَانِ إِتِمَامًا لِعَمَلِ
 اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَوْجَعَ اللَّهُ أَمْرًا مَعْقُولًا إِلَّا لِيَسْتَفْقِدَهُ بِهِ
 يَوْمًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَارَ الْحَقُّ صِرْعَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْقَلْبُ مُصْغَفُ الْبَصَرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّقَى رَأْسُ الْأَخْلَاقِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ
 بِلَاغَةً قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَاكَ أَرْبَابُ نَفْسِكَ
 اجْتِنَابُ مَا تُكْرَهُ مِنْ غَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَبَرَ قَبْرُ الْأَحْرَارِ
 وَالْإِسْلَامُ سُلُوكُ الْأَعْمَارِ وَفِي خَيْرِ أَرْبَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْلَا شِعْرَتِي
 قَبْرِي مَعْنِي إِنْ صَبَرْتُ صَبَرَ الْأَكَاوِيمُ وَالْإِسْلَامُ سُلُوكُ الْبَهَائِمِ

وَقَالَ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا تَقَرُّ وَتَضَرُّ وَتَعْرُ انْزَالَهُ
 لَمْ يَرْضَهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ وَإِنْ أَهْلُ
 الدُّنْيَا كَرَّكَ بَيْنَهُمْ حَلَوُ الْأَرْضِ صَاحِبُهُمْ سَابِقُهُمْ فَأَرْحَلُوا
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي لَا تَخْلَعُ
 وَرَأَى كَشِيئًا مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ تَخْلَعُ لِأَحَدٍ تَجْلِسُ لِأُخْرَى
 عَمَلٌ فِيهِ بَطَاعَةُ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ فِيهِ وَأَمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ
 بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَمَّتْ عَيْنَا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدَى
 حَقِيقًا أَنْ تَوَنُّوعَ عَلَى نَفْسِكَ وَبِرْوَيْ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ
 وَهُوَ مَا بَعْدَ فَإِنَّ النَّبِيَّ فِي بَيْتِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ
 قَبْلَكَ وَهُوَ صَاحِبُ أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَمَّا أَنْتَ جَائِعٌ لِأَحَدٍ تَجْلِسُ
 عَمَلٌ فِيمَا جَمَعَتْهُ بَطَاعَةُ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ بِهِ وَرَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ
 بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدَى إِلَّا أَنْ تَوَنُّوعَ
 عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَعْمَلْ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَإِنْ لَمْ يَمْضِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَلَنْ
 يَبْقَى رِزْقُ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَائِلٍ قَالَ حَضَرَ بِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ
 ثَلَاثًا أَمْكَ أَنْتَ يَا ابْنَ الْإِسْتِغْفَارِ اسْتَغْفِرُكَ دَرَجَةً
 الْعِلْمَيْنِ وَهُوَ أَمَّ وَقَعَ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ أَوَّلُهَا التَّوَدُّعُ عَلَى مَا

منه

والله

صبر

وَالثَّانِي فِي الْعَزْمِ عَلَى تَرْكِ الْعُودِ إِلَيْهِ أَبَدًا ثَلَاثًا أَنْ تَوَدِّي
إِلَى الْخُلُقَيْنِ حَقَّقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْسَ لَيْسَ عَلَيْكَ
تَبِعَةٌ وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمَلَ فِي كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَمِيمَتَهَا فَتَوَدِّي
حَقَّهَا وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمَلَ فِي كُلِّ لَحْمٍ الَّذِي يَبْتَ عَلَى السَّحْتِ فَتَزِيدَهُ
بِالْإِحْزَانِ حَتَّى يَصِيقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ وَيَتَشَوَّبَ بِهَا كَمَا جَدَّيْ
وَالسَّادِسُ أَنْ تَذِيقَ الْجَسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ
الْمَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْعِلْمُ عَشِيرَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْكُنُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ الْأَجَلُ
يَكُونُ الْعِلْمُ يَحْفَظُ الْعَمَلَ تَوَلِيَهُ الْبَقَّةُ وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ وَتَبْتَدِئُ
الْعُرْقَةُ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّتْ
بِهِمْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ أَبْصَارَهُمْ هَذِهِ الْغَوَامِجُ وَإِنْ ذَلِكَ سَبَبٌ فِيهَا فَإِذَا نَظَرَ
أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تَعْجِبُهُ فَلْيَلْمَسْ أَهْلَهَا فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَأَمْرَأَةٍ
فَقَالَ جُلُوسُ الْخَوَارِجِ قَاتِلُوا اللَّهَ كَافِرًا أَلَا أَفْقَهُمْ مَوْتُ الْقَوْمِ
لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَدْرَأُونَ مَا هُوَ سَبَبُهَا وَغَوْعُ عَنْ ذَنْبٍ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَانِي عَقْلًا أَوْ مَا أَوْضَعُ لَكَ سَبِيلَ عَيْتِكَ مِنْ شَيْءٍ

سكينة إبراهيم

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ صَغُرَ
كَبِيرٌ وَقَلِيلٌ كَثُرَ وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ إِنَّ أَحَدًا أَوْلى بِفِعْلِ
الْخَيْرِ مِنْ فَيَلْعَنُ وَأَمَّا ذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ أَهْلًا لَهُمَا تَرْتَمُونَ مِنْهُمَا
كُلًّا الْمَوَدَّةُ أَهْلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَصْلَحَ سِرِّيَّتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ
لِدَعْلَانِيَّتِهِ وَمَنْ عَدَلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ أَمْرُ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَحْسَنَ فِيهَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْحِلْمُ عِظَاءٌ سَائِرُهُ الْعَقْلُ حَامٍ قَاتِلُهُ فَاسْتَرْحِلْ خَلْقَكَ بِحِلْمِكَ
وَقَاتِلْهُ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ بَدَّدَ عِبَادٌ أَمْثَلَهُمْ
بِالْتَّمَعِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادَةِ فَيَعْرِضُهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا يَذَلُّوا فَازْأَنَعُواهَا
نَزَعُهَا مِنْهُمْ ثُمَّ حَقَّهَا إِلَى غَيْرِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ
إِنْ شَقَّ بِخَصْلَتَيْنِ الْعَافِيَةَ وَالْغِنَى بَيْنَا تَرَاهُ مَعَاذِي إِذْ سَقَمَ وَسَيَا
تَرَاهُ غَنِيًّا إِذَا افْتَقَرَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَاهُ الْحَاجَّةُ إِلَى مُؤْمِنٍ كَانَتْ
شَكَاهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ كَانَتْ شَكَاهُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهَ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ
وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ أَكْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ

وَأَشْرَقَ

وَسَكَاتُ

طاعة الله فوثرته رجلاً فانفقته في طاعة الله سبحانه
فدخل به الجنة ودخل الاول به النار وقال عليه السلام ان
اخر الناس صفعة واخيهم سعيار رجل اخلو بدنه في
طلب الهلوه ولم تساعده المقادير على ان يخرجه من الدنيا
بحرقه وقدم الاخرة يتبعه وقال عليه السلام الزور في قان
طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرج
عنها ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقها منها
وقال عليه السلام ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن
الدنيا اذ نظروا الى ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا
اشتغل الناس بعاجلها فامانوا منها ما خشوا ان يمتهم
تركوا منها ما علموا انها سيئة كهم وداوا استلثوا غيرهم
منها استقلا لا يصرهم لها قوما اعداء ما ساء الناس فيهم
ما عاين الناس بهم علم الكتاب وبهم علموا وبهم قام الكتاب
وبهم قاموا لا يرون مرجوا فوق ولا يوجون ولا يحوفون ولا يخافون
وقال عليه السلام اذكروا انقطاع الذوات بقضاء التبعات وقال
عليه السلام اخبر ثقلة ويري الناس في هذا الرسول الله صلى الله عليه واله

ومن

وما يقوى انه من كلام امير المؤمنين عليه السلام
ما حكاه ثعلب قال حدثنا ابن الاعرابي قال قال المأمون
لو لا ان عليا عليه السلام قال اخبر ثقلة لقلت انا اقله خبر
وقال عليه السلام ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق
عنه باب الزيادة ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه
باب الاجابة ولا ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب
المغفرة وسئل عليه السلام ايها افضل العدل او الجود فقال
العدل يصنع الامور مواضعه والجود يخرجها عن جهتها
والعدل ساير عام والجود عارض خاص في الجود لا يشترطها
وافضلها وقال عليه السلام الناس اعداء ما جهلوا وقال عليه السلام
الزهد كله بين كل اثنين من القران قال الله سبحانه للذيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس على
ما مضى ولم يفرح بما آتاه فقد اخذ الزهد بطريقه وقال
عليه السلام الكليات مضايير الرجال وقال عليه السلام
ليس بلد باحق بكم من بلد خين لبلاده ما حلكم وقال عليه السلام
ما انقض النعم لعزائم اليوم وقال عليه السلام وقد جاءه

العدل

قال العدل

نَحْيُ الْأَشْرَارَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا لَكَ وَمَا لَكَ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَ
فَنَدَا لَا يَرْتَقِيهِ الْخَافِرُ وَلَا يَرْتَقِي إِلَيْهِ الظَّالِمُ وَالْغَنَدُ الْمُنْفَرِدُ
مِنَ الْجِبَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلٌ مَدَامُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَلُولٍ
مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ فِي الرَّجُلِ حَلَكَةٌ رَابِعَةٌ فَاسْتَظَرَّ
أَخْوَانَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَالِي بَيْنَ صَعَصَعَةٍ أَوْ أَعْوَجَةٍ
فِي كَلَامٍ دَارَ بَيْنَهُمَا مَا فَعَلْتَ أَيْلًا كَثِيرًا قَالَ ذَعَبَتْ عَنْهَا الْأَمْحُورُ
يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَدُ سُبُلَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ أَجْرَ بَعْضٍ فَقَدْ أَرَادَ طَعْمَ فِي الرِّبَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَظَّمَ
صَغَارَ الْمَصَاحِبِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ بَكِبَارِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَرُمَتْ
عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَزَحَ
أَمْرٌ مَزَحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَحَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَهْدُكَ فِي
رَأْيِكَ فَيْتُكَ نَقْصَانُ حَقِّكَ وَرَعْبُكَ زَاهِدِيَّتُكَ ذُلُّ نَفْسِكَ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَابَنُ آدَمَ وَالْفَخْرُ أَوْلُهُ نَظْفَةٌ وَأَخْرَجَتْ جَيْفَةً
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ وَسُئِلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي بَعْضِ
حَلْبَةٍ تَعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتِهَا فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدُ فَالْمَلِكُ الْخَلِيلُ

سبحانه

ذلكم

نعم

أمر

أَمْرٌ وَالْقَيْسُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ وَالْأَشْرَارُ بَعْضُ هَذِهِ الْمَظَالَةِ
لَا هَلْهَا إِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ عَنْ الْأَجْنَةِ فَلَا تَبْعُوهَا إِلَّا
بِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هُوَ بَانٍ لَا يَتَّبِعَانِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَطَالِبُ
دُنْيَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْتِيَ الصَّدَقَةَ حَيْثُ
يُضْرَكُ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ الْإِيمَانُ فِي حَدِيثٍ فَضْلٌ عَنْ
عَلِيٍّ وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَلِّبُ
الْمَقْدَارَ عَلَى التَّقْدِيرِ حَتَّى تَكُونَ الْأَفْعُ فِي التَّكْدِيرِ وَقَدْ
مَضَى هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا تَقَدَّمَ بِرِوَايَةِ خَالِفٍ بَعْضُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ وَالْإِنَاءُ تَوَاقُفَانِ يَنْتَجِعُهَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَنِيَّةُ جَهْدُ الْعَاجِزِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّكَ
مَفْتُونٌ بِحَسَنِ الْقَوْلِ فَجَاهِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا خَلَقَتْ لِعِبَادِهَا
وَلَمْ تَخْلُقْ لِنَفْسِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِبَنِي آدَمَ سُرُودًا يَجْرُونَ
فِيهِ وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ
وَالْمُرُودُ هُنَا مَفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ وَهُوَ الْأَمْهَالُ وَالْإِنْطَارُ
وَهَذَا مِنْ أَقْصَى الْكَلَامِ وَأَعْرَبُهُ فَكَأَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّاهُ لِلْهَلَةِ
الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضَارِ الذِّي يَجْرُونَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ فَإِذَا بَلَغُوا

سبحانه

سَنَقُطُّهَا اسْتَقْفَ نَظَامَهُمْ بَعْدَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْأَنْصَارِ
 هُمْ وَاللَّهُ رَبُّوهُمُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَرَى الْغُلُقُ مَعَ غَنَائِهِمْ بِأَيِّدِهِمْ
 السَّيَاطِلُ وَالسِّنَنُ السَّلَاطِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهْ
 وَهَذِهِ مِنَ الْأَسْتَعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ شَبَّاهُ السَّهْ بِالْوَعَاءِ وَالْعَيْنُ
 بِالْوَكَاةِ فَإِذَا أُطْلِقَ الْوَكَاةُ لَمْ يَنْضِبْطِ الْوَعَاءُ وَهَذَا الْقَوْلُ
 فِي الْأَشْهُرِ الْأَفْهَرِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ رَوَاهُ
 قَوْمٌ لَا يَمُرُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَكَرْتُ الْمَرْءَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
 الْمُقْتَضِبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْحَرْفِ وَقَدْ كُنَّا عَلَى هَذِهِ الْأَسْتَعَارَةِ
 فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِحَارَاتِ الْأَثَارِ السَّوِيَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي كَلَامِهِ لَهُ وَوَلِيَهُمْ وَالْإِقَامُ وَاسْتِقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الَّذِينَ
 بِحِرَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مَا أَنْ عَضُوضُ بَعْضِ
 الْمَوْسُومِ عَلَيْهِ مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُمْرِ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُخَانَهُ
 وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ تَهْدِيهِ الْأَشْرَارُ وَيَسْأَلُوا الْخِيَارَ
 وَيَسْأَلُ الْمُضْطَرُونَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهْلِكُ فِي رَحْلَانِ
 مُحِبِّ مَظْهَرٍ وَبَاهِتٍ مُفْتَرٍ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَهْلِكُ فِي

كَانَهُ

كَمَا بَدَأَهُ وَفِي الْأَشْهُارِ رَحْمَةً
 بِذَلِكَ صَدَقَ
 آيَاتُ اللَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ

مُحِبُّ غَالٍ

مُحِبُّ غَالٍ سَبَّغُ قَالَ وَسَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ
 وَالْعَدْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ لَا تَوْحِيدَ وَالْعَدْلُ لَا تَهْتَمُّهُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَخِي فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّه لِأَخِي
 فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعَايَا اسْتَسْقَى بِهِ
 اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذَلِكَ السَّحَابَ دُونَ صُعَابِهَا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ
 الْعَجِيبِ الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّاهُ السَّحَابِ
 ذَوَاتِ الرِّعَاجِ وَالْبُورِاقِ وَالرِّيَاحِ وَالصَّوَاعِقِ بِالْأَبْلِ
 الصَّعَابِ الَّتِي تَقْصُرُ بِرَحَالِهَا وَتَقْصُرُ بِرُكْبَانِهَا وَشَبَّاهُ
 السَّحَابِ الْخَالِيَةِ مِنْ تِلْكَ الرِّوَايَةِ بِالْأَبْلِ لِذَلِكَ تَحْتَلِبُ
 طَبِيعَةً وَتَقْبَعُ شَجَعَةً وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ غَيَّرْتَ شَيْئَكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخَضَابُ زَيْنَةً وَمِنْ قَوْمٍ فِي مَصِيبَةٍ
 يُرِيدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا بَنُ أَبِيهِ
 وَقَدْ اسْتَخْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى
 فَارِسٍ وَأَعَالِهَا فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا نَهَاهُ فِيهِ
 عَنْ تَقْدِيرِ الْخَرَجِ اسْتَعْلِ الْعَدْلَ وَأَخَذِ الْعُسْفُ وَالْحَيْفَ
 فَإِنَّ الْعُسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ
 وَفِي دَعَايَا اسْتَسْقَى بِهِ

وَقَالَ عَلَيْكُمْ أَشَدُّ لَذْنُومًا اسْتَخَفَّ بِصَاحِبِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ
 مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهَنَّمَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا هَذَا
 حِينَ انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِنَا إِلَى قِطْعِ الْمُنْتَرَعِ مِنْ كَلَامِ أَيْمَنِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حَامِدِينَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى بَأْسِهِ مِنْ تَوْفِيقِنَا
 لِنُضَمَّ مَا انْتَشَرَتْ أَطْرَافُهُ وَتَقَرَّبَ مَا بَعْدَ مِنْ أَقْطَارِهِ
 مَقَرَّرِينَ الْعِزْمَ كَمَا شَرَطْنَا أَوَّلًا عَلَى تَفْصِيلِ أَوْرَاقٍ
 مِنَ الْبَيَاضِ فِي كُلِّ بَابٍ لِكُنْ لَا اقْتِنَاصِ التَّارِدِ وَاسْتِجْلَا
 الْوَارِدِ وَمَا عَسَا أَنْ يَظْهَرَ لَنَا بَعْدَ الْعَمُودِ وَيَقَعَ
 إِلَيْنَا وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ
 حُسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
 وَصُورُهُ مَا عَلَى الْأَصْلِ وَفِي ذَلِكَ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
 وَالْمُخَلَّفَةِ وَصَلَوْتُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ

حتى أخذ على أهل الجهم
 أن يعقوا
 شر الأحرار من يكفله
 إذا خشم الرضا فاه
 فقد فارقته

بعد الشذوذ

لمع في أوله إلى آخره
 من مستحق مقابلة محمديه
 تم هذا الكتاب المستطاب على يد اقل خليفة
 في داره على يد اللاتيني في الحقيقة محل شفيح الجابر الثاني
 في محرم سنة الاصفهان صاها الله من خلدان
 في شهر ربيع الثاني من سنة ١٠٩٠
 الحرام من ١٠٩٠
 لعين والوفاء لله
 النبوة عليه السلام
 في داره



